

# كامل القرآن الكريم

مصحف فؤاد الخلفاء من آل البيت ورواه عندهم من الجليل  
والقائمتين من آل البيت ورواه عندهم من آل البيت

والمعبر

الكتاب الرابع في تفسير القرآن الكريم

صلى الله عليه وسلم

في تفسير القرآن الكريم

الذي هو في تفسير القرآن الكريم

والمعبر

# كَامِلُ الزِّيَارَاتِ

صَنَّفَهُ

فَقِيهُ الطَّائِفَةُ الْمَشْهُورُ وَثِقَتُهُمُ الْمَقْدَمُ الْمَبْرُورُ

أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ قَوْلُوَيْهِ

الْمُنْتَقِلُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

(٥٣٦٩ هـ)

وَمَعَهُ

الْإِشَارَاتُ إِلَى مَا فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ



صَنَعَهُ

مُعَمِّدُ زَكِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الْأَدِيبِ الدَّرْزِ صُوفِيٍّ

الْمُدَرِّسِ وَالْمُتَخَصِّصِ

فِي

عُلُومِ الْأَدَبِ وَإِنْشَاءِ لُغَةِ الْعَرَبِ

بين الخيال والواقع



ابن قولويه، جعفر بن محمد، ٣٦٩ ق .  
كامل الزيارات ؛ الاشارات الى ما فى كامل الزيارات / تاليف ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى  
بن قولويه ؛ محمد زكى الجعفرى .- قم : دارالحجّة، ١٤٣٤ هـ = ٢٠١٣ م = ١٣٩٢ .  
٦١٧ ص .  
ISBN: 978-600-5136-20-3

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما  
اثر حاضر همراه با الاشارات الى ما فى كامل الزيارات اثر محمد زكى جعفرى می باشد.  
کتابنامه به صورت زیرنویس .  
عربی .

١. ائمه اثنا عشر - زیارتنامه ها . ٢. احادیث شیعه - قرن ٤ . ٣. حسین بن علی (ع)، امام سوم - ٦١ ق  
٤. زیارتنامه ها. الف . جعفرى ، محمد زكى. ب . عنوان . ج . عنوان : الاشارات الى ما فى كامل الزيارات.

٢٩٧/٧٧٧  
٢٩٨٩٢٣٦

ک ٢ الف ٢٧١ / BP  
١٣٩٢



## جميع الحقوق محفوظة

اسم الكتاب : كامل الزيارات  
المؤلف : جعفر بن محمد ابن قولويه

الناشر : دارالحجّة (عج)

المطبعة : گل وردي

الطبعة : الاولى

تاريخ النشر : ١٤٣٥ هـ . ق

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

القطع و عدد الصفحات : ٦١٧ صفحة

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٥١٣٦-٢٠-٣

مؤسسة دارالحجّة (عج) للثقافة : قم ، سوق القدس ، محل رقم ٣٥

تلفن : ٣٧٧٣٧٥٤٠ - ٣٧٧٣٤٧٢٧ - ٠٢٥

٠٩١٢١٥٣٢٨٩٦



## مَقْدَمَةُ التَّحْقِيقِ

كامل الزيارات: كتاب غني عن التعريف، عَصِيَّ على التَّوصيف، لا يُدْرِكُ الوَاصِفُ المُطَرِّبُ خِصَائِصَهُ وإن يكن سابقاً في كلِّ ما وصفا وأقلُّ ما يقال عنه: إنَّه من أهمِّ كتب الطَّائفة وأصولها المعتمد عليها في الحديث، واسمه يُنَوِّهُ بمعناه، ورسمه يُشَيِّدُ صَرْحَ فُحْوَاهِ.

حقاً إنَّه كتاب كامل، وجامع لأغراض الفنِّ شامل، فريد في بابهِ، يتيم بفصل خطابه، حاوٍ لنفائس اللَّطائف، ومشمِّلٌ على جواهر المعارف، دالٌّ على الوصول إلى أصول السَّعادة عند القيامة، ومشيرٌ إلى الخلاص من الحسرة يوم النَّدامة، مُبَشِّرٌ بالأمن من الخَوْفِ يوم الفَزَعِ الأكبر، ومُخَبِّرٌ بالحظِّ من شفاعَةِ الشَّفيع المُشَفِّعِ في المحشر.

فيا له كتاباً لم يُؤَلَّفْ مِثْلُهُ الأوَّلون، ولن يأتي بمِثْلِهِ الآخِرُونَ. مَنْ عَمِلَ بما فيه نال الدُّنيا والآخرة، وتقرَّبَ إلى الله بمودَّةِ العترة الطَّاهرة، ويا له كنزاً مخفياً مَنْ حَازَهُ لم يفتقر يوم يفتقر الأغنياء، وصار يوم لا ينفع ثَرَاءُ المال من الأثرياء.

## المصنف

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه الفقيه الأقدم، والمحدث المقدم، المنتقل إلى رحمة الله سنة ٣٦٧هـ وقيل: سنة ٣٦٨هـ وقيل: سنة ٣٦٩هـ.

اتفق علماء المسلمين - وهم الإمامية ورَبُّ الكعبة - عن بَكْرَةِ أبيهم على وثاقته، وجلالته وأمانته، وأبرز المتفقيين على ذلك - من متقدمي علماء الإسلام - النجاشي، والشيخ أبو جعفر الطوسي، والعلامة الحلّي، وابن طاووس عليه السلام، فجميع هؤلاء الأعيان وصفوه بالصدق والوثاقة والأمانة، والضبط والورع والديانة.

أخذ عن الكثير وكفاك منهم ثقة الإسلام، وفقيه المسلمين، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي - صاحب «الكافي» في الأصول والفروع - شيخاً وأستاذاً.

وأخذ عنه الكثير وناهيك بالشيخ المفيد - أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري - خريجاً وتلميذاً، وهما من مشايخ الشريعة ومفاخر الشيعة. ولو لم يكن لابن قولويه عليه السلام فضيلة إلا كونه خريج الكليني واستاذ المفيد لكفاه شرفاً وفخراً، وجلالة وقدراً، ولو لم يكن له إلا هذا الكتاب لفاق به الأقران، وصار من أفضل أهل الزمان، كيف وله عيون المؤلفات وغُرُر المصنّفات، لكن «كامل الزيارات» هو الكتاب الذي عجز الزمان عن أن يأتي بمثله.

## منهج التحقيق

ولما تعرّفت على هذا الكتاب النفيس، والتصنيف الثمين علقَ بقلبي، وأثار عجبِي، وخالطَ عَظَمِي وَلَحْمِي ودمي، ونزل عندي منزلة القلب والبَصَر، واحتلَّ

عندي مرتبة الثَّمَر من الشَّجَر، وأحاط به صدري إحاطة الهالة بالقمر، والأكمام بالثَّمَر، وبدأتُ أَفَحَّصُ عن أفضل نسخةٍ منه لِمَا تَعَوَّدْتُ عليه من الحصول على أفضل نسخةٍ من أيِّ كتابٍ أردتُ اشتراؤه - مهما أمكن - وحصلتُ على غير نسخةٍ منه ولم يعجبني أيُّ منها مع كثرتها، ولم أجد فيها نسخة تستحقُّ أن يطلق عليها اسم النِّسخة المحقَّقة ولم يُزِدْ فيها شيءٌ إلا تنضيد حروفها من جديد فقط .

ثم وقعت بيدي نسخة كُتِبَ عليها أنها بتحقيق الشَّيخ الأَمِينِي رحمته الله جامع «الغدير» فاطمأننتُ به بعض الشيء لما جُبِلَتِ النَّفُوس عليه من الثَّقة بالمشاهير، ولكني بعد مراجعتها والوقوف عليها اقتنعت بأنها كانت نسخةً جديدةً بذلك الزَّمان، ومزيلةً عن الكتاب عناكب النِّسيان .

وربَّما نقلت عنها بعض التَّعليقات ونسبتها إلى صاحبها الشَّيخ الأَمِينِي رحمته الله رعايةً للأمانة أولاً، والقاءً لها على عهدة المعلق ثانياً .

ثم تأكَّدت - على ما أعلم - بأنَّه لم تخرج من الكتاب نسخة بتحقيقٍ يليق بها، أو يقرَّب ممَّا يليق، فشرعت بتحقيق الكتاب وإخراجه كما ينبغي عندي، وبذلت في تحقيق هذا الغرض جُهدَ المستطيع .

ولا أقول: إنِّي أخرجت الكتاب بِحُلَّةٍ تناسبه من جميع الجهات وكما هو حقُّه، فإنَّ الكتاب يستحقُّ الاهتمام والعناية أكثر من ذلك بكثيرٍ، وإنَّما أقول: إنَّ نسختي أفضل نسخةٍ من الكتاب تخرج إلى الأسواق - بحكم الإنصاف - .

وبعد فهذا غاية جهد المستطيع، ونهاية إفراغ وُسْع المطبع، ولعلَّ عملي خُطوةٌ أوَّلَى خطوتها، أداءً للوظيفة، مع قَلَّة الفرصة وضيق المجال، وكثرة المراجعة والاشتغال، بعلوم الأدب حالاً بعد حال .

وعَرَضْتُ الكتاب على نسختين مخطوطتين من مخطوطات مكتبة المشهد الرضوي الشريف.

١ - نسخة فرغ منها كاتبها محمد تقي الموسوي بن سيد مفيد في جُمَادَى الأولى من سنة ٩٢٠هـ بالمشهد الغروي الشريف، وهي أقدم نسخةٍ عثرت عليها من هذا الكتاب إلى اليوم. وعُبرَت عنها بنسخة الأصل والأصل.

٢ - نسخة فرغ منها كاتبها محمد حسين بن زين العابدين الأرموي في ذي الحجة من سنة ١٣٠١هـ بالمشهد الغروي الشريف أيضاً، وعُبرَت عنها بنسخة المشهد الغروي أو غير الأصل أيضاً، وقد ضبط ناسخها الاختلافات بدقة فائقة. ثم إنه لا يخفى أنَّ هاتين النسختين كانتا مشتملتين على الخلل أيضاً في بعض المواضع ولم أضبط ما تيقنت بخطئه وخلله؛ إذ لم أرفيه فائدةً، ومع ذلك فقد قومتُ بهاتين النسختين ما لم يقومه غيري إلى يومنا هذا، وقد أشرتُ إلى كل ذلك في موضعه، وإن أنت جرّبت مخبري صدّقت خبري - بإذن الله -.

خراسان - المشهد الرضوي الشريف

محمد زكي الجعفري الأديب الدّوّه صوفي

لاثنتي عشرة ليلة خلون من رجب سنة ١٤٣٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لله الله اهل الحمد ووليته والذال عليه والجازي به  
 والشيب عنه جدا يزيد ولا يبيل ولا يبعد ولا ينفذ بل لا  
 وعظم سلطانه وتعالى مكانه ونقد سمت اسماؤه واتصلت  
 بالآؤه ونواضع كل شيء لهيبته ونصنع للدارين الملكد وربوبية  
 لا يدركها الوافقون صفته ولا تبلغ الا وهام كنه معرفته  
 فهو كما وصف نفسه الها واحدا احكاما كمالا زكيا ولز بولاد ولم  
 يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الله من حيث لم يحتسب  
 وبالفضيلة والكرامة بالرسالة وايدى بالدلالة والهداية  
 وفضلته على جميع خلقه من اهل سائر ارضه وبره وبره  
 فضل لا يستحق اليه احد ولا يبلغه وامر وفعله اعظم  
 بيبته على جميع الانام وجعلته المحجة الباطنة وايدى  
 بالامامة وقرضا طاعتهم على جميع نبيه وان ولله وحده  
 صلى الله عليه وآله وسلم وجعل فضله فضلا لا يصفه واصفه ولا يدركه

ناعت

الحامد وطاع عليه ونزول الخطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان  
 هلك في سفره نزل الملائكة فسلطه وفتح له بابا الى الجنة يدخل  
 عليها عليه روحها حتى ينشروا ان سلم فتح الباب الذي نزل  
 منه رزقه فيجعل له بكل درهم نفقة عشرة الاف درهم ووضا  
 ذلك فاذا احترق قبل له بكل درهم عشرة <sup>انفقته</sup> الاف درهم  
 ان الله نبارك وتعالى نظر لك فخر خرها لك فخرها لك عند

عام شد كتاب كما مر ابراهيم مع الف المبرور ارسقويه

وكان الخاتم به الضعيف بع المبرور

سعد نفقة خيرا ان الله مع الصالحين

ع الله تعالى العرش

ان الله عز وجل

سبح

كتاب الزوار المسمى بكامل الزبانية

قوليه

لنفع الجليل اية القاسم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين جمعهم فمحدثين  
 الحمد لله اهل الحمد ووليّه والذال عليه والمجانبي به والمشيّع عنه حمدا  
 يزيد ولا يبيد ويصعد ولا ينهد جل جلاله وعظم سلطانه وتعالى  
 مكانه وتهدت اسمائه واتصلت الاله وقواضع كل شئ لهيبته  
 وخضع الخلائق للاله وروبو بيته ولا يدرك الواصفون صفته  
 ولا يتابع الادرهام كنهه مفرقة فهو كما رست نفسه الهيا احدنا  
 احدا صمد الم انا لم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه  
 الوسيلة وشرفه بالقبيلة والكرمه بالرسالة وانيه بالدلالة واما  
 به الاسلام وفضل على جميع خلقه من اهل سماداته وارضه ووره  
 وبحره فضلا لا يسره احد ولا ينافيه واحد وفضل اهل بيته  
 على جميع الانام وجعلهم الحج المباحة وانيه بالامامة واقترض  
 طاعتهم على جميع من به دان بالله وحد ورسوله صلى الله عليه واله  
 اقره جعل فضلهم فضلا لا يصفه واصف ولا يدركه ناعث ولا  
 يبلغ منتهاه ذواب ولا يطمع فيه طامع فجعلهم تحريم الارض  
 بهتدي بهم من الضلالة ويذل بهم حيرة العبي جعلهم اوتاد  
 الارض ان يبدوا هليا وانا بن فضلهم على لسان نبيه صلى الله عليه واله  
 وفرض على العباد مودتهم في كتابه المطلق على لسان نبيه الصادق  
 حيث يقول جل من فانا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

التي

٣٤٦

تبارك وتعالى  
قد ذكرها لك  
عنده ذك

الى الجنة حتى يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب المذ  
ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذكر  
ذلك له فاذا حضر قبل ذلك بكل درهم عشرة الاف درهم وان الله  
نظر لك وذكرها لك عنده الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
والآل الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين وقد كتب رآتم هذه  
النسخة الشريفة بعيناه الفانية اقل العباد عملا واكثرهم زلا والراحي  
لعفور تبارك وتعالى عن عذابه وسوء حساب في مأنة الحق اطلاق محمد حسين  
ابن المغيرة زين العابدين الارموى الاصل نجى المكن اسكنه الله تعالى  
بمنه وجوده في حضرة مولاه في عقباه كما اسكنه ومن عليه في دنياه انشا  
في ستة ليال يمين من شهر ذي الحجة الحرام من شهر الف ليلة ليلة  
وخسين من هجرة النبوية في مشهد الحيدرية عليها واولادها الالف  
التحية والمرجو عن اخواني المؤمنين الذين يتفعون بهذا النسخة  
الشريفة ان لا ينسوفوا والذى من الدماء والمغفر  
من الله تعالى وصلى الله على محمد وآل الطاهرين

المعصومين بالشفقة

على أعدائهم

اجمعين

٢٢



## [مقدمة المصنّف الفقيه]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليه • والدالّ عليه والمجازي به والمثيب عنه • حمداً يزيد ولا يبيد ويضعّد ولا يتنفّد • جلّ جلاله • وعظّم سلطانه • وتعالى مكانه • وتقديست أسماؤه • واتصلت آلاؤه • وتواضع كلّ شيء لهيبته • وخضع الخلائق لملكه ورؤوبيته • ولا يدرك الواصفون صفته • ولا تبلغ الأوهام كنه معرفته • فهو

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف رسل الله محمد بن عبد الله، وعلى آله المعصومين المظلومين المطهرين حُجج الله، واللعن الذائم على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى يوم لقاء رحمة الله.

أما بعد: فيقول أضعف العباد عملاً، وأفواههم بعفو ربّه أَمْلاً، أبو القاسم محمد بن عليّ الزّكيّ الجعفريّ الأديب الدّره صوفيّ: إنّي لمّا استشعرت الغرق في بحار المعاصي تمسّكت بذيل سفينة نجاه الأئمة، وسيد شباب أهل الجنّة، ثالث الاثني عشر من أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، الإمام الزّاهد، زين المنابر والمساجد، صاحب المحنة والكرب والبلاء، المدفون بأرض كربلاء، فبادرت إلى النّظر والمراجعة في كتاب «الكامل» وصنعت له حاشية سمّيتها بـ «الإشارات إلى ما في كامل الزّيارات» والمرجو من الله المغفرة والرّضوان، ومن النّبي وآله الشّفاععة ومرافقة الجنان، ومن النّاظر فيه - بعين الرّضا والنّصفّة - الصّفح عن الخطأ والنّسيان، وعدم التمرّد على الحجة والبيان، وعدم الإسراع إلى إنكار مضامين الأصل أو الحاشية بلا تأمل وبرهان، واعتبار ما قاله الحكيم المواطن أبو عليّ بن سينا البلخي - في كلّ آن -: «كلّما قرع سمعك فذرة في بقعة الإمكان، ما لم تدّدك عنه ساطع البرهان» فإنّه كلام من الصّحة بمكان.

- كما وصف نفسه - إله<sup>(١)</sup> واحدٌ أحدٌ صمدٌ • ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ •﴾ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله • أعطاه الوسيلة • وشرفه بالفضيلة • وأكرمه بالرسالة • وأيده بالدلالة • وأبان به الإسلام • وفصله على جميع خلقه - من أهل سمائه<sup>(٢)</sup> وأرضه وبرّه وبخروه - فضلاً لا يسمو إليه أحد<sup>(٣)</sup>، ولا يبلغه واصفٌ •

وفضّل<sup>(٤)</sup> به أهل بيته على جميع الأنام • وجعلهم الحجج<sup>(٥)</sup> البالغة • وأيدهم بالإمامة • وفرض<sup>(٦)</sup> طاعتهم على جميع من به دان، ولله وحد، وبرسوله ﷺ أقر • وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف • ولا يذركه ناعت • ولا يبلغ مستهاه ذولب • ولا يطمع فيه طامع • فجعلهم نجوم الأرض يهتدى بهم من الضلالة • ويزيل بهم حيرة العمى • وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد<sup>(٧)</sup> بأهلها •

وأبان فضلهم على لسان نبيه ﷺ • وفرض على العباد مودّتهم<sup>(٨)</sup> في كتابه

(١) وفي النسخة: «إلهاً واحداً، أحداً صمداً» كلّها بالنصب وليس يقصد به الآيات حتى يحكي إعرابها وإنما أخذها من مواضع متفرقة من القرآن والرفع أنسب وأجدر لأنه علامة العمدة ولا كذلك النصب .

(٢) وفي نسخة: سماواته .

(٣) وفي نسخة: لا يسموه أحد .

(٤) وفي نسخة: وفصل أهل بيته .

(٥) وفي النسخة: «الحجة البالغة» بصيغة المفرد وهو غير مضبوط .

(٦) وفي نسخة: وافترض .

(٧) وفي نسخة: أن تبید .

(٨) وفي النسخة: «محبتهم» .

الناطق • على لسان نبيه الصادق • حيث يقول - جل من قائل - : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(١)</sup>.

فأمر النبي ﷺ بحبهم • وحث على التقرب إليهم • في برهم وزيارتهم • في حياتهم وبعد مماتهم • وجعل لذلك ثواباً وفضلاً لا تحيط به الأوهام • ومالات حصيه الأنام • ولا يبلغ وصف واصف منه التمام • ففعلت أمته ﷺ ضد ما أمر به الله <sup>(٢)</sup>

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) وفي النسخة: « به الله ونبيه على لسان نبيه ». وشرح هذا الكلام بطول، قال سبط ابن الجوزي من الكامل:

ما المسلمون بأمةٍ لمحمدٍ      كلاً ولكن أمةً لعتيق  
جاءتهم الزُّمراءُ تطلبُ إزتها      فتقاعسوا عنها بكلِّ طريق  
وتألبوا لقتالِ آلِ محمدٍ      لما أئتتهم ابنة الصديق  
فقدوهم عن هذه، وقيامهم      مع هذه، يكفي عن التحقيق  
ورحم الله منصوراً الثمريَّ كأنه يحكي ما يقول صاحب الكتاب:

بئسَ نبيَّ الله يَغْدُونَ فِي      خَوْفٍ وَيَغْدُو النَّاسُ فِي أَمْنٍ  
أَمْنُهُمْ ذَا وَهَمٍ جَهْرَةً      مِنْ بَيْنِ هَذَا الْإِنْسِ وَالْجِنِّ  
لَوْ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ فِرْعَوْنَ أَوْ      هَامَانَ مَا زَادُوا، وَهُمْ ظَنِّي  
نَالَتْ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ      مِنْهُمْ يَدٌ لَمْ تَدِرْ مَا تُجْنِي  
مَنْ يَكُ ذَا ضِغْنٍ عَلَى وَالِدٍ      يُطَالِبُ الْأَوْلَادَ بِالطُّغْنِ  
أَحْقَادُ بَذَرِ طَالِبَتِهَا الْعِدَا      مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرُّجْسِ وَاللُّغْنِ  
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ تُوَى عَضِيَّةٍ      مِنْ هَاشِمٍ أَفْنَانِهِ الْمُفْنِي  
مَا قُتِلُوا إِلَّا وَقَدْ أُغْدِرَتْ      أَيْدِيهِمْ بِالضَّرْبِ وَالطُّغْنِ

وقال:

ما كان وألى أحمدً والياً      على عليٍّ فتَوَلَّوْا عَلَيْنِي  
بل كان إنَّ وُجْهَ فِي عَسْكَرٍ      فالأمر والتدبير فيه إِلَيْنِي

⇒ قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنَّ الَّذِي

وقال:

هَلْ فِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَسْرَةٍ  
أَخْرَجْتَ قَدْ خُذِلَتْ فِيهِ كَمَا

وقال:

أَلِ الرَّسُولِ وَمَنْ يُجِبُهُمْ  
أَمِنْ الثَّغَارِ وَالْيَهُودِ وَهُمْ  
أَلَا مَصَالِيَتْ يَنْصُرُونَهُمْ

وقال:

وَلَيْتَ لَمْ يُتْرَكْ وَمَا فِي يَدَيْنِ

لَوْ يَفْتَدِي الْقَوْمَ بِمَا سَرُّ فِينِ  
خَالَفَ مُوسَى قَوْمَهُ فِي أَجْنَةِ

يَسْتَطَامِنُونَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ  
مَنْ أُمَّةِ التَّوْحِيدِ فِي أَزْلِ  
بِظُبَا الصُّوَارِمِ وَالْقَنَا الذَّبْلِ

يُعَلَّلُونَ الثُّغُورَ بِالسُّفُوسِ بِالْبَاطِلِ  
جَوْنِ جَنَّاتِ الْخُلُودِ لِلْقَاتِلِ  
بُنُوتٍ بِجَنْبِلٍ يَنْوُءُ بِالْحَامِلِ  
حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ الشَّاجِلِ  
دَخَلَتْ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاخِلِ  
أَوَّلًا، فَرَدَّ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ  
لَكُنْتَنِي قَدْ أَشْكُ فِي الْخَاذِلِ  
إِلَى الْمَنَايَا عُذُوًّا لَا قَافِلِ  
عَلَى سَنَامِ الْإِسْلَامِ وَالْكَاهِلِ  
تَنْزِلِ بِالْقَوْمِ نِقْمَةً الْعَاجِلِ  
رَبِّكَ عَمَّا يَرِيدُ بِالْغَافِلِ  
أَحْمَدَ فَالْتَرُتِبْ فِي فَمِ الْعَاذِلِ  
وَصَلُّ مَنْ دِينَكُمْ إِلَى طَائِلِ  
جَا فِي لَأَلِ النَّبِيِّ كَالْوَاوِلِ  
تُذِيرُ أَرْجَاءَ سُقْلَةِ حَافِلِ  
بَسْلَةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّبْلِ

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعَ هَامِلِ  
تُفْتَلُ ذُرِيَّةُ النَّبِيِّ وَيَزُ  
وَبِلَكَ بِقَاتِلِ الْحُسَيْنِ لَعْدُ  
أَيَّ جَبَاءٍ حَبَّوَتْ أَحْمَدَ فِي  
بَائِي وَجْهِ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ  
هَلُمَّ فَاطْلُبْ غَدَاً شِفَاعَتَهُ  
مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ  
نَفْسِي فِدَاءَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا  
ذَلِكَ يَوْمَ أَتُحَى بِشَفَرَتِهِ  
حَتَّى مَتَى أَتَتْ تَعَجِّينَ أَلَا  
لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلَتْ وَمَا  
وَعَاذَ لِي أَتَنِي أَجِبْ بَنِي  
قَدْ دِنْتُ مَا دِينَكُمْ عَلَيْهِ فَمَا  
دِينَكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا لَ  
مَظْلُومَةَ وَالنَّبِيِّ وَالِدَهَا  
أَلَا مَسَاعِيرَ يَغْضَبُونَ لَهَا

ونبيه ﷺ • فقتلوا مَنْ أَمَرُوا بِمَحَبَّتِهِ • وَشَرَّدُوا مَنْ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِ • وَجَفَّوْا مَنْ أَمَرُوا بِزِيَارَتِهِ • وَأَخَافُوا مَنْ قَبِلَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ قُبُولٍ وَقَامَ بِهِ أَحْسَنَ قِيَامٍ • عَلَى <sup>(١)</sup> مَقْدَارِ طَاقَةِ الْإِمْكَانِ وَقُدْرَةِ الزَّمَانِ • وَعَادُوهُمْ <sup>(٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ • ثُمَّ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ بِأَنَّهُمْ

⇒ وقال محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري ٢٥٥ - ٢٩٧ هـ في الباب الثالث والخمسين من كتاب «الزهر» الذي ذكر فيه ما قاله شعراء الإسلام في أهل بيت النبي ﷺ: أنشدني محمد قال أنشدني بعض النصارى لنفسه:

عديّ وتيم لا أخاؤُ ذكراها	بسوءٍ ولكني مُجِبُّ لهاشم
وهلّ يعتريني في عليّ ورهطه	إذا لم أخف في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبه	وأهل التُّهَى من مُعَرِّبٍ وأعاجِم
فقلت لهم: إني لأحسب حبه	طواه إلهي في صدور البهائم

ثم قال: ولم نذكر شعر النصارى في أهل بيت رسول الله ﷺ افتقاراً إليه، ولا اتكالا في فضائلهم عليه، ولكن أردنا أن ننبه على مَنْ قَصَدَهُمْ من أهل ملَّتْهم الذي أوجبه عليه لهم في قوله - تبارك وتعالى في محكم كتابه -: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾.

ولو أن الله - جل ثناؤه - أجاز سفك دما نهم - رضوان الله عليهم - واعتقاد عداوتهم نصاً في محكم التنزيل، مكان ما أنزله في الحضّ على مودّتهم، لما زاد المعاندون على ما فعلوا بهم، بل قد أنزل الله في قتل المشركين، فما أتت من حريمهم، ولا سبي نسائهم، ولا ذبح أطفالهم، ولا قتل ساداتهم، ولا شردوا عن أوطانهم، ولا أخيفوا في مآمنهم، ولا استفرغ المجهود في مكارهم، وقد فعل ذلك كله بأل رسول الله ﷺ.

ولعمري ما رجع ضرر ذلك إلا على مَنْ فعله، ولا احتقبت الوزر فيه إلا الذي ارتكبه، وعند المجازاة للمظلومين والانتصاف لهم من المعتدين، سيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون. اهـ كلامه.

وهذا الرجل ابن داود الظاهري صاحب المذهب الظاهري ونقلت عنه هذا، لأدلّ به على مدى الظلم الذي مؤرّس في حق أهل البيت عليهم السلام حتى قال المنصفون من المنحرفين عنهم ما قالوا.

(١) الجارّ والمجرور متعلّق بقوله: «قام».

(٢) «عادوهم» عطف على قوله: «أخافوا».

يُوقَفُونَ لِلرَّشَادِ \* وَأَنْتَهُمْ مَقِيمُونَ عَلَى السَّدَادِ <sup>(١)</sup> \* مُؤَدُّونَ لِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِم بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ \* رَاجُونَ شِفَاعَةَ نَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْقَرَارِ \* كَلَّا بَلْ نَسِيَهُمُ الْمُخَاصِمَ <sup>(٢)</sup> لَهُمْ يَوْمَ  
الْمَعَادِ \* وَالطَّالِبَ <sup>(٣)</sup> لَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عِنْدَ الثَّوَابِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ  
الْأَرْيَابِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ظَلَمِ الْعِبَادِ \* وَإِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمِرْصَادِ \*  
وَأَنَا مُبَيِّنٌ لَكَ - أَطَالَ اللَّهُ بِقَاكَ - مَا أَثَابَ اللَّهُ بِهِ الرَّائِزَ لِنَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - بِالْآثَارِ الْوَارِدَةِ عَنْهُمْ عليه السلام عَلَى رَغَمٍ مِنْ أَنْكَرَ <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ وَجْهَهُ وَأَبَاهُ  
وَعَادَى عَلَيْهِ \* وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَهُوَ حَسْبِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا  
وَنَعَمُ الْوَكِيلُ.

(١) السَّدَادُ: بفتح السين القصد في الدِّين والسبيل والطَّرِيق، أخرج الزَّجَاجِي فِي «مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ»  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْمُنْذَرِ الْجَزَامِيُّ وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ الثُّمَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَعَلَيَّ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ،  
فَقَالَ لِي: يَا نَضَرَ، مَا هَذَا التَّقَشُّفُ؟ فَقُلْتُ: خَرُّ «مَرْوُ» كَمَا قَدْ عَلِمْتُ: وَأَنَا شَيْخٌ وَأَحِبُّ التَّرَوُّحَ  
بِهَذِهِ الْخُلُقَانِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِنَافِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: حَدَّثَنِي هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ  
عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدِينَهَا  
وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ» قُلْتُ: صَدَّقَ هُشَيْمٌ. حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدِينَهَا  
وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ» قَالَ: فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: يَا نَضَرَ، كَيْفَ قُلْتَ: «سِدَادًا»  
- بِالْكَسْرِ - وَلَمْ تَقُلْ: «سَدَادًا» مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ قُلْتُ: «السَّدَادُ» الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالطَّرِيقِ  
وَالسَّدَادُ لِلثَّلْمَةِ، وَكُلٌّ مَا سَدَدَتْ فَهُوَ «سِدَادٌ» بِالْكَسْرِ. قَالَ: وَفِي الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ:  
نَعَمْ هَذَا الْعَرَجِيُّ يَقُولُ:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا      لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَسْفُرُ  
فَقَالَ: قَبِّحَ اللَّهُ اللَّحْنَ. قُلْتُ: إِنَّمَا لَحَنَ هُشَيْمٌ وَكَانَ لِحَانًا فَاتَّبَعَ الْأَمِيرُ لَفْظَهُ وَقَدْ تَشَبَّعَ الْأَفَاطُ

الْعُلَمَاءُ أَهْبَتَصَرَفَ يَسِيرَ.

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: مُخَاصِمٌ.

(٤) وَفِي غَيْرِ النُّسخَةِ: «أَنْكَرَ فَضْلُهُمْ ذَلِكَ».

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ: وَالْمَطَالِبِ.

### [سبب تصنيف الكتاب]

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك، وتزدادك القول عليّ مرّة بعد أخرى تسألني ذلك، ولعلمي بما فيه لي من المثوبة والتّقرب إلى الله - تبارك وتعالى - وإلى رسوله وإلى عليّ وفاطمة والأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - وإلى جميع المؤمنين بيّته فيهم، ونشره في إخواني المؤمنين على جملته، فأشغلتُ الفكرَ فيه، وصَرَفْتُ الهَمَّ<sup>(١)</sup> إليه، وسألت الله - تبارك وتعالى - العون عليه، حتّى أخرجته وجمعته عن الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - من أحاديثهم.

### [الإعراض عن أحاديث غير الإماميّة]

ولم أخرج حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم - صلوات الله عليهم - كفايةً عن حديث غيرهم. وقد عَلِمْنَا أَنَا لَا نَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا رُوِيَ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَا فِي غَيْرِهِ، لَكِنْ مَا وَقَعَ لَنَا مِنْ جِهَةِ الثَّقَاتِ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَصْحَابِنَا - رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ - .

(١) وفي غير النسخة الأصلية: «الهَم» بصيغة الجمع.

(٢) قوله: «من جهة الثّقَات» أي: في الروايات التي انفردت الإماميّة بروايتها في باب المناقب والمثالب - مناقب أهل البيت (عليه السلام) ومثالب أعدائهم - وأما الروايات المتفق عليها بين الإماميّة وغيرهم فلا يلتزم فيها بالثقل عن الثّقَات - لثبوت صحّتها بالإجماع - ولا يضرّ ذلك باعتبارها، إذ كانوا إنّما ينقلون أمثالها عنهم إلزاماً للتواصب المناقبين بما ألزموا به أنفسهم من الاعتراف بفضلهم، ولهذا السّبب يروي في هذا الكتاب عن حليفة الجمل الأدب، وقرينة البغل الأشهب،

## [الاكتفاء بأحاديث الثقات]

ولا أخرجت فيه حديثاً<sup>(١)</sup> روي عن الشاذ من الرجال<sup>(٢)</sup> غير المعروفين بالزواية، المشهورين بالحديث والعلم.

⇒ وغيرها من بعض رُوَاة النواصب اللئام.

ولم يلتفت إلى هذا المعنى بعضهم فوثق رُوَاة الكتاب تارة وعدل عنه أخرى، وكان الحق مع التوثيق في الجانب الذي ذكرناه.

وجاء آخر يزعم أنه محقق - ولم يشم رائحة التحقيق - يخطط خبط عشواء مغتارٍ، فتراه في توجيه المقام كحاطبٍ ليل، وجالب رجلٍ وخيل.

وأما صاحب الكتاب رحمه الله فاتفقت كلمتهم على توثيقه، وهو بصريح النقل عن الثقات، فكيف يروي بعد ذلك عن صاحبة الجمل الناصبية الخارجية، وأصحاب اليقين يعرفون خروجها عن الإيمان فضلاً عن توثيقها، فالزواية عنها بعد ذلك دليل على ما ذكرناه، إذ لا يريد المصنف توثيقها - معاذ الله - . وكيف يقول المصنف إنه التزم بالنقل عن الثقات إذا لم يكن الأمر كما قلت وبينت، وكيف يوثق رُوَاة كتابه وفيهم من ذكرناه، وإذا لم يحمل على ما ذكرت فلا يكون إلا مناقضاً - وحاشاه من المناقضة - وصاحبة الجمل والبغل ناصبية ماتت على نُصَبها واتفق المؤرخون على أنها حين سمعت بخبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سجدت شكراً - كما في الطبري وابن الأثير وأبي الفرج وغيرهم - فهي أم النواصب اللعناء، وكل من يهاها ناصبي قطعاً، إذ أنه يحب عدوة الله، وحالها معلوم لكل من تدبر في القرآن والحديث، فقد أجمعوا على أنها كانت تبغض أمير المؤمنين عليه السلام وقال رسول الله ﷺ له: «لا يفيضك إلا منافق» ثبت أنها منافقة، وقال - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ثبت أنها من أهل النار بحكم الحديث والآية، فهي نارية ناصبية منافقة جملية بغلية وإذا عرفت ذلك فاعلم أن حمل هذا الكلام على غير ذلك مثل الحمل على توثيق شيوخه بلا وساطة - كما في كلام بعض المتأولين - حدس وتخرف ورجم بالغيب، بل شطط في الحكم وتمرد على الدليل.

(١) وفي غير النسخة: حديثاً من أحاديثهم.

(٢) يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين.



## [التَّسْمِيَةُ وَالتَّبْوِيْبُ]

وَسَمِيَّتُهُ :

كتاب «كامل الزيارات» وفضلها وثواب ذلك

وفصلته أبواباً، كلُّ باب منه يدلُّ على معنى لم أُخْرِجْ فيه حديثاً يدلُّ على غير معناه فيختلف على الناظر فيه والقارئ له، ولا يعلم ما يطلب وأنَّى وكيف، كما فعل غيرنا من المصنِّفين؛ إذ جعلوا الباب بغير ما ضمَّنوه، فأخرجوا في الباب أحاديث لا تدلُّ على معنى الباب، حتَّى ربَّما لم يكن في الباب حديث يدلُّ على معنى<sup>(١)</sup> بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ولا على شيء منه.

## [الغرض من التَّبْوِيْبِ]

والَّذِي أُرِدْتُ بِذَلِكَ :

١ - التَّسْهِيلُ عَلَى مَنْ أَرَادَ حَدِيثاً مِنْهُ قَصَدَ الْبَابَ الَّذِي يَرِيدُ الْحَدِيثَ فِيهِ فَيَجِدُهُ.

٢ - وَلِتَمَلَّ النَّاطِرُ فِيهِ وَالْقَارِئُ لَهُ وَالْمُسْتَمْعُ لِقِرَائَتِهِ.

٣ - وَلِيَعْلَمَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ وَلِيَهْ مِنْ زَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّادَةِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِمْ - .

٤ - وَلِتَكْثُرَ الرُّغْبَةُ فِيهِمْ، وَفِي زِيَارَتِهِمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - طَلَباً لِمَا أَعَدَّ اللَّهُ

- جَلَّ وَعَزَّ - لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالْفَوْزِ الْعَظِيمِ.

(١) وفي نسخة: على معنى الباب.

(٢) «مَلَيْتُهُ» و«مَلَيْتُ مِنْهُ»، مَلَأْتُ - مِنْ بَابِ «تَعَبَ» -: سَبَيْتُ وَضَحَرْتُ، وَالْفَاعِلُ: «مَلُولٌ».

والله أسأل بما هو أهله، وبأحب أسمائه إليه، أن يصلي علي محمد<sup>(١)</sup> وآله [ويجعل<sup>(٢)</sup> مكافأتي عليه ما أملت منه فأردته، وأن لا يحرمني من ذلك - برحمته وجوده وكرمه - وصلى الله على محمد وآله الصّفة<sup>(٣)</sup> الأخيار الأبرار - عليهم السّلام ورحمة الله وبركاته - .

### شرح أبواب الكتاب

- ١ - باب ثواب زيارة رسول الله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام .
- ٢ - باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ .
- ٣ - باب زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده وكيف يزار .
- ٤ - باب فضل الصّلاة في مسجد رسول الله ﷺ وثواب ذلك .
- ٥ - باب زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشّهداء .
- ٦ - باب فضل إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وثواب ذلك .
- ٧ - باب ودّاع قبر رسول الله ﷺ .
- ٨ - باب فضل الصّلاة في مسجد الكوفة ومسجد السّهلة وثواب ذلك .
- ٩ - باب الدّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٠ - باب ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) قدّم الصّلاة على النّبي وآله ﷺ بين يدي طَلَبْتَهُ عملاً بقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في «نهج البلاغة»: «إذا كانت لك إلى الله - سبحانه - حاجة فابدأ بمسألة الصّلاة على رسوله ﷺ ثمّ سأل حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى .

(٢) من عندنا لتقويم العبارة .

(٣) «الصّفة»: بالكسر، وحكي التثليث .

- ١١- باب زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يُزار والدعاء عند ذلك .
- ١٢- باب وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٣- باب فضل الفرات والشُّرب من مائه والفُسل فيه .
- ١٤- باب حُبِّ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحُبِّهما وثواب حُبِّهما .
- ١٥- باب زيارة الحسن بن علي عليهما السلام وقبور الأئمة عليهم السلام بالبيع .
- ١٦- باب ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنه سيقتل .
- ١٧- باب قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إِنَّ الحسين تَقْتَلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَرَاهُ مِنَ الثَّرْبَةِ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا .
- ١٨- باب ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام .
- ١٩- باب علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٠- باب علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام .
- ٢١- باب لعن الله ولعن الأنبياء على قاتل الحسين عليه السلام .
- ٢٢- باب قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الحسين عليه السلام تَقْتَلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي .
- ٢٣- باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام وقول الحسين له في ذلك .
- ٢٤- باب ما استندل به على قتل الحسين بن علي عليهما السلام في البلاد .
- ٢٥- باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام .
- ٢٦- باب بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٧- باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٨- باب بكاء السماء والأرض على الحسين ويحيى عليهما السلام .
- ٢٩- باب نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام .

- ٣٠- باب دعاء الحَمَام ولعنها على قاتل الحسين بن علي عليه السلام .
- ٣١- باب نَوْح البُوم ومصيبتها بالحسين بن علي عليه السلام .
- ٣٢- باب ثواب من بكى على الحسين بن علي عليه السلام .
- ٣٣- باب ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى .
- ٣٤- باب ثواب مَنْ شَرِبَ الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله .
- ٣٥- باب بكاء علي بن الحسين على الحسين بن علي عليه السلام .
- ٣٦- باب ما روي أَنَّ الحسين عليه السلام قَتَلَ العُبَرة لا يذكره مؤمن إلا بكى .
- ٣٧- باب ما روي أَنَّ الحسين بن علي عليه السلام سَيِّد الشَّهداء .
- ٣٨- باب زيارة الأنبياء الحسين بن علي عليه السلام .
- ٣٩- باب زيارة الملائكة الحسين بن علي عليه السلام .
- ٤٠- باب دعاء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة لزوار قبر الحسين عليه السلام .
- ٤١- باب دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام .
- ٤٢- باب فضل صلاة الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام .
- ٤٣- باب أَنَّ زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليه السلام على كل مؤمن ومؤمنة .
- ٤٤- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهَّز إليه غيره .
- ٤٥- باب ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام على خوف .
- ٤٦- باب ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام .
- ٤٧- باب ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليه السلام .
- ٤٨- باب كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام .
- ٤٩- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً ومناجاة الله لزارته .

- ٥٠ - باب كرامة الله - تعالى - لزوار الحسين بن علي عليه السلام .
- ٥١ - باب أَنَّ أَيَّامَ زائري الحسين عليه السلام لا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ .
- ٥٢ - باب أَنَّ زائري الحسين عليه السلام يَكُونُونَ فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِنَّ السَّلَامُ .
- ٥٣ - باب أَنَّ زائري الحسين عليه السلام يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ .
- ٥٤ - باب ثَوَابٍ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ .
- ٥٥ - باب مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِنَّ السَّلَامُ .
- ٥٦ - باب مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَوْقًا إِلَيْهِ .
- ٥٧ - باب مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتِسَابًا .
- ٥٨ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ .
- ٥٩ - باب مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .
- ٦٠ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
- ٦١ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالزَّرَقِ وَتَرْكُهَا يَنْقُصُهُمَا .
- ٦٢ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْطُ الدَّنُوبَ .
- ٦٣ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عِمْرَةً .
- ٦٤ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حَجَّةً .
- ٦٥ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَعِمْرَةً .
- ٦٦ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حَجَجًا .
- ٦٧ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عَتَقَ الرِّقَابِ .
- ٦٨ - باب أَنَّ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشَفَّعُونَ .
- ٦٩ - باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْفَسُ بِهَا الْكَرْبُ وَيُقْضَى بِهَا الْحَوَائِجُ .

- ٧٠- باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة .
- ٧١- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء .
- ٧٢- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم النصف من شعبان .
- ٧٣- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب .
- ٧٤- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة .
- ٧٥- باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام .
- ٧٦- باب الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام .
- ٧٧- باب أنَّ زائري الحسين عليه السلام العارفين بحَقِّه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا وتشهدهم إذا ماتوا .
- ٧٨- باب فيمن ترك زيارة الحسين بن علي عليه السلام .
- ٧٩- باب الزيارات .
- ٨٠- باب كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام .
- ٨١- باب التقصير في الفريضة والرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد .
- ٨٢- باب الإتمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد .
- ٨٣- باب أنَّ الصلاة الفريضة تعدل حجة والثافلة عمرة .
- ٨٤- باب وداع قبر الحسين بن علي عليه السلام .
- ٨٥- باب زيارة قبر أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام .
- ٨٦- باب وداع قبر العباس بن علي عليه السلام .
- ٨٧- باب وداع قبور الشهداء عليهم السلام .
- ٨٨- باب فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام .

- ٨٩- باب الحائر وحُرْمته .
- ٩٠- باب أَنَّ الحائر من المواضع الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا .
- ٩١- باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُ شِفَاءُ .
- ٩٢- باب أَنَّ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءٌ وَأَمَانٌ .
- ٩٣- باب مِنْ أَيْنَ يُؤْخَذُ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيْفَ يُؤْخَذُ ؟ .
- ٩٤- باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٩٥- باب أَنَّ الطِّينَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُ شِفَاءُ .
- ٩٦- باب مِنْ نَأْتِ دَارَهُ وَيُعَدِّثُ شُقَّتُهُ كَيْفَ يَزُورُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٩٧- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ الْجَفَاءِ لَزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٩٨- باب أَقَلُّ مَا يُزَارُ فِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَكْثَرُ مَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا لِلْفَقِيرِ .
- ٩٩- باب ثَوَابُ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِبَغْدَادَ .
- ١٠٠- باب زِيَارَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .
- ١٠١- باب ثَوَابُ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ .
- ١٠٢- باب زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ١٠٣- باب زِيَارَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِ«سُرَّ مَنْ رَأَى» .
- ١٠٤- باب زِيَارَةِ لَجْمِيعِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .
- ١٠٥- باب فَضْلُ زِيَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ يَزَارُونَ .
- ١٠٦- باب زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .
- ١٠٧- باب زِيَارَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بِ«الرَّيِّ» وَفَضْلُ زِيَارَتِهِ .
- ١٠٨- باب نَوَادِرُ الزِّيَارَاتِ .

وَجَمِيعُ عِدْدِهَا مِائَةٌ وَثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ .





## [الباب الأول]

### باب ثواب زيارة رسول الله، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين - صلوات الله عليهم -

[١/١] أخبرنا أبو القاسم جعفر<sup>(١)</sup> .....

(١) روى عنه الزاوندی في باب كرامات الحجة المنتظر - عجل الله فرجه - من «الخرائج والخرائج» قال: لما وصلت بغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحج - وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج [لعنه الله ولعن من استعمله وآباه] وضعه زين العابدين (عليه السلام) في مكانه فاستقر. فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدت له فاستنبت المعروف بـ «ابن هشام» وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها من مدة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلة أم لا؟

وقلت: همي إصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا، قال: فقال المعروف بـ «ابن هشام»: لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي، وعيني لا تغارقه حتى انقطع عن الناس، فكننت أسرع السّير خلفه وهو يمشي على تودة ولا أدركه، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف

بن محمد بن قولويه <sup>(١)</sup> القمي <sup>(٢)</sup> الفقيه، قال: حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله

⇒ والتفت إلي، فقال: «هات ما معك» فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها، قل له: «لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة» قال فوقع علي الزمن حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقليل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يفضّل الله - تعالى - بالسلامة فما عليك مخوفة، فقال: هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته - أي: سنة ٣٦٩هـ -.

(١) ضبطه صاحب «التنقيح» ١٥: ٣٣٠: بضم القاف وإسكان الواو، وضم اللام بعدها واو مفتوحة وباء ساكنة وهاء، نقلاً عن «الإيضاح».

(٢) منسوب إلى «قم» بالضم وتشديد الميم وهي كلمة فارسية أصلها: «كُمندان» فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم «قُمًا» - كما نص عليه ياقوت في «معجم البلدان» - وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها وأهلها كلهم شيعة إمامية. وأول من مضرها طلحة بن الأحوص الأشعري. وقال البلاذري:

لما انصرف أبو موسى الأشعري [لعنه الله] من «نهاوند» إلى «الأهواز» فاستقراها ثم أتى إلى «قم» فأقام عليها أياماً وافتتحها. وقيل: وجّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوةً وذلك في سنة ٢٣ للهجرة.

قال ياقوت: وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف [لعنه الله] سنة ٨٣هـ وذلك أن عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس [لعنه الله] كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث - ورجع إلى «كابل» منهزماً - كان في جملة إخوة يقال لهم عبدالله والأحوص وعبدالرحمن وإسحاق وتعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية «قم» وكان هناك سبع قرى اسم إحداها «كُمندان» فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم إحداها وهي «كُمندان» فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمًا.

بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

⇒ وكان متقدّم هؤلاء الإخوة عبدالله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها إلى « قم » وكان إمامياً فهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط .  
ومن ظريف ما يُحكى : أنه وُلِّي عليهم والٍ وكان سنيّاً متشدّداً بلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبوبكر قط ولا عمر ، فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم : بلغني أنكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمّون أولادكم بأسمائهم ، وأنا أقسم بالله العظيم لن لم تجشوني برجل منكم اسمه أبوبكر أو عمر ، ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلن بكم ولأصنعن ، فاستهلوه ثلاثة أيّام وفشّوا مدّنتهم واجتهدوا فلم يروا إلّا رجلاً صُغولوكاً حافياً عارياً أحول أقيح خلق الله منظرأ اسمه أبوبكر - لأنّ أباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك - فجأؤا به فشتهم وقال : جثتموني بأقيح خلق الله تتنادرون عليّ ! وأمر بصفعهم ، فقال له بعض ظرفائهم : أيّها الأمير اصنع ما شئت ، فإنّ هواء « قم » لا يجيء منه من اسمه أبوبكر أحسن صورةً من هذا ، فغلبه الضحك وعفا عنهم . ولقاضي « قم » قال الصّاحب بن عباد :

أيها القاضي بقم قد عزلناك فقم

فكان القاضي يقول إذا سُئل عن سبب عزله : « أنا معزول السّجع من غير جُرم ولا سبب . ويظهر من ثقة الإسلام وصدوق المسلمين أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الرّازي في « عيون أخبار الرضا » أنّ أهلها بعد استيلاء العرب عليها وقبل انتشار التشيع كانوا من التّوابع اللّعناء .

أقول : ولذا هجاهم عن بكرة أبيهم شاعر أهل البيت دعل بن عليّ الخزاعيّ ينثقتين :

تلاشى أهل قم واضمحلّوا	تحلّ المخزيات بحيث حلّوا
وكانوا شيدوا في الفقر مجدداً	فلمّا جاءت الأموال ملّوا

وقال أيضاً فيهم :

ظلت بقم مطبتي يعتادها	همان غربتها وتغد المدلج
ما بين علق قد تعرّب فانتمى	أو بين آخر مغرّب مستعلج

بينما<sup>(١)</sup> الحسين بن عليٍّ عليه السلام في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال له: يا أَبَتِ<sup>(٢)</sup>، ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال:

يا بني، من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

[٢/٢] عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عثمان بن عيسى، عن المعلّى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين - صلوات الله عليه - لرسول الله ﷺ: ما جزاء من زارك؟ فقال:

يا بُنَيَّ، من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه.

(١) وفي نسخة: «بيننا» و«الحسن» بدل «الحسين».

(٢) قال ابن مالك:

واجعل منادى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ لـ «يا» كـ «عَبْدٍ، عَبْدِي، عَبْدًا، عَبْدًا يا»  
والفتح والكسر وحذف اليا استمر وفي «يابن أم»: «يابن عم» لا مَفْرُ  
وفي النداء «أَبَتِ، أُمْتُ» عَرَضَ واكسر أو افتح ومن اليا التاء عوض  
أي: كل من الفتح والكسر وحذف ياء المتكلم استمر فيما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها وكان لفظ «أم» أو «عم» أما استمرار الكسرة فللدلالة على الباء، وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها، وشذ إنبات الباء نحو: \* يابن أُمِّي ويا شقيق نفسي \* وكذا إنبات الألف المنقلبة عنها نحو: \* بابتة عمّا لا تلومي واهجعي \* ولا تحذف في غير ما ذكر. وفي النداء «أبت، أمت» بناء التأنيت عرض، ويكسر التاء أو يفتح وهو الأكثر وهو عوض من الباء فلذا لا يجمع بينهما.

وتقول في الوقف: «ياأبنة» وفي غيره: «ياأبت لا تفعل» و«ياأبتاه» و«ياأمتاه» وزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في «عمة» و«خالة» - كما نص عليه سيبويه في الكتاب - وفي نسخة: «ياأبنة» وهو إنمّا يصح في حالة الوقف فقط - كما قررنا -.

[٣/٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَا عَلِيُّ، مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي، أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ <sup>(١)</sup>، أَوْ زَارَ ابْنِيكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشِدَائِهَا حَتَّى أُصِيرَهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي.

[٤/٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup> الثَّانِي عليه السلام - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا.

[٥/٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَتَاهُ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ ﷺ:

يَا بُنَيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

(١) وفي نسخة: «مما تترك» ولكنهم لا يطلقون «الممات» إلا عند استعمال «المَحْيَا» كما في قوله - تعالى -: ﴿وَمَخْبِئِي وَمَوَاتِي﴾ فما ضبطناه هو الوجه.

(٢) هو الإمام محمد بن علي المعروف بـ «التقي» و«الجواد» تاسع الاثني عشر من أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين -.

## [الباب الثاني]

### باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ

[١/٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ السَّدُوسِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[٢/٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ﷺ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ﷺ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَعَمِّدًا؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٨] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ ﷺ عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَاصِدًا؟ قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ.

---

(١) سَدُوسٍ: وَزَان «رَسُول» قَبِيلَةٌ مِنْ بَكْرٍ.

[٤/٩] حَدَّثَنِي جماعة من مشايخنا بهذا الإسناد عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: ما لمن زار رسول الله ﷺ متعمداً؟ قال:

يدخله الله الجنة - إن شاء الله - .

[٥/١٠] حَدَّثَنِي محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال <sup>(١)</sup>: أمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ما استطعت وقال: إنك لا تقدر عليه كلما شئت . وقال لي: تأتي قبر رسول الله - ﷺ - ؟ فقلت: نعم . فقال:

أما إنّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائياً .

[٦/١١] وبإسناده عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي زدت جمالي دينارين أو ثلاثاً <sup>(٢)</sup> على أن يمرّ بي إلى المدينة . فقال: قد أحسنت ، ما <sup>(٣)</sup> أيسر هذا ، تأتي قبر رسول الله ﷺ وتسلم عليه ، أما إنّه يسمعك <sup>(٤)</sup> من قريب ويبلغه عنك من بعيد .

[٧/١٢] حَدَّثَنِي محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: قلت

(١) وفي الكتاب بتصحيح غيري: «قد أمرني» وهو مصحّف لا يلزم ما قبله .

(٢) وقد أباه غيري «ثلاث» بدون الألف وهو خطأ واضح .

(٣) وفي نسخة الكتاب بتصحيح المتطفلين على العربية: «أما أيسر» وهو كما ترى .

(٤) وفي نسخة: «ليسمعك» بزيادة لام التأکید .

لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً؟ قال <sup>(١)</sup>:  
يدخله الله الجنة - إن شاء الله - .

[٨/١٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام:  
جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُتَعَمِّداً؟ قَالَ:  
لَهُ الْجَنَّةُ .

[٩/١٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بِنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ <sup>(٢)</sup>  
الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حُجْرٍ <sup>(٣)</sup> الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمْ يَزِرْنِي بِالْمَدِينَةِ جَفَوْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي  
زَائِرًا وَجِبَتْ لَهُ شِفَاعَتِي، وَمَنْ وَجِبَتْ لَهُ شِفَاعَتِي وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ؛ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ، لَمْ يَعْزُضْ إِلَى الْحِسَابِ  
وَمَاتَ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ، وَخَشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ .

[١٠/١٥] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ  
بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:  
مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) وفي نسخة: فقال .

(٢) وفي نسخة: سليم .

(٣) قال بعضهم: ليس في العرب «حَجْر» بفتح الحاء اسم إلا أوس بن حجر - الشاعر المشهور - وأنا  
غيره - «حُجْر» وزان «قُلْتُ» .



[١١/١٦] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلِمَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مَالِكِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ<sup>(٢)</sup> بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جَوَارِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٢/١٧] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو<sup>(٣)</sup> النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَكَنْتُ لَهُ شَهِيداً وَشَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[١٣/١٨] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؑ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[١٤/١٩] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، عَنْ قَتِيبَةَ<sup>(٤)</sup> بِنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ أَتَانِي زَائِراً فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِباً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) السَّلِمَةُ: - وَزَانُ كَلِمَةٍ - الْحَجَرُ وَبِهَا سَمِي. وَمِنْهُ: بَنُو سَلِمَةَ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَالسَّلَمُ: شَجَرُ الْغَضَاءِ الْوَاحِدَةُ: سَلْمَةٌ مِثْلُ «قَصَبٍ» وَ«قَصْبَةٍ» بِالْوَاوِ وَاحِدَةٌ كُنْتُ قَقِيلٌ: أَبُو سَلْمَةَ وَأُمُّ سَلْمَةَ.

(٢) الصَّفْوَانُ: يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ وَالْمُفْرَدِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْجَمْعِ فَهُوَ الْحِجَارَةُ الْمُتَلَسُّ الْوَاحِدَةُ: «صَفْوَانَةٌ» وَإِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمُفْرَدِ فَهُوَ الْحَجَرُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ، وَالْجَمْعُ: «صُفْيٌ» وَ«صُفْيٌ».

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ: «عَمْرُو».

(٤) وَفِي النَّسْخِ الْمَصْحُوحَةِ بِتَصْحِيحِ الْجَاهِلِينَ: قَطِيبَةٌ - بِالطَّاءِ - وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ.

[١٥/٢٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّداً؟ قَالَ: يَدْخُلُهُ <sup>(١)</sup> اللَّهُ الْجَنَّةَ.

[١٦/٢١] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ السُّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[١٧/٢٢] حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ السَّلَامَ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي.

[١٨/٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَتَاهُ، مَا جِزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ ﷺ:

(١) وفي نسخة: «يدخلون الجنة».

(٢) وفي نسخة: «بالسلام» بزيادة الباء الجارة، والوجه ما ضبطناه.

يا بُنَيَّ، من زارني حيًّا أو ميتًا كان حقًّا عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلِّصه من ذنوبه .

[١٩/٢٤] حدَّثني أبي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، بإسناده مثله .

[٢٠/٢٥] حدَّثني محمد بن جعفر الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ﷺ قال:

إن زيارة قبر رسول الله ﷺ تغلُّ حجة مع رسول الله مبرورة .

[٢١/٢٦] وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبة، عن زيد الشَّحَّام قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ؟ قال:

كمن زار الله في عرشه .

### [الباب الثالث]

#### باب زيارة قبر رسول الله ﷺ والدُّعاء عنده<sup>(١)</sup>

[١/٢٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَيُّوبَ وَالْحُسَيْنِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ صَفْوَانَ وَ<sup>(٤)</sup>ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ جَمِيعاً، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا، ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ عليه السلام فَتَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمَقْدَمَةِ عَنِ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَمَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ، وَمَنْكِبُكَ الْأَيْمَنِ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ عليه السلام، وَتَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ

---

(١) وفي نسخة: باب زيارة قبر رسول الله ﷺ وكيف يزار والدُّعاء عنده.

(٢) فضالة: مثل جهالة وضلالة وسمي به ومنه: فضالة بن عبيد.

(٣) وفي نسخة: والحسن.

(٤) في نسخة: وعن.

رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأَمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلٍّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ<sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ<sup>(٣)</sup> وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ<sup>(٤)</sup> وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ<sup>(٥)</sup> وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ<sup>(٦)</sup> الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

(١) وفي نسخة: «رَبِّكَ» بدل لفظ الجلالة.

(٢) وفي نسخة: «الضَّلَالِ».

(٣) وفي نسخة: «نَجِيِّكَ».

(٤) وفي نسخة: «وخاصتك وصفوتك».

(٥) لا يوجد في بعض النسخ «الرفيعة».

(٦) وفي نسخة: «يغبطه الأولون والآخرون». بدون كلمة «به» الجار والمجرور، والباء - لو كان - ظرفية بمعنى «في» كما روي عنه - عليه وآله السلام -: «أَقُومُ مَقَاماً يَغِطُّنِي فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ». والغِطَّةُ: حسن الحال وهي اسم من «غَبَطْتُهُ غَبَطًا» من باب «ضرب» إذا تَمَنَّيتَ مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه - لما أعجبك منه وعظمت عندك - وهذا جائز ليس بحسد، فإن تَمَنَّيتَ زواله فهو الحسد.

وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولَ لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ بِكَ لِغُفْرَانِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي ﷺ خلف كتفك<sup>(١)</sup> واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك فإنك أحرى أن تُقضى - إن شاء الله -.

[٢/٢٨] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنِ نَهْيَك، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِير، عَنْ معاوية بن عمار قال:

قال أبو عبد الله ﷺ: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فَأَتِ المنبر وامسح بيدك وَخُذْ بِرُمَاتِيهِ - وهما السُّفْلَاوان - وامسح وجهك وعينيك به فإنه يقال: إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَقَدْ عِنْدَهُ فَاحِمِدُ اللَّهِ وَأَتْنِ عَلَيْهِ وَسَلَّ<sup>(٤)</sup> حاجتك، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: ما بين منبري وبيتي<sup>(٥)</sup> رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ مَنَّبَرِي عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ، وَقَوَائِمُ الْمَنْبَرِ رُتَبٌ<sup>(٦)</sup> فِي الْجَنَّةِ.

و«الْثُرْعَةُ» هي الباب الصغير.

ثُمَّ تَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلِّ فِيهِ مَا بَدَا لَكَ، فَإِذَا دَخَلْتَ<sup>(٧)</sup> الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى

(١) النساء: ٦٤.

(٢) وفي نسخة: «كتفك» بصيغة المفرد بدل المثنى.

(٣) وفي نسخة: «عبيد الله» وهو مرغوب عنه وربما كانوا يغيرونه أصحابه إلى غيره أو إلى «عبد الله» بعد مقتل سيد الشهداء ﷺ نفرة عن ابن زياد - لعنه الله -.

(٤) وفي نسخة: «أَسْأَلُ» بإبقاء الهزمة، وكلاهما ورد في القرآن نحو قوله - تعالى -: ﴿سَلِّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ﴾ وقوله - عز وجل -: ﴿وَأَسْأَلُ الْقُرْآنَ﴾.

(٥) وفي نسخة: قبري.

(٦) وفي نسخة: «ربت» وفي أخرى: «راتبه».

(٧) وفي نسخة: «فإذا صرت خلف المسجد».

محمّد<sup>(١)</sup> وآله، وإذا خرجت فافعل<sup>(٢)</sup> ذلك، وأكثر من الصلّاة في مسجد النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

[٣/٢٩] حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر<sup>(٥)</sup> بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه ﷺ قال:

كان علي بن الحسين ﷺ يقف على قبر النبي ﷺ ويسلم<sup>(٦)</sup>، ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يسند<sup>(٧)</sup> ظهره إلى قبر النبي ﷺ إلى المرمرة الخضراء الدّقيقة<sup>(٨)</sup> العرض ممّا يلي القبر، ويلتزم<sup>(٩)</sup> بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة ويقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُكَ

(١) وفي نسخة: «على النبي محمّد وآله».

(٢) وفي نسخة: «فاصنع» بدل «فافعل».

(٣) وفي نسخة: «رسول الله».

(٤) وفي نسخة: «الحسين» بدل «الحسن».

(٥) وفي نسخة: «عمرو».

(٦) وفي نسخة: «فيسلم» بالفاء بدل الواو، وهو يدلّ على الترتيب، أي: يقف أولاً ثمّ يسلم ثانياً، وهذا من الأدب بمكان.

(٧) وفي نسخة: «يستظهر» بدل «يسند» في الموضعين.

(٨) وفي نسخة: «الرّقيقة» بالراء بدل الدال.

(٩) وفي نسخة: «يلزق» بدل «يلتزم».

وَرَسُولِكَ أَسْتَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -  
اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا  
أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتَ الْأُمُورُ بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرٌ<sup>(١)</sup> أَفْقَرُ مِنِّي، ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ  
مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي<sup>(٣)</sup> مِنْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ  
عَنِّي.

اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنَّعَمِ، وَاعْمُرْنِي<sup>(٤)</sup> بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ  
الْعَافِيَةِ.

[٤/٣٠] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام انْتَهَى إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله  
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

(١) روي بالنصب على أن يكون «لا» نافية للجنس، وبالرفع على أنها مشبهة بـ «ليس» وكلاهما  
صحيحان والوجه الأول، لتوغلها في المبالغة المطلوبة.

(٢) القصص: ٢٤.

(٣) وفي نسخة: «ارزُدْنِي».

(٤) وفي نسخة: «واعْمُرْنِي».



ثم قال:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

[٥/٣١] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

قُلْتُ: الَّذِي تَعْرِفُهُ<sup>(٢)</sup> وَرَوَيْنَاهُ.

وَقَالَ: أَوْ لَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟

قُلْتُ<sup>(٣)</sup>: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَكُتِبَ لِي - وَأَنَا قَاعِدٌ<sup>(٤)</sup> - بِخَطِّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ ﷺ فَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ<sup>(٦)</sup> خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ  
بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ<sup>(٧)</sup>، وَعَبَدْتَهُ

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) وفي نسخة: «نعرفه» بصيغة المتكلم مع الغير.

(٣) وفي نسخة: «فقلت».

(٤) وفي نسخة: «وأنا واقف».

(٥) أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ - خ.

(٦) وفي النسخة العلامة الجليل السيد حسن الصدر الكاظمي رحمته الله: «أَنَّكَ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

(٧) وفي نسخة: «الله» بدل «ربك».

حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِّكَ<sup>(١)</sup> وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ  
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَامْتِنِ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.  
اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ  
الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنِّي السَّلَامَ.

[٦/٣٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ  
بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ  
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ قَبْرِهِ؟ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ  
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ

(١) وفي نسخة: وَنَجِّكَ.

(٢) وفي نسخة: «السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» وهو مرجوح عندي، والراجح ما ضبطته.

مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

سلام<sup>(١)</sup> مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم

- صلوات الله وسلامه عليه - على جدّه رسول الله ﷺ

[٧/٣٣] بإسناده عن سهل ، عن عليّ بن حسان ، عن بعض أصحابنا قال :

حضرت أبا الحسن<sup>(٢)</sup> الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤوا إلى قبر النبي ﷺ ، فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم هارون فسلمّ وقام ناحية . فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم عيسى بن جعفر فسلمّ ووقف مع هارون . فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم جعفر فسلمّ ووقف مع هارون .  
وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ  
أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ .

فقال هارون لعيسى : سمعت ما قال ؟

(١) هذه الفقرة لا توجد في أكثر النسخ - منها نسخة السيّد حسن الصدر - .

(٢) هو الإمام الكاظم عليه السلام ويقال له : أبو الحسن الماضي أيضاً ، وأبو الحسن الثاني هو الإمام الرضا عليه السلام وأبو الحسن الثالث هو الإمام الهادي عليه السلام وأبو الحسن المطلق ينصرف إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام والمطلق عند الإطلاق ينصرف إلى الفرد الأكمل .

قال: نعم.

فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.

[٨/٣٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِي بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَيَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْمَرْمَرَةِ <sup>(١)</sup> الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ <sup>(٢)</sup> الْعَرُوضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَيَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَيَسْنُدُهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْجَبَّاتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ <sup>(٣)</sup> لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ كُلَّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) تَأْنِيثُ «الْمَرْمَرِ» وَزَانَ جَعْفَرُ نَوْعَ مِنَ الرُّخَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْلَبُ وَأَشَدُّ صَفَاءً.

(٢) وَفِي نَسَخَةٍ: «الرَّقِيقَةُ» بِالزَّاءِ بَدَلُ الدَّالِّ.

(٣) وَفِي نَسَخَةٍ: «وَلَا أَمْلِكُ» بِالْوَاوِ الْحَالِيَّةِ وَهُوَ أَيْضاً عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ.

(٤) الْقِصَصُ: ٢٤.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ .  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي .  
 اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالنَّعَمِ ، وَاعْمُرْنِي <sup>(١)</sup> بِالْعَافِيَةِ ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ  
 الْعَافِيَةِ .

ما يجب أن يدعى به عند قبر سيدنا رسول الله ﷺ

تخرج في المناسك - إن شاء الله -

[٩/٣٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
 بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةِ ، عَنْ  
 إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَلَّمَنِي تَسْلِيمًا خَفِيفًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .  
 قَالَ : قُل :

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَنْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ  
 عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً .

[١٠/٣٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى  
 وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ وَمُوسَى بْنَ عَمْرِو ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي  
 الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ :  
 تَقُول :

(١) وفي نسخة: وَاعْمُرْنِي .

السَّلَامُ<sup>(١)</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>(٣)</sup> أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) وفي نسخة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» إلخ...

(٢) وفي نسخة: رَبُّكَ.

(٣) وفي نسخة: وَآلِ مُحَمَّدٍ.

## [الباب الرَّابِع]

### باب فضل الصَّلَاة في مسجد رسول الله ﷺ وثواب ذلك

[١/٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَصْدُقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ هِيَ مِثْلُ الصَّلَاةِ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ عليه السلام:

لَا؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَلْفِ صَلَاةٍ<sup>(١)</sup>، وَالصَّلَاةُ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ.

[٢/٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقَمِّيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مِرَازِمٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) وفي نسخة: «بألف ألف صلاة».

صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره، وصلاة في المسجد الحرام  
تعدّل ألف صلاة في مسجدي .

ثم قال :

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَكَّةَ وَجَعَلَ بَعْضُهَا أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ ، فَقَالَ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ  
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ <sup>(١)</sup> ..

وقال :

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَقْوَاماً وَأَمَرَ <sup>(٢)</sup> بِاتِّبَاعِهِمْ <sup>(٣)</sup> وَأَمَرَ بِمَوَاقِفِهِمْ فِي الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup> .

[٣/٣٩] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم تَعْدِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ <sup>(٥)</sup> صَلَاةٍ .

[٤/٤٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ شَايِخِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(١) البقرة: ١٢٥ .

(٢) وفي نسخة: «فأمر» بالفاء العاطفة بدل الواو .

(٣) فقال - عز وجل - : ﴿ أُطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ والمراد من أولي الأمر  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والمعصومون من ولده وهم الحسن والحسين وعلي بن  
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي  
وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن عليهم السلام .

(٤) فقال - عز وجل - : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ وهم أهل البيت عليهم السلام علي  
وفاطمة والحسن والحسين وأولاد الحسين عليهم السلام المعصومون بالدرجة الأولى ويشمل غيرهم  
بالدرجة الثانية الأفضل فالأفضل إن دانوا بالتقوى وسيرة أجدادهم الطاهرين - علماء وعملًا - .

(٥) وفي نسخة: «عشرة ألف» وهو خطأ قطعاً، لأن تمييز العشرة لا يكون إلا مجموعاً ومجروراً .



بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي أبي يعفور:

أكثر من الصَّلَاة في مسجد رسول الله ﷺ فإنه <sup>(١)</sup> قال: صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة في مسجد غيره إلا المسجد الحرام فإن صلاة <sup>(٢)</sup> في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي.

[٥/٤١] حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن سَلَمَةَ. وحدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سَلَمَةَ بن الخطاب، عن عليّ بن سيف، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره.

[٦/٤٢] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سَلَمَةَ بن الخطاب، عن مصدّق بن صدقة، عن عمار بن موسى السّاباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الصَّلَاة في مسجد الرّسول ﷺ هل مثل الصَّلَاة في المدينة؟ قال عليه السلام:

لا؛ لأنّ الصَّلَاة في مسجد الرّسول ﷺ بألف صلاة، والصَّلَاة بالمدينة مثل الصَّلَاة في سائر الأمصار.

[٧/٤٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سَلَمَةَ، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره.

(١) وفي نسخة: فإن رسول الله ﷺ.

(٢) وفي نسخة: «فإن الصَّلَاة في المسجد الحرام».

[٨/٤٤] وعنه، عن سلمة، عن إسماعيل بن جعفر، عن بعض أصحابه، عن  
مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال محمد حسين بن زين العابدين الأرموي الأصل النجفي المسكن صاحب النسخة التي كتبها  
من هذا الكتاب سنة ١٣٠١هـ في المشهد الشريف الغروي نقلاً عن الكاتب قبله:  
يقول الكاتب: بعض أخبار هذا الباب كان في النسخة التي عندي مروياً بطريق واحد مرتين  
أو ثلاث مرات، منها خبر مرازم كتبت أنا كما في النسخة.  
يقول كاتب هذه النسخة: قابلت هذه بنسخة صحيحة ليست فيها هذه المكررات، وأيضاً  
ليست في نسخة السيد حسن الصدر التي هي أصح النسخ ولا في عتيقة أخرى ولا في عتيقة ثالثة  
قوبلت هذه بها.  
قال الجعفري: قابلت ما ذكره في نسخته فوجدتها مكررات من دون زيادة أو نقصان فتركها  
لخلوها عن الفائدة.

## [الباب الخامس]

### باب زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقيور الشُّهداء

[١/٤٥] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْهُمْ إِلَهُ قَالَ: وَتَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ<sup>(١)</sup> لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِكَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْكَبْ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

---

(١) وفي نسخة: وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ.

(٢) انفعال من «ك، ب، ب» يقال: «كَبَّه لوجهه فانكَبَ» أي: صَرَعَهُ و«أَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ»: أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ؛ وَلِزِمَهُ؛ و«انكَبَ» بمعنى: كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «اللسان».

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي <sup>(١)</sup> بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ الزَّلَلِ <sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ <sup>(٣)</sup>  
الْأَضْوَاءُ وَالْمَعْرَاتُ، وَتُسْتَغْلَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدِمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ  
نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَايَ لَهُ  
الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ  
وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ <sup>(٤)</sup>، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ  
عَلَى جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ  
تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ، فَاَنْظِرْ الْيَوْمَ تَقْلَبِي <sup>(٥)</sup> عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ  
صَلَوَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَبِهِمْ فَكُنْ <sup>(٦)</sup> لِي، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تُهَوِّنْ <sup>(٧)</sup>

(١) في التحفة والبحار ونسخة من الكامل: «بلزقي» والمصدر ما ضبطته وهو «اللزوق». يقال: «لَزِقَ  
بِهِ الشَّيْءُ، يَلْزُقُ، لَزُوقًا» من باب «عَلِمَ».

(٢) وفي غير نسخة: «الزلال» من باب الإفعال وليس بالوجه، والوجه ما ضبطته.

(٣) الضمير العائد إلى الظرف لازم هاهنا، لأن الظرف غير مضاف إلى الجملة ولو كان مضافاً لم  
يحتاج إلى الربط نحو قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ قاله المحقق الرضي في باب الظروف  
من «شرح الكافية» ١٠٦: ٢.

(٤) وفي نسخة: ابتغاء لمرضااتك. وهذا هو المضبوط في «التحفة» ونسخة من الكامل ونسخة  
الصدر، وعتيقة أخرى وثالثة عتيقة - كما في نسخة المشهد الغروي الشريف -.

(٥) وفي نسخة: إلى تَقْلَبِي.

(٦) وفي نسخة: فُكِّنِي. في التحفة والبحار، ونسخة منه، ونسخة الصدر، وفي عتيقة أخرى - كما  
في نسخة المشهد الغروي الشريف -.

(٧) وفي نسخة: وَلَا يَهَوِّنْ. وفي التحفة: «لا تهوئن».

عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلُبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَخْزُونٍ، يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيبِ الْحَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَرُدُّ أَمَلِي.

[٢/٤٦] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة

مثله.

[٣/٤٧] وحدثني أبي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن

سلمة مثله.

[٤/٤٨] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار،

عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل<sup>(١)</sup> قال: ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب

(١) قال الكليني رحمه الله في باب الزيارات من كتاب «أصول الكافي»: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أنا نأتي المساجد أتني حول المدينة فأيتها أبداً؟ فقال عليه السلام: «إبدأ بـ» قُبَاء «فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة ثم أنت مشربة أم إبراهيم» فصل فيها وهي مسكن رسول الله ومصلاه، ثم تأتي «مسجد الفضيخ» فتصلي فيه، فقد صلى فيه نبيك، فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب «أحد» فبدأت بالمسجد الذي دون «الخرّة» فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت: «السّلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنّا بكم لآحقون» ثم تأتي المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل «أحداً» فتصلي فيه، فعنده خرج النبي ﷺ إلى

فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقممت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثم تأتيت المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب<sup>(١)</sup> الجبل عن يمينك حتى تدخل «أحدا»<sup>(٢)</sup> فتصلي فيه، فعنده خرج النبي ﷺ إلى «أحد» حين<sup>(٣)</sup> لقي المشركين فلم يترخوا حتى حضرت الصلاة فصلّى فيه.

ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتيت «مسجد الأحزاب» فتصلي فيه [وتدعو الله فيه]، فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ<sup>(٤)</sup>  
اكَشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي.

⇒ «أحد» حين لقي المشركين فلم يترخوا حتى حضرت الصلاة فصلّى فيه، ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتيت «مسجد الأحزاب» فتصلي فيه وتدعو الله فيه، فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال: «يا صرّيح المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا غياث المهمومين اكشف همّي وكربي وغمّي فقد ترى حالي وحال أصحابي».

(١) وفي نسخة: «جانب».

(٢) أحد: بضمّتين جبل بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الشام وكان به الواقعة في أوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة. وهو مذكور فينصرف. وقيل: يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمنع، وليس بالقوي.

(٣) وفي نسخة: «حيث».

(٤) وفي نسخة الصدر ونسخة عتيقة أخرى وعتيقة ثالثة: «المهمومين» - كما في نسخة المشهد الغروي -.

## [الباب السادس]

### بابُ فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

[١/٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَفَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً، عَنْ معاوية بن عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
لَا تَدَعُ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَمَسْجِدَ «قُبَا» <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَ«مَشْرُبَةُ» <sup>(٢)</sup> أُمِّ إِبْرَاهِيمَ «و» مَسْجِدِ الْفَضِيخِ «<sup>(٣)</sup>

---

(١) قُبَا: موضع يُقْرَبُ مدينةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ مِيلَيْنِ وَهُوَ بَضْمُ الْقَافِ يُقْصَرُ وَيُعَمَّدُ، وَيُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ.

(٢) الْمَشْرُبَةُ: -بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ- الْمَوْضِعُ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ وَهَذَا غَيْرُ مَرَادٍ، وَبِضْمِ الرَّاءِ الْغُرْفَةُ وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ هَاهُنَا، يُقَالُ: «هُوَ فِي مَشْرُبَتِهِ» أَي: فِي غُرْفَتِهِ، قَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي «الْمِغَانِمِ الْمَطَابَةِ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ»: مِنْهَا «مَسْجِدُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «مَشْرُبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ مَسْجِدُ بـ «قُبَا» شِمَالِي مَسْجِدِ بَنِي قَرِيظَةَ قَرِيبٌ مِنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِـ «الدَّشْتِ». قَالَ: طَوَّلَهَا نَحْوَ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ وَعَرَضَهَا أَقَلَّ مِنْهُ نَحْوَ ذِرَاعٍ وَقَدْ حَوَّطَ عَلَيْهَا بِرُضْمٍ لَطِيفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ السُّودِ.

(٣) بِالْفَاءِ وَالضَّادِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَاتُ بِنَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْيَاءُ الْمُثَنَّى بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ وَزَانِ «أَمِيرٍ» سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْضَحُونَ فِيهِ التَّمَرَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، أَي: يَشْدُخُونَهُ، وَذَكَرَ الشَّهِيدُ فِي

وقبور الشهداء، و«مسجد الأحزاب»<sup>(١)</sup> وهو «مسجد الفتح».

وبلغني أن النبي ﷺ كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

وليكن فيما تقول في «مسجد الفتح»:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي  
وَهَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتُهُ هَوْلَ  
عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ<sup>(٢)</sup>.

⇒ «الدُّرُوس» أن هذا المسجد هو الذي رَدَّت فيه لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة ويعرف بـ «مسجد  
رَدِّ الشَّمْس» وهو شرقي مسجد قُبَاء على شفير الوادي مرسوم بحجارة سود وهو مسجد  
صغير.

أخرج الكليني في الكافي قال: مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن فضال عن  
المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله عن «مسجد الفضيخ» لم سمي  
«مسجد الفضيخ»؟ فقال: لنخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي «مسجد الفضيخ».

قال: أبو علي الأشعري، عن مُحَمَّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن  
الحلي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: هل أتيت «مسجد قُبَاء» أو «مسجد الفضيخ» أو «مشرقة أم  
إبراهيم» قلت: نعم، قال: أما إنّه لم يبق من آثار رسول الله ﷺ شيء إلا وقد غيّر غير هذا.

(١) وهو الذي فتح الله على نبيه بقتل عمرو بن عبد ود، وهو يصلي الظهر فيه، وفي «الدروس»: إن  
مسجد الفتح هو مسجد الأحزاب - كما في هذا الكتاب - وهو على قطعة من جبل سلع من جهة  
الغرب وغربيه وادي بطحان.

(٢) قال الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومُحَمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن  
شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو  
عبدالله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها: مسجد «قُبَاء» فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من



[٢/٥٠] حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

[٣/٥١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عليه السلام، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى <sup>(١)</sup>، عَنْ حَرِيزٍ <sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أتى مسجدي <sup>(٣)</sup> - «مسجد قبا» - فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره.

[٤/٥٢] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا <sup>(٤)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ

---

⇒ أَوَّلُ يَوْمٍ، وَ«مَثْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» وَ«مَسْجِدُ الْفُضَيْخِ» وَقُبُورُ الشُّهَدَاءِ وَ«مَسْجِدُ الْأَحْزَابِ» وَهُوَ «مَسْجِدُ الْفَتْحِ» قَالَ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَقِبَى الدَّارِ» وَلِيَكُنْ فِيمَا نَقُولُ عِنْدَ «مَسْجِدِ الْفَتْحِ»: «يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكشِفْ هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ».

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: «بَحْرٍ». عَنْ حَرِيزٍ، فِي الْبَحَارِ، وَنَسْخَةٌ مِنَ الْكَامِلِ وَنَسْخَةٌ الصَّدْرِ، وَعَتِيقَةُ أُخْرَى وَثَالِثَةٌ - كَمَا عَنْ نَسْخَةِ الْمَشْهَدِ الْغُرَوِيِّ -.

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: «حَمِيدٍ».

(٣) وَفِي نَسْخَةِ الصَّدْرِ: «وَمَنْ أَتَى مَسْجِدَ قَبَا».

(٤) الْمَشَائِخَةُ: اسْمُ جَمْعٍ لِلشُّيُخِ وَجَمْعُهَا: «مَشَائِخُ» بِالْيَاءِ. قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي بَابِ «مَقَاوِمَ» وَ«مَعَايِشَ» - جَمْعِي «مَقَامَةٍ» وَ«مَعِيشَةٍ» - لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ «رَسَائِلَ» وَ«عَجَائِزَ» وَ«صَحَائِفَ» - إِذِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي «مَقَاوِمَ» وَ«مَعَايِشَ» أَصْلَانِ بِخِلَافِهِمَا فِي «عَجَائِزَ» وَ«صَحَائِفَ» وَالزَّائِدُ بِالتَّغْيِيرِ أَوَّلَى -.

إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفَضالة بن أَيُوب جميعاً، عن معاوية بن عَمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور:

ولا تدعن<sup>(١)</sup> أن تأتي المشاهد كلها، و«مسجد قُبا» فإنه المسجد الذي أُسِّس على التَّقوى من أوّل يوم، و«مشربة أمّ إبراهيم» و«مسجد الفضيخ» وقبور الشهداء، و«مسجد الأحزاب» وهو «مسجد الفتح».

[٥/٥٣] وروي عن بعضهم قال: إذا كان لك مقام بـ «المدينة» ثلاثة أيّام فأتِمّ الصَّلَاة، وكذلك أيضاً بـ «مكة» إن<sup>(٢)</sup> أقمت ثلاثة أيّام فأتِمّ الصَّلَاة، وإذا كان لك مقام بـ «المدينة» ثلاثة أيّام صُمّت ثلاثة أيّام: صُمّت يوم الأربعاء، وصلّ ليلة الأربعاء عند «أسطوانة التّوبة» - وهي «أسطوانة أبي لُبابة» التي كان ربط إليها نفسه حتّى نزل عذره من السّماء - وتقعده عندها يوم الأربعاء، ثم تأتي ليلة الخميس التي تلاها ممّا يلي مقام النّبي عليه السلام فتقعده عندها ليلتك ويومك وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النّبي عليه السلام ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك ويومك، وتصوم فيه يوم الجمعة، فإن استطعت أن لا تتكلّم بشيء في هذه الثلاثة أيّام<sup>(٣)</sup> - إلّا ما لا بدّ لك منه - ولا تخرُج من المسجد إلّا لحاجة، ولا تنام في اللّيل

(١) وفي نسخة: «ولا بدّ أن تأتي».

(٢) وفي نسخة: «وإن أقمت» بالواو، وليس بوجه، والوجه ما ضبطته.

(٣) أقول: الراوي إنّما نقل كلام الإمام بالمعنى لا باللفظ، لأن الإمام فصيح وهذا اللفظ قبيح. قال المحقّق الرضّي في باب الإضافة من شرح «الكافية» ٢: ٢٧٧: نقل الكوفيين تعريف الاسمين في كلّ عدد مضاف إلى معدوده نحو: «الثلاثة الأنواب» - إلى العشرة - و«المائة الدرهم» و«الألف الرّجل» وهو ضعيف قياساً واستعمالاً.

ولا في النهار<sup>(١)</sup> فافعل، فإنه أفضل<sup>(٢)</sup>، ثم أحمد الله في يوم الجمعة وأثنى عليه وصَلَّ على النبي ﷺ وسلَّ حاجتك، وليكن فيما تقول:

اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ<sup>(٣)</sup> أَنَا فِي طَلِبِهَا وَالتَّمَسُّهَا أَوْ

⇒ أما القياس: فلأنَّ تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه فيكون اللام في المضاف ضائعاً.

وأما الاستعمال: فلأنَّهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والفصحاء على غيره.

قيل وجهه - على ضعفه -: أنَّ المضاف من حيث المعنى هو المضاف إليه، والمضاف هو المقصود بالنسبة وإنما جيء بالمضاف إليه لغرض بيان أنَّ المضاف من أي جنس هو، فعرف المقصود بالنسبة تعريفاً من حيث ذاته، لا تعريفاً مستعاراً من غيره - ثم أضيف بعد التعريف لغرض تبين أنَّ هذا المعرف من أي نوع هو، كأنك كنت ذكرت أولاً أنَّ عندي ثلاثة - مثلاً - ولم تذكر من أي نوع هو، ثم رجعت إلى ذكرها فقلت: «بعت الثلاثة» أي: تلك الثلاثة. ثم بيَّنت نوعها فقلت: «الثلاثة الأنواب».

وهذا هو الوجه لمن قال: «الثلاثة أنواب» - وإن كان أقبح من الأول، لاضافة المعرفة إلى التكرة، ولا نظير له في المعنوية ولا في اللفظية - كأنَّهم لما عرفوا الأول استغنوا عن تعريف الثاني لأنَّه هو، ولأنَّ الإضافة لبيان نوعه، لا للتعريف.

وفي هذا الاعتذار نظر؛ أمَّا أولاً فلأنَّ المقصود بالنسبة في العدد المضاف هو المميِّز، وإنما جيء بالعدد لنصوصية كمية المميِّز، ألا ترى أنَّ المفرد والمثنى نحو: «رجل» و«رجلان» لما دلَّ على النصوصية لم يأت بالعددين.

وأيضاً الأغلب وصف المضاف إليه لا المضاف كقوله - تعالى -: «سبع بقرات سمان».

وأما ثانياً فلأنَّ كلَّ ما ذكر حاصل في «خاتم فضة» ولم يسمع «الخاتم الفضة» ولا «الخاتم فضة».

(١) وفي نسخة: في ليل ونهار.

(٢) وفي نسخة: فإنَّ ذلك ممَّا يعدُّ فيه الفضل.

(٣) وفي تحفة الزائر: «شرعت».

حَاجَةٍ<sup>(١)</sup> لَمْ أَسْرِعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ؛ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا .

[٦/٥٤] حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي أَتِي الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَبِأَيِّهَا أُبْدَأُ ؟ قَالَ :

أُبْدَأُ بِـ « قُبَاء » فَضَلَّ فِيهِ وَأَكْثُرُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي هَذِهِ الْعَرِضَةِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ « مَشْرِبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ » فَضَلَّ فِيهَا فَإِنَّهُ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَصَلَّاهُ ، ثُمَّ تَأْتِي « مَسْجِدَ الْقُضَيْخِ » فَتُصَلِّي<sup>(٢)</sup> فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ ، فَإِذَا قُضِيَتْ هَذِهِ الْجَانِبُ فَأَتِ<sup>(٣)</sup> جَانِبَ « أُحُد » فَاِبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ « الْحَرَّةِ » فَصَلِّيتُ فِيهِ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَبْرِ « حَمْزَةَ » .  
والحديث طويل <sup>(٤)</sup>.

(١) يجوز فيه الجرّ والرفع ، الجرّ عطفاً على لفظ « حاجة » والرفع عطفاً على محلّها إذ هي مرفوعة محلاً ، مجرورة بـ « من » الزائدة لفظاً .

(٢) وفي نسخة : « فضّل » .

(٣) وفي نسخة : « فأتيت » بصيغة الماضي للمخاطب المذكّر .

(٤) قد تقدّم نقله قبل ذلك عن الكلينيّ وتمامه عن المصنّف .

## [الباب السابع]

### باب وداع قبر رسول الله ﷺ

[١/٥٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَفَضَّالَةَ، عَنْ معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي ﷺ بعد ما تفرغ من حوائجك، فودِّعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْمَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

[٢/٥٦] حَدَّثَنِي جَمَاعَةُ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: تَقُولُ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

[٣/٥٧] وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب <sup>(١)</sup> فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق <sup>(٢)</sup> بالقبر، ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه فصلّى وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المحلقة <sup>(٣)</sup> عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلّى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ من ذلك سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنّه رآه ألصق خده بأرض المسجد.

(١) وفي نسخة: «فصلّى فيه المغرب» وفي أخرى: «يصلّي».

(٢) «لَزَقَ بِهِ الشَّيْءُ»، يَلْزُقُ «بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والمصدر «لُزِقًا».

(٣) وفي نسخة الصدر: «المخلقة» وفي «البحار»: «المخلقة».

## [الباب الثامن]

### باب فضل الصَّلَاة في «مسجد الكوفة»

#### و«مسجد سهلة»<sup>(١)</sup> وثواب ذلك

[١/٥٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّ<sup>(٢)</sup> الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَدِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ.

[٢/٥٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى طِرْبَالٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) وفي نسخة: «السُّهْلَةُ».

(٢) قال ابن منظور في مادة «م ت ت» من اللسان: «مَتَّ» اسم.

(٣) هذا هو الموجود في المخطوطة وكتب الرجال - كما في «تنقيح المقال» - وفي النسخة المصححة بتصحيح العوام: «سليمان بن مولى طِرْبَالٍ» وهو غير موجود في الكتب الرجالية الموجودة عندي.

(٤) بكسر الطاء وسكون الراء - المهملتين - والباء الموحدة المفتوحة، وبعده الألف ثم اللام - كما نصّ عليه أهل اللغة ومنهم الخليل في كتاب «العين» -.

وغيره قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائتي<sup>(١)</sup> درهم فيما سواه، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة.

[٣/٦٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في مسجد الكوفة لأَعْنَوْا له الزَّاد والراحلة من مكان بعيد.

وقال:

صلاة فريضة فيه تعدل حِجَّةً<sup>(٣)</sup>، ونافلة<sup>(٤)</sup> فيه تعدل عُمْرَةً.

[٤/٦١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عَمَّن حَدَّثَهُ،

(١) وفي نسخة السِّد حسن الصدر: «بمائة» وفي غير نسخة أيضاً.

(٢) وفي نسخة: محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصَّفَّار.

(٣) يقال: «حَجَّ، حَجَّاً» - من باب «قتل» - قَصَدَ، فهو: حَاجٌّ. هذا أصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحج أو العمرة ومنه يقال: «ما حَجَّ ولكن دَجَّ» فـ «الحج» القصْد للشيء والدَجُّ «القصْد للتجارة، والاسم «الحجُّ».

و«الحِجَّةُ» المرة بالكسر على غير قياس والجمع: «حِجَج» - مثل «سِدْرَة» و«سِدْر». قال ثعلب: قياسه: الفتح ولم يُسْمَعْ من العرب، وبها سَمِيَ الشَّهْر «ذو الحِجَّة» - بالكسر - وبعضهم يفتح في الشَّهْر، وجمعه: «ذوات الحِجَّة».

و«الحِجَّةُ» أيضاً السَّنَة والجمع: «حِجَج» مثل «سدرَة» و«سِدْر».

و«الحُجَّةُ»: الدَّلِيل والبرهان والجمع: «حُجَج» مثل «غرفة» و«غرف» وهذان غير مرادين هاهنا.

(٤) وفي نسخة العلامة الصدر: «صلاة نافلة».



عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن داود بن فرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

صلاة في مسجد الكوفة: الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه تعدل عمرة مقبولة.

[٥/٦٢] حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن جبلة، عن سلام<sup>(١)</sup> بن أبي عمرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن ثبابة، عن علي عليه السلام قال:

النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي عليه السلام، والفريضة فيه تعدل حجة مع النبي عليه السلام، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي.

[٦/٦٣] حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عن حماد بن عمار، عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتصلي الصلاة كلها في مسجد الكوفة؟ قلت: لا.

قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة. قال: و«تدري ما فضله؟ قلت: لا.

قال: ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد الكوفة<sup>(٢)</sup> حتى أن

(١) قال في المصباح: سلام: اسم رجل، لا يوجد بالتخفيف إلا عبدالله بن سلام وأما اسم غيره من المسلمين فلا يوجد إلا بالتثنية اهـ.

(٢) لغة في الكوفة قال دعلج عليه السلام في القصيدة المعروفة:

قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلواتي وقبر بباخمرى لدى القربات

رسول الله ﷺ لما أُسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت الساعة يا محمد؟ قال: لا. قال: أنت مقابل مسجدكوفان. فقال: استأذن لي ربك حتى أهبط<sup>(١)</sup> فأصلي فيه، فاستأذن فأذن له فهبط فصلى فيه ركعتين، وأن الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة، وأن النافلة فيه تعدل بخمسائة صلاة، وأن مقلّمه<sup>(٢)</sup> لروضة من رياض الجنة، وأن ميمنته روضة من رياض الجنة، وأن اليسرى روضة من رياض الجنة، وأن مؤخره روضة من رياض الجنة، وأن الجلوس فيه - بغير صلاة ولا ذكر - لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لآتوه ولو حنبوا<sup>(٣)</sup>.

[٧/٦٤] حدّثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلاسي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة.

[٨/٦٥] وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي؛ الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم. والمدينة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم علي أمير المؤمنين عليه السلام؛ الصلاة فيها في مسجدتها بعشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم. والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة في مسجدتها بألف صلاة.

(١) وفي نسخة: «تهبط بي».

(٢) وفي نسخة: قبلته.

(٣) العرب تقول: «حبّ الصّغير، يَحْبُو، حَبْوًا» - إذا دَرَجَ على بَطْنِهِ -.

[٩/٦٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

حَدَّثَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ الرُّوحَاءَ .

[١٠/٦٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، مِثْلَهُ .

[١١/٦٨] حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَن قَوْلِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي <sup>(١)</sup> لَيْلَةَ خُرْجِ؟

قَالَ: نَعَمْ .

قَالَ: فَهَلْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ سَهِيلٍ؟

قَالَ: وَأَيْنَ مَسْجِدٍ سَهِيلٍ؟ لَعَلَّكَ تَعْنِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ؟

قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهَ لِأَجَارِهِ سَنَةً .

فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي هَذَا مَسْجِدٌ <sup>(٢)</sup> السَّهْلَةُ؟! قَالَ:

نَعَمْ، فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ إِلَى الْعِمَالِقَةِ، وَفِيهِ بَيْتُ

(١) أَرَادَ بِهِ الشَّهِيدَ الصَّالِحَ وَالْعَالَمَ الرَّاهِدَ، وَالشَّجَاعَ الْمَجَاهِدَ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الَّذِي بَكَى لَهُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ حِينَ أَتَاهُ نَعِيهِ .

(٢) وَفِي نَسَخَةٍ: هَذَا الْمَسْجِدُ - مَسْجِدُ سَهِيلٍ - مَسْجِدُ السَّهْلَةِ؟

(٣) وَفِي نَسَخَةٍ: «يَأْتِي» .

إدريس الذي كان يخيظ فيه ، وفيه مناخ الزاكب<sup>(١)</sup> ، وفيه صخرة خضراء فيها صور الأنبياء<sup>(٢)</sup> وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله - عز وجل - منها النبيين ، وفيها المعراج ، وهو الفاروق الأعظم موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان ، وفيه ينفخ في الصور ، وإليه المحشير ؛ يخشروا من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، أولئك الذين أفلح<sup>(٣)</sup> الله حُجَجَهُمْ<sup>(٤)</sup> وضاعف نِعَمَهُمْ ، فإنهم المستبقون الفائزون القانتون ، يحبون أن يدرؤوا عن أنفسهم المفخر<sup>(٥)</sup> ، ويؤجلون<sup>(٦)</sup> بعدل الله من لقائه ، وأسرعوا في الطاعة فعملوا وعلموا أن الله بما يعملون بصير ، ليس عليهم حساب ولا عذاب<sup>(٧)</sup> ، يذهب الضغن<sup>(٨)</sup> ، يطهر<sup>(٩)</sup> المؤمنين ، ومن وسطه

(١) يعني الخضر عليه السلام كما في مزار «البحار» ٩٧: ٤٣٤.

(٢) وفي نسخة: صورة جميع النبيين.

(٣) يقال: «فَلَحَ، فَلُوْجاً» من باب «قعد» ظفر بما طلب ، و«فَلَحَ بِحِجَّتِهِ» أثبتها و«أَفْلَحَ اللهُ حِجَّتَهُ» - بالالف - أظهرها.

(٤) وفي نسخة: «حِجَّتَهُمْ».

(٥) وفي نسخة السيد الصدر: «المعجز».

(٦) وفي نسخة: «يُحْلُونَ» وفي الأصل: «يجلون بعدل الله عن لقائه». وليس بالوجه ، والوجه: ما ضبطته ، يقال: «الْوَجَلُ» الخوف تقول: «منه وَجَلٌ، وَجَلَاءٌ» و«مَوْجَلَاءٌ» بالفتح ، و«هذا مَوْجَلَةٌ» - بالكسر - للموضع وفي المستقبل منه أربع لغات: «يُؤْجَلُ» و«يَاجِلُ» و«يَنْجَلُ» و«يَنْجَلُ» بكسر الباء ، والأمر منه: «إِيْجَلُ» صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وتقول: «إني منه لأَوْجَلُ» ولا يقال في المؤنث: «وَجَلَاءٌ» ولكن «وَجِلَّةٌ».

(٧) قوله: «ولا عذاب» لا يوجد في النسخة الأصل.

(٨) وفي نسخة: «الطعن».

(٩) وفي نسخة: «يظهر المؤمنون».

سار جبل الأهواز<sup>(١)</sup>، وقد أتى عليه زمان وهو معمور<sup>(٢)</sup>.

[١٢/٦٩] حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> أبي عبدالله الرّازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أيّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله - عزّ وجلّ - وحرم رسوله عليه السلام؟ فقال:

الكوفة يا أبا بكر هي الزّكية الطّاهرة، فيها قبور النّبیین المرسلين وقبور غير المرسلين، والأوصياء الصّادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام<sup>(٤)</sup> من بعده، وهي منازل النّبیین والأوصياء والصّالحين.

(١) «الأهوان» في نسخة أخرى.

(٢) قال العلامة في «بحار الأنوار» ٩٧: ٤٣٧ بعد أن روى هذا الخبر: وكان الخبر أكثره سقيماً ومصحّفاً فأثبتناه كما وجدناه. قوله: «وفيه المعراج» لعلّ المراد أنّ النّبيّ لما نزل ليلة المعراج وصلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع، وعرج منه إلى السّماء، أو أنّ المراد المعراج المعنويّ يحصل فيه للمؤمنين.

قوله: «وهو الفاروق موضع منه» أي: المعراج وقع من موضع منه وهو المسمّى بالفاروق. أو المراد أنّ في موضع منه يفرق القائم عليه السلام بين الحقّ والباطل كما ورد في خبر آخر أنّ فيها يظهر عدل الله.

قوله: «وهو ممّرّ النّاس» أي: إلى المحشر. وكان الخبر أكثره سقيماً مصحّفاً فأثبتناه كما وجدناه.

(٣) وفي نسخة الأصل: «عن سعد بن عبدالله عن أبي محمد بن عبدالله الرّازي الجاموراني». وفي غيرها: «عن أبي عبدالله محمد بن أبي عبدالله الرّازي الجاموراني».

(٤) قال العلامة في «البحار» ٩٧: ٤٤٠ قوله: «والقّوام من بعده» يدلّ على أنّ بعد وفاته يكون قوام في الأرض موافقاً للأخبار الدّالة على أنّ الأئمّة الذين يكرّون في الرّجعة يملكون الأرض بعده

[١٣/٧٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ مَجْشُومٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 رَجُلٌ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ أَيْ الْبِلَادِ أَنْتَ؟  
 فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوَالٍ.  
 قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلَّ صَلَاتِكَ؟  
 قَالَ الرَّجُلُ: لَا.  
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّكَ لِمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَغْتَسِلُ  
 كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فِرَاتِكُمْ مَرَّةً؟  
 قَالَ: لَا.  
 قَالَ: فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
 قَالَ: لَا.  
 قَالَ: فَفِي كُلِّ شَهْرٍ؟  
 قَالَ: لَا.  
 قَالَ: فَفِي كُلِّ سَنَةٍ؟  
 قَالَ: لَا.  
 فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّكَ لِمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتَزُورُ قَبْرَ  
 الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
 قَالَ: لَا.

---

⇒ وهو مخالف للمشهور، ويمكن أن يكون المراد: قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى  
 سائر البلدان أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة، والله يعلم.

قال : ففي كلِّ شهر ؟

قال : لا .

قال : ففي كلِّ سنة ؟

قال : لا .

فقال أبو جعفر عليه السلام : إنَّك لمحروم من الخير .

[١٤/٧١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام :

لا تدع - يا أبا عبيدة - الصَّلَاةَ في مسجد الكوفة ولو أتيتَه حَبْنَوْاً ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ <sup>(٢)</sup> صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ .

[١٥/٧٢] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ <sup>(٣)</sup> بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانٍ قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ :

الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَرْدًا <sup>(٤)</sup> أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ جَمَاعَةً .

[١٦/٧٣] وَعَنْهُ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَّاسِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) بكر الزاء جمع «رؤبة» مهموزة: ما تُسَدُّ به الثَّلْمَةُ قال أُمَيَّةٌ يصف السَّمَاءَ:

سَرَاءٌ صَلَابِيَةٌ خَلْقَاءَ ، صَيِغَتْ      تُزِيلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابُ

(٢) وفي نسخة الصدر: «سبعين صلاة» .

(٣) وفي نسخة: «الحسين» بصيغة التَّصْغِيرِ .

(٤) وفي نسخة: «فرداً» .

أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة.

[١٧/٧٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضِيلِ الْأَعُورِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ <sup>(١)</sup> وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ الْعَصْرَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَصَلِّ الظَّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْسِنِي وَامْضِ رَاشِداً.

قال: قلت: لم أخرتها إلى الساعة؟

قال: كانت لي حاجة في السوق فأخّرت الصلاة حتى أصلي في المسجد للفضل الذي بلغني فيه.

قال: فرجعتُ فقلت: أي شيء رويت فيه؟

قال: أخبرني فلان عن فلان عن عائشة <sup>(٢)</sup> قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

(١) الظاهر أنه يريد الإمام الصادق عليه السلام لأن لَيْثَ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ بن زُنَيْمٍ القرشي الكوفي المتوفى سنة ١٤٨ هـ يروى عن الإمامين الصادقين الباقرين أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(٢) هي بنت عتيق بن أبي قحافة الخارجية الناصبية خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل وأمرت بذيح الخراس في بيت المال بالبصرة وهم سبعون رجلاً، فذبحهم عبد الله بن الزبير بن العوام - لعنه الله - بيده في ليلة واحدة كما يذبح الشاة، وأصرت على الحرب، وهُزِمَ جيشه المحاربون - لعنهم الله جميعاً - فأُسِرَتْ وعرضت البيعة على أمير المؤمنين عليه السلام وأبى عليها، فأرجعها إلى المدينة وعفا عنها راعية لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي هتكها طلحة والزبير ومروان بن الحكم، بإبرازهم طعينة نبيهم وإبقائهم طعانهم في بيوتهم، وكانت تعيش في المدينة مبهضةً لأمر المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ينطق عن الهوى: «لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» وقال الله - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ولما بلغها خبر استشهاد سيّد الأوصياء أمير المؤمنين سجدت شكرًا وأنشدت متمثلة:

فألقت عصاها واستقر بها النوى      كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ



عُرِجَ بي إلى السَّمَاءِ وإني هبطت إلى الأرض فلهبطت إلى مسجد أبي نوح عليه السلام وأبي إبراهيم وهو مسجد الكوفة فصلّيت فيه ركعتين.

قال: ثم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدَلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً، وَالنَّافِلَةَ تَعْدَلُ عُمرَةً مَبْرُورَةً.

[١٨/٧٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صُمْرَةَ الرَّؤَاسِيِّ <sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَتُخْرَجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تَصَلِّي <sup>(٢)</sup> فِيهِ؟

فقلت له: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَاكَ مَسْجِدُ تَصَلِّي فِيهِ النِّسَاءُ <sup>(٣)</sup>. فَقَالَ لِي:

⇒ وقد نصّ على ذلك أبو الفرج الإصبهاني في باب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من «مقاتل الطالبين» وابن الأثير في «الكامل» والبلاذري في «أنساب الأشراف» واعتبار هذه الرواية بالإمام الصادق عليه السلام فلا يقدح فيها الخارجيّة الناصبيّة بنت عتيق، لأنّ موضوع الرواية متفق عليها بين أهل القبلة، والثوق بها إنّما يكون من قِبَلِ رُوَاةِ الشَّيعة فقط، والرواية عن غيرهم من باب: «الفضل ما شهدت به الأعداء» وإذا صحّت الرواية عندنا من طرق أصحابنا، وغيرهم، فلا بأس بنقلها عن المخالفين التّواصب تأكيداً لصحتها واشتهارها في الصّحّة والزّاماً لهم بما ألزموا به أنفسهم، ومن التّواصب الذين اعترفوا بفضل مسجد الكوفة - بعد المسجد الحرام ومسجد النبي - ابن أبي شيبة شيخ البخاري في «المصنّف» فوضع في كتابه عنوان «مسجد الكوفة وفضله».

(١) وفي نسخة: العنبري.

(٢) جملة «تصلي فيه» حالية وذو الحال الفاعل المستتر وجوباً في «تخرج» أي: «أتخرج إلى المسجد مصلياً فيه».

(٣) وفي نسخة: «النّاس» بدل «النّساء» وهو لا يناسب قوله: «تصلي» بصيغة الغيبة للمؤنث وإنّما المناسب صيغة الغيبة للمذكّر وهو «يصلي».

يا مالك ، ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط فصلّى فيه <sup>(١)</sup> فدعا الله إلّا فرج الله عنه وأعطاه حاجته .

فقال مالك : فوالله ما أتيت ولا صليت فيه ، فلمّا كان ليلة أصابني أمر اغتممت منه فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام وقُمت في الليل وانتعلت فتوضأت وخرجت فإذا على بابي مصباح ، فمرّ قُدّامي ومررت حتّى انتهيت إلى المسجد فوقف بين يدي وكنت أصلي ، فلمّا فرغت انتعلت وانصرفت فمرّ قُدّامي حتّى انتهيت إلى الباب ، فلمّا أن دخلت ذهب ، فما خرجت ليلة بعد ذلك إلّا وجدت المصباح على بابي وقضى الله حاجتي .

[١٩/٧٦] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدّثني أبو يوسف يعقوب بن عبدالله - من ولد أبي فاطمة - عن إسماعيل بن زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة ، فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فردّ عليه السّلام . فقال : جُعِلْتُ فداك ، إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلمّ عليك وأودّعك .

فقال : أي شيء أردت بذلك ؟

فقال : الفضل <sup>(٢)</sup> - جُعِلْتُ فداك - .

قال :

(١) وفي الأصل : « يصلي فيه » والأوجه : ما ضبطته .

(٢) « الفضل » منصوب بالفعل المحذوف بقرينة السؤال وهو : « أردت » أي : « أرذت الفضل » .

فبع راحلتك وكلّ زادك وصلّ في هذا المسجد<sup>(١)</sup>؛ فإنّ الصلّاة المكتوبة فيه حجة مبرورة، والنافلة عمرة مبرورة، والبركة منه على اثني عشر ميلاً؛ يمينه يمين، ويسراه يسر<sup>(٢)</sup>، وفي وسطه عين من نُهي وعين من لبّني وعين من ماء شرباً<sup>(٣)</sup> للمؤمنين، وعين من ماء طهور<sup>(٤)</sup> للمؤمنين، منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق، وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم - وقال بيده في صدره - ما دعا به مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كُرْبَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) وقد روى الناصبي ابن أبي شيبة البخاري الناصبي عن حذيفة ما يقرب من هذا في «مسجد الكوفة وفضله» من كتاب «المصنّف».

والناصبي عندي كلّ من اعتقد بإمامة غير أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الأحد عشر عليه السلام، أو فضّل غير هؤلاء على آل محمد عليه السلام ومن صنع كذا فقد نصب العدا لله ولرسوله وصار مرتداً نجساً ناصبياً من حيث يشعر أو لا يشعر، وهذا الاعتقاد ورثته عن أبي عن أبيه عن جدّه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

(٢) وفي نسخة الأصل: «مَكَّنْ» وفي غيره: «مكر» وأرى الوجهين مصحفاً لا معنى مناسب لهما على الإطلاق في هذا الموضع، والمناسب ما ضبطته.

(٣) كذا في نسخة الأصل، وفي نسخة: «شراب» من دون نصب.

(٤) وفي نسخة الأصل: «طهر».

(٥) وفي غير الأصل: «كُرْبَتُهُ».

## [الباب التاسع]

### باب الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٧٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَذَاعَةَ الْأَزْدِيِّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: لَا.

قال: فأين دُفِنَ؟

قال: إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَمَلَهُ الْحُسَيْنُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى بِهِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ؛ يَسْرَةً عَنِ الْعَرِيِّ، يَمْنَةً عَنِ الْحِيزَةِ<sup>(٣)</sup>، فَدُفِنَ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ ذَكْوَاتٍ<sup>(٥)</sup> بَيْضَ.

---

(١) «الرَّحْبَةُ»: السَّاحَةُ الْمُنْبَسِطَةُ قِيلَ: بِسُكُونِ الْحَاءِ وَالْجَمْعُ: «رِحَابٌ» مِثْلُ «كَلْبَةٍ» وَ«كِلَابٌ» وَقِيلَ: بِالْفَتْحِ - وَهُوَ أَكْثَرُ - وَالْجَمْعُ: «رَحَبٌ» وَ«رَحَبَاتٌ» مِثْلُ: «قَصْبَةٍ» وَ«قَصَبٌ» وَ«قَصَبَاتٌ».

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: حَمَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْغَدِ.

(٣) - بِالْكَسْرِ - بِلَدٍ قَرِيبٍ مِنَ الْكُوفَةِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ «جِيزِيٌّ» عَلَى الْقِيَاسِ، وَسَمِعَ «حَارِيٌّ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

(٤) وَفِي نَسْخَةٍ: فَدْفَنَهُ.

(٥) قَالَ الْعَلَامَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ «بَحَارِ الْأَنْوَارِ» ٩٧: ٢٤٤: «الذَّكْوَةُ» فِي اللَّغَةِ: الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهَبَةُ، وَيُمْكِنُ

قال: فلَمَّا كان بعدُ ذهبت إلى الموضع فتوهَّمت موضعاً منه، ثم أتيتُه فأخبرته، فقال: أصبت أصبت ثلاث مرَّات رحمك الله<sup>(١)</sup>.

[٢/٧٨] حدَّثني محمَّد بن الحسن، عن محمَّد بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن محمَّد بن أبي عمير، عن الحسين الخَلَّال، عن جدِّه قال: قلت للحسين بن عليٍّ - صلوات الله عليهما -: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً حتَّى مررنا على «مسجد الأشعث»<sup>(٢)</sup> حتَّى خرجنا إلى ظهر ناحية «العَرِّي».

⇒ أن يكون المراد بـ «الذَّكوات» التَّلال المحيطة بقبره عليه السلام. شَبَّهها لضِيانها وتوقُّدها عند شروق الشَّمس عليها - لما فيها من الدَّارِي المضيئة - بالجمرة الملتهبة. ولا يبعد أن يكون تصحيف «دكاوات» جمع «دكاء» وهو التَّل الصَّغير، يقال له: «التَّوَيَّة».

وأقول: «الذَّكوان» شجر الواحدة «ذكوانة» والجمع: الذَّكاوين. قال ابن الأعرابي: الذَّكاوين: صغار السَّرح، ولو وجدت محملاً على هذا لكان أفضل وأوضح.

(١) وفي نسخة: أصبت رحمك الله ثلاث مرَّات.

(٢) هو ما بين السَّهْلة والكوفة وهو الَّذي يدعونه بمسجد الجواشن وهو من المساجد الملعونة. قال الصَّدوق الرَّايزيُّ عليه السلام: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصَّلَاة في خمسة مساجد بالكوفة، مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سَمَّك بن مخرمة ومسجد شُبَّ بن رُبَيعي ومسجد ثَيْم.

قال الطَّوسِي: المفيد عن الكاتب عن الرُّعْفَراني عن الثَّقَفِي عن إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن مساور، عن عليٍّ بن حُزور عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنَّ بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة.

فأمَّا المباركة فمنها: مسجد «غنى» وهو مسجد مبارك، والله إنَّ قبلته لقاسطة ولقد أسَّسه رجل مؤمن، وإنَّه لفي سرِّة الأرض، وإنَّ بقعته لطيفة ولا تذهب اللَّيالي والأَيَّام حتَّى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبه جَنَّتَان وإنَّ أهله ملعونون وهو مطلوب منهم.

ومسجد «جعفي» مسجد مبارك وربَّما اجتمع فيه ناس من العرب من أولياننا فيصلُّون فيه.

[٣/٧٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ:  
أَتَانِي عُمَرُ<sup>(١)</sup> بْنُ يَزِيدٍ فَقَالَ لِي: ارْكَبْ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ، فَمَضَيْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلَ  
خَفْصِ الْكُنَاسِيِّ، فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكَبَ مَعَنَا، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا «الْغَرِي» فَانْتَهَيْنَا إِلَى  
قَبْرِ، فَقَالَ: انْزِلُوا، هَذَا الْقَبْرُ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

فَقُلْنَا لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذَا؟

قَالَ: أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَيْثُ كَانَ فِي الْحِجْرَةِ<sup>(٢)</sup> غَيْرَ مَرَّةٍ، وَخَبَّرَنِي أَنَّهُ  
قَبْرُهُ.

[٤/٨٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> بْنِ طَلْحَةَ قَالَ:  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ بِالْحِجْرَةِ: أَمَا تَرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ؟  
قَالَ: قُلْتَ: بَلَى - يَعْنِي: الذَّهَابُ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام -.

---

⇒ وَمَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ، وَاللَّهُ إِنْ فِيهِ لَصَخْرَةٌ خَضِرَاءُ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا  
فِيهَا تَمَثَّلَ وَجْهُهُ وَهُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ.

وَمَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَهُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَلِيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَى السَّبْغَةِ وَمَا  
حَوْلَهَا.

وَأَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَةُ فَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَمَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ،  
وَمَسْجِدُ ثَقِيفٍ، وَمَسْجِدُ سَمَّاكٍ، وَمَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ بَنِي عَلِيٍّ قَبْرُ فَرْعَوْنَ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ. رَاجِعْ:  
بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٩٧: ٤٣٨-٤٣٩.

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: عَمْرُو.

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: «بِالْحِجْرَةِ».

(٣) فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ «الْكَافِي» الْمَطْبُوعَتَيْنِ: «بُرَيْدُ بْنُ عُمَرَ» وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ «الْكَافِي» خَطَّيْتَيْنِ:  
«يَزِيدُ بْنُ عَمْرُو» - كَمَا فِي نَسْخَةِ مَشْهَدِ الْغُرَوِيِّ الشَّرِيفِ -.

قال: فركب وَرَكِبَ إسماعيل ابنه معه وركبت معهم حتّى إذا جاز الثَّوِيَّةُ<sup>(١)</sup> وكان بين الحِجْرة والنَّجَف عند ذَكَوَاتِ بِنُضْ، نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهم فصلّى فصلّى إسماعيل وصلّيت. فقال لإسماعيل: قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى جَدِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أليس الحسين عليه السلام بكر بلاء؟ فقال: نعم، ولكن لما حُمِلَ رأسه إلى الشَّام سرقه مولى لنا فدفعه بجانب أمير المؤمنين عليه السلام.

[٥/٨١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْخَزَّازِ<sup>(٢)</sup> الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِظَهْرِ<sup>(٣)</sup> الْكُوفَةِ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ سَارَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فما الموضعين اللَّذَيْنِ صَلَّيْتُ فِيهِمَا؟

قال: مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْضِعُ مَنْبَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكسْرِ، وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، وَيُقَالُ: الثَّوِيَّةُ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ، وَقِيلَ بِالْكَوْفَةِ، وَقِيلَ: خُرَيْبَةُ إِلَى جَانِبِ الْحِجْرةِ عَلَى سَاعَةِ مِنْهَا.

ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهَا كَانَتْ سَجَنًا لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ كَانَ يَحْبِسُ بِهَا مَنْ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَكَانَ يُقَالُ لِمَنْ حُبِسَ بِهَا: «ثَوِيٌّ» - أَيْ: أَقَامَ - فَسُمِّيَتْ الثَّوِيَّةُ بِذَلِكَ - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْبَغْدَادِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ -.

(٢) وَفِي نَسْخَةِ: «الْخَزَّازُ عَنْ الْوَشَّاءِ» وَمَا ضَبَطَتْهُ عَنِ الْأَصْلِ.

(٣) وَفِي نَسْخَةِ: «بِظَهْرِ قَبْرِ» وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ: «فَمَرَّ بِظَهْرٍ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ لَا تَوْجِدُ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ.

[٦/٨٢] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْغَرِيَّ رَأَيْتَ قَبْرَيْنِ؛ قَبْرًا كَبِيرًا وَقَبْرًا صَغِيرًا، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأَمَّا الصَّغِيرُ فِرَاسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

[٧/٨٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ:

سَارَ وَأَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجَفِ فَقَالَ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٌ عليه السلام فَقَالَ: ﴿سَاوِيَ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ <sup>(١)</sup>. فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ: يَا نَجْفُ «أَيَعْتَصِمُ بِكَ مَتَى؟» فَغَابَ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ إِلَى قَبْلِ الشَّامِ <sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ قَالَ: اعْدِلْ بِنَا، فَعَدَلْتُ، فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيِّ وَنَبِيِّ عليه السلام وَأَنَا أَسُوقُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَا نَحْيِيهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْقَبْرُ؟

قَالَ: هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(١) هود: ٤٣.

(٢) وفي نسخة: «يَا جَبَلُ، فغاب».

(٣) وفي الأصل: «فُتِرَ الشَّامُ» و«الْقُتْرَةُ» و«الْقُتْر» مثل «عُرْفَةٍ» و«عُرْف» بيت الصائِدِ الَّذِي يَسْتَرُ بِهِ عِنْدَ نَصِيدِهِ كَالْخُصِّ.



[٨/٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ:

ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَحْيَى <sup>(١)</sup> بْنِ مُوسَى وَتَعَرَّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ الثَّوْبَةُ - مَوْضِعًا كَانَ يُقَالُ لَهُ الثَّوْبَةُ <sup>(٢)</sup> يَنْزَرُهُ إِلَيْهِ - وَقَبْرَ <sup>(٣)</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَالِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَفَهُ لَهُ، [و] قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغُرِيِّ - ظَهَرَ الْكَوْفَةُ - فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَتَوَجَّهْ نَحْوَ <sup>(٤)</sup> النَّجَفِ وَتِيَامَنَّ قَلِيلًا، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الدَّكَوَاتِ <sup>(٥)</sup> الْبَيْضِ - وَالثَّنِيَّةِ أَمَامَهُ - فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأَنَا آتِيهِ <sup>(٦)</sup> كَثِيرًا. وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَيَقُولُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ فِي الْقَصْرِ، فَأَرَدَ عَلَيْهِمْ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْقَصْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَرِيدُونَ سِتْرَهُ، فَأَيْنَا أَصُوبُ؟ قَالَ: أَنْتَ أَصُوبُ مِنْهُمْ، أَخَذْتُ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ وَلَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَمَا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ؟

- 
- (١) مِنْ جَلَّازَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ - لَعَنَهُ اللَّهُ - وَكَانَ خَلِيفَةَ هَرِثْمَةَ بْنِ أَعِينٍ فِي الْحَرْبِ.  
 (٢) بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّصْغِيرِ - كَمَا تَقَدَّمَ -.  
 (٣) وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ وَغَيْرِهَا: «وَالْقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام» وَلَمْ أَجِدْ لَهُ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ.  
 (٤) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «خَلْفَ النَّجَفِ».  
 (٥) اسْتَظْهَرَ الْعَلَامَةُ رحمته الله فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٧: ٢٤٤ أَنَّ يَكُونُ «الدَّكَوَاتُ» مَصْحَفَ «الدَّكَوَاتِ».  
 «وَالدَّكَوَاتُ» فِي نَسْخَةِ الصَّدْرِ - كَمَا عَنِ نَسْخَةِ الْمَشْهَدِ الْغُرَوِيِّ الشَّرِيفِ -.  
 (٦) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «آتِيَهُ» بِصِيغَةِ الْمَاضِي.

قال: أجل، إن الله يوفق من يشاء ويُحَمَّدُ<sup>(١)</sup> عليه، فعَلَّ<sup>(٢)</sup> ذلك بتوفيق الله، واحمَّده عليه.

[٩/٨٥] وحَدَّثني به مُحَمَّد بن الحسن ومُحَمَّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام، وذكر الحديث بطوله. [١٠/٨٦] حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسن ومُحَمَّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حَدَّثني علي بن أحمد ابن أشيم أو عن رجلٍ عن يونس بن ظبيان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحِجْرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة ضَحْيَانَةٍ<sup>(٣)</sup> مقمرة. قال: فنظر إلى السماء فقال: يا يونس، أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها! أما إنها أمان لأهل السماء، ونحن أمانٌ لأهل الأرض.

ثم قال: يا يونس، مُرِّبِ اسراج البغل والحِمار. فلَمَّا أَسْرَجَا قال: يا يونس، أَيُّهما أَحَبُّ إليك: البغل أو الحِمار؟

قال: فظننت أن البغل أعجب<sup>(٤)</sup> إليه لقوته، فقلت: الحِمار.

(١) وفي النسخ: «يؤمن».

(٢) «عَلَّ» لغة في «لَعَلَّ» كما في قول الشاعر:

لَا تُهَيِّئِ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ تُرَى كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

وفي غير نسخة الأصل: «فعل ذلك بتوفيق الله».

(٣) العرب تقول: ليلة ضَحْيَاء، وضَحْيَان، وضَحْيَانَةٍ وإِضْحِيَان وإِضْحِيَانَةٍ - بالكسر -

مضيئة لا غَيْمَ فيها. وقيل: مُقْمَرَة، وخَصَّ بعضهم به اللَّيْلَة التي يكون القمر فيها من أولها إلى

آخرها - كما نصَّ عليه ابن منظور في مادة «ضحأ» من «لسان العرب».

(٤) وفي غير الأصل: «أَحَبُّ» وهو غير مناسب معنًى.

فقال: أَحَبُّ أَنْ تُوَثِّرَنِي بِهِ .

قلت: قد فعلت. فركب وركبت، ولمَّا خرجنا من الحِيرة قال: تَقَدَّمْ يَا يونس .  
قال: فأقبل يقول: تَيَّامَنْ، تَيَّاسَرْ، فلمَّا انتهينا إلى الذِّكْوَات<sup>(١)</sup> الحُمْرِ قال: هو  
المكان.

قلت: نعم، فتيامن ثمَّ قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضَّأ ثمَّ دَنَا من أَكْمَةِ  
فصلَّى عندها، ثمَّ مال عليها وبكى، ثمَّ مال إلى أَكْمَةِ دونها ففعل مثل ذلك، ثمَّ  
قال: يا يونس، افعل مثل ما فعلت، ففعلت ذلك، فلمَّا تفرَّغت قال لي: يا يونس،  
تعرف هذا المكان؟  
فقلت: لا.

فقال: الموضع الَّذِي صَلَّيْتُ عنده أَوَّلًا<sup>(٢)</sup> قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والأَكْمَةُ  
الأُخْرَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

إِنَّ الْمَلْعُونَ عبيد الله بن زياد - لعنه الله - لَمَّا بعث برَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إلى الشَّامِ  
رَدُّ إِلَى الْكُوفَةِ فقال: أخرجوه عنها لَا يُفْتَنُ بِهِ أَهْلُهَا، فصَيَّرَهُ الله عند  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فالرَّأْسُ مع الجسد والجسد مع الرَّأْسِ<sup>(٣)</sup>.

[١١/٨٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

(١) وفي الأصل هاهنا: «الذِّكْوَات».

(٢) وفي غير الأصل: «هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام».

(٣) قال العلامة: قوله: «فالرَّأْسُ مع الجسد» أي: بعدما دفن الرَّأْسُ هنا ألحقه الله بالجسد، وإنَّما  
يزار ويصلَّى هاهنا لكونه محلًّا للرَّأْسِ المقدَّس وقتامًا.

ويحتمل - على بُعْدٍ - أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ جَسَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صلوات الله عليه - كالجسد  
لهذا الرَّأْسِ الشَّريف فكان الرَّأْسُ لم يفارق الجسد، والله يعلم.

الزِّيَات، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنِّي لما كنت بالحِيرة عند أبي العباس <sup>(١)</sup> كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية النَّجَف إلى جانب غُرِّي النُّعْمَان فأصلي عنده صلاة اللّيل وأنصرف قبل الفجر.

[١٢/٨٨] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحَجَّال، عن صفوان بن مِهْران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك <sup>(٢)</sup> الميل. قال: فأتيته فصلّيت عنده ثمَّ عُدت إلى أبي عبدالله عليه السلام من قابل فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: أصبت. فمكثتُ عشرين سنةً أصلي عنده. [١٣/٨٩] حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: الغري <sup>(٣)</sup>.

(١) هو أبو العباس السَّفَّاح أول ملوك بني العباس -لعنهم الله جميعاً- لَقِبَ بذلك لكثرة سفكه دماء الناس.

(٢) «الدَّكادك» من الرَّمْل ما تَكَبَس واستوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هي أرض فيها غلظ، الجمع «دكادك». قال العلامة: ولا يبعد أن يكون «الميل» مصخف «الرَّمْل» وهذا يؤيد كون «الدَّكوات» مصخف الدَّكوات اهـ. بحار الأنوار ٩٧: ٢٤٤.

(٣) وقد اشتهر اليوم بـ «النَّجف الأشرف» زاده الله شرفاً، وقد يَمَكانوا يقولون له «الغري» قال ابن أبي الحديد المعتزلي ٥٨٦ - ٦٥٦ هـ وكان في مدائن بغداد:

قد قلْتُ للبرقي الَّذي شَقَّ الدُّجَى فكأنَّ زنجياً هناك بُجِدْعُ:

فقلت له : جعلت فداك ، إن بعض الناس يقولون : دفن في الرَّحْبَةِ ؟  
قال : لا ولكن بعض الناس يقولون : دفن بالمسجد .

⇒ يا برقي إن جنت الغري فقل له  
فيك ابن عمران الكليم وبعده  
بل فيك جبريل وميكائيل وإنه  
بل فيك نور الله جل جلاله  
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي  
قال :

يا من له ردت ذكاء ولم يغز  
بنظيرها من قبل إلا يوشع  
وقال :

يا قايح الباب الذي عن هزها  
لولا حدوثك قلت : إنك جاعل الـ  
لولا ممالك قلت : إنك باسط الـ  
ما العالم العلوي إلا تربة  
ما الدهر إلا عبدك القين الذي  
قال :

بل أنت في يوم القيامة حاكم  
في العالمين وشافع ومشفع  
قال :

والله لولا حيدر ما كانت الـ  
دنيا ولا جمع البرية مجمع

## [الباب العاشر]

### باب ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٩٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ  
حَمْدَانَ<sup>(١)</sup> بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ  
الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْبَصْرِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ:  
دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَزُرْ قَبْرَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قَالَ: بَشْ مَا صَنَعْتَ، لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ  
اللَّهُ - تَعَالَى - مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَيَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَيَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٤)</sup>؟!  
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ.  
قَالَ:

فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَتْمَةِ كُلِّهِمْ، وَلَهُ ثَوَابُ  
أَعْمَالِهِمْ، وَعَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فَضَّلُوا.

---

(١) وفي غير الأصل: «أحمد بن سليمان».

(٢) وفي الأصل: «مَنِيعُ الْحَجَّاجِ».

(٣) وفي الأصل: «الْقَصْرِيُّ».

(٤) وفي نسخة: «مَعَ الْمُؤْمِنِينَ».

[٢/٩١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغُرَى.

قَالَ: فَمَا شَوْكَ إِلَيْهِ؟

قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأُحِبُّ أَنْ أَزُورَهُ.

فَقَالَ لِي: فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زيارَتِهِ؟

قُلْتُ: لَا يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، فَعَرَّفَنِي ذَلِكَ.

قَالَ:

إِذَا أُرِدْتَ زيارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ، وَبَدَنِ نُوحَ،

وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

قُلْتُ: إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِـ «سَرَنْدِيبِ» <sup>(٣)</sup> فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَزَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي

(١) وفي الأصل: «عن أبيه عبدالله بن جعفر الجُمَيْرِيِّ».

(٢) كذا في الأصل وفي غيره: «ابن سنان».

(٣) بفتح أوله وثانيه وسكون التَّوْنِ ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة. «ديب» بلغة الهنود هو الجزيرة و«سرن» لا أدري ماهو، قال الشاعر:

وكننت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسي من سرنديب مقصداً

هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند بأقصى بلاد الهند، طولها ثمانون فرسخاً في مثلها.

وفي «سرنديب» الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له: «الرَّهُون» وهو ذاهب في السماء يراه البحر يَؤُون من مسافة أيام كثيرة، وفيه أثر قدم آدم عليه السلام. معجم البلدان ٣: ٢١٥-٢١٦.

بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟

قال :

إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينة - أن يطوف بالبيت أسبوعاً ، فطاف بالبيت أسبوعاً كما أوحى الله إليه ، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم ، فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف [ بالبيت ] ما شاء الله - تعالى - أن يطوف ، ثم ورد إلى الكوفة <sup>(١)</sup> في وسط مسجدها ، ففيها قال الله للأرض : ﴿ اْبْلَعِي مَاتَكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها .

وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة ، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً ، وقتل عليه عيسى تقديساً ، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً ، واتخذ عليه محمداً حبيباً ، وجعله للنبيين مسكناً .

والله ما سكن فيه أحد بعد آبائه الطيبين <sup>(٣)</sup> - آدم ونوح - أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام .

فإذا زُرْتَ <sup>(٤)</sup> جانب النجف فزُرْ عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين ومحمداً عليه السلام خاتم النبيين وعلياً سيد

(١) وفي غير الأصل : « إلى باب الكوفة » .

(٢) هود : ٤٤ .

(٣) وفي غير الأصل : « الطاهرين » .

(٤) وفي غير الأصل : « أردت » .



الوصيّين ؛ فإن زائرهم يفتح <sup>(١)</sup> له أبواب السماء عند دعوته ، فلا تكن عن الخير نواماً .

[٣/٩٢] حدّثني عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن المعلّى بن أبي شهاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبت ، ما جزاء من زارك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا بُنيّ ، من زارني حيّاً أو ميّتاً ، أو زار أباك كان حقّاً على الله - عزّ وجلّ - أن أزوره يوم القيامة فأُخلّصه من ذنوبه .

(١) وفي غير الأصل : «تفتح» .

## [البَابُ الْحَادِي عَشَرَ]

### بَابُ زِيَارَةِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَيْفِ يُزَارُ وَالِدَعَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ

[١/٩٣] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> أَبِي عَلِيٍّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ صَدَقَةِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام:  
زَارَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ <sup>(٣)</sup>.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

---

(١) وفي نسخة المشهد الغروي الشريف: «حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَدَقَةِ الرَّقِّيِّ».

(٢) وفي الأصل: «حَدَّثَنَا...».

(٣) وفي غير الأصل بعد هذه الفقرة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً<sup>(١)</sup> بِذِكْرِكَ  
وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى  
نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِقَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَائِعِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ  
لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً لِلتَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ<sup>(٢)</sup>، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ  
أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَانِكَ.

ثم وضع خذّه على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً، وَأَعْلَامَ  
الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ  
صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مَفْتُوحَةً<sup>(٣)</sup>، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ  
مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ  
اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَسْذُولَةً، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ  
مُنْجَزَةً، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ  
الْخَلَائِقِ<sup>(٤)</sup> مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً<sup>(٥)</sup>، وَذُتُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ

(١) بصيغة المفعول من باب الإفعال والفعل: «أُولِعَ بالشئ» بالبناء للمفعول، والمعنى: عَلِقَ به، ولم  
يرد في اللغة إلا بهذه الكيفية.

(٢) وفي غير الأصل: «أَنْبِيَائِكَ».

(٣) وفي غير الأصل: «مَفْتُوحَةً» بصيغة المفعول من باب التفعيل وهو غير مقبول عندي.

(٤) وفي غير الأصل: «وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ».

(٥) وفي غير الأصل: «وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ متواترة».

مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ،  
وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ  
مُتْرَعَةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي<sup>(١)</sup>، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّكَ وَلِيُّ  
نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي<sup>(٢)</sup>، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُتَوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ  
أَذَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا  
السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[٢/٩٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ  
كِتَابَ «الْجَامِعِ» رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ،  
صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ  
عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِثَّتْكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ<sup>(٣)</sup>، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ

(١) وفي غير الأصل: «رَجَائِي».

(٢) وفي غير الأصل: «ومنتهى رجائي وغاية منائي».

(٣) وفي الأصل: «الشانك».

ظَلَمَكَ ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

إِن لِّيْ دُتُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلايَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَّغْلُومًا ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

ويقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ فَرَضَ <sup>(٣)</sup> طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي ، وَتَطَوَّلَ مِنْهُ عَلَيَّ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَّأَ لِي الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَذْخِلَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ <sup>(٤)</sup> وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَارِقَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،  
جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

(١) الأنبياء : ٢٨ .

(٢) وفي غير الأصل : ومعرفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

(٣) وفي غير الأصل : « فرض الله » .

(٤) وفي نسخة : « نبيّه ورسوله » .

(٥) وفي غير الأصل : « رسول الله - صلى الله عليه وآله - » .

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ <sup>(١)</sup> وَعَلَى كُلِّ مَا بَيْنِي  
حَقٌّ لِمَنْ أَنَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا بَيْنِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِنِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ  
وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَغْبًا فَاجْعَلْنِي مِنَ  
الْخَاشِعِينَ <sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقُلْتَ:  
«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» <sup>(٣)</sup>. اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ  
وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ  
الْأَشْهَادِ <sup>(٤)</sup> بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَأَنْتَ  
خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثم تدنو من القبر <sup>(٥)</sup> وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعِزَائِمِ

(١) وفي غير الأصل: «رَسُولِكَ».

(٢) وفي غير الأصل: «واجعلني لك».

(٣) يونس: ٢.

(٤) وفي الأصل: «الخلائق».

(٥) وفي الأصل: «ثم إلى القبر تدنو وتقول».

أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا  
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي  
رَسُولِكَ وَوَصِيِّهِ <sup>(١)</sup> الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ <sup>(٢)</sup> وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ  
بِرِسَالَتِكَ ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَكَ ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ  
ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ .  
وتصلي عليهم ما استطعت .

السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ . السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . السَّلَامُ  
عَلَى الْأَيِّمَةِ الْمُتَوَسِّمِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ وَزَارُوا <sup>(٣)</sup>  
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا الْخَوْفَ <sup>(٤)</sup> . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ .

(١) وفي نسخة: وَوَصِيِّ رَسُولِكَ .

(٢) وفي نسخة: «بَعْدَ نَبِيِّكَ» .

(٣) كذا في الأصل وفي غيره مختلف فيه: فبعضهم ضبطه: «وَأَزَرُوا» وبعض آخر: «وَأَزَرُوا» .

(٤) وفي غير الأصل: بِخَوْفِهِ .

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ  
الْمَيْسَمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ ضَاحِكاً مُحْتَسِباً وَمُجَاهِداً عَنِ  
دِينِ اللَّهِ ، مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّهِ ، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ ، زَاغِباً فِيْمَا وَعَدَ اللَّهُ ، وَمَضِيَّتَ  
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ  
وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ  
وَزَلَمَكَ ، وَلَعَنَ مَنْ غَضَبَكَ <sup>(١)</sup> وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَارْضَ بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ  
بَرِيءٌ <sup>(٢)</sup> . لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِأَيَّتِكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً

(١) وفي غير الأصل: «ولعن الله من غَضَبَكَ حَقَّ» .

(٢) وفي غير الأصل: «بريء» .



فَقَتَلَتْكَ وَأُمَّةٌ مَالَتْ<sup>(١)</sup> عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَبِئْسَ وَرْدُ  
الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ دَرْكُ<sup>(٢)</sup> الْمُدْرِكِ .

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ .  
اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجَبْتَ وَكُلَّ  
نِدٍّ<sup>(٣)</sup> يَدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُلَّ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا .  
وتقول :

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثلاثاً .

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> وَالْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - ثلاثاً .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تَعْدُبُهُ<sup>(٥)</sup> أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ  
عَذَابَكَ كَمَا شَاقُوا وَلَا أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

(١) وفي غير الأصل : «حَادَتْ» والوجه ما ضبطته، العرب تقول : «مال عن الطريق، يميل، ميلاً» تركه  
وحاد عنه، و«مَالَ الحاكم في حكمه ميلاً» أيضاً جار وظلم، و«مَالَ عليهم الدهر» أصابهم  
بجوانحه، و«مال الحائط» زال عن استوائه. وفي بعض النسخ : «حالت عنك» وهو تصحيف :  
«مالت عنك» .

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء : ١٤٥] .

(٣) بكسر النون وتشديد الدال : المثل .

(٤) وفي نسخة الأصل : «اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحَسَنِ - عليه السلام - ثلاثاً» .

(٥) بصيغة التثنية لا التثنية، إذا الجملة وصفية والنهي إنشاء لا يقع وصفاً . قال ابن مالك :  
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر نصيب

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَقَتْلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ  
 أَنْصَارِ الْحَسَنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي  
 وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا  
 تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا<sup>(٢)</sup> وَهُمْ فِيهَا<sup>(٣)</sup> مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْحَزْنَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ  
 مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرٍّ<sup>(٥)</sup> السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ .  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشْهَدَهُمْ<sup>(٦)</sup> وَمَشَاهِدَهُمْ  
 حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
 ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ<sup>(٧)</sup> لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ  
 بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ ضَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ . السَّلَامُ مِنْ

(١) - يسكون الراء - الطَّبَقُ الَّذِي فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ . وفي غير الأصل : «دَرْكِ الجحيم» بالإضافة بدون  
 كلمة «من» .

(٢) وفي غير الأصل : «عذابك» بصيغة المذكر المخاطب .

(٣) وفي غير الأصل : «فيه» بصيغة التذكير .

(٤) إشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ، السَّجْدَةُ : ١٢ .

(٥) يقال : اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ : اسْتَتَرَ ، وَخَفِيَ .

(٦) وفي غير الأصل : «مَشَاهِدَهُمْ» .

(٧) وفي غير الأصل : «الْمُسْلِمِينَ» من باب التفعيل .

اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَرُ طَاهِرٍ مُطَهَّرٌ .

وَأَشْهَدُ لَكَ - يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ - بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ،  
وَأَنَّكَ خَلِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

أَتَيْتُكَ <sup>(١)</sup> وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا <sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، طَالِبًا <sup>(٣)</sup> خُلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ  
اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي .

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ <sup>(٤)</sup> الْحَقِّ .

فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ  
فِي طَاعَتِكَ ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ .

وَأَنْتَ مَنْ <sup>(٥)</sup> أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ ، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ ، وَذَلَّلَنِي عَلَى فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي

(١) وفي غير الأصل : «وقد أتيتك» .

(٢) وفي غير الأصل : «زائرًا متقربًا إلى الله بزيارتك» .

(٣) وفي نسخة السيّد حسن الصدر : «بزيارتك لخلاص نفسي» - كما في نسخة المشهد الغروي الشريف - .

(٤) وفي نسخة: بركة .

(٥) وفي غير الأصل : «وأنت - يا مولاي - ممن أمرني الله بصلاته» - كما في النسخة والفقير - و«بطاعته» كما في غيرهما .

لِحُبِّهِ، وَرَعَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ وَإِلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.  
 أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ،  
 وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.  
 أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.  
 اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوْجِهِي إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ وَآلِ رُسُولِكَ.  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ  
 وَتَنْصُرُهُ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
 اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَمِثْنِي  
 عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

[٣/٩٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ  
 عَمْرِو<sup>(٣)</sup> بْنِ أَوْرَمَةَ.  
 وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> بْنِ أَوْرَمَةَ، عَمَّنْ  
 حَدَّثَهُ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام أَوْ أَبِي الْحَسَنِ<sup>(٥)</sup> الثَّالِثِ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

- 
- (١) العرب تقول: «وَفَدَّ، وَفَدَّ، وَفَادَةً» إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَ«الْوَفْدُ» اسْمُ الْجَمْعِ.  
 (٢) وَفِي الْأَصْلِ: «مَنْ تَنْصُرُهُ بِهِ وَتَنْصُرُهُ» وَفِي غَيْرِهِ: «مَنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصُرُهُ بِهِ».  
 (٣) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَوْرَمَةَ» وَأَيْضًا «عَمْرُ بْنُ أَوْرَمَةَ» بَدَلَ «عَمْرِو».  
 (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي غَيْرِهِ: «عَمْرُ بْنُ أَوْرَمَةَ» أَيْضًا. وَيُوجَدُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ نَسْخَةِ الْمَشْهَدِ  
 الْغُرُوبِيُّ الشَّرِيفُ «عَمْرُ بْنُ أَوْرَمَةَ» بَدَلَ «مُحَمَّدُ بْنُ أَوْرَمَةَ».  
 (٥) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي التَّقِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِئْتِكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَأَشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً وَقَالَ: ﴿لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ <sup>(١)</sup>.

[٤/٩٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالثِ، مِثْلَهُ .

## [البابُ الثاني عَشَرَ]

### بابُ وداع<sup>(١)</sup> قبر أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٩٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَلِيدِ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ<sup>(٢)</sup>

«الجامع» يروي عن أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قال: إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تودَعَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ. إِيْمَانًا<sup>(٣)</sup> بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعْتُ إِلَيْهِ وَدَلْتُ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ

---

(١) يقال: «ودعته، توديعاً» والاسم: «الوداع» بفتح الواو مثل «سلم، سلاماً» قال القطامي:

فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا      وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(٢) وفي نسخة: «فيما ذكر من كتاب الذي سمّاه الجامع» وفي نسخة المشهد الغروي الشريف: في كتاب «الجامع».

(٣) كذا في الأصل، وفي غيره: «آمناً بالله وبالرَّسُولِ وبما جاءت به ودعت إليه» - كما في نسخة المشهد الغروي الشريف -.

فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَنْمَةُ - وَتَسْمِيهِمْ  
وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلِمَهُمْ وَرَدَّ  
عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ  
بِرَّاءٌ<sup>(٢)</sup>، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَغْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
- وَتَسْمِيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ  
الْمُسَمَّيْنَ الْأَنْمَةَ. اللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ  
الْمُؤَاوَزَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غير الأصل: «على ما كنتُ عليه».

(٢) يقال: أنا بريءٌ من ذلك و«براءٌ» والجمع: «براءٌ» مثل «كريم» و«كِرَامٌ» و«برءاء» مثل «فقيه»  
و«فُقَهَاءٌ» و«أبراء» مثل «شريف» و«أَشْرَافٌ» و«أبرياء» مثل «نصيب» و«أَنْصِبَاءٌ» و«بريثون»  
و«برءاء» وقال الفارسي: «البرءاء» جمع «بريء» وهو من باب «رَخُل» و«رُخَال» و«رَخُل» و«رُخَال» و«رَخُل» و«رُخَال»  
في جمعه «برءاء» غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين.

(٣) أقول: رحم الله شاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي ﷺ كأنه نظم مضمون هذه المأثورة  
حيث يقول في رائيته المشهورة:

لو لا تشاغل نفسي بالألئى سَلَفُوا	من أهل بيت رسول الله لم أقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة	من أن تبیت لمفقود على أثر
كم من ذراع بالطف بانية	وعارِض من صعيد التَّزْبِ مُنْغِير
أنسى الحسين ومسراهم لمقتله	وهم يقولون: «هذا سيّد البشر»
يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن	حُسن البلاء على الآيات والسُّور

خِلَافَةَ الذَّنْبِ فِي أَبْغَارِ ذِي بَقَرٍ  
 مِنْ ذِي يَمَانٍ وَلَا بَكْرِ وَلَا مُضَرٍ  
 كَمَا تَشَارَكَ أَيْسَارُ عَلَى جُزُرٍ  
 فِغْلُ الْغُرَاةِ بِأَرْضِ الرُّؤْمِ وَالْخَزَرِ  
 وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ  
 بَنُو مُعَيْطٍ وَلَا لِعِجْفِدٍ وَالْوَعْرِ  
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكُوا جَاوَزُوا عَلَى الْكُفْرِ

⇒ خَلَقْتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ حِينَ مَضَى  
 وَلَيْسَ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ  
 إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ  
 قَتْلًا وَأَسْرًا وَتَحْرِيقًا وَمَنْهَبَةً  
 أَرَى أُمِّيَّةً مَعْدُورِينَ إِنْ غَدَرُوا  
 أَبْنَاءَ حَرْبٍ وَمُرُوانٍ وَأَشْرَثُهُمْ  
 قَوْمَ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَهُمْ



## [الباب الثالثُ عَشَرَ]

### بابُ فضلِ الْفُرَاتِ وَشُرْبِهِ وَالْغُسْلِ فِيهِ

[١/٩٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ؑ قَالَ:

الماء سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ: الْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ وَسِيحَانٌ<sup>(١)</sup> وَجِيحَانٌ<sup>(٢)</sup>؛ الْفُرَاتُ الْمَاءُ، وَالنَّيْلُ الْعَسَلُ،

---

(١) سِيحَانٌ: -بِالْفَتْحِ، ثُمَّ السُّكُونِ، ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ، وَآخِرُهُ نُونٌ -نَهْرٌ كَبِيرٌ بِالشَّعْرِ مِنْ نَوَاحِي الْمَصْيِصَةِ، وَهُوَ نَهْرُ أَذْنَةَ بَيْنِ أَنْطَاكِيَّةِ وَالرُّومِ، يَمُرُّ بِـ «أَذْنَةَ» ثُمَّ يَنْفَصِلُ عَنْهَا نَحْوَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ، فَيَصُبُّ فِي بَحْرِ الرُّومِ وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْمُتَنَبِّيُّ فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ:

أَخُو عَزَّوَاتٍ مَا تُغِبُّ سَيْوْفُهُ رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسِيحَانٌ جَامِدٌ

وهو غير «سِيحُون» -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ -نَهْرٌ مَشْهُورٌ بِمَآوَرَاءِ النَّهْرِ قَرَبِ «خُجَنْد» بَعْدَ «سَمَرْقَنْد» يُجْمَدُ فِي الشِّتَاءِ حَتَّى تَجُوزَ عَلَى جَمْدِهِ الْقَوَافِلُ فِي أَحْدُودِ بِلَادِ التُّرْكِ. مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ٢: ٧٦٤-٧٦٥.

(٢) جِيحَانٌ: -بِالْفَتْحِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَالْحَاءُ مَهْمَلَةٌ، وَالْألفُ نُونٌ -نَهْرٌ بِالْمَصْيِصَةِ بِالشَّعْرِ الشَّامِي، مَخْرَجُهُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَيَمُرُّ إِلَى مَدِينَةِ قَرَبِ الْمَصْيِصَةِ تُعْرَفُ بِـ «كَفَرَبِيَّاءَ» بِإِزَاءِ الْمَصْيِصَةِ، وَعَلَيْهِ عِنْدَ الْمَصْيِصَةِ قَنْطَرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ رُومِيَّةٍ قَدِيمَةٍ عَرِيضَةٍ، فَتَدْخُلُ إِلَى الْمَصْيِصَةِ فَيَمْتَدُّ

## وَسِيحَانُ الْحَمْرُ، وَجَيْحَانُ اللَّبَنِ.

[٢/٩٩] وعنه، عن أبي جميلة، عن سليمان بن هارون أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

يقول:

مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَحَنَكَ<sup>(١)</sup> بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>.

[٣/١٠٠] وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود،

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا<sup>(٣)</sup> لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَيْنَا بِهِ.

⇒ أربعة أميال، ويصبُّ في بحر الشَّام، قال أبو الطَّيِّب:

سَرَيْتُ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ      ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضَ وَأَبْعَدَا  
وقال عديُّ بن الرِّقَاعِ العاملي:

فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدَوْنَا      دَلُوكَ وَأَشْرَافَ الْحِبَالِ الْقَوَاهِرِ  
وَجَيْحَانَ جَيْحَانُ الْمُلُوكِ وَالسِّ      وَخَزَنَ خَزَايِ وَالشُّعُوبِ الْقَوَاسِرِ

جَيْحُونَ: بالفتح ثُمَّ السَّكُونُ وَحَاءٌ وَوَاوٌ، وَنُونٌ، وَهُوَ وَادِي خِرَاسَانَ عَلَيْهِ مَدِينَةُ اسْمِهَا «جَيْحَانُ» يَنْسَبُ إِلَيْهَا مَخْرَجُهُ مِنْ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ «رَبُوسَارَانُ» يَتَصَلُّ بِنَاحِيَةِ السَّنَدِ وَالْهَنْدِ وَكَابِلٍ، وَمِنْهُ عَيْنُ تَخْرُجَ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «عَنْدَمَسُ» فِي أَوَّلِهِ عَدَّةٌ أَنْهَارٌ تَجْتَمِعُ فَيَكُونُ مِنْهَا هَذَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ، وَيَمُرُّ بَعْدَهُ بِلَادٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى خَوَارِزْمَ، ثُمَّ يَصُبُّ فِي بَحِيرَةٍ تَعْرِفُ بِبَحِيرَةِ خَوَارِزْمَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَوَارِزْمَ سِتَّةُ أَيَّامٍ. مرصد الاطلاع ١: ٣٦٤-٣٦٥.

(١) يُقَالُ: حَنَكْتُ الضَّبِّيَّ تَحْنِيكًا - مَضَغْتُ ثَمَرًا وَنَحَوَهُ وَذَلَكْتُ بِهِ حَنَكَةً - وَ«حَنَكْتُهُ، حَنَكًا» مِنْ بَابِي «ضَرَبَ» وَ«قَتَلَ» كَذَلِكَ، فَهُوَ «مُحَنَكٌ» مِنَ الْمَشْدَدِ وَ«مُحَنُوكٌ» مِنَ الْمُخَفَّفِ.

(٢) «أَهْلُ الْبَيْتِ» بَعْدَ ضَمِيرِ الْمَتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ.

(٣) الْعَيْلُ: مَدَى الْبَصَرِ، وَتَمْيِيزُ «كَذَا» وَاجِبُ التَّصْبِ فَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِ«مِنْ» اتِّفَاقًا، وَلَا بِالْإِضَافَةِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ؛ أَجَازُوا فِي غَيْرِ تَكَرُّارٍ وَلَا عَطْفٍ أَنْ يُقَالُ: «كَذَا ثَوْبٌ» وَ«كَذَا أَثَوَابٌ».. قِيَاسًا عَلَى الْعَدَدِ الضَّرِيحِ، وَلِهَذَا قَالَ قَهَّاهُؤُهُمْ: إِنَّهُ يُلْزَمُ يَقُولُ الْقَاتِلُ: «لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا» مِائَةً، وَيَقُولُهُ: «كَذَا دِرْهَمًا» ثَلَاثَةً، وَيَقُولُهُ: كَذَا كَذَا دِرْهَمًا أَحَدَ عَشَرَ، وَيَقُولُهُ: «كَذَا دِرْهَمًا» عَشْرُونَ،

[٤/١٠١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمته الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَحْنُكَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

وسألني: كم بينك وبين ماء الفُرات؟ فأخبرته، فقال: لو كُنْتُ عَنْده لأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ.

[٥/١٠٢] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهَيْكٍ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ <sup>(١)</sup>، قَالَ:

«الرَّبْوَةُ» نَجْفُ الْكُوفَةِ، وَالْمَعِينُ الْفُرَاتُ .

[٦/١٠٣] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمته الله، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

[٧/١٠٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

⇒ وبقوله: «كذا وكذا درهما» أحد وعشرون، حملاً على الْمُحَقَّقِ مِنْ نَظَائِرِهِمْ مِنَ الْعَدَدِ الصَّرِيحِ، وَوَافِقِهِمْ عَلَى هَذِهِ التَّفَاصِيلِ - غَيْرِ مَسْأَلَتِي الْإِضَافَةِ - الْمَبْرُودِ وَالْأَخْفَشِ وَابْنِ كَيْسَانَ وَالسَّيرَافِيَّ وَابْنَ عَصْفُورٍ - كَمَا قَرَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ - .

عن حكيم بن جبير قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ:

إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَ مِثَاقِيلَ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهَا

فِي الْفُرَاتِ، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقٍ وَلَا فِي غَرْبٍ <sup>(١)</sup> أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ.

[٨/١٠٥] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُلُوبِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ،

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

تَقْطُرُ <sup>(٢)</sup> فِي الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ.

[٩/١٠٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ

بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْمِسْلِيِّ <sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ:

لَمَّا قَلِمَ <sup>(٤)</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ <sup>(٥)</sup>، فَجَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي

ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِهِ: اسْقِنِي، فَأَخَذَ كَوْزَ مَلَّاحٍ

فَغَرَفَ لَهُ بِهِ، فَأَسْقَاهُ، فَشَرِبَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَتَيْهِ وَعَلَى لِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ، ثُمَّ

اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ، فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ:

(١) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «مَشْرِقٍ»، وَ«مَغْرِبٍ» بَدَلُ: «شَرْقٍ» وَ«غَرْبٍ» وَفِي نَسَخَةٍ: «فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي مَغْرِبِهَا».

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: «يَقْطُرُ» بِصِيغَةِ التَّذْكِيرِ، وَهُوَ جَائِزٌ، وَمَا ضَبَطَتْهُ هُوَ الْأَرَجَحُ.

(٣) ذَكَرَهُ الْحَاضِرِيُّ فِي بَابِ الْأَلْقَابِ مِنْ كِتَابِ «مَنْتَهَى الْمَقَالِ» ٧: ٤٤١. وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «السَّلْمِيُّ» وَفِي نَسَخَةِ الْمَشْهَدِ الْغُرُوبِيِّ «الْمُسْلِمِيُّ» وَعَلَى نَسَخَةِ الْأَصْلِ: «الْمِسْلِيُّ» مَنْسُوبٌ إِلَى «الْبَسَلَةِ» بِالْكَسْرِ - وَاحِدَةُ «الْمَسَالِ» وَهِيَ الْإِبْرَةُ الْعِظَامُ.

(٤) وَفِي نَسَخَةٍ غَيْرِ الْأَصْلِ: «تَقْدَمُ».

(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ أَوَّلُ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا -.

نهر ماء ما أعظمَ بركته ، أما إنه يسقطُ فيه كُلُّ يومٍ سَنَعُ قَطَرَاتٍ مِنَ  
الجنة ، أما لو عَلِمَ النَّاسُ ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه <sup>(١)</sup> ،  
أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا أبرأه .

[١٠/١٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ  
بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَرَفَةَ ، عَنْ رِئْعِيِّ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :

شَاطِئُ وَادِي الْأَيْمَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ - تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ ، وَالْبُقْعَةُ  
الْمُبَارَكَةُ هِيَ كَرْبَلَاءُ ، وَالشَّجَرَةُ هِيَ مُحَمَّدٌ عليه السلام .

[١١/١٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَخِيهِ <sup>(٣)</sup>  
عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحْتَكُّ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شَيْعَةً .

قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ - ابْنُ سَنَانٍ - إِلَّا وَقَدْ رَوَاهُ لِي <sup>(٤)</sup> .

[١٢/١٠٩] وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ :

يَجْرِي فِي الْفُرَاتِ مِيزَابَانُ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ .

(١) الحافة : بتخفيف الفاء : الجانب .

(٢) ربيعة قبيلة والنسبة إليها «رَبْعِيٌّ» بفتحين ، والنسبة إلى «ربيع» - الزُّمَّانُ - «رِئْعِيٌّ» - بكسر الزاء  
وسكون الباء على غير قياس فرقاً بينه وبين الأول .

(٣) وقوله : «عن أخيه علي بن مهزيار» ليس في الأصل .

(٤) وفي نسخة : قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : «يَجْرِي فِي الْفُرَاتِ مِيزَابَانُ مِنَ  
الجنة» فيكون قوله : «ولا أعلمه» - ابن سنان - إلا وقد رواه لي ، وروى ابن أبي عمير «زائداً» .

(٥) وفي الأصل : «ميزابين» - بالنصب - وليس بالوجه .

[١٣/١١٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ يَنْهَيْطُ مَلَكًا كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَ مِثَاقِيلَ مِنْ مِسْكٍ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْهُ.

[١٤/١١١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَحْتَنِكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

[١٥/١١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْفُرَاتَ، قَالَ:

أَمَّا إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام، وَمَا حَتَّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

[١٦/١١٣] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيُحَتِّكَ بِهِ إِذَا وَلَدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لَأَنَّ الْفُرَاتَ نَهْرٌ

مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>.

(١) مجاز عقلي مثل قولهم: «صام نهاره» و«عيشة راضية» لأنَّ إسناده الإيمان إلى النهر إسناده إلى غير ماهوله.

[١٧/١١٤] وبإسناده عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

نهران مؤمنان ونهران كافران<sup>(١)</sup>؛ نهران كافران نَهْرُ بَلْخٍ وَدِجْلَةُ،

(١) قال الشريف الرضي رحمه الله في شرح قوله عليه السلام: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، من كتاب «المجازات النبوية»؛ ومن ذلك -أي: المجاز- قوله -عليه الصلاة والسلام- «وقد نَظَرَ إلى «أحد» مُنْصَرَفَةً مِنْ غَزَاةٍ خَيْرٍ»: «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ»، وهذا القول محمول على المجاز؛ لأن الجبل على الحقيقة لا يصح أن يحب ولا يُحَبَّ؛ إذ محبة الإنسان لغيره إنما هي كناية عن إرادة النفع له أو التعظيم المختص به وكلا الأمرين لا يصح على الجَمَاد: لا التعظيم المختص به، ولا النفع العائد عليه، فمستحيل أن يُعْظَمَ أو يُنْفَعُ أو ينتفع به.

فالمراد إذاً «أحد» جبل يُحِبُّنا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ، وأهله: هم أهل المدينة من الأنصار وأُسُومُهُمْ وَخَزَرُجُهُمْ -وغير خاف حُبُّهم النَّبِيَّ- عليه الصلاة والسلام -وحبه لهم، وتعظيمهم له وإعظامه لقدمهم- ألا ترى إلى قوله -عليه الصلاة والسلام- في كلام طويل: «ولو سَلَكَ الأنصار شِعْباً، وسلك النَّاسُ شِعْباً لَسَلَكَتْ شِعْبُ الأنصار» و«ولو الهجرة لكننَّ امرأً من الأنصار» إلى غير ذلك.

ومثل هذا الحديث ما روي عنه -عليه الصلاة والسلام- في حديث آخر قال: «نهران مؤمنان، ونهران كافران، أما المؤمنان فالنَّيْلُ والقُرأت، وأما الكافران فِدِجْلَةُ ونَهْرُ بَلْخٍ».

والأولى أن يكون تأويل هذا الخبر -إن كان صحيحاً- كتأويل الخبر المتقدم، فكأنه -عليه الصلاة والسلام- قال: أهل هذين النهرين مؤمنون، وأهل هذين النهرين كافرون، وتكون هاتان الصفتان جارييتين على هذه الأنهار في وقت مخصوص أو على الأغلب من الأحوال في زمانٍ معلوم، لأن من أهل هذين النهرين المؤمن والكافر، كما أن من أهل ذينك النهرين البر والفاجر. وقد قيل في ذلك قول آخر لست أرتضيه، وهو أن يكون إنما جعل النَّيْلُ والقُرأت مؤمنين على التشبيه والتعميل، لكثرة انتفاع النَّاسِ بسقيهما كالانتفاع بالمؤمنين، وجعل «دِجْلَةُ» ونهر «بلخ» كافرين، لقلة الانتفاع بهما كقلة الانتفاع بالكافرين، والقول الأول أخلق بالصواب، وأشبه بالمراد اه مختصراً.

والمحصل أن استعمال الجبل في ساكنيه مجاز عقلي علاقته المحلية -أي: من باب إطلاق

والمؤمنان نيل مضر والفُراتُ؛ فَحَكُّوْا أَوْلَادَكُمْ بماءِ الْفُراتِ .

---

⇒ المحل وإرادة الحال، وكذلك المجاز في الحديث الآخر: «نهران مؤمنان ونهران كافران» على التأويل الذي ارتضاه الشريف.

وقال ابن منظور في مادة «أَمِنَ» من «اللسان» بعد ذكر الحديث: جعلهما مؤمنين على التشبيه؛ لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا يُنتفع بهما إلا بمؤونة وكُلْفَةٍ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين اهـ.



## [البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ]

بَابُ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَالْأَمْرُ بِحُبِّهِمَا وَثَوَابُ حُبِّهِمَا

[١/١١٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْمِيرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَخِيهِ نُوحٍ، عَنْ الْأَجْلَحِ<sup>(١)</sup>، عَنْ سَلِيمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ أَذْهَلَنِي هَذَانِ الْغَلَامَانِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِنْ أَحَبَّ بَعْدَهُمَا أَحَدٌ أَبَدًا، إِنْ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمَا وَأُحِبَّ مِنْ يَحِبُّهُمَا.

[٢/١١٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ جَمِيعاً، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيَّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي: يَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، إِنْ لَكَ شَيْءٌ مَوْقِعاً مِنَ الْقَلْبِ، وَمَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَيْنِ الْغَلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ.

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ ﷺ: هُوَ الصَّدُوقُ الْجَلِيلُ أَبُو حَجَّيَّةٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ. وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «الْأَصْلَحُ».

(٢) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ» الْحَدِيثُ.

فقلت: كل هذا يا رسول الله؟ قال: يا عمران، وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بهما.

[٣/١١٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن سفيان الحريري<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي ذَرِّ الغِفَارِيِّ قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحبِّ الحسن والحسين عليهما السلام؛ فَأَحَبَّتُهُمَا<sup>(٢)</sup> وَأَحَبَّ مِنْ يَحِبُّهُمَا لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِيَّاهُمَا.

[٤/١١٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن عبدالله بن جعفر الجُمَيْرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ نَسِيتُ اسْمَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عن عبدالله<sup>(٣)</sup> بن موسى، عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السَّعْدِيِّ، عن أبي ذَرِّ الغِفَارِيِّ قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقْبَلُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام وَهُوَ يَقُولُ:

مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام وَذَرِيَّتَهُمَا مَخْلَصًا لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ وَلَوْ كَانَتْ قُتُوبُهُ بِعَدَدِ زَمَلٍ عَالِجٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبُهُ ذَنْبًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

[٥/١١٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عن الحسن بن محبوب، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عن علي بن عابس، عن الجَحَّافِ<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن عبيدة

(١) بالحاء المهملة في الأصل وغيره.

(٢) وفي غير الأصل: «فأنا أحبهما».

(٣) وفي الأصل: «عبيد الله بن موسى».

(٤) وفي نسخة الأصل: «الجحاف» كما ضبطت، وفي غيره: «الحجّال» بالحاء المهملة ثم الجيم المعجمة المشددة.

السُّلَماني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من كان يحبني فليُحِبَّ ابنيَّ هذين، فإنَّ الله أمرني بحبهما.

[٦/١٢٠] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سليمان البزاز، عن عمرو بن شعير<sup>(١)</sup>، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى - التي قال الله - عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup> - في

كتابه - فليؤالِ<sup>(٣)</sup> علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام؛ فإنَّ الله

يحبهما من فوق عرشه.

[٧/١٢١] وعنه عن أحمد بن محمد، عن أبيه وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن

رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم

تنله<sup>(٤)</sup> شفاعتي.

[٨/١٢٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

الخطَّاب، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمِغْزَا<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي بصير،

(١) بفتح الشين وكسر الميم على وزن «كَيْف» ويجوز فيه فرعان فقط:

١- «شَمِر» بإبطال حركة العين مثل «كُنْث».

٢- «شِمِر» بالتثقل ولا يجوز الإتيان مثل «كُنْث».

(٢) وفي غير الأصل: «تعالى».

(٣) وفي نسخة: فليتولَّ.

(٤) وفي غير الأصل: «ولم ينل شفاعتي».

(٥) هو حميد بن المُثَنَّى العجلي أبو المِغْزَى الكوفي قال صاحب «التنقيح»: المِغْزَى: بكسر الميم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قُرَّةُ عَيْنِي النَّسَاءُ، وَرِيحَانَتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام.

[٩/١٢٣] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْأَصْبَغِ، عَنْ زَادَانَ <sup>(١)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ <sup>(٢)</sup> يَقُولُ:

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رِيحَانَتَا <sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

[١٠/١٢٤] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَاءَ الْمُؤْمِنِ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ <sup>(٤)</sup> هُبَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

خُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَهُ، مِنْ <sup>(٦)</sup>

⇒ وسكون العين وفتح الزاي بعدها ألف بمعنى المعز، وهو خلاف الضأن. وقد جعلها العلامة رحمته في «إيضاح الاشتباه» بالقصر، وابن طاووس وتلميذه ابن داود والسيد الداماد بالمد. تنقيح المقال ٢٤: ٣٤٧-٣٤٨.

(١) وفي الأصل: «زادان» بالزاي المعجمة والدال المهملة وفي غيره بالدال المعجمة، وفي بعض آخر: «زازان» بالزايين المعجمتين.

(٢) قيل بسكون الحاء والجمع: «رِحاب» مثل «كُتْبة» و«كِلاب» وقيل بالفتح وهو أكثر والجمع: «رَحَب» و«رَحَبَات» مثل: «قَصْبَة» و«قَصَب» و«قَصَبَات».

(٣) وفي الأصل: «ريحانتي» - بالتصّب - وليس بوجه في العربية.

(٤) وفي نسخة: «أبي هبيرة».

(٥) أي: المنزوع من الشرك.

(٦) وفي غير الأصل: «ومن سبقه».

سبقه مَرَقَ من دين الله، ومن خَذَلَه محقه<sup>(١)</sup> الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله<sup>(٢)</sup>، ومن أخذ بولايته هداة الله، ومن ترك ولايته أضلَّه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي؛ فَأَحِبُّوهُمْ وَتَوَالَوْهُمْ<sup>(٣)</sup>، ولا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَلِيَّةً<sup>(٤)</sup> من دونهم فَيَجِلَّ عليكم غَضَبُ من ربكم وذِلَّةٌ في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى .

[١١/١٢٥] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ بِالرِّيِّ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ سَعِيدِ<sup>(٧)</sup> بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبْطُ مِنَ الْأَسْبَاطِ .

[١٢/١٢٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ

(١) «مَحَقَّةٌ، مَخْفَأٌ مِنْ بَابِ «نَفَعَ» وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ، وَمِنْهُ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصُّدُقَاتِ﴾ .

(٢) وفي نسخة: اعتصم بحبل الله .

(٣) وفي الأصل: «تَوَالَوْهُمْ» .

(٤) الوليعة: البطانة .

(٥) وفي الأصل وغيره: «بِالرِّيِّ» .

(٦) خَيْثَمٌ وَخَيْثَمَةٌ وَخَثَامَةٌ وَأَخْثَمٌ وَخَثِيمٌ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ . لسان العرب ١٢: ١٦٥ .

(٧) وفي غير الأصل: «سَعِيدٌ» .

التَّرْسِي<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يَغْلَى العامري:

أنَّهُ خرج من عند رسول الله ﷺ إلى طعامٍ دُعي إليه، فإذا هو بحسين عليه السلام يلعب مع الصَّبِيَّانِ، فاستقبل<sup>(٣)</sup> النَّبِيَّ ﷺ أمام القوم ثمَّ بسط يديه فطَفَرَ الصَّبِيَّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتَّى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت دَقَنِهِ والأخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقَبَلَهُ ثمَّ قال:

حسين مِنِّي وأنا من حسين، أَحَبَّ اللهُ من أَحَبَّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

[١٣/١٢٧] وعنه، عن أبي سعيد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرٌ<sup>(٤)</sup> بن عليّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: أَخَذَ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين فقال:

من أَحَبَّ هَٰذَيْنِ الْعَلَامِينِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا فَهُوَ مِنِّي فِي درجتي يوم القيامة.

(١) وفي غير الأصل: «التَّرْسِي».

(٢) وفي غير الأصل: «وهب» مكبراً.

(٣) وفي الأصل: «فاستقبل النَّبِيَّ ﷺ» كما ضبطت، وفي بعض النسخ: فاستقبله النَّبِيُّ ﷺ.

(٤) وفي غير الأصل: «نَصْر».

## [البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ]

### بَابُ زِيَارَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؑ وَقُبُورِ الْأَنْثَمَةِ ؑ بِالْبَقِيعِ <sup>(١)</sup>

[١/١٢٨] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ عُمَرَ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ <sup>(٣)</sup> بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ <sup>(٤)</sup> رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ <sup>(٥)</sup> يَأْتِي قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؑ فَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٦)</sup> وَإِنَّ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ <sup>(٧)</sup>

---

(١) فِي بَقِيعِ الْغُرَقْدِ قَبْرُ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَنْثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَحَجَّجَ اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ: الْإِمَامَ الثَّانِي السَّبْطَ الشَّهِيدَ الْغَرِيبَ الْمَظْلُومَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَجْتَبَى ؑ، وَالْإِمَامَ الرَّابِعَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ ؑ، وَالْإِمَامَ الْخَامِسَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ ؑ وَالْإِمَامَ السَّادِسَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ ؑ.

(٢) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «عَمْرُو».

(٣) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «زَيْد».

(٤) «السَّابِرِيُّ» مِنَ الثِّيَابِ: الرِّزْقُ الْخَيْرُ أَوْ مَا لَا يَشْتَرُ الْعَارِي وَالْمَكْتَسِبُ لِشُقُوفِهِ وَمِنْ الدُّرُوعِ: الرِّقِيقَةُ السَّهْلَةُ، وَأَصْلُهُ: «سَابِرِيٌّ» مَنَسُوبٌ إِلَى «سَابِرٍ» مَلِكِ الْفُرْسِ، أَوْ مَدِينَةٍ بِفَارِسَ كَانَتْ يُعْمَلُ بِهَا، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: «سَابِرِيٌّ» وَ«السَّابِرِيُّ» أَيْضاً نَوْعٌ خَيْرٌ مِنَ الثَّمَرِ.

(٥) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ».

(٦) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ».

(٧) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «لَا تَكُونُ».

كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ<sup>(١)</sup> الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ<sup>(٢)</sup> الْكِسَاءِ،  
غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ<sup>(٣)</sup> مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ،  
فَطَبَبْتَ حَيَاً وَطَبَبْتَ مَيِّتاً، غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ رَاضِيَةٍ<sup>(٤)</sup> بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكِيَةً فِي الْخِيَارِ  
لَكَ<sup>(٥)</sup> يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله فعلى أبي محمد السلام.

[٢/١٢٩] وعنه، عن سَلِمة، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو  
بن هاشم<sup>(٦)</sup>، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليه السلام قال:  
إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فقف عندهم، واجعل القبلة خلفك، والقبر بين

(١) وفي غير الأصل: «سبيل».

(٢) وفي غير الأصل: «أهل الكساء» ومعنى «خامس أصحاب الكساء»: أي: واحد منهم؛ لأن «أصحاب الكساء» خمسة فيكون معنى الكلام: «خامس الخمسة» أي: أحدهم وبعضهم كما تقول: «ثاني اثنين» أي: أحدهما، و«ثالث ثلاثة» أي: أحدها، قال ابن مالك:

وإن تُرِدْ بعض الذي منه بُني تُضِفْ إليه مثل بعض بَيْنِ

وأصحاب الكساء باتفاق أهل القبلة هم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، والسبطان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة - صلوات الله عليهم أجمعين -.

(٣) بصيغة الماضي المعلوم، ويقال: «رَضَعَ الصَّبِيُّ»، رَضَعاً من باب «تَعَبَ» في لغة نجد و«رَضَعَ، رَضَعاً» من باب «ضَرَبَ» لغة لأهل تهامة، وأهل مكة يتكلمون بها. و«رَضَعَ، يَرْضَعُ» من باب «نَفَعَ» لغة ثالثة، و«رَضَعاً» و«رَضَاعَةً» بفتح الراء.

(٤) في الأصل: الأنفس غير طيبة.

(٥) وفي غير الأصل: «حياتك».

(٦) في غير الأصل: «هشام».

(٧) وفي نسخة: أحدهما.



يديك، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةً<sup>(١)</sup> الْهَدْيِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى<sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجْبِ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَّامُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ<sup>(٤)</sup>، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مُفْتَرَضَةٌ<sup>(٥)</sup>، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقَ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا.

وَأَنَّكُمْ دَعَايُمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنَ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْفُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ<sup>(٦)</sup> الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ.

طِبْتُمْ وَطَابَ مِنْبِتُكُمْ<sup>(٧)</sup>، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ ﴿فِي بُيُوتٍ أُذُنَ

(١) حرف النداء حذف هاهنا وفي ما بعده.

(٢) وفي غير الأصل: «أهل البرِّ والتقوى».

(٣) والتقدير: «يا أيها الحُجْبُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا» وفي الأصل: «الحُجَّة» و«القوام» - بصيغة المفرد -.

(٤) «المهتدون» في غير الأصل.

(٥) وفي غير الأصل: مفروضة.

(٦) وفي غير الأصل: «أرحام مطهرات» بالتنكير.

(٧) «المنبت» وزان «المسجد» معناه هاهنا: الأصل، والقياس الفتح ولكنه لم يستعمل.

اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمَهُ ﴿<sup>(١)</sup> وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا إِذَا اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَا يَتَيْكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْمِنِينَ <sup>(٢)</sup> بِعِلْمِكُمْ <sup>(٣)</sup>، مُعْتَرِفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَاءٍ وَاسْتِكَانٍ وَأَقْرَبُ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ <sup>(٤)</sup> وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا إِلَيَّ شُفْعَاءَ فَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو <sup>(٥)</sup>، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ. لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي <sup>(٦)</sup> بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ مِنَّةٌ <sup>(٧)</sup> مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا فَلَا تَحْرِمْنِي

(١) النور: ٣٦.

(٢) وَضُيِّبَ فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ. وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «مُسْمِنِينَ» أَيْضًا.

(٣) قَالَ الْعَلَامَةُ فِي «الْبَحَارِ» ٩٧: ٢٠٤: أَي: كُنَّا عِنْدَهُ - تَعَالَى - مَكْتُوبِينَ مُسْمِنِينَ أَنَا عَالِمُونَ بِكُمْ مَعْرِفُونَ بِإِمَامَتِكُمْ، فَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ، أَوْ مُسْمِنِينَ بَأَنَّا مِنْ حَمَلَةِ عِلْمِكُمْ، أَوْ، حَالِ كَوْنِنَا مُتَلَبِّسِينَ بِعِلْمِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَنَا بِذَلِكَ، أَوْ بِسَبَبِ أَنَّكُمْ أَعْلَمُ الْخَلْقِ، شَرَّفَنَا اللَّهُ بِأَنْ ذَكَرْنَا عِنْدَهُ قَبْلَ خَلْقِنَا بِوَلَايَتِكُمْ.

(٤) وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الْإِخْلَاصِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو».

(٦) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «وَعَرَّفْتَنِي أَقَمْتَنِي وَبِمَا أَقَمْتَنِي».

(٧) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «الْمِنَّةُ».

مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ [١] فِي مَقَامِي هَذَا بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ].

ثُمَّ أَدْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

[٣/١٣٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ  
بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَا أَحْبَبْتَ.

## [الباب السادس عشر]

### باب ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليه السلام إنه سيقتل

[١/١٣١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

لَمَّا أَنْ هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَلَا بِهِ مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ فَغَلَبَتُهُمَا الْعَبْرَةُ <sup>(١)</sup>، فَلَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِمَا جِبْرِئِيلُ عليه السلام - أَوْ قَالَ: رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ - فَقَالَ لَهُمَا: رَبِّكُمَا يَقْرِيكُمَا السَّلَامَ وَيَقُولُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا <sup>(٢)</sup> صَبَرْتُمَا قَالَ: فَصَبِرَا.

[٢/١٣٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٣/١٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ، مِثْلَهُ.

---

(١) وفي الأصل: «عَبْرَةٌ» بالتَّنْكِيرِ.

(٢) «لَمَّا» في مثل المقام حرف استثناءٍ تدخل على الماضي لفظاً لا معنىً نحو: «أُنْشِدُكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ» أي: «ما أسألك إلا فعلك» والمعنى هاهنا: «ما افترضت عليكما إلا صبركما».

[٤/١٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

لَمَّا حَمَلَتْ <sup>(١)</sup> فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ، جَاءَ جِبْرِئِيلُ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

هَلْ رَأَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَمَّا تَلِدُ غُلَامًا فَتَكْرَهُهُ، وَلَكِنَهَا كَرِهَتْهُ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ.

قَالَ:

وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ <sup>(٢)</sup>.

[٥/١٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَتَى جِبْرِئِيلُ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَلَا أُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟

(١) وَيَجْعَلُ «حَمَلْتُ» بِمَعْنَى «عَلَيْقْتُ» فَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيَقَالُ: «حَمَلْتُ بِهِ» أَيْ: حَبِلْتُ. حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَهِيَ حَامِلٌ - بغير هاءٍ - لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُخْتَصَّةٌ وَ«حَمَلْتُ الْمَتَاعَ، حَمْلًا» مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» فَأَنَا «حَامِلٌ» وَالْأُنْثَى «حَامِلَةٌ» بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ.

(٢) الْأَحْقَافُ: ١٥.

فقال : لا حاجة لي فيه . قال : فانتفض<sup>(١)</sup> إلى السماء ثم عاد إليه الثانية فقال له مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه . فانعرج إلى السماء ثم انقضَّ إليه الثالثة فقال مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه . فقال : إن ربك جاعل الوصية في عقبه<sup>(٢)</sup> . فقال : نعم ، أو قال ذلك .

ثم قام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة ؓ فقال لها : إن جبرئيل ؑ أتاني فبشرني بغلام يقتله أمتي من بعدي . فقالت : لا حاجة لي فيه .

فقال لها : إن ربي جاعل الوصية في عقبه . فقالت : نعم إذن .

قال : فأنزل الله - تعالى - عند ذلك هذه الآية ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾<sup>(٣)</sup> لموضع إلام جبرئيل إياها<sup>(٤)</sup> بقتله ، فحملته كُرْهًا بآنه مقتول ، ووضعته كُرْهًا لأنه مقتول .

[٦/١٣٦] وحدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، قال : حدثني رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله ؑ :

(١) وفي الأصل : « انتفض » .

(٢) - يفتح العين وكسر القاف - الولد ، وَلَدٌ الولد ، ويجوز تسكين القاف للتخفيف أيضاً .

(٣) الأحقاف : ١٥ .

(٤) في غير الأصل : « إياها » بصيغة التثنية أيضاً .

أَنَّ جبرئيل ﷺ نزل على محمد ﷺ فقال : يا محمد ، إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُؤَلِّدُ مِنْ فَاطِمَةَ ﷺ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ .

فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربِّي السَّلَامُ ، لا حاجة لي في مولود يُؤَلِّدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي .

قال : فَعَرَّجَ جبرئيل ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربِّي السَّلَامُ ، لا حاجة لي في مولود تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي . فَعَرَّجَ جبرئيل إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ : يا محمد ، إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَيُبَشِّرُكَ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ .

فقال : قَدْ رَضِيتُ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ ﷺ : أَنَّ اللَّهَ يَبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُؤَلِّدُ مِنْكَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي .

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُؤَلِّدُ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ .

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ رَضِيتُ ؛ فَحَمَلْتُهُ كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ <sup>(١)</sup> فلو أَنَّهُ قَالَ : « أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي » لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهَا أُنْمَةً .

وَلَمْ يَرْضَعْ الْحُسَيْنُ مِنْ فَاطِمَةَ وَلَا مِنْ أُنثَى ، لَكِنَّهُ كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيُّ <sup>(٢)</sup> ﷺ

(١) الأحقاف: ١٥ .

(٢) وفي غير الأصل : « يُؤْتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ » .

فَيَضَعُ لَهَا مَهْ (١) فِي فِيهِ فَيَمُصُّ (٢) مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمِينَ وَالثَّلَاثَةَ، فَتَبَتْ  
لَحْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ، وَلَمْ يُؤَلَدْ مَوْلُودٌ  
لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - .

[٧/١٣٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

[٨/١٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ بَعْضِ  
أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ (٣)، فَسَأَلْتُهُ : مَا لَكَ ؟  
فَقَالَ : إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ حُسَيْناً، فَجَزَعَتْ وَشَقَّ  
عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهَا، فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَنَتْ .

[٩/١٣٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي  
عُنْدَرٍ (٤)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمِيرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - : زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهَنْتُ  
لَنَا أُمَّ أَيْمَنَ لَبْنًا وَزُبْدًا وَتَمْرًا، فَقَدَمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ : إَصْبَعَهُ .

(٢) « مَضَّهُ، مَضًّا » مِنْ بَابِ « قَتَلَ » وَمِنْ بَابِ « تَعَبَ » لَغَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَيْهَا .

(٣) هَكَذَا وَالصَّحِيحُ : « وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ » أَوْ « وَعَيْنُهُ تَدْمَعُ » وَ« دَمَعُ » مِنْ بَابِ « نَفَعَ » وَمِنْ بَابِ « تَعَبَ »  
لِغَةً فِيهِ .

(٤) بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَالغَيْنِ مَضْمُومَةً لَا غَيْرَ، وَالتَّوْنُ سَاكِنَةٌ . لِسَانَ الْعَرَبِ ٥ : ٣٣ .



فصَلَّى رَكَعَاتٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سَجُودِهِ بَكَى بَكَاءً شَدِيداً فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مَنَا إِجْلَالاً وَإِعْظَاماً لَهُ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ ﷺ وَقَعَدَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ: يَا أَبَتِ<sup>(٢)</sup>، لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْءٍ كَسُرُّوْنَا بِدُخُولِكَ، ثُمَّ بَكَيْتَ بَكَاءً غَمًّا، فَمَا أَبْكَاكُ؟

فَقَالَ: يَا بَنِي، أَتَانِي جِبْرِئِيلُ ﷺ أَنْفَأُ فَأَخْبِرُنِي أَنْكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى.

فَقَالَ: يَا أَبَتِ، فَمَا لَمَنْ زَارَ قُبُورَنَا عَلَى تَشْتَتِهَا؟

فَقَالَ: يَا بَنِي، أُولَئِكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَاتَةَ وَحَقِيقُ عَلَيٍّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ وَمِنْ قُبُورِهِمْ، وَيُسْكِنَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

[١٠/١٤٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلُوهُ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ:

زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَلَعْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمُّ أَيْمَنَ

(١) وفي نسخة: ركعتان.

(٢) قال ابن مالك:

وفى التُّدا أَبَتِ أُمَّتٍ عَرَضَ  
واكْبِرْ أَوْ افْتَحْ وَمَنْ الْيَا التَّاعَوْضُ  
«أَبَتِ» أُمَّتٍ «بِئَاءَ التَّائِيْتِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ مِنْ بَاءِ الْمِتَكَلَّمَ وَلِذَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيَجُوزُ كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا - وَهُوَ الْأَكْثَرُ -»

(٣) لا يوجد في الأصل «الحسن» وفيه: «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ».

(٤) وفي الأصل: «مَا جِيلُوهُ» بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ.

صَحْفَةً<sup>(١)</sup> مِنْ تَمْرِ وَقَعْباً<sup>(٢)</sup> مِنْ لَبَنٍ وَزُبْدٍ فَقَلَمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قُمْتُ وَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ<sup>(٣)</sup> مَاءً ، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ وَلِخَيْتَهُ بِيَلَّةٍ يَدِيهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup> فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَصَلَّى وَخَرَّ سَاجِداً فَبَكَى وَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَمَا اجْتَرَأَ<sup>(٥)</sup> مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزُجُ<sup>(٦)</sup> حَتَّى صَعِدَ<sup>(٧)</sup> عَلَى فَخْذَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَوَضَعَ نَفْسَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ :  
يَا أَبَتِ ، مَا يَبْكِيكَ ؟

فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ فَسُرِزْتُ بِكُمْ سُورُوا لَمْ أُسْرِ بِكُمْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، فَهَبَطَ إِلَيَّ جِبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى ، فَحَمِنتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَسَأَلْتُ لَكُمْ الْخَيْرَ<sup>(٨)</sup> .

فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَتِ ، فَمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا وَيَتَعَاهَدُهَا عَلَى تَشْتَتِهَا ؟  
قَالَ : طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَرِيدُونَ بِذَلِكَ بَرِّي وَصِلَتِي ، أَتَعَاهَدُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ وَآخِذُ بَأَعْضَادِهِمْ فَأَنْجِيَهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِهِ .

(١) الصَّحْفَةُ: وزان «رَحْمَةً» والجمع «صَحَاف» مثل «قَصْعَةٍ» و«قِصَاع» و«كَلْبَةٍ» و«كِلَاب» قال الزَّمَخْشَرِيُّ: قَصْعَةٌ مُسْتَطَلِيَةٌ.

(٢) والجمع: «قِعَاب» مثل «سَهْمٍ» و«سِهَامٍ» و«أَقْعَب» مثل «أَسْهَمٍ» إِنَاءٌ ضَخْمٌ.

(٣) وفي غير الأصل: «عَلَى يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ».

(٤) وفي الأصل: «إِلَى مَسْجِدٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَخَرَّ سَاجِداً».

(٥) وفي الأصل: «فَمَا اجْتَرَى».

(٦) مِنْ بَابِ «فَعَدَّ» وَ«قَتَلَ».

(٧) مِنْ بَابِ «تَعَبَ» ارْتَقَى شَرْفًا.

(٨) بِكسر الخاء وفتح الياء - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ - .

## [الباب السابع عشر]

باب قول جبرئيل لرسول الله ﷺ إنَّ الحسين تقتله أمتك  
من بعدك وأراه التُّزْبَةَ التي يُقْتَلُ عليها

[١/١٤١] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ جِبْرِئِيلَ عليه السلام أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحُسَيْنَ عليه السلام يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup>،  
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتُلُهُ. قَالَ: فَجَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُرِيكَ  
التُّزْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟

قَالَ: فَخَسِيفٌ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ  
الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى التَّقَتِ<sup>(٢)</sup> الْقِطْعَتَانِ فَأَخَذَ مِنْهَا وَدَحِيثٌ فِي أَسْرَعِ مَنْ

---

(١) وفي الأصل: «بين يدي رسول الله».

(٢) وفي النسخ الموجودة «التقتا» وهو خطأ واضح. وقول ابن مالك:

وقد يقال سعيدا وسعيدوا والفعل للظَّاهِر بعد مسند

لا يوجَّهه، لأنه سماع.

طَرْفَةَ عَيْنٍ، فخرج وهو يقول: طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ وَطُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ حَوْلَكَ.

قال: وكذلك صَنَعَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup>؛ تَكَلَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَخُسِفَ مَا بَيْنَ سُرِيرِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سُهْوَةِ الْأَرْضِ وَخُزُونَتِهَا حَتَّى التَقَتِ الْقِطْعَتَانِ فَاجْتَرَا الْعَرْشَ. قَالَ سُلَيْمَانُ: يَخِيلُ إِلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سُرِيرِي. قَالَ: وَدُحِيتَ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

[٢/١٤٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:

نَعَى جَبْرِئِيلُ ع الْحُسَيْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ ع وَجَبْرِئِيلُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْنِي مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُسْفِكُ فِيهَا دَمُهُ. فَتَنَاولَ جَبْرِئِيلُ ع قَبْضَةً مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ فَإِذَا هِيَ تُرْبَةٌ حُمْرَاءَ.

[٣/١٤٣] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مثله، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ حَتَّى مَاتَتْ - رَحِمَهَا اللَّهُ -.

(١) وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ - تَعَالَى -: ﴿وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، التَّمَلُّ: ٤٠. وَاخْتَلَفَ فِي صَاحِبِ سُلَيْمَانَ قَلِيلٌ: اسْمُهُ أَصَفُ بْنُ بَرْخِيَا، وَقِيلَ: الْخَضِرُ، وَقِيلَ: أَسْطُوعُ وَقِيلَ: مَلِيخَا.

[٤/١٤٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهُ جَبْرَيْلُ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسِينُ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ : إِنَّ أَمَّتُكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ <sup>(١)</sup> هَذَا ، أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، فَأَهْوَى جَبْرَيْلُ ﷺ بِيَدِهِ وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْهَا فَأَرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ .

[٥/١٤٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

بَيْنَمَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُحِبُّهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَمَّتُكَ سَتَقْتُلُهُ .

قَالَ : فَحَزَنَ <sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَزَنًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُرِيدُ <sup>(٣)</sup> أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، فَخُصِفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى «كربلاء» حَتَّى التَقَتِ

(١) كلمة «ابنك» لا توجد في الأصل .

(٢) «حَزَنَ» ، حَزَنًا ، مِنْ بَابِ «تَعِبَ» وَاسْمُ الْمَصْدَرِ «الْحُزْنُ» بِالضَّمِّ .

(٣) وفي الأصل : «أُبْسِرَكَ» .

الْقِطْعَتَانِ هَكَذَا - ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّابَتَيْنِ - ثُمَّ تَنَاوَلَ بِجَنَاحِهِ مِنَ التُّرْبَةِ وَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ، وَطُوبَى لِمَنْ يَقْتُلُ فِيكَ .

[٦/١٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمِ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ ﷺ جَاءَ جِبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ﷺ مِنْ بَعْدِكَ . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَتِهِ <sup>(١)</sup> ؟ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تُرْبَةٍ «كَرْبَلَاءَ» وَأَرَاهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا .

[٧/١٤٧] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ﷺ كَانَ جِبْرِئِيلَ ﷺ الرُّوحَ الْأَمِينَ ، مَنْشُورَ الْأَجْنَحَةِ ، بَاكِياً ، صَارِخاً ، قَدْ حَمَلَ مِنْ تُرْبَةٍ <sup>(٢)</sup> الْحُسَيْنِ ﷺ وَهِيَ تَفُوحُ كَالْمِسْكِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَتَفْلَحُ أُمَّةٌ تَقْتُلُ فَرَخِي ؟ - أَوْ قَالَ : فَرَخِ ابْنَتِي - <sup>(٣)</sup> .

(١) وفي الأصل : «تربته» فيكون الضمير راجعاً إلى «كربلاء» .

(٢) وفي الأصل : «من تربته» .

(٣) قال منصور النعمري رحمه الله :

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعُ هَامِلٍ يُمَلَّلُونَ النَّفْسَ بِالْبَاطِلِ

فقال جبرئيل: يَضْرِبُهَا اللَّهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَتَخْتَلِفُ قُلُوبُهُمْ.

[٨/١٤٨] حَدَّثَنِي النَّاقِدُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنَوِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup> قَالَ:

وَهَلْ بَقِيَ فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْزِيهِ بَوْلَهُ

⇒ تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَز  
وَبَلَكٌ يَا قَاتِلَ الْحَسَنِ لَقَدْ  
أَيَّ حِبَاءٍ حَبَوْتُ أَحْمَدُ فِي  
بَائِي وَجْهِ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ  
هَلُمُّ فَاطِلُ غَدَا شَفَاعَتُهُ  
مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ  
نَفْسِي فِدَاءُ الْحَسَنِ يَوْمَ غَدَا  
ذَلِكَ يَوْمٌ أَنَحَى بِشَفَرَتِهِ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ تَعْجِبِينَ أَلَا  
لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلْتُ وَمَا  
وَعَاذَلِي أَنَّنِي أَحِبُّ بَنِي  
كَمْ مَيِّتٍ مِنْهُمْ بِقُصَصِهِ  
مَا انْتَجَبَ حَوْلَهُ قَرَابَتُهُ  
أَذْكُرُ مِنْهُمْ وَمِنْ مُصَابِهِمْ  
قَدْ دِنْتُ مَا دِينَكُمْ عَلَيْهِ فَمَا  
دِينُكُمْ جَعْفَرَةُ النَّبِيِّ وَمَا لَ  
مَظْلُومَةٌ وَالنَّبِيِّ وَالِدُهَا  
أَلَا مَسَاعِيرٌ يَغْضَبُونَ لَهَا

جَوْنُ جَنَّاتِ الْخُلُودِ لِلْقَائِلِ  
بُؤْتُ بِجَمَلٍ يَنْوُءُ بِالْحَامِلِ  
خُفَرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ الشَّاجِلِ  
دَخَلْتُ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاجِلِ  
أَوْ لَا فَرَدَ خَوْضُهُ مَعَ النَّاهِلِ  
لَكُنْتُ قَدْ أَشْكُ فِي الْخَاذِلِ  
إِلَى الْمَنَآيَا غُدُوًّا لَا قَافِلِ  
عَلَى سَنَامِ الْإِسْلَامِ وَالْكَاهِلِ  
تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ نِقْمَةُ الْعَاجِلِ  
رُبُّكَ عَمَّا يَرِيدُ بِالْغَافِلِ  
أَحْمَدُ فَالتُّرْبُ فِي فَمِ الْعَاذِلِ  
مَغْتَرَبُ الْقَبْرِ بِالْقَرَا نَازِلِ  
عِنْدَ مِقَاسَةِ يَوْمِهِ الْبَاسِلِ  
فِي مَنَعَ الْقَلْبِ سُلُوكَ الدَّاهِلِ  
وَصَلْتُ مِنْ دِينِكُمْ إِلَى طَائِلِ  
حَجَا فِي لَالِ النَّبِيِّ كَالْوَاثِلِ  
تُذِيرُ أَرْجَاءَ مُقَلَّةِ حَافِلِ  
بَسَلَّةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الدَّاهِلِ

(١) قال الأميني رحمه الله: كذا في غير واحد من النسخ، وفي بعضها «سلمان»، ونقل في البحار على اختلافها، والظاهر أنه هو سليمان بن عبد الله أبو العلاء الغنوي الكوفي. أقول: وفي نسخة الأصل: «سلمان».

الحسين عليه السلام وَيُخْبِرُهُ بِثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ ثَرْبَتَهُ مَصْرُوعاً عَلَيْهَا مَذْبُوحاً  
مَقْتُولاً جَرِيحاً طَرِيحاً مَخْذُولاً.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اخْذْ مِنْ خَذَلِهِ، وَاقْتُلْ مِنْ قَتَلِهِ، وَاذْبَحْ مِنْ فَبَحِهِ،  
وَلَا تُمَتِّعْهُ بِمَا طَلَبَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ عُوِجِلَ الْمَلْعُونُ يَزِيدُ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بَعْدَ قَتْلِهِ بِمَا طَلَبَ.  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَقَدْ أُخِذَ مَغَافَصَةٌ <sup>(١)</sup> بَاتَ سَكْرَاناً وَأَصْبَحَ مَيِّتاً مُتَغَيِّراً كَأَنَّهُ  
مَطْلُيٌّ بِقَارٍ، أُخِذَ عَلَى أَسْفِ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ تَابَعَهُ عَلَى قَتْلِهِ أَوْ كَانَ فِي مُحَارِبَتِهِ  
إِلَّا أَصَابَهُ جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ، وَصَارَ ذَلِكَ وَرَاثَةً فِي نَسْلِهِمْ.

[٩/١٤٩] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ <sup>(٢)</sup> أَحْمَدَ  
بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ  
الْمَعْلَى <sup>(٣)</sup> بْنِ خَنِيسٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَصْبَحَ صَبَاحاً فَرَأَتْهُ فَاطِمَةُ بَاكِياً حَزِيناً، فَقَالَتْ: مَالِكِ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهَا، فَقَالَتْ: لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى تُخْبِرَنِي.

فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِئِيلَ عليه السلام أَتَانِي بِالثَّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا غُلَامٌ لَمْ يُحْمَلْ بِهِ بَعْدُ  
- وَلَمْ تَكُنْ تَحْمِلُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام - وَهَذِهِ ثَرْبَتُهُ.

[١٠/١٥٠] حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) غَافَصَتْ فُلَاناً - إِذَا فَاجَأَتْهُ وَأَخَذَتْهُ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُ - وَ«أَخَذْتُ الشَّيْءَ مَغَافَصَةً» - أَي: مَغَالَبَةً -.

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: «عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ».

(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام اخْتَلَفَ فِيهِ فَضَعْفُهُ النَّجَاشِيِّ وَمَدْحُهُ الْكُشِّيِّ فِي  
رَوَايَاتٍ وَانْتَقَدَ عَلَيْهِ تَرْكُ التَّغْيَةِ وَعَدْلُهُ الْعَلَامَةِ فِي «الْخُلَاصَةِ» وَالطُّوسِيِّ فِي كِتَابِ «الْغَبِيَةِ» نَقَدَ



عُمَيْرَةُ<sup>(١)</sup> الأَسْلَمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْفَرَانِي سِوَاءً.

[١١/١٥١] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّاقِدِ سِوَاءً.

---

(١) وفي الأصل: «غمرة».

(٢) وفي الأصل: «سلمان» بصيغة المكبر.

## [الباب الثَّامِنَ عَشَرَ]

### بابُ ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

#### وانتقام الله - عزَّ وجلَّ - ولو بعد حين

[١/١٥٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْحَنَاطِ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup>، قَالَ: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطْعَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾<sup>(٤)</sup> قَالَ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾<sup>(٥)</sup> قَوْمًا يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْعُونَ

---

(١) وفي الأصل: «الحنَّاط».

(٢) الإسراء: ٤.

(٣) تنمَّة الآية ٤ من سورة الإسراء.

(٤) الإسراء: ١٥.

(٥) تنمَّة الآية ٥ من سورة الإسراء.

وَتَرَأَى<sup>(١)</sup> لَأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ<sup>(٢)</sup> ﴿ وَكَانَ وَعْدًا مَقْعُولًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

[٢/١٥٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ<sup>(٤)</sup>: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾<sup>(٥)</sup> قَالَ:

الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْصُرْ بَعْدَ. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ قَتْلَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَطْلُبْ بِدَمِهِ بَعْدُ.

[٣/١٥٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾<sup>(٦)</sup> قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٤/١٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَكَمِ الْحَنَاطِ<sup>(٧)</sup>، عَنْ ضَرِيرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قَالَ يُونُسُ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ: «الْوِثْرُ» فِي الْعَدَدِ وَ«الْوِثْرُ» فِي الذُّخْلِ قَالَ: وَتَسِيمٌ يَقُولُ «وِثْرٌ» بِالْكَسْرِ فِي الْعَدَدِ وَالذُّخْلِ سِوَاءٍ. رَاجَعَ اللِّسَانَ ٥: ٢٧٤.

(٢) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «حَرَقُوهُ» بِصِغَةِ بَابِ التَّفْعِيلِ.

(٣) تَنْمَةُ الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

(٤) أَيُّ: قَالَ الزَّوَايِ تَلَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) غَافِرٌ: ٥١.

(٦) التَّكْوِيرُ: ٨ وَ ٩.

(٧) وَفِي الْأَصْلِ: «الْحَنَاطُ».

سمعتة يقول في قول الله - عز وجل -: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup> قال: علي والحسن والحسين عليهم السلام.

[٥/١٥٦] وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾<sup>(٢)</sup>؟

قال: ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قُتِلَ أهل الأرض لم يكن مسرفاً.

وقوله: ﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾<sup>(٣)</sup> فِي الْقَتْلِ ﴿[لم يكن]﴾<sup>(٤)</sup> ليصنع شيئاً يكون سرفاً<sup>(٥)</sup>.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم<sup>(٦)</sup>.

[٦/١٥٧] حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران؛

(١) الحج: ٣٩.

(٢) الإسراء: ٣٣.

(٣) وقرئ: «فلا يُسْرِف» بالرفع على أنه خبر في معنى الأمر، وفيه مبالغة ليست في الأمر. راجع: الكشاف ٢: ٤٤٨.

(٤) لا يوجد في الأصل.

(٥) «أُسْرِفَ، إشرافاً» جاز القصد و«السُّرْفُ» بفتحتين اسم منه.

(٦) قال الجعفري: وذلك لأنهم راضون بفعال آبائهم ولو كان الإمام الحسين عليه السلام في زماننا لخرجوا إلى قتاله كما خرج آباؤهم، وليس ذلك جزافاً، فقد رأينا في مكة والمدينة الأمويين المعاصرين المستحقين للقتل وهم الفرقة الوهابية يدافعون عن معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية. واليزيديون مازالوا حكاماً في أغلب البلدان العربيّة ولذا وردت في الرواية: لعن الله أمّة سمعت بذلك فرضيت به.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله - تبارك وتعالى -: ﴿لَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ <sup>(١)</sup> قال: أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

[٧/١٥٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سَمَاعَةَ بن مِهْرَانَ، مثله.

[٨/١٥٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ <sup>(٣)</sup> قال: قتل الحسين عليه السلام.

(١) البقرة: ١٩٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي غيره: عن أبي عبد الله عن أبي القاسم الحضرمي عن صالح بن سهيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله - إلخ... وأراه تصحيفاً عن الإسناد الذي ذكر في صدر الباب.

(٣) الإسراء: ٤.

## [الباب التاسعَ عَشَرَ]

### بابُ علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليه السلام

[١/١٦٠] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ -تعالى- فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا﴾ <sup>(١)</sup> لَمْ يَكُنْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، كَانَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخَذُوهُ فَسَلَخُوا قَرْوَةَ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ مِنَ اللَّهِ -تبارك وتعالى- فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ. فَقَالَ: إِنَّ لِي أَسْوَةً بِمَا يُضْنَعُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام.

[٢/١٦١] وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] <sup>(٢)</sup> عَنْهُمَا جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ رَسُولٌ نَبِيٌّ <sup>(٣)</sup> سَلَطَ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَشَرُوا جِلْدَةَ وَجْهِهِ وَقَرْوَةَ رَأْسِهِ، فَأَتَاهُ

---

(١) مريم: ٥٤.

(٢) غير موجود في الأصل.

(٣) وفي الأصل: «رَسُولاً نَبِيًّا» بالنصب، والوجه ما ضبطته.

(٤) وفي غير الأصل: «تَسَلَّطَ».

رسول من رب العالمين فقال له : ربك يَقْرُئُكَ <sup>(١)</sup> السَّلام ويقول : قد رأيتُ ما صُنِعَ بك وقد أمرني بطاعتك ، فمُرْني بما شِئْتَ .  
فقال : يكون لي بالحسين أُسْوَةٌ .

[٣/١٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا بن رسول الله ، أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ <sup>(٢)</sup> أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

فقال عليه السلام : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حَجَّةً لِلَّهِ قَانِمًا [كَلَهَا] <sup>(٣)</sup> صاحب شريعة ، فَإِلَى مَنْ أُرْسِلَ إِسْمَاعِيلُ إِذَنْ .  
فقلت : جعلت فداك ، فمن كان ؟

قال عليه السلام : ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَزْقِيلَ <sup>(٤)</sup> النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَتَبُوهُ فَقَتَلُوهُ وَسَلَخُوا وَجْهَهُ فَغَضِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَيْهِمْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سَطَاطِنُ <sup>(٥)</sup> مَلَكِ الْعَذَابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا

(١) يقال : قرأتُ على زيد السَّلام ، أَقْرَأُهُ عَلَيْهِ ، قِرَاءَةٌ ، وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : «إِقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ» قال الأصمعي : وتعديته بنفسه خطأ ، فلا يقال : «أَقْرَأَهُ السَّلَامَ» لأنه بمعنى «أَتْلُ عَلَيْهِ» وحكى ابن القطَّاع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ رُبَاعِيًّا فيقال : «فلان يَقْرِئُكَ السَّلَامَ» .

(٢) مريم : ٥٤ .

(٣) لا يوجد في الأصل .

(٤) جَزْقِيلُ : اسم رجل ؛ قال الأصمعي : ولا أدري ما أصله من كلام العرب .

(٥) وفي غير الأصل : «إِسْطَاطِنُ» بالهمزة ، والظَّاهر : «إِسْطَاطِنُ» على وزن «إِسْرَائِيلَ» و«إِسْرَافِيلَ» و«عِزْرَانِيلَ» كما هو القياس في الأسماء العجمية المعربة .

إسماعيل ، أنا سطا طائيل ملك العذاب ، وجهني إليك رب العزة لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت .

فقال له إسماعيل : لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل .

فأوحى الله إليه : فما حاجتك يا إسماعيل ؟

فقال : يا رب ، إنك أخذت الميثاق لنفسك بالزبوية ، ولمحمد بالنبوة ، ولأوصيائه بالولاية ، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي عليه السلام<sup>(١)</sup> وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكرهه<sup>(٢)</sup> إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به ، فحاجتي إليك - يا رب - أن تكرنني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي كما تكره الحسين عليه السلام . فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك ، فهو يكره مع الحسين عليه السلام .

[٤/١٦٣] حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي

بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إن إسماعيل الذي قال الله - تعالى - في كتابه : ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾<sup>(٣)</sup> أَخَذَ فُسْلِحَتْ فَرْوَةً وَأَسَهُ وَوَجْهَهُ فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ .

فقال : إن لي أسوةً بالحسين بن علي عليه السلام .

(١) وفي الأصل : « وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي من بعد نبيها » . وفي غير الأصل : « وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي بعد نبيها » .

(٢) يقال : « كرهه » و « كره بنفسه » يتعدى ولا يتعدى ؛ ويقال : « كره المريض ، يكره ، كرهياً » جاد بنفسه عند الموت وخشخ ، فالمضارع مكسور العين والفعل لازم ، فإذا عدّته قلت : « كرهه يكرهه » - إذا رده - فالمضارع مضموم العين والفعل متعد .

ويقال : « كرهت الشيء » ، تكريراً و « تكراراً » قال أبو سعيد الضريز : قلت لأبي عمرو : ما بين « تفعّل » و « تفعّل » ؟ فقال : « تفعّل - بالكسر - اسم و « تفعّل » - بالفتح - مصدر .



## [الباب العشرون]

### باب علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

[١/١٦٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ الْحَنَاطُ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبِ الْمِثْمَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا وَلَدَ أَمْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جِبْرِئِيلُ عليه السلام أَنْ يَهْبِطَ<sup>(٢)</sup> فِي أَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جِبْرِئِيلَ عليه السلام.

قَالَ: وَكَانَ مَهْبِطُ جِبْرِئِيلَ عليه السلام عَلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يَقَالُ لَهُ: «فُطْرُس» كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ، بُعِثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فَكُسِرَ جَنَاحُهُ وَأُلْقِيَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا سِتْمَانَةَ عَامٍ، حَتَّى وَلَدَ الْحُسَيْنَ عليه السلام، فَقَالَ الْمَلَكُ لَجِبْرِئِيلَ عليه السلام: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِنِعْمَةٍ فَبُعِثْتُ أَهْنَتَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِي. فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ، احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ يَدْعُو اللَّهَ لِي. قَالَ: فَحَمَلَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهَنَاءَ مِنَ اللَّهِ وَهَنَاءَ مِنْهُ وَأَخْبَرَهُ

(١) وفي الأصل: «الحنَّاط».

(٢) «هَبَطَ، هَبْطًا» من باب «ضَرَبَ» نَزَلَ وفي لغةٍ قليلةٍ: «يَهْبِطُ، هُبْطًا».

بحال «فطرس» فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ، أدخله ، فلما أدخله أخبر «فطرس» النبي ﷺ بحاله ، فدعا له النبي ﷺ وقال له : تمسح بهذا المولود وغذ إلى مكانك .  
 قال : فتمسح «فطرس» بالحسين عليه السلام وارتفع وقال : يا رسول الله ، أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافاة لا يزوره زائر إلا أبلغته<sup>(١)</sup> عنه ، ولا يسلم عليه مسلماً إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مُصلٍ إلا أبلغته عليه صلاته . قال : ثم ارتفع .

(١) وفي غير الأصل : «بلغته» بصيغة باب التفعيل .

## [الباب الحادي والعشرون]

باب لعن الله -تبارك وتعالى- ولعن الأنبياء

قاتل الحسين بن علي -صلوات الله عليهما-

[١/١٦٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ  
الْيَقْطِينِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَالْحُسَيْنِ فِي حِجْرِهِ إِذْ بَكَى وَخَرَّ سَاجِداً،  
ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَاءَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي  
هَذِهِ <sup>(١)</sup> فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَأِ <sup>(٢)</sup> هَيْئَةٍ وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَتَحِبُّ الْحُسَيْنَ عليه السلام؟  
فَقُلْتُ: نَعَمْ؛ قَرَّةَ عَيْنِي وَرِيحَانَتِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي وَجِلْدَةَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ.

فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ -وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - بورك من مولود، عليه  
بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني».

---

(١) قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: «إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى» أي: رسوله جبرئيل، أو يكون  
الترائي كنايةً عن الظهور العلمي، وحُسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله -تعالى- ووضع  
اليَد كناية عن إفاضة الرحمة. بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٨.

(٢) «الهيئة»: الحالة الظاهرة، يقال: «هَاءٌ، يَهْوُءُ» و«يَهْيَءُ»، هيئةٌ حَسَنَةٌ -إِذَا صَارَ إِلَيْهَا-.

«ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه ، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة» وذكر الحديث <sup>(١)</sup>.

[٢/١٦٦] وحدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني أبو هارون العبسي، عن أبي الأشهب جعفر بن حيّان <sup>(٢)</sup>، عن خالد الرّبعي قال: حدثني من سمع كعباً يقول:

أول من لعن قاتل الحسين بن علي عليه السلام إبراهيم خليل الرحمن، لعنه وأمر ولده بذلك، وأخذ عليهم العهد والميثاق.

ثم لعنه موسى بن عمران، وأمر أمته بذلك.

ثم لعنه داود، وأمر بني إسرائيل بذلك.

ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال: يا بني إسرائيل، العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء، مقبل غير مدبر، وكأني أنظر إلى بُعته، وما من نبي إلا وقد زار «كربلاء» ووقف عليها وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر.

[٣/١٦٧] حدثني الحسين بن علي الزعفراني بالري، قال: حدثنا محمد بن عمر النصيبي، عن هشام بن سعد، قال: أخبرني المشيخة: أنّ المَلَك الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان مَلَك البحار وذلك أنّ مَلَكاً من ملائكة الفيّردؤس نزل على البحر، فنشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة،

(١) يأتي تمام الحديث في الباب الثاني والعشرين.

(٢) رجلاّن: واقفي من أصحاب الكاظم عليه السلام، وصيرفي كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام. راجع: نقد

وقال: يا أهل البحار، إلبسوا أثواب الحزن فإن فرخ رسول الله ﷺ مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات فلم يبق<sup>(١)</sup> ملك فيها إلا شمها، وصار عنده لها أثر، ولعن قتلته وأشباعهم وأتباعهم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وفي الأصل: «فلم يلق ملكاً فيها إلا شمها».

(٢) وفي الأصل: «تباعهم».

## [الباب الثاني والعشرون]

### باب قول رسول الله ﷺ الحسين عليه السلام تقتله أمته من بعده

[١/١٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن عبيدالله، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي عُثْدَرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال:

كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ<sup>(١)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ إِعْجَابِكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ!

فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ! وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَلَا أُعْجِبُ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَقُرَّةُ عَيْنِي، أَمَا إِنَّ

---

(١) هي أم الفتن واصحاب الفتنة بنت عتيق التيمية الخارجية، جرت الولايات على أمة محمد ﷺ يوم الجمل الأصغر، ويوم الجمل الأكبر، ويوم البغل الأحمر، وعصت الله ورسوله بالخروج عن بيتها، وتظاهرت على رسول الله غير مرة وماتت على البغض والشحناء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآل بيت رسول الله ﷺ ومخازيها خارجة عن نطاق البيان، وسأؤذيها حقها في موضع آخر بإذن الله - تعالى - وأدين الله ببغضها والبراءة منها كما أمرني بذلك والذي ﷺ عن أبيه عن جده عن أجداده إلى زين العابدين عليه السلام. والرواية عن هذه الناصبية مع شدة بغضها لله ولرسوله ولأهل بيته تدل على صحة هذه الرواية حيث رويت عن أشد أعداء الله فبلغت من الشهرة والانتشار مبلغاً لم تستطع أم التواصب اللئام إنكارها «والفضل ما شهدت به الأعداء».

أُمِّي سَتَقْتُلُهُ؛ فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مِنْ حِجَجِي .

قالت : يا رسول الله ، حِجَّةً مِنْ حِجَجِكَ !؟

قال : نعم ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي .

قالت : يا رسول الله ، حِجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ !؟

قال : نعم ، وأربعة .

قال : فلم تزل تزيد<sup>(١)</sup> ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حِجَّةً مِنْ حِجَجِ

رسول الله ﷺ بأعمارها .

[٢/١٦٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَسْعُومِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

كَانَ الْحُسَيْنُ ﷺ مَعَ أُمِّهِ تَحْمِلُهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ ،

وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبَكَ ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْمُتَوَازِينَ عَلَيْكَ ، وَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَبَتِ<sup>(٢)</sup> ، أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

قال : يا بنتاه ، ذَكَرْتُ مَا يَصِيبُهُ بَعْدِي وَبَعْدَكَ ، مِنَ الْأَذَى وَالظُّلْمِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَغْيِ ، وَهُوَ

يَوْمُنِي فِي غُضْبَةٍ كَأَنَّهُمْ نَجُومُ السَّمَاءِ يَتَهَادُونَ إِلَى الْقَتْلِ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُعَسَّكَرِهِمْ وَإِلَى

مَوْضِعِ رِحَالِهِمْ وَتُرْبَتِهِمْ .

فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، وَأَيْنَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِفُ ؟

(١) وسبب استزادة تعجبها السخرية برسول الله ﷺ والاستهزاء به ﷺ ورسول الله ﷺ كان عارفاً

بذلك فرفع مقام سيد الشهداء رَغْماً لَأَنفِهَا ودلالة على أَنَّ ذلك من فضل الله عليه ونعمته لديه

وإن كَرِهَ المنافقونَ وَكَرِهَتِ الْمُنَافِقَاتُ .

(٢) وفي الأصل : « يَا أَبْنَةَ » .

قال : موضع يقال له «كربلاء» وهي ذات كرب وبلاء علينا ، وعلى الأئمة<sup>(١)</sup> ، يخرج عليهم شرار أمتي ، ولو أن أحدهم يشفع له من في السماوات والأرضين ما شفعوا فيهم ، وهم المخلدون في النار .  
 قالت : يا أبت ، فيقتل ؟

قال : نعم يا بنتاه ، ما قُتِلَ قبله<sup>(٢)</sup> أحد كان تبكيه السماوات والأرضون والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال<sup>(٣)</sup> ، لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس ، ويأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم ، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم ، أولئك مصابيح في ظلمات الجور ، وهم الشُّقَّاء ، وهم واردون حوضي غداً ، أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم ، وأهل كل دين يطلبون أنمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا ، وهم قَوَّام<sup>(٤)</sup> الأرض ، بهم ينزل الغيث .  
 وذكر الحديث بطوله<sup>(٥)</sup> .

[٣/١٧٠] حدَّثني محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبد الله زكرياء المؤمن ، عن أيوب بن

(١) وفي بعض النسخ : «الأئمة» .

(٢) وفي الأصل : «قتله» .

(٣) وقد عقده العلامة ابن العرندس الحلبي :

إمام بكته الإنس والجنُّ والسَّما ووحشُ الفلا والطير والبر والبحر

(٤) بضم القاف وتشديد الواو مثل «كُفَّار» ويجوز أن يقرأ «قوام» بكسر القاف وسكون الواو ، وكلاهما جمع مكسر لـ «قائم» .

(٥) هذا الحديث بتمامه وطوله ذكره فرات بن إبراهيم في تفسيره بإسناده . راجع : بحار الأنوار ٤٤ :



عبدالرحمن وزيد بن أبي الحسين<sup>(١)</sup> وعباد جميعاً، عن سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:

من سرّه أن يخيا محياي، ويموت مماتي، ويدخل جنة عدن فيلزم قضيباً<sup>(٢)</sup> غرسه ربّي بيده فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم؛ فإنهم الهداة المرضيون، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وهم عترتي من خلقي<sup>(٣)</sup> ودمي، إلى الله أشكو عدوهم من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلنّ ابني، لا أنا لهم الله شفاعتي.

[٤/١٧١] حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه<sup>(٤)</sup> إليه ثم يقول لأُمير المؤمنين عليه السلام:

أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبت لم تبكي؟

فيقول: يا بُني، أقبل موضع السيوف منك.

قال: يا أبت، وأقتل؟

قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت.

(١) وفي غير الأصل: «زيد أبي الحسن» و«زيد بن أبي الحسن» وأيضاً: «زيد بن الحسن أبي الحسن».

(٢) قيل للغصن المقطوع «قَضِيبٌ» فعيل بمعنى مفعول والجمع «قُضْبَانٌ» بضم القاف والكسر لغة. وقال في «البارع»: «القَضْبُ» كُلُّ نَبْتٍ اقْتَضِبَ فَأُكِلَ طَرِيّاً.

(٣) وفي غير الأصل: «الحمي».

(٤) وفي غير الأصل: «جذبه».

قال : يا أبت ، فَمَصَّارِعُنَا شَتَّى ؟

قال : نعم يا بُنَيَّ .

قال : فمن يزورنا من أُمَّتِكَ ؟

قال : لا يزورني وأباك وأخاك وإِيَّاكَ <sup>(١)</sup> إِلَّا الصَّدِيقُونَ من أُمَّتِي .

[٥/١٧٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عمرو بن المختار ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ الْعَوَّامِ <sup>(٣)</sup> مَوْلَى قَرِيشٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَايَ عَمْرَ بْنَ هَبِيرَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ الْحُسَيْنَ فِي جِحْرِهِ ؛ يَقْبَلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ، وَيَقُولُ لِلْحُسَيْنِ : الْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلَكَ .

[٦/١٧٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ فِي جِحْرِهِ إِذْ بَكَى وَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَأَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَبِ وَأَهْيَأَ هَيْئَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْجِبْ الْحُسَيْنَ ؟  
قُلْتُ : يَا رَبِّ ، قُرَّةُ عَيْنِي وَرِيحَاتِي وَثَمَرَةُ فُؤَادِي وَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ .

فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ﷺ - بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ ، عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي .

(١) وفي الأصل : «أنت» وهو غير مضبوط ولا وجه له في العربية .

(٢) وفي غير الأصل : «الحسن» بصيغة المكبر .

(٣) وفي غير الأصل : «العوام» .

وَنَقَمْتِي وَلَغَمْتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنَكَالِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصِبَهُ وَنَاوَاهُ  
وَنَازَعَهُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَدُ الشَّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَسَيَدُ شَبَابِ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَأَبْوَهَ أَفْضَلٍ مِنْهُ وَخَيْرٌ ، فَأَقْرَنَهُ السَّلَامَ وَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى  
وَمَنَارُ أَوْلِيَائِي وَحَفِيزِي وَشَهِيدِي عَلَى خَلْقِي وَخَازِنَ عِلْمِي وَحِجَّتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ  
وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ وَالثَّقَلَيْنِ : الْجَنِّ وَالْإِنْسِ .

[٧/١٧٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى  
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُضْعَبٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّتِي ؛ جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا  
رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَسَوَّلْ عَلَيَّ ، وَيَعْرِفْ فَضْلَهُ ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَتَبَرَّأْ مِنْ  
عَدَوِّي <sup>(١)</sup> ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي ، هُمْ عَتَرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي ، أَشْكُو  
إِلَى رَبِّي عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي ، الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي ، وَاللَّهُ  
لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي ثُمَّ لَا تَنَالَهُمْ شِفَاعَتِي .

(١) وقد ظهر في زماننا جماعة من المختئين ، أسقطوا التَّوَلَّى والتَّبَرَّى من فروع الدِّين ، وأنكروا  
الحُبَّ في الله والبغضَ في الله طالبيين ما لا ينال ، أبعدهم الله عن حلومهم ، ودفع شرورهم في  
نحورهم .

## [الباب الثالث والعشرون]

### باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين

وقول الحسين - صلوات الله عليه - له في ذلك

[١/١٧٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السُّبُعِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى جَنْبِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا يَقْتُلُ وَلَا يَنْصُرُهُ أَحَدٌ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ إِنَّ تِلْكَ لِحَيَاةٌ<sup>(٢)</sup> سَوْءٌ. قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنْ.

[٢/١٧٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعِطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

---

(١) بضم السين وفتح الباء نسبة إلى «سُبَيْعَةَ» قبيلة أو نسبة إلى الأم.

(٢) المراد أن تلك الحياة التي يعيش فيها الناس ولا ينصرون ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحياة سوء، لأنهم يدخلون النار بسبب التقاعس عن نصرته الحسين عليه السلام فما فائدة هذه الحياة.

(٣) وفي الأصل: «سعد بن عبدالله بن جعفر الحميري».

[٣/١٧٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزاحِمٍ، عَنْ عمرو بن سعيد<sup>(١)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عمرو بن شمر، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) لِلْحُسَيْنِ (عليه السلام): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسُوءُ أَنْتَ قَدَمًا. فَقَالَ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا حَالِي؟

قَالَ: عَلِمْتُ مَا جَهِلُوا، وَسَيَنْتَفِعُ عَالَمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ لِيَسْمَعْ وَابْصُرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَسْفِكَنَّ بَنُو أُمَيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يَزِيلُونَكَ عَنْ دِينِكَ وَلَا يُنْسَوْنَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي، أَفَرَزْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَصْدَقُ قَوْلِ نَبِيِّ اللَّهِ وَلَا أَكْذَبُ قَوْلِ أَبِي.

[٤/١٧٨] حَدَّثَنِي أَبِي (عليه السلام) وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

[٥/١٧٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزاحِمٍ، عَنْ عمرو بن سعيد، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِي، عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ:

لَيَقْتُلُ الْحُسَيْنُ قَتْلًا، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ ثُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ.

(١) قَالَ الْأُمِينِي (عليه السلام): يَأْتِي حَدِيثُ آخَرٍ فِي الْبَابِ قَدْ وَقَعَ الرَّجُلُ أَيْضًا فِي سَنَدِهِ وَكَذَلِكَ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ فِي بَابِ ٢٧ وَ ٢٨ وَ ٢٩ وَالنَّسْخُ فِي جَمِيعِهَا مُخْتَلَفَةٌ فِيهِ بَيْنَ عمرو بن سعيد، وَعمر بن سعد، وَعمر بن سعيد، وَالظَّاهِرُ بِالْقَرَأَتِ أَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ عمرو بن سعيد وَهُوَ الْمَدَانِيُّ السَّابَّاطِيُّ الثَّقَةُ الرَّائِي عَنْ الرِّضَا (عليه السلام). نَقَدَ الرِّجَالُ ٣: ٣٣٤.

(٢) لَا يَوْجَدُ فِي الْأَصْلِ هَذَا الْإِسْنَادُ.

[٦/١٨٠] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.  
 [٧/١٨١] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ فَضِيلِ<sup>(٢)</sup> الرِّسَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا<sup>(٣)</sup> قَالَ:

سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ وَخَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَاجَاهُ طَوِيلًا. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ ﷺ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي كُنْ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ، وَلَئِنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَاعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِبْرٌ، وَلَئِنْ أَقْتَلَ بِالطَّفِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِالْحَرَمِ.

[٨/١٨٢] وَعَنْهُمَا، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُسَيْنِ ﷺ: وَلَوْ جِئْتُ إِلَى مَكَّةَ فَكُنْتُ بِالْحَرَمِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ ﷺ: لَا نَسْتَحِلُّهَا وَلَا تُسْتَحَلُّ بِنَا، وَلَئِنْ أَقْتَلَ عَلَى تَلٍّ أَعْفَرُ<sup>(٤)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا.

[٩/١٨٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ:

(١) على وزن «عُثْمَان» وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثِقَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ، وَالْهَادِي وَالْعَسْكَرِيِّ ﷺ. رَاجِعْ: نَقْدُ الرِّجَالِ ٤: ٢٣٨.

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: «فَضِيلُ بْنُ الرِّسَّانِ».

(٣) مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ﷺ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «عَقِيصَى». نَقْدُ الرِّجَالِ ٣: ٢٠٩ وَفِي الْأَصْلِ: «عَفَاصَا».

(٤) الْأَعْفَرُ الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ، وَكَثِيبٌ أَعْفَرُ ذُو لَوْنَيْنِ الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَمِنْهُ شَاةٌ عَفْرَاءٌ. وَالْأَعْفَرُ الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ، وَ«تَلٌّ أَعْفَرٌ» بِمَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ دِيَارِ رِبْعَةٍ - كَمَا فِي الْمَعْجَمِ -.

إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ فَشِيْعَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ حَضَرَ الْحَجَّ وَتَدَعَاهُ وَتَاتَى الْعِرَاقَ !؟

فَقَالَ : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، لَنْ أَقْفَرَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْفَنَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ .

[١٠/١٨٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصِيبُوا : أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ فِي قَتْلِكُمْ ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا .

[١١/١٨٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، مِثْلَهُ .  
[١٢/١٨٦] وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ <sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي قَتْلِكُمْ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ .

[١٣/١٨٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ !! قَالَ :  
قَالَ وَالَّذِي رَفَعَ إِلَيْهِ الْعَرْشَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُوكَ بِأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ لَا يَنْقُصُونَ رَجُلًا وَلَا يَزِيدُونَ رَجُلًا ، تَعْتَدِي بِهِمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ كَمَا اعْتَدَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

(١) وفي غير الأصل : «الحسن» .

(٢) وفي الأصل : «الحسن عن أبيه عبدالله بن محمد بن عيسى عن صفوان» إلخ ...

[١٤/١٨٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى <sup>(١)</sup>، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضَر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام صَلَّى بِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصَيْبُوا ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ فِي قَتْلِكُمْ يَا قَوْمُ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا.

[١٥/١٨٩] حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُرْوَةَ <sup>(٢)</sup> بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ قَدْ أَخْرَجَهُ عَثْمَانُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَبْشِرْ فْهَذَا قَلِيلٌ فِي اللَّهِ - تَعَالَى -.

فَقَالَ: مَا أَيْسَرَ هَذَا، وَلَكِنْ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قِتْلًا - أَوْ قَالَ: ذَبِحَ ذَبْحًا - وَاللَّهِ لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ قَتْلِ الْخَلِيفَةِ <sup>(٣)</sup> أَعْظَمُ قِتْلًا مِنْهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَيَسْئَلُ <sup>(٤)</sup> سَيْفَهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَغْمُرُهُ <sup>(٥)</sup> أَبَدًا، أَوْ يَبْعَثَ نَاقِمًا <sup>(٦)</sup> مِنْ ذُرِّيَّتِهِ <sup>(٧)</sup> فَيَنْتَقِمُ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْبِحَارِ وَسُكَّانِ الْجِبَالِ فِي

(١) عن «أحمد بن عيسى» بإسقاط «محمد».

(٢) ناصبي خبيث من مشاهير أولاد الزنا والزواية عنه من باب «الفضل ما شهدت به الأعداء». ولا يضرب بتوثيق الرواة أبداً - كما قررناه في صدر الكتاب -.

(٣) كذا في الأصل والمراد به الإخبار باستشهاد أمير المؤمنين علي عليه السلام، وفي غير الأصل: بعد قتل الحسين أعظم قتيلاً منه.

(٤) من باب «نصر».

(٥) من بابي «نَصَرَ» و«ضَرَبَ».

(٦) وفي نسخة: قائماً.

(٧) أي: ذرية الإمام الحسين عليه السلام وهذا إخبار عن المهدي المنتظر - روعي فداه، وعجل الله له الفرج -.



الغياض<sup>(١)</sup> والأكام وأهل السماء من قتله لبيكتم - والله - حتى تزَهَقَ<sup>(٢)</sup> أنفسكم، وما من سماء يمرُّ به روح الحسين عليه السلام إلا فرَجَ له سبعون ألف ملك يقومون قياماً تزَعُدُ مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تمرُّ وتزَعُدُ وتبرِّقُ إلا لعنت قاتله، وما من يوم إلا وتُعرضُ روحه<sup>(٣)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيلتقيان.

[١٦/١٩٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن محمد بن حكيم، عن عبيد السمين<sup>(٤)</sup> يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يَخْطُبُ النَّاسَ وهو يقول: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَاللَّهِ مَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَضَى وَلَا شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ».

قال: فقام إليه سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ<sup>(٥)</sup> وقال: يا أمير المؤمنين، أَخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَلِخَيْتِي مِنْ شَعْرَةٍ؟

فقال له: وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْكَ سَتَسْأَلُنِي

(١) «الغِيَضَةُ»: الأجمة ومغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها: «غياض» و«أغياض» الأخيرة على طرح الزائد ولا يكون جمعُ جَمْعٍ، لأنَّ جمع الجمع مُطْرَحٌ ما وَجَدْتُ عنه مندوحة. (٢) من باب «عَلِمَ».

(٣) أي: روح الإمام الحسين عليه السلام، بالبتني كنت معه فأفوز فوزاً عظيماً.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: والظاهر أنه هو عبد الحميد بن أبي العلاء الكوفي الشهير بالسَّمين، فمافي بعض النسخ - من عبد السَّمين - تصحيف.

(٥) سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيُّ قتله معاوية بالسَّم سنة أربع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين من الهجرة وهو من المتأمرين على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وسعد وطلحة - كما في «المُحَلَّى» لابن حزم - وفي نسبه طعن فإنه ينسب إلى رجل من بني عُذْرَةَ كما عرَضَ له معاوية عندما أراد تولية يزيد وخالفه سعد، وكذلك كل من انحرف عن أهل البيت عليهم السلام ومخازي الرجل أكثر من أن يأتي عليه هذا التعليق.

عنها، وما في رأسك ولحيّتك من شَعْرَةٍ إِلَّا وفي أصلها شَيْطَانُ جالس، وإن في بيتك لَسَخْلًا<sup>(١)</sup> يَقْتُلُ الحسين ابني - وَعُمَرُ يومئذٍ يَدْرُجُ بين يدي أبيه -<sup>(٢)</sup>.

[١٧/١٩١] وحدثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

قال: والذي نفس حسين بيده لا يَهْنَأُ بني أُمَيَّةَ مُلْكُهُمْ حَتَّى يَقْتُلُونِي وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لن يَصْلُوا<sup>(٣)</sup> جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاءً في سبيل الله جميعاً أبداً، إنَّ أوَّلَ قَتِيلٍ هذه الأُمَّة أنا وأهل بيتي. والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يَظِرُّ<sup>(٤)</sup>.

(١) السَّخْلَةُ: تُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأنثى، من أولاد الضَّانِّ والمَغَزِ ساعة تُؤَلَّدُ. والجمع: «سِخَالٌ» وتُجْمَعُ أيضاً على «سَخْلٍ» مثل «تَمْرَةٍ» و«تَمَرٍ».

قال الأزهري: وتقول العرب لأولاد الغنم ساعة تُضَعُّها أمهاتها من الضَّانِّ والمَغَزِ - ذكر أكان أو أنثى - «سَخْلَةً» ثم هي «بَهْمَةٌ» للذكر والأنثى أيضاً، فإذا بلغت أربعة أشهر وقُصِلَتْ عن أمها، فما كان من أولاد المغز فالذكر «جَفَرٌ» والأنثى «جَفْرَةٌ» فإذا رَعَى وقَوِيَ فهو «عَتُوْدٌ» وهو في ذلك كله «جَذِيٌّ» والأنثى «عَنَاقٌ» ما لم يأت عليه حَوْلٌ، فإذا أتى عليه حَوْلٌ فالأنثى «عَنْزٌ» والذكر «تَيْسٌ» ثم يُجَذِّعُ في السنة الثانية فالذكر «جَذَعٌ» والأنثى «جَذْعَةٌ» ثم يُنْيِي في السنة الثالثة فالذكر «نْيِيٌّ» والأنثى «نْيِيَّةٌ» ثم يكون «رَبَاعاً» في الرابعة، و«سَدِيساً» في الخامسة و«صَالِغاً» في السادسة، وليس بعد الصلوغ سِرٌّ.

(٢) قال السروي عليه السلام في باب إخباره بالمايا والبلايا من كتاب «مناقب آل أبي طالب»: قال عليه السلام: «إنَّ على كُلِّ طَاقَةٍ في رأسك مُلْكٌ يَلْعَنُكَ، وعلى كُلِّ طَاقَةٍ من لحيتك شيطان يستفزك وإن في بيتك لسَخْلًا يَقْتُلُ ابن رسول الله ﷺ وآية ذلك مصداق ما أخبرتك به، ولولا أن الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتك به».

(٣) وفي الأصل: «لم يصلوا».

(٤) وفي غير الأصل: «بطرق» و«يظرف».

[١٨/١٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[١٩/١٩٣] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

لَمَّا صَعِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَقَبَةَ الْبَطْنِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولاً.

قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: رَوَيْتُ رَأْيَهَا فِي الْمَنَامِ.

قَالُوا: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: رَأَيْتُ كِلَاباً تَنْهَشُنِي <sup>(١)</sup> أَشْتُهَا عَلَيَّ كَلْبٌ أَبْقَعَ.

[٢٠/١٩٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

---

(١) نَهَسَهُ الْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي نَابٍ، نَهَسًا، مِنْ بَابِي «ضَرَبَ» وَ«نَفَعَ» غَضَّهُ فَهُوَ «نَهَّاسٌ» وَاخْتَلَفَ فِي جَمِيعِ الْبَابِ: فَقِيلَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَقِيلَ: جَمِيعُ الْبَابِ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ وَنَقَلَ ابْنُ فَارَسٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: «النَّهْشُ» - بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ - تَنَاوَلَ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهَشَ الْحَيَّةَ وَهُوَ دُونَ «النَّهْسِ» وَ«النَّهْشُ» بِالْمَهْمَلَةِ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَثَرَهُ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْقَوَاطِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ: «نَهَشْتُهُ» الْحَيَّةَ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَنَهَسَهُ الْكَلْبُ وَالذَّنْبُ وَالسَّبْعُ - بِالْمَهْمَلَةِ -.

وَعَكْسَ ثَعْلَبٍ فَقَالَ: «النَّهْسُ» بِالْمَهْمَلَةِ يَكُونُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَ«النَّهْشُ» بِالْمَعْجَمَةِ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ.

كتب الحسين بن عليٍّ من مكّة إلى محمّد بن عليٍّ:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«من الحسين بن عليٍّ إلى محمّد بن عليٍّ ومن قَيْلَهُ من بني هاشم: أمّا بعد، فإنّ من

لِحَقِّ بي استشهد، ومن لم يَلْحَقْ بي لم يَنْزِلْكَ الفتح، والسّلام».

[٢١/١٩٥] قال محمّد بن عمرو: حدّثني كرام عبد الكريم بن عمرو، عن مَيْسِر<sup>(١)</sup>

بن عبدالعزيز، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كتب الحسين بن عليٍّ عليه السلام إلى محمّد بن عليٍّ عليه السلام من كربلاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«من الحسين بن عليٍّ عليه السلام إلى محمّد بن عليٍّ ومن قَيْلَهُ من بني هاشم: أمّا بعد، فكأنّ

الدنيا لم تكن، وكأنّ الآخرة لم تنزل، والسّلام».

(١) المَيْسِرُ: مثال مَسْجِدٍ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ وبه سَمِي.

## [الباب الرَّابِع والعشرون ]

### بابُ ما استُئْذِلَ به على قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام في البلاد

[١/١٩٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول:

قال أبو عبدالله عليه السلام: بعث هشام<sup>(١)</sup> بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر، أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة - إن كان - إلا واحداً.

فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup> عما أحب؛ فإن علمت أجبت ذلك، وإن

---

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان - لعنهم الله - خنزيرٌ من خَنَازِيرِ بني أمية أو قِرْدٌ من قِرَدَتِهِمْ، أو وَزَعٌ من وَزَعَانِهِمْ، رُوِيَ به أمه العاهرة سنة ثيف وسبعين، تغلب على الملك سنة ١٠٥هـ وانتقل إلى جهنم سنة ١٢٥هـ، لعنه الله والملائكة والناس ولعن من ولده ومن ولده هو إلى يوم القيامة.

(٢) هذا اللَّقب من الألقاب الخاصة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله كما نص عليه من التواصع أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» ومن المسلمين غير واحد، واستعمل هذا اللَّقب حكّام الجور على أنفسهم من عند أنفسهم وأول من تصرف فيه عمر بن

لم أعلم قلت لا أدري، وكان الصدق أولى بي .

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قُتِلَ فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بما استدلّ به الغائب - عن المصّر الذي قُتِلَ فيه - على قتله؟ وما العلامة فيه للنّاس؟ فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير عليّ عليه السلام في قتله؟

فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، إنّه لما كان تلك الليلة التي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يُرْفَع عن وجه الأرض حجر إلّا وَجِدَ تحته دم عَبيط حتّى طَلَعَ الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك الليلة التي قُتِلَ فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السّماء، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيه شمعون بن حمون الصّفا، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها الحسين بن عليّ عليه السلام .

قال: فتربّد وجه هشام حتّى انتقع لونه وهمّ أن يَبْطِشَ بأبي، فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، الواجبُ على العباد الطّاعة لإمامهم والصدق له بالنّصيحة، وإنّ الذي دعاني إلى أن أجيب أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي إيّاه بما يجب له عليّ من الطّاعة؛ فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظّنّ .

فقال له هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت .

قال: فخرج، فقال له هشام عند خروجه: أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتّى أموت؛ فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه، وذكر الحديث بطوله. [٢/١٩٧] حدّثني أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ النّاقد، قال: حدّثني

---

⇒ الخطّاب ثمّ تبعه الآخرون، والإمام إن ثبت أنّه قال هذا الكلام فإنّما استعمله على سبيل التّقية والاضطرار .

عبدالرحمن السلميّ<sup>(١)</sup>، قال لي أبو الحسين وأخبرني عمّي عن أبيه، عن أبي نصر<sup>(٢)</sup>، عن رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال:

والله لقد عرفنا - أهل<sup>(٣)</sup> بيت المقدس ونواحيها - عشية قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: ما رفعنا حجرًا ولا مدرًا ولا صخرًا إلّا ورأينا تحتها دمًا عبيطًا يغلي، واحمرت الجيطان كالعلق<sup>(٤)</sup>، ومطرنا ثلاثة أيام دمًا عبيطًا، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل يقول:

أترجو أمةً قتلتَ حسيناً      شفاعةً جدّه يوم الحسابِ

معاذ الله لا نلتم يقيناً      شفاعةً أحمد وأبي ثرابِ

قتلتهم خيرَ من ركب المطايا      وخيرَ الشئب طراً والشباب<sup>(٥)</sup>

وانكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلّت عنها، وانشبكت النجوم فلما كان من غدٍ أرجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتّى نعيّ إلينا الحسين عليه السلام.

[٣/١٩٨] حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقذ بإسناده، قال: قال

عمرو بن سعيد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزهريّ قال:

لما قُتِلَ الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلّا وُجد تحتها دم عبيط.

(١) وفي الأصل: «البلخي».

(٢) وفي الأصل: «نصرة» بالتاء.

(٣) منصوب على الاختصاص.

(٤) «العلق» الدّم الغليظ المتجمّد الواحدة: «علقة».

(٥) الأبيات من الوافر على العروض المقطوفة مع الضرب الممائل.

## [الباب الخامس والعشرون]

### باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام

[١/١٩٩] حَدَّثَنِي أَبِي - رحمه الله تعالى - وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا<sup>(١)</sup>، ولم تبك السماء إلا عليهما .

(١) قال الجعفري: كل من خالف علياً وأولاده - قولاً أو عملاً - أو انتقدهم، أو تقدّم عليهم فهو ولد الزنا لا شك فيه، والأدلة الآيات الدالة على عصمتهم وحفظ حرمتهم ورعاية جانبهم والزوايات الواردة عن أهل القبلة في تأييدها، وكل من انحاز إلى يزيد بن معاوية كان ولد زناً ولكنني اكتفي بذكر المشاهير:

إنّ ميسون بنت بحدل الكلبيّة أمكنت غلام أبيها عن نفسها فحملت يزيد - لعنه الله - وإلى هذا أشار النّسابة الكلبيّ بقوله:

فإن يكن الزّمان أتى علينا      بقتل التّرك والموت الوحي

فقد قتل الدّعيّ وعبد كلب      بأرض الطّفّ أولاد النّسي

أراد بالدّعيّ عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فإنّ أمّه «مرجانة» كانت بغياً، وسميّة أم أبيه المشهور زياد بن أبيه كانت مشهورة بالزّنا، وولد زياد على فراش أبي عبيد عبد بني علاج من ثقيف



[٢/٢٠٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَضَالَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[٣/٢٠١] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ فِي النَّارِ لَمَنْزِلَةً لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام.

[٤/٢٠٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تُقْتَلُ وَاللَّهِ ذُرَارِي قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ بِفَعْلِ آبَائِهَا.

[٥/٢٠٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

⇒ فَادْعَى مَعَاوِيَةُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ زَنَى بِأَمِّ زِيَادٍ فَأَوْلَدَهَا زِيَاداً وَأَتَهُ أَخُوهُ.

ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لأنه من عبد بحدل الكلبي.

وأما عمر بن سعد -لعنهما الله- فقد نسب أبوه إلى رجل من بني عذرة كان خدناً لأُمِّه، ويشهد بذلك قوله معاوية -لعنه الله- حين قال سعد لمعاوية: «أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ» فقال له معاوية: «يَأْبَى عَلَيْكَ ذَلِكَ بَنُو عَذْرَةَ» -كما نقل عن التوفلي بن سليمان- قال الجُمَيْرِيُّ:

أَوْ رَهْطُ سَعْدٍ، وَسَعْدٌ كَانَ قَدْ عَلِمُوا عَنْ مَسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ صُدُّدًا

قَوْمٌ تَدَاعَوْا زَنْبِيماً ثُمَّ سَادَهُمْ لَوْ لَا خُمُولُ بَنِي زَهْرٍ لِمَا سَادَا

بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٩.

(١) بفتح الفاء في اسم الرجل.

كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زناً وقاتل يحيى بن زكريا ولد زناً.

[٦/٢٠٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مِثْنَى، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ عَلَى يَدَيِ أَوْلَادِ الزَّانِ.

[٧/٢٠٥] وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَلَدَ زَنْناً، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَلَدَ زَنْناً.

[٨/٢٠٦] وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ <sup>(١)</sup>، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ؟

قَالَ: كَانَ لِرِشْدَةٍ <sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُجَجَ لَا يَقْتُلُهَا إِلَّا أَوْلَادُ الْبَغَايَا <sup>(٣)</sup>.

[٩/٢٠٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

[١٠/٢٠٨] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ

(١) غافر: ٢٦.

(٢) تقول العرب: «هو لِرِشْدَةٍ». أي: صحيح النِّسَب - بكسر الزَّاء - والفتح لغة. وفي الأصل: «لِرِشْدِهِ».

(٣) راجع: بحار الأنوار ١٢: ٣٢.

أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مُسكان<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قاتل الحسين بن عليّ ولد زنا.

[١١/٢٠٩] وحدثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا يقتل النّبیین وأولاد النّبیین إلّا أولاد زناً.

[١٢/٢١٠] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبدالله بن عليّ الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين بن شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا ولد زنا.

[١٣/٢١١] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كان قاتل الحسين بن عليّ ولد زناً، وكان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً، ولم تبك السماء والأرض إلّا لهما، وذكر الحديث.

(١) ضبطه العلامة في إيضاح الاشتباه قائلاً: عبدالله بن مُسكان بضم الميم وإسكان السّين المهملة مولى عترة - بالعين المهملة المفتوحة والتّون والزّاي المفتوحين.

## [الباب السادس والعشرون]

### بابُ بُكَاءِ جميع ما خلق الله على الحسين بن عليٍّ عليه السلام

[١/٢١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَكَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ عَلَى الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> بَنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى ذَرَفَتْ <sup>(٢)</sup> دُمُوعُهَا.

[٢/٢١٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[٣/٢١٤] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ الْقُرَيْشِ الْحَلِّيَّ فَقَدْ عَقَدَ هَذَا الْحَدِيثَ حَيْثُ قَالَ:

إِسْمَاءٌ بَكَتْهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالسَّمَاءُ وَوَحْشُ الْفَلَاحِ وَالطَّيْرُ وَالْبَهْرُ وَالْبَحْرُ

(٢) مِنْ بَابِ «ضَرَبَ».

أبي عمرو الجلاب<sup>(١)</sup>، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام:

بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأنني أنظرُ إلى الوحش<sup>(٢)</sup>  
مادةً أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويَرْتُونَهُ لِيلاً حَتَّى  
الصُّبْحِ، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

[٤/٢١٥] وحدثني محمد بن جعفر القُرشي الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النِّهاوندي، عن  
أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ويونس بن ظَبْيَان وأبي سلمة  
السَّراج والمفضل بن عمر، كلَّهم، قالوا: سَمِعْنَا أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إِنَّ أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام لَمَّا مَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ  
وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ عَلَيْهِنَّ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ،  
وَمَا خَلَقَ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

[٥/٢١٦] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن  
الحسن بن علي بن أبي عثمان بإسناده، مثله.

[٦/٢١٧] وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن  
الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النِّهاوندي، عن أبي سعيد، عن  
الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السَّراج والمفضل بن عمر قالوا: سَمِعْنَا  
أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) في بعض نسخ الكتاب سعيد بن عمر، وفي بعضها: سعد بن عمر الجلاب، وفي «البحار» نقلاً  
عن الكتاب: سعيد بن عمرو الجلاب، والصَّحيح سعد بن أبي عمرو الجلاب. وفي الأصل:  
«سعيد أبي عمرو الجلاب».

(٢) وفي غير الأصل: «الوحوش» بصيغة الجمع.

لَمَّا مَضَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَيِّ عَلَيْهِ جَمِيعُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِثْلَاثَةَ  
أَشْيَاءَ: الْبَصْرَةَ وَبِمْشَقُ وَآلِ عُثْمَانَ .

[٧/٢١٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى،  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرٍ قَالَ:  
كَنتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو وَأَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوساً<sup>(١)</sup> عِنْدَ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسُ وَكَانَ أَكْبَرُنَا سَنًا وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا يَقُولُ: ثُمَّ  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ  
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا يَتَقَلَّبُ<sup>(٢)</sup> فِي الْجَنَّةِ، وَالنَّارُ - مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا - وَمَا  
يُرَى وَمَا لَا يُرَى، وَبَكَى عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِثْلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ .  
قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَشْيَاءُ؟  
قَالَ:

لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ الْبَصْرَةُ وَلَا بِمْشَقُ وَلَا آلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ -  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[٨/٢١٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) جمع مكسّر «جالس» وهو غير موجود في الأصل .

(٢) وفي غير الأصل: «يتقلب» .

يَا زُرَّارَةَ، إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالْدَّمِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ  
بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالسَّوَادِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً  
بِالْكُصُوفِ وَالْحُمْرَةِ، وَإِنَّ الْجِبَالَ تَقَطَّعَتْ وَانْتَثَرَتْ، وَإِنَّ الْبِحَارَ تَفْجَرَتْ،  
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَمَا اخْتَضَبَتْ مِنْهَا  
امْرَأَةٌ وَلَا اقْنَعَتْ وَلَا اكْتَحَلَتْ وَلَا رَجَلَتْ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَانَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
زِيَادٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - وَمَا زِلْنَا فِي عِبْرَةٍ بَعْدَهُ، وَكَانَ جَدِّي إِذَا ذَكَرَهُ بِكِي حَتَّى  
تَمَلَّأَ عَيْنَاهُ لَحْيَتَهُ وَحَتَّى يَبْكِي لِبَكَائِهِ رَحْمَةً لَهُ مَنْ رَأَاهُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ لَيَكُونُ فِيكِي لِبَكَائِهِمْ كُلِّ مَنْ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ عليه السلام فَزَفَرَتْ جَهَنَّمَ زَفْرَةً كَادَتْ الْأَرْضُ تَنْشَقُّ  
لِزَفَرَتِهَا.

وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَيزِيدُ بْنُ معاوية - لَعَنَهُمُ اللَّهُ -  
فَشَهِقَتْ<sup>(٢)</sup> جَهَنَّمَ شَهْقَةً لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهَا بِخُزَانِهَا لَأُخْرِقَتْ مَنْ عَلَى ظَهْرِ  
الْأَرْضِ مِنْ قُوَرِهَا، وَلَوْ يُؤْذَنُ لَهَا مَا بَقِيَ شَيْءٌ إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ وَلَكِنَّهَا مَأْمُورَةٌ  
مَصْفُودَةٌ، وَلَقَدْ عَنَّتْ عَلَى الْخُزَّانِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَتَاهَا جِبْرِئِيلُ فَضَرَبَهَا  
بِجَنَاحِهِ فَسَكَنَتْ، وَإِنَّمَا لَتَبْكِيهِ وَتَنَبُّهُ، وَإِنَّمَا لَتَلَطَّى عَلَى قَاتِلِهِ، وَلَوْ لَا  
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ - مَنْ حُجِّجَ اللَّهُ - لَنَفَضَتْ الْأَرْضُ أَكْفَافَاتٍ بِمَا عَلَيْهَا، وَمَا  
تَكَثَّرَ الزَّلَازِلُ إِلَّا عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

(١) وفي الأصل: «رجل».

(٢) «شَهَقَ، يَشْهَقُ، شَهْقًا»: ارتفع، وهو بهذا المعنى من باب «علم» و«شَهَقَ الرَّجُلُ» من بابي «نَفَعَ» و«ضَرَبَ» رَدَّدَ نَفْسَهُ مَعَ سَمَاعِ صَوْتِهِ مِنْ حَلْقِهِ.

وما عَيْنُ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - وَلَا عِبْرَةٌ - مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ وَصَعَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا مِنْ  
بَاكِ يَبْكِيهِ إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَأَسْعَدَهَا عَلَيْهِ ، وَوَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
وَأَدَّى حَقَّنَا .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُخْشَرُ إِلَّا وَعَيْنَاهُ بَاكِيةٌ إِلَّا الْبَاكِينَ عَلَى جَدِّي الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ  
يُخْشَرُ ، وَعَيْنُهُ قَرِيرَةٌ ، وَالْبَشَارَةُ <sup>(١)</sup> تَلْقَاهُ ، وَالسُّرُورَ بَيْنَ عَلَى وَجْهِهِ ،  
وَالْخَلْقَ فِي الْفَرْعِ وَهُمْ آمَنُونَ ، وَالْخَلْقَ يُعْرِضُونَ وَهُمْ خُنَاتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام  
تَحْتَ الْعَرْشِ وَفِي ظِلِّ الْعَرْشِ لَا يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَدْخُلُوا  
الْجَنَّةَ فَيَأْبُوتُونَ وَيَخْتَارُونَ مَجْلِسَهُ وَحَدِيثَهُ ، وَإِنَّ الْحَوْرَ تَنْزِيلُ إِلَيْهِمْ : إِنَّا قَدْ  
اشْتَقْنَاكُمْ مَعَ الْوَلَدَانِ الْمُخَلَّلَيْنِ ، فَمَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَيْهِمْ لَمَّا يَرَوْنَ فِي  
مَجْلِسِهِمْ مِنَ السُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ .

وَأِنْ أَعْدَانَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَسْحُوبِ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، وَمَنْ قَاتِلٌ : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ  
شَافِعِينَ ﴾ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿ <sup>(٢)</sup> . وَإِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ مَنْزِلَهُمْ وَمَا يَقْدِرُونَ أَنْ  
يَنْتَوُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ .

وَأِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِيهِمْ بِالرَّسَالَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَمِنْ خُدَّامِهِمْ عَلَى مَا أُعْطُوا مِنْ  
الْكَرَامَةِ فَيَقُولُونَ : «نَأْتِيكُمْ» <sup>(٣)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ

(١) الْبَشَارَةُ : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالضَّمِّ لَفَةً ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ وَالْفِعْلُ : «بَشَرَ ، يَبْشُرُ» وَالْمَصْدَرُ :  
«الْبَشُور» وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ : «بَشَرْتُهُ ، أَبْشَرُهُ ، بَشَرًا» مِنْ بَابِ قَتْلٍ فِي لَفَةٍ تَهَامَةٍ وَمَا وَالَاهَا ،  
وَالْأَسْمُ مِنْهُ «بُشْر» بَضْمُ الْبَاءِ . وَ«الْبَشَارَةُ» .

(٢) الشُّعْرَاءُ : ١٠٠ - ١٠١ .

(٣) هَكَذَا ضَبَطَ بِصِغَةِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ فِي جَمِيعِ النَّسَخِ وَلَا يُمْكِنُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ إِلَّا  
مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ بِاعْتِبَارِ الْخُدَّامِ فَإِنَّهُمْ ذَكَرَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَبَرْ بَابُ التَّغْلِيْبِ كَانَ الْجَوْه : «نَأْتِيكُمْ»  
بِصِغَةِ الْجَمْعِ الْمُخَاطَبِ الْمُؤَنَّثِ ، لِأَنَّ الرِّسَالَةَ إِلَى الْحَوْرِ وَالْوَعْدَ لَهُنَّ بِالْإِتْيَانِ .



بمقالاتهم، فيزدادون<sup>(١)</sup> إليهم شوقاً إذا هم خبروهم<sup>(٢)</sup> بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام.

فيقولون: «الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف» ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم.

[٩/٢٢٠] حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحذته، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمه وقبله وقال:

حقّر الله من حقّركم، وانتقم ممّن وتركم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرًا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصليقين والشهداء وملائكة السماء.

ثم بكى وقال:

يا أبا بصير، إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتني إلى أبيهم وإليهم.

يا أبا بصير، إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة، لولا أن الحزنة يسمعون بكاءها - وقد استعنوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق،

(١) الوجه «يزددن» بصيغة الجمع المؤنث إلا أن يعتبر التغليب باعتبار الولدان.

(٢) الوجه: «خبروهم» إلا باعتبار التغليب.

أَوْ يَشْرُدُ دُخَانَهَا فَيُخْرِقُ أَهْلَ الْأَرْضِ - فَيَحْفَظُونَهَا<sup>(١)</sup> مَا دَامَتْ بَاكِيَةً،  
وَيَزْجُرُونَهَا وَيُوثِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى  
يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

وإن البحار تكاد أن تنفتق، فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا  
بها ملكٌ موكِّلٌ، فإذا سَمِعَ الْمَلَكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ نَارَهَا بِأَجْنِيحَتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَحَبَسَ  
بعضها على بعض؛ مخافةً على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال  
الملائكة مُشْفِقِينَ يَبْكُونَهُ لِبَكَائِهَا، وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ،  
وَيَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَمَنْ حَوْلَهُ، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس  
للّه مخافة على أهل الأرض، ولو أَنَّ صَوْتاً مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ  
لَصَبَقَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَتَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ، وَزَلَزَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إن هذا الأمر عظيم.

قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه<sup>(٣)</sup>.

ثم قال لي: يا أبا بصير، أما تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِي مَن يُسْعِدُ<sup>(٤)</sup> فَاطِمَةَ عليها السلام؟

فبكيت حين قالها فما قَدَرْتُ عَلَى الْمَنْطِقِ وَمَا قَدَّرَ عَلَى كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ، ثُمَّ  
قَامَ إِلَى الْمُصَلَّى يَدْعُو، فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَمَا انْتَفَعْتُ بِطَعَامٍ وَمَا  
جَاءَنِي النَّوْمُ وَأَصْبَحْتُ صَائِماً وَجِلًّا حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ سَكَنَ سَكْنَتْ  
وَحَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ تَنْزِلْ بِي عَقُوبَةً.

(١) في نسخة الأصل: «فيكبحونها».

(٢) وفي الأصل: «بأجنحتها» بضمير المؤنث.

(٣) وفي الأصل: «ما لم يسمعه» بصيغة الغائب.

(٤) والأنسب: «يُسَاعِدُ» بصيغة المضارع من باب المفاعلة.

## [الباب السابع والعشرون]

### بابُ بكاء الملائكة على الحسين بن عليّ ؑ

[١/٢٢١] حدّثني أبي ؑ وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين<sup>(١)</sup> بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربّعي<sup>(٢)</sup> بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله ؑ قال:

مالكُم لا تأتونهُ - يعني قبر الحسين ؑ - فإنَّ أربعة آلاف ملكٍ يَبْكُونُ<sup>(٣)</sup> عند قبره إلى يوم القيامة.

[٢/٢٢٢] وحدّثني محمد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله ؑ:

إنَّ أربعة آلاف ملكٍ هَبَطُوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ ؑ لم يُؤذَنَ لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان، فهبطوا وقد قُتِلَ الحسين ؑ

---

(١) وفي غير الأصل: «الحسن».

(٢) ربّعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة الهذليّ أبو نعيم البصريّ من أصحاب الصادق ؑ.

تنقيح المقال ٢٧: ٧٦.

(٣) وفي نسخة: يبكونه.

فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ<sup>(١)</sup> غُبُرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: الْمَنْصُورُ.

[٣/٢٢٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا لَكُمْ لَا تَأْتُونَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ يَبْكُونُ عَنْده<sup>(٢)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٤/٢٢٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْثٌ غُبُرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ<sup>(٥)</sup>.

[٥/٢٢٥] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكُلُّ اللَّهِ - تَعَالَى - بِالْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثًا غُبُرًا مِنْذُ يَوْمٍ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالرَّفْعِ فَيَكُونُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ أَيْضاً فَيَكُونُ «هُمْ» مُبْتَدَأٌ، وَ«عِنْدَ قَبْرِهِ» خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ، «شُعْثًا، غُبُرًا» حَالِينَ. وَهُمَا جَمْعَا «أَشْعَثَ وَأَغْبَرَ».

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: «يَكُونُهُ عَنْده» أَيْ: يَكُونُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِنْدَ قَبْرِهِ.

(٣) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «إِسْمَاعِيلُ» بَدَلُ «سَعِيدٍ».

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: «الْقَطَّانُ».

(٥) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «الْقِيَامَةُ».

[٦/٢٢٦] وعن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال<sup>(١)</sup>، عن ثعلبة<sup>(٢)</sup>، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يَبْكُونَهُ<sup>(٣)</sup> إلى يوم القيامة.

[٧/٢٢٧] وحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

[٨/٢٢٨] حَدَّثَنِي محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن خُرَيْز، عن الفضيل، عن أحدهما قال:

إن على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة.

قال محمد بن مسلم: «يَحْرُسُونَهُ».

[٩/٢٢٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن رِئَيعٍ قال:

(١) وفي الأصل: «أبي فضال».

(٢) وهو ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد، ويؤيده تجرّد اسمه عن ذكر أبيه لشهرته الطائفة بين الأصحاب.

(٣) «يَبْكُونَهُ» إلى يوم القيامة لا يوجد في الأصل هاهنا.

(٤) هذا الإسناد لا يوجد في الأصل ولعله سقط بسبب النسخ.

قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال:

أليس أفضل الشهداء عندكم؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك  
شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة.

[١٠/٢٣٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ  
بْنِ مَعْرُوفٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[١١/٢٣١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرِّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونُ الْحُسَيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَلَا يَأْتِيهِ  
أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ.

[١٢/٢٣٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[١٣/٢٣٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونَهُ مِنْ  
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا <sup>(١)</sup> زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ  
مَلَكٌ وَصَعِدَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

وذكر الحديث.

(١) وفي الأصل: «وإذا زالت» بالواو بدل الفاء.

[١٤/٢٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ قَالَ:  
سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَنْهُ فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ؟ فَقَالَ:  
إِنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ لَمَّا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادِ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ  
مَلَكًا شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.  
وذكر الحديث.

[١٥/٢٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صُبَّاحِ الْحِذَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

زُورُوا الْحُسَيْنَ ﷺ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ؛ فَإِنْ مِنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ، لَمْ  
يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَرُزْقٍ رِزْقًا وَاسِعًا، وَآتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ.  
إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ  
وَيَشْتَعُونَ مِنْ زَارِهِ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا<sup>(١)</sup> حِنَازَتَهُ  
بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ، وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِ.

[١٦/٢٣٦] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ  
بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلُهُ.

[١٧/٢٣٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،  
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) وفي الأصل: «حَضَرُوا» بدل «شَهِدُوا».

وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَصَلُّونَ عِنْدَهُ ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُهُمْ <sup>(١)</sup> تَغْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآمَنِيِّينَ ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ .

[١٨/٢٣٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :

إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَلَكًا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِرُؤُوسِهِ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ .

[١٩/٢٣٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ وَاqدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُقَرَّنٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :

إِذَا زُرْتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَالزَّمُوا الصَّفْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَإِنْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفَظَةِ تَخْضَرُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ بـ «الْحَائِرِ» فَتُصَافِحُهُمْ ، فَلَا يَجِيبُونَهَا ، مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ فَيَنْتَظِرُونَهُمْ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَحَتَّى يَنْوَرَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ يَكَلِّمُونَهُمْ ، وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ

(١) وفي غير الأصل : «من صلاتهم» .

(٢) قال في حاشية «البحار» : كذا في النسخ لكن الظاهر أنَّ المرويَّ عنه هو «مقرن» لا ولده حيث إنَّه هو الَّذي يروي عنه الهيثم بن واقد وهو الراوي عن الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وليس في كتب الرجال والحديث عن ابنه هذا عين ولا أثر . وضبطه في الأصل «مُقَرَّن» بصيغة المفعول من باب الإفعال ، والصحيح أنَّه بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل .



هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون<sup>(١)</sup> عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم - إذا نطقتم - . قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه؟ وأتهم يسأل صاحبه، الحفظة أو أهل «الحائر»؟ قال:

أهل الحائر يسألون الحفظة لأن أهل «الحائر» من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتضع.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال:

إنهم يمرون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ﷺ وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة - من مضى منهم - فيسألونهم عن أشياء، ومن حضر منكم «الحائر» ويقولون: بشروهم بلعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشروهم وهم لا يسمعون كلامنا؟! فيقولون لهم: باركوا عليهم وأدعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، فإذا انصرفوا فحقوقهم بأجنحتكم حتى يحسوا مكانكم، وإننا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه، ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم، ومعها ألف نبي، وألف صديق، وألف شهيد، ومن الكروبيين ألف ألف، يسعونها على البكاء، وإنها لتشبه شقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وماتسكن حتى يأتيها أبوها<sup>(٢)</sup> ﷺ فيقول:

(١) من باب «قعد» والمصدر: «الفتور».

(٢) وفي غير الأصل: «النبي».

يَا بَنِيَّ، قَدْ أَبْكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَشَغَلْتَهُمْ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ،  
فَكُفِّي حَتَّى يَقْدُسُوا، فَإِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، وَإِنَّمَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ،  
فَتَسْأَلُ اللَّهَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا تَزْهَلُوا فِي<sup>(١)</sup> إِبْتِيَانِهِ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي إِبْتِيَانِهِ  
أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَى.

[٢٠/٢٤٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة البزازی، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا أَقَلَّ بَقَاءَ كَمِ - أَهْلَ الْبَيْتِ - وَمَا أَقْرَبَ<sup>(٢)</sup> آجَالِكُمْ بَعْضُهَا  
مِنْ بَعْضٍ، مَعَ حَاجَةِ هَذَا الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ؟!  
فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا صَحِيفَةً، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَلَتِهِ، فَإِذَا  
انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أَمُرُ بِهِ، عَرَفَ أَنَّ أَجَلَ قَدْ حَضَرَ وَأَتَاهُ النَّبِيُّ عليه السلام يَنْعِي إِلَيْهِ نَفْسَهُ  
وَأَخْبِرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ.

وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا، وَفَسَّرَ لَهُ مَا يَأْتِي وَمَا يَبْقَى، وَبَقِيَ مِنْهَا  
أَشْيَاءٌ لَمْ تَنْقُضْ، فَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ.  
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَمَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَتَأَهَّبَتْ لَذَلِكَ  
حَتَّى قُتِلَ، فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَدْ انْقَطَعَتْ مَدَّتُهُ وَقَتْلَ عليه السلام، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ،

(١) «زَهْدٌ، يَزْهَدُ، زُهْدًا» ضِدُّ «رَغْبٍ، يَرْغُبُ، رَغْبًا»، وَ«رَغْبًا» أَي: إِذَا تَعَدَّى بِـ «فِي» كَانَ بِمَعْنَى:  
الْإِعْرَاضِ وَإِذَا تَعَدَّى بِـ «مِنْ» كَانَ بِمَعْنَى: الْمِيلِ، وَ«رَغْبٌ» بَعْكَسُ ذَلِكَ وَمَعْنَى الْفَقْرَةِ عَلَى هَذَا:  
«لَا تُعْرِضُوا عَنْ إِبْتِيَانِهِ».

(٢) صِغَةُ تَعَجُّبٍ.

أَفْنَتَ لَنَا بِالْإِنْحِدَارِ فِي نُصْرَتِهِ ، فَانْحَدَرْنَا ، وَقَدْ قَبَضْتَهُ ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -  
إِلَيْهِمْ أَنْ الزَّمُوا قُبَّتَهُ <sup>(١)</sup> ، حَتَّى تَرَوْنَهُ وَقَدْ خَرَجَ ، فَانْصُرُوهُ وَابْكُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ  
مِنْ نُصْرَتِهِ ، وَإِنَّكُمْ خَصِصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَالبِكَاءِ عَلَيْهِ ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَنًا وَجَزَعًا عَلَى مَا  
فَاتَهُمْ مِنْ نَصْرَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ .

---

(١) وفي نسخة: قبره .

## [البابُ الثَّامن والعشرون]

### بابُ بكاء السَّماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام

#### ويحيى بن زكريّا عليه السلام

[١/٢٤١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايخُنَا: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْرَقِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ <sup>(١)</sup>، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّ هَذَا سَيُقْتَلُ وَتَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

[٢/٢٤٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُسْكِينٍ، عَنْ دَاوُدَ <sup>(٢)</sup> بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ:

خَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، وَاجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، وَجَاءَ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ:

(١) الدَّخَانُ: ٢٩.

(٢) وَفِي الْأَصْلِ: «يزداد».

يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ<sup>(١)</sup> أَقْوَاماً بِالْقُرْآنِ فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ وإيم الله، لِيَقْتُلَنَّكَ بعدي ثم تبكيك السماء  
والأرض.

[٣/٢٤٣] وحدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي  
الخطّاب بإسناده، مثله.

[٤/٢٤٤] وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن  
حفص النّحّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام بَكَى لِقَتْلِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَاحْمَرَّتَا، وَلَمْ تَبْكِيَا عَلَى أَحَدٍ  
قَطُّ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

[٥/٢٤٥] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بإسناده،  
مثله.

[٦/٢٤٦] وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن  
عبدالله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن  
عثمان، عن عبدالله بن هلال قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا، وَلَمْ تَبْكْ عَلَى  
أَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

قلت: وما بكأوها؟

---

(١) «عَيَّرْتُهُ كَذَا» وَ«عَيَّرْتُهُ بِهِ» فَبَحَثْتُهُ عَلَيْهِ، وَنَسَبْتُهُ إِلَيْهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَبِالْبَاءِ، قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ رحمته الله فِي  
شرح الحماسة: «والمختار أن يتعدى بنفسه، قال الشاعر:

أَعْيَرْتُنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا      وَذَلِكَ عَارٌ يَابَنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

قال: مَكْنُتُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ.

قلت: فذاك بكاؤها؟

قال: نعم.

[٧/٢٤٧] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن أحمد، عن عمر

بن سهل، عن علي بن مُشهر القُرشي، قال:

حدثني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قُتِلَ فمكثنا سنةً وتسعة أشهرٍ والسَّماءُ مِثْلُ الْعَلَقَةِ - مثل الدَّمِ - ما تُرَى الشَّمْسُ.

[٨/٢٤٨] حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم،

عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله - تعالى -: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ <sup>(١)</sup>، قال:

لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ مُنْذُ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام  
فَبَكَتْ عَلَيْهِ.

[٩/٢٤٩] وحدثني محمد بن جعفر الرزاز القُرشي، قال: حدثني محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِخْمَرَتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام سَنَةً وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا،  
وَحُمِرَتْهَا بِكَأْوْهَا.

[١٠/٢٥٠] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زُرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ <sup>(١)</sup> الحسين بن علي لم يكن له من قبل سَمِيًّا، ويحيى بن زكريا عليهما السلام لم يكن له من قبل سَمِيًّا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

قال: قلت: ما بكأوها؟

قال: كانت تَطْلُعُ حَمْرَاءَ وَتَغْرُبُ حَمْرَاءَ.

[١١/٢٥١] وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم وسعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مَا بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهَا بَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

[١٢/٢٥٢] حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا عليهما السلام.

[١٣/٢٥٣] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن محمد بن سلمة <sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تُرَابًا أَخْمَرَ.

(١) مريم: ٧.

(٢) وفي نسخة: مسلمة.

[١٤/٢٥٤] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ وَهْبٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكْ مِنْذُ وُضِعَتْ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قلت: أي شيء كان بكاءها؟

قال: كانت إذا اسْتَقْبَلَتْ بِالثُّوبِ وَقَعَ عَلَى الثُّوبِ شَبَّةٌ<sup>(٢)</sup> أَثَرِ الْبَرَاغِيثِ مِنَ الدَّمِ.

[١٥/٢٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ حَنَّانٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً!

قال: لَا تَعْجَبْ<sup>(٤)</sup>، بِالْقَوْلِ هَذَا كُلَّهُ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنْ زُرُّهُ وَلَا تَجْفُهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدُ

(١) وفي «بحار الأنوار» ٤٥: ٢١١: حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَبِيتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزِّيَارَةُ.... وَفِي الْأَصْلِ أَيْضاً: «ثَبِيت».

(٢) بفتح تين وبكسر فسكون.

(٣) قال صاحب «التفقيح» ٢٤: ٣٦٧: بفتح الحاء المهملة والتون المخففة بعدهما ألف ونون بمعنى الرَّحمة وتبشديد التون بمعنى ذي الرَّحمة، فسَمِيَ الْإِنْسَانُ بِـ«حَنَّانٍ» بمعنى الرَّحْمَةِ، وَالرَّبُّ - تَعَالَى - الْحَنَّانُ، لِأَنَّهُ ذُو الرَّحْمَةِ وَهُوَ حَنَّانٌ بِنِ سَلَوِيرٍ بِنِ حَكِيمٍ بِنِ صُهَيْبٍ أَبُو الْفَضْلِ الصَّرِفِيِّ مِنْ رِجَالِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَقَّهُ الرَّجَالِيُّونَ.

(٤) وفي الأصل: «ما أصاب ما يقول هذا كله».

(٥) قال العلامة في بحار الأنوار ٤٥: ٢١١: «لا تعجب، ما أصاب من يقول هذا كله» والباقي مثل ما



شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

[١٦/٢٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ سِوَاءً.

[١٧/٢٥٧] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[١٨/٢٥٨] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَلَدَ زَنَا وَقَاتَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَدَ زَنَا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْهِمَا.

قال: قلت: وكيف تبكي؟

قال: تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي حُمْرَةٍ وَتَغِيْبُ فِي حُمْرَةٍ.

[١٩/٢٥٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ

بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

---

⇒ في الكتاب. ثم قال: قوله: «ما أصاب» محمول على التَّقِيَّةِ. أقول: لأن «ما» نافية، ولا ينفي الإمام الصَّوابَ عن القول بثواب زيارة سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عليه السلام وربما كان هناك بعض الجواسيس من النَوَاصِبِ فاستعمل التَّقِيَّةَ عليه السلام. وأما توجيه بعضهم بحمل «ما» على التَّعَجُّبِ خطأً لفظاً ومعنى. أما لفظاً فلأنَّ الأجوف من أفعال - تعجباً وتفضيلاً ووصفاً - لا يعمل فيقال: «ما أسوب» لا «أصاب». وأما معنى، فلمعارضة قوله: «لكن» بعده.

[٢٠/٢٦٠] وحدثني أبي وعلي بن الحسين عليهما السلام جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا وَلَمْ تَبْكِ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

قلت: وما بكاؤها؟

قال: مكثوا أربعين يوماً تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ.

قلت: فذاك بكاؤها؟

قال: نعم.

[٢١/٢٦١] وعنهما، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:

بينما نحن جُلُوسٌ <sup>(١)</sup> عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرَّحْبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عليه، فَضَحِكَ عَلِيٌّ <sup>(٢)</sup> حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا وَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَيَقْتُلَنَّ هَذَا وَلَتَبْكَيْنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

(١) جمع مكث «جالس».

(٢) وفي غير الأصل: «فَضَحِكَ عَلِيٌّ عليه السلام ضَحِكَاً» ويجوز فيه فتح الضاد، وسكون الحاء، وكسر الحاء أيضاً.

(٣) الدخان: ٢٩.

[٢٢/٢٦٢] وحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبدالعظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:

مَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

[٢٣/٢٦٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي عليهما السلام، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت: يا بن رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال: لَوْ تَسَمَّعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَك عَنْ مَسْأَلَتِي.

قلت: فما الذي تَسْمَعُ؟

قال: ابتهال الملائكة إلى الله - عز وجل - على قَتْلَةِ أُمَيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَنَوْحِ<sup>(٢)</sup> الْجَنِّ وَبَكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَشِدَّةِ جَزَعِهِمْ؛ فَمَنْ يَتَهَنَّا مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ بِشَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٤/٢٦٤] حَدَّثَنِي أَبِي - عليه السلام - عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الجُمَيْرِيِّ،

(١) وفي الأصل: «البوبيكي» بالياء بدل الفاء.

(٢) قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: ٢٤٥: وأخرج ثعلب في «أماليه» عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب: أخبرني بما بلغني أنكم تسمعون نَوْحَ الْجَنِّ، فقال: ما تُلْقَى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني بما سمعت أنت، قال سمعتهم يقولون:

مسح الرُّسُولُ جبينه      فله بريقٌ في الخدود  
أبواه من عُلَيَّا قريه      شِ وجده خير الجُدود

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبدالله<sup>(١)</sup> الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:

بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة إذ طلّع الحسين عليه السلام، قال: فضجك علي عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبيكن عليه السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

[٢٥/٢٦٥] وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزُّهري قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا. وقال عمرو بن سعيد: وحدّثني أبو معشر، عن الزُّهري قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهَا دَمَ عَيْبِطٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي الأصل: «عبد العظيم بن عبدالله بن الحسن العلوي».

(٢) الدخان: ٢٩.

(٣) قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: ٢٤٤: وَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مَكَثَتِ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالشَّمْسُ عَلَى الْجَبْطَانِ كَالْمَلَا حِفِّ الْمَعْصِفَةِ، وَالْكَوَاكِبُ يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَاحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ قَتْلِهِ، ثُمَّ لَا زَالَتِ الْحُمْرَةُ تُرَى فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَى فِيهَا قَبْلَهُ.

وقيل: إنّه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذٍ إلّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْبِطٍ وَصَارَ الْوُزُسُ الَّذِي فِي عَسْكَرِهِمْ رَمَادًا، وَنَحَرُوا نَاقَةً فِي عَسْكَرِهِمْ فَكَانُوا يَرُونَ فِي لَحْمِهَا مِثْلَ الثَّيْرَانِ، وَطَبَخُوهَا، فَصَارَتْ مِثْلَ الْعَلَقَمِ وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي الْحُسَيْنِ بِكَلِمَةٍ، فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكُوكِبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ فَطَمَسَ بَصَرَهُمَا. وهذه الفقرة من كلام السيوطي أوردتها إلزاماً للخصوم.

شَهِدَ الْأَنَامُ بِفَضْلِهِ حَتَّى الْعِدَى وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ

[٢٦٦/٢٦٦] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَلَدَ زِنًا، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَلَدَ زِنًا.

وَقَالَ: احْمَرَّتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةً.

ثُمَّ قَالَ: بَكَتِ السَّمَاءُ<sup>(١)</sup> وَالْأَرْضُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَخُمْرَتُهَا بِكَاءُهَا.

---

⇒ وليس أقوال السيوطي حجة علينا وإنما هي حجة على القوم وإنما أتينا اعترافه بفضل الإمام الحسين عليه السلام وفي تاريخه افتراءات وإهانات له عليه السلام كلها كذب وافتراء وإبداء للبغض والنُصب مثل قوله: «فلما أُرهِقَهُ السَّلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع أو المضي إلى يزيد فيضع يده في يده» وهذا كله ادعاء منه يكذبه الإمام الحسين عليه السلام في خطبه وكلماته المبثوثة في كتب التاريخ ومنها: «ألا إنَّ الدَّعيَّ بنَ الدَّعيِّ قد ركز بين اثنتين بين السَّلةِ والدَّلةِ وهيَّات منَّا الدَّلة...».

(١) وفي الأصل: «السموات».

## [الباب التاسع والعشرون]

### باب نُوحِ الْجَنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

[١/٢٦٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نُوحَ الْجِنِّ مُنْذُ قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهَ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا وَقَدْ أُصِيبْتُ بِابْنِي الْحُسَيْنِ. قَالَتْ: وَجَاءَتِ الْجِنَّةُ مِنْهُمْ وَهِيَ تَقُولُ:

أَيَا عَيْنَايَ فَانْهَمِلَا بِجَهْدٍ      فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي  
عَلَى زَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا      إِلَى مُسْتَجَبِّرٍ مِنْ نَسْلِ عَبْدٍ

[٢/٢٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْمَيْثَمِيِّ قَالَ:

خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَرَادُوا نَصْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَرُّوا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «شَاهِي»<sup>(١)</sup> إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلَانِ؛ شَيْخٌ وَشَابٌّ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ:

---

(١) موضع قرب القادسيّة وأظنّها تنسب إلى شاه بن لان بن نريمان الذي هبط إلى تلك الدّيار بأمر من كسرى بن هرمز لمحاربة الأتراك النّازلة بها. «بحار الأنوار» ٤٥: ٢٤٠.

أنا رجل من الجن وهذا ابن أخي، أردنا نَصْرَ هذا الرجل المظلوم. قال: فقال لهم الشَّيْخُ الجَنِّي: قد رأيتُ رأياً.

فقال الفَتَيَّةُ الإنْسِيَّونَ: وما هذا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتَ؟

قال: رَأَيْتُ أَنْ أَطِيرَ فَأَتِيَكُمُ بخبر القوم، فتذهبون على بصيرة.

فقالوا: نعمًا رأيت.

قال: فغاب يومه وليلته فلمَّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونهُ ولا يرون

الشَّخْصَ وهو يقول:

والله ما جِئْتُكُم حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ      بِالطَّفِّ مُنْعَفِرَ الْخَدَيْنِ مَنْحُورًا<sup>(١)</sup>  
وحوله فِئْتَةٌ تَذْمِي<sup>(٢)</sup> تُحَوِّزُهُمْ      مِثْلُ الْمَصَابِيحِ يَمْلُؤُونَ<sup>(٣)</sup> الدُّجَى نُورًا  
وقد حَثَّتْ قُلُوصِي كِي أَصَادِفَهُمْ      مِنْ قَبْلُ مَا أَنْ يُلَاقُوا الْخُرْدَ الْحُورًا<sup>(٤)</sup>

(١) الأبيات من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع.

(٢) «ذَمِي، يَذْمِي» مثل: «رَضِي، يَرْضِي» وتَذْمِي تُحَوِّزُهُمْ بصيغة المضارع المعلوم لازم ويتعدى بالألف والتشديد.

(٣) والأصل: «يَمْلُؤُونَ» فخففت الهمزة بالحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها. وفي بحار الأنوار

٢٣٩: ٤٥ \* مثل المصابيح يطفون الدُّجَى نوراً \*

(٤) وفي بحار الأنوار ٢٣٩: ٤٥ \* من قبل أن تتلاقى الخُرْدُ الحورا \*

«الْخَرِيدَةُ» و«الْخَرِيدَةُ» و«الْخَرُودَةُ» من النساء: الْبَكَرُ الَّتِي لَمْ تُنَسَسْ قَطَّ. وقيل: هِيَ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخَافِضَةُ الصُّوْتِ الْخَفِيَّةُ الْمُنْتَسِرَةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تُعْغَسْ، وَالْجَمْعُ: «خَرَائِدُ» و«خُرْدُ» و«خُرْدُ» الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى «فُعْلٍ» وَأَصْلُهَا: «الْلُؤْلُؤَةُ» قَبْلَ تَقْبِهَا. وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:

فعاقتني قدرٌ والله بالغه      وكان أمراً قضاها الله مقدورا

راجع اللسان ١٦٢: ٣.

كَانَ الْحُسَيْنُ سِرَاجاً يُسْتَضَاءُ بِهِ      اللَّهُ يَغْلَمُ أَتَى لَمْ أَقْلُ زُوراً<sup>(١)</sup>  
مُجَاوِراً لِرَسُولِ اللَّهِ فِي غُرْفٍ      وَلِلْبَتُولِ وَلِلطَّيَّارِ مَسْرُوراً<sup>(٢)</sup>  
فَأَجَابَهُ بَعْضُ الْغَيْثَةِ مِنَ الْإِنْسِيِّينَ يَقُولُ:

إِذْهَبْ فَلَا زَالَ قَبْرُ أَنْتَ سَاكِنَهُ      إِلَى الْقِيَامَةِ يُسْقَى الْغَيْثُ مَمْطُوراً  
وَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلاً<sup>(٣)</sup> أَنْتَ سَالِكُهُ      وَقَدْ شَرِبْتَ بِكَأْسٍ كَانَ مَغْزُوراً<sup>(٤)</sup>  
وَفِثْيَةٌ فَرَعُوا لِلَّهِ أَنْفُسَهُمْ      وَفَارَقُوا الْمَالَ وَالْأَحْبَابَ وَالذُّورَا  
[٣/٢٦٩] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

(١) وبعد هذا - كما في بحار الأنوار ٤٥: ٢٤٠:

صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى جِسْمِ تَضَمَّنَهُ      قَبْرَ الْحُسَيْنِ حَلِيفَ الْخَيْرِ مَقْبُوراً

(٢) وفي بحار الأنوار ٤٥: ٢٤٠: \* وَلِلْوَصِيِّ وَلِلطَّيَّارِ مَسْرُوراً \*

(٣) قوله: «وَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلاً» بصيغة الخطاب وهذا الأسلوب من الكلام معروف عند العرب وإنما

يسلك لإفادة الحصر. قال أعشى باهلة في رثاء أخيه لأُمِّهِ الْمُنْتَشِرِ بْنِ وَهَبٍ:

فَإِنْ سَلَكَتَ سَبِيلاً كُنْتَ سَالِكُهَا      فَإِذَا هَبْتَ فَلَا يَبْعَدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ

وَقَالَتِ الدَّعْجَاءُ بِنْتُ وَهَبِ الشَّاعِرَةِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي أَخِيهَا الْمُنْتَشِرِ:

إِذَا سَلَكَتَ سَبِيلاً أَنْتَ سَالِكُهُ      فَإِذَا هَبْتَ فَلَا يَبْعَدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ

وَقَالَتِ الْخُنْسَاءُ الْمُتَوَفَاةُ ٢٤ هـ:

كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ وَسَطُهَا قَمَرٌ      يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

يَا صَخْرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ      إِلَّا وَإِنَّكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَهَرُ

فَإِذَا هَبَ حَمِيداً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ      فَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلاً فِيهِ مُعْتَبَرُ

وَقَالَ أَبُو الطَّفِيلِ الْقُرَشِيُّ ٣ - ١٠٠ هـ فِي مَرثِيَةِ وَلَدِهِ طَفِيلٍ:

فَإِذَا هَبْتَ فَلَا يَبْعَدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ      فَقَدْ تَرَكْتَ رَفِيقاً عَظُمَهُ وَصَبَا

فَإِنْ سَلَكَتَ سَبِيلاً كُنْتَ سَالِكُهَا      وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَأْتِيَكَ الَّذِي كُنْتَ

وَفِيهِ تَسْكِينُ الْمَنْصُوبِ بِـ «أَنْ» لِلضَّرُورَةِ أَيْضاً.

(٤) وظاهر النسخ «مَغْزُوراً» من الغزارة والكثرة ولكنه لازم لا يتعدى بنفسه. وَيُؤْوَى: «وَقَدْ شَرِبْتَ

بِكَأْسٍ لَيْسَ مَعْرُوراً» مِنَ الْمَرَارَةِ.



حدّثني عمرو بن سعيد وعمرو بن ثابت، عن أبي زياد القنْدَرِيّ<sup>(١)</sup> قال:  
كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ حين قُتِلَ الحسين عليه السلام في السّحر  
بالجّبانة<sup>(٢)</sup> وهم يقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ      فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ<sup>(٣)</sup>  
أَبَواهُ مِنْ عُلْيَا قَرِينِ      شِئْ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ

[٤/٢٧٠] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب قال: قال  
عمرو بن سعيد، قال: حدّثني الوليد بن غسّان، عمّن حدّثه، قال:

كانت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ عليه السلام تقول:  
لِمَنْ الْأَبْيَاتُ بِالطَّفِّ      فِى عَلَى كُرُوهُ بُيِّنَةٌ<sup>(٤)</sup>  
تلك أبيات الحسين<sup>(٥)</sup>      يَسْتَجَاوِزْنَ الرِّئِثَةَ

[٥/٢٧١] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة قال: حدّثني أيوب بن  
سليمان بن أيوب الفَزَارِيّ<sup>(٦)</sup>، عن عليّ بن الحَزَوَّر<sup>(٧)</sup> قال:

(١) قال الأُمِينِيّ عليه السلام: كذا في بعض النسخ وفي آخر: القَدْرِي، والظاهر هو أبو زياد الغنوي زُحْر بن مالك الكوفي.

(٢) -بالفتح ثمّ التّشديد- والجَبَّان في الأصل: الصّخراء، وأهل الكوفة يسمّون المقبرة جَبَّانة، وبالكوفة محالّ تسمّى بها، فمنها: جَبَّانة كِنْدَةَ، وجَبَّانة السَّبْع، وجَبَّانة ميمون، وجَبَّانة عَزْزَم، وجَبَّانة سالم، وغير هذه، وجميعها بالكوفة.

(٣) البيتان: من مجزوء الكامل المدوّر.

(٤) البيتان من مجزوء الرُّمَل المدوّر.

(٥) وفي الأصل: «حسين».

(٦) قال الأُمِينِيّ عليه السلام: نسبة إلى حيّ من غطفان أبوها فزارة بن ذبيان.

(٧) قال الأُمِينِيّ عليه السلام: الحَزَوَّر بالحاء المهملة والزاي المفتوحتين والواو المشدّدة بعدها راء.

سَمِعْتُ لَيْلَى وَهِيَ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَوْحَ الْجَنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهِيَ تَقُولُ:

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْذُمُوعِ فَإِنَّمَا      يَبْكِي الْحَزِينُ بِحُرْقَةٍ وَتَفْجِعُ <sup>(١)</sup>  
يَا عَيْنَ أَهْلِكَ الرَّقَادُ بِطَيْبِهِ <sup>(٢)</sup>      مِنْ ذَكَرِ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَجُّعِ  
بَاتَتْ ثَلَاثًا بِالصَّعِيدِ جُسُومُهُمْ      بَيْنَ الْوَحْشِ وَكُلِّهِمْ فِي مَضَرِّعِ

[٦/٢٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: بَكَتِ الْجَنُّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَتْ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ      مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ <sup>(٣)</sup>  
بَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَكْرُمَتِي      مِنْ بَيْنِ أَسْرَى وَقَتْلَى ضُرْجُوا بِدَمِ  
[٧/٢٧٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ:  
بَيْنَا الْحُسَيْنِ عليه السلام يَسِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِزُ  
وَيَقُولُ: «يَا نَاقَتِي لَا تَذْعُرِي مِنْ زَجَرِ» الْأَبْيَاتِ ...

[٨/٢٧٤] وَحَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَ الْأَفَاطِ سَلْمَةُ قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ:

(١) البيت من الكامل على العروض الأولى مع الضرب المعامل.

(٢) وفي الأصل: «بِطَيْبَةٍ».

(٣) البيتان من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المشابه.

(٤) وفي الأصل: «الحسن».

(٥) هذا الإسناد إلى قوله: «وهو يقول» مفقود من الأصل.

يا ناقتي لا تَذْعَرِي مِنْ زَجَرٍ      وَشَمْرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ<sup>(١)</sup>  
 بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ      حَتَّى تَحُلِّي بِكَرِيمِ الْقَدَرِ  
 بِمَا جَدِ الْجَدُّ رَحِيبَ الصَّدْرِ      أَبَانَهُ اللَّهُ لَخَيْرِ أَمْرِ  
 ثَمَّةً أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

فقال الحسين بن علي عليه السلام:

سَأَمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى      إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا<sup>(٢)</sup>  
 وَوَأَسَى الرُّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ      وَفَارَقَ مَثْبُورًا وَخَالَفَ مُجْرِمًا  
 فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَتَدْمُ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ      كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذِلَّ وَتُرْغَمَا<sup>(٣)</sup>  
 [٩/٢٧٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ،  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ<sup>(٤)</sup> بْنُ مُوسَى الْأَصَمِّ، عَنْ  
 عَمْرِو<sup>(٥)</sup>، عَنْ جَابِر<sup>(٦)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ:

لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام بِالشُّخُوصِ عَنِ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَتْ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَاجْتَمَعْنَ لِلنِّاحَةِ حَتَّى مَشَى فِيهِنَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ: «أَنْشُدُكُمْ<sup>(٧)</sup> اللَّهَ أَنْ<sup>(٨)</sup> تُبْدِينَ

(١) الأبيات من الرجز المشطور.

(٢) الأبيات من الطويل على العروض المقبوضة مع الضرب الممائل.

(٣) وفي نسخة: كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما.

(٤) وفي نسخة: الحسن.

(٥) قال الأميني عليه السلام: هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي.

(٦) قال الأميني عليه السلام: هو جابر بن يزيد الجعفي الكوفي. أقول: وفي الأصل: «عمرو بن جابر».

(٧) «نشدتكم الله، وبالله، أنشدكم، ذكرتكم به، واستعطفتكم أو سألتكم به مقبماً عليكم. والباب: قتل، يقتل.

(٨) وفي الأصل: «إن» بكسر الهمزة وتخفيف النون.

هذا الأَمْرُ مَغْصِيَّةٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».

فَقَالَتْ لَهُ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَلِمَنْ نَسْتَقِي النِّيَاحَةَ وَالْبُكَاءَ؟ فَهُوَ عِنْدَنَا  
كَيَوْمِ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ وَفَاطِمَةُ وَرَقِيَّةُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كَلثُومَ، فَتَشْدُكَ اللَّهُ  
- جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ مِنَ الْمَوْتِ يَا حَبِيبَ الْأَبْرَارِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ -.

وَأَقْبَلْتُ بَعْضُ عَمَّاتِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ: أَشْهَدُ يَا حُسَيْنُ لَقَدْ سَمِعْتُ الْجَنَّةَ نَاحَتْ  
بِنَوْحِكَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

فَإِنَّ قَتِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      أَذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ<sup>(١)</sup>  
حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكْ فَاحِشاً      أَبَانَتْ مُصَيَّبَتُكَ<sup>(٢)</sup> الْأَنْثُوفَ وَجَلَّتْ  
وَقُلْنَ أَيْضاً:

أَبْكِي حُسَيْناً سَيِّداً      وَلَقَتْلِهِ شَابَ الشُّعْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَتْلِهِ زُلْزِلَتْ      وَلَقَتْلِهِ انْكَسَفَ الْقَمَرُ  
وَاحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ      مِنْ الْعَشِيَّةِ وَالسَّحَرِ  
وَتَغَيَّرَتْ شَمْسُ الْبَلَاءِ      دِ بَهُمْ وَأَظْلَمَتِ الْكُوزُ  
ذَاكَ ابْنُ فَاطِمَةَ الْمُصَا      بُ بِهِ الْخَلَائِقُ وَالْبَشَرُ

(١) البیتان من الطویل علی العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض. البحار ٤٥: ٢٩٣.

(٢) والأصل: «أَبَانَتْ مُصَيَّبَتُكَ» بضم التاء علامة للرفع على أنه فاعل «أَبَانَتْ» لكنها سكنت ففري:  
«مُصَيَّبَتُكَ» بسكون التاء ونظيره قول امرئ القيس:

فاليوم أَشْرَبَ غير مستحب      إِسْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِل

بسكون لام الفعل من «أَشْرَبَ» وهو في غير موضع الجزم، للضرورة وللضرورات أحاديث  
طوال، ذكرناها في كتاب العروض، وكتب ابن عصفور وابن السیرافي والآلوسي كتباً مفردة في  
الضرائر، لكثرة تشعب طرقها.

(٣) الأبيات من مجزوء الكامل المدور.

أَوْرَثْنَا ذُلًّا بِهِ جَذَعُ الْأَنْفِ مَعَ الْفَرَزِ

[١٠/٢٧٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ:

أَصْبَحْنَا - لَيْلَةَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا مَوْلَى لَنَا يَقُولُ: سَمِعْنَا الْبَارِحَةَ مَنَادِيًّا يَنَادِي وَيَقُولُ:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّسْكِينِ<sup>(١)</sup>

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلٍ<sup>(٢)</sup>

قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَذِي الرُّوحِ حَامِلِ الْإِنْجِيلِ

[١١/٢٧٧] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَدَّتِي أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْعَبْرِ وَأَبْكِي فَقَدْ حَقَّ الْخَبَرُ<sup>(٣)</sup>

أَبْكِي ابْنَ فَاطِمَةَ الَّذِي وَرَدَ الْفُرَاتَ فَمَا صَدَرَ

الْجَنُّ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا أَتَى مِنْهُ الْخَبَرُ

(١) الأبيات من الخفيف على العروض الأولى مع الضرب الممائل.

(٢) القليل: الملائكة.

(٣) الأبيات من معجزة الكامل، و«العبر» بكسر العين وفتح الباء جمع «عبرة» - على وزن «ثمرة» - كما نقله صاحب اللسان عن ابن جني والجمع المشهور: «عبرات» وقال بعضهم: «العبر» - بفتح العين والباء - سُخِّتْ في العين تَبْكِيهَا. اللسان ٤: ٥٣٢.

قَتِلَ الْحُسَيْنُ وَرَهْطُهُ      تَغَسَّأَ لَذَلِكَ مِنْ خَبَرِ  
فَلَا بُكْيَيْنَكَ حُرْقَةً      عِنْدَ الْعِشَاءِ<sup>(١)</sup> وَبِالسَّحَرِ  
وَلَا بُكْيَيْنَكَ مَا جَرَى      عَرَقٌ وَمَا حَمَلَ الشَّجَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) بالكسر والمد: أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ.

(٢) وَضَبَطَهُ مَنْ لَا يَمْتُّ إِلَى الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ بِصِلَةٍ: «مَا جَرَى عَرَقٌ» وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ مُرْدُودٌ لِفِظًا وَمَعْنَى:

أَمَّا لِفِظًا: فَلَأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ، وَالْوِزْنَ: «مُتَّفَاعِلُنْ» وَهَذَا الَّذِي ضَبَطُوهُ وَزَنَهُ: «مُسْتَفْعِلُنْ» وَإِنَّمَا يَصَحُّ إِذَا قُلْنَا بِدُخُولِ زَحَافِ الْإِضْمَارِ عَلَى «مُتَّفَاعِلُنْ» فَيَصِيرُ «مُتَّفَاعِلُنْ» بِسُكُونِ النَّاءِ، وَهُوَ مَهْمَلٌ فَيَنْقَلُ إِلَى وَزْنٍ مُسْتَعْمَلٍ وَهُوَ «مُسْتَفْعِلُنْ» وَالزَّحَافُ مُجْتَنَبٌ عَنْهُمَا أَمَّا مَعْنَى:

وَأَمَّا مَعْنَى: فَلَأَنَّ الْعَرَقَ يَجْرِي حَقِيقَةً وَ«الْعِرْقُ» لَا يَجْرِي حَقِيقَةً وَإِنَّمَا يَجْرِي فِيهِ الدَّمُ أَوَّلًا وَيَنْسَبُ الْجَرِيَانُ إِلَى الْعِرْقِ فَيَكُونُ مَجَازًا مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْمَحَلِّ وَإِرَادَةِ الْحَالِ كَمَا فِي «الْعَانِطِ» وَالْمَجَازُ لَا يَصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَهُوَ هُنَا مُتَنَفٍّ وَلَا سَيِّمًا عِنْدَ إِمْكَانِ الْحَمَلِ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

## [الباب الثلاثون]

### باب دُعَاءِ الْحَمَامِ وَلِعْنِهَا عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٢٧٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، [عن علي بن هارون] <sup>(١)</sup>، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

اتَّخِنُوا الْحَمَامَ الرَّاعِيَّةَ <sup>(٢)</sup> فِي بَيْوتِكُمْ فَإِنَّهَا تَلْعُنُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢/٢٧٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عن أحمد بن إدريس <sup>(٣)</sup> بن أحمد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل <sup>(٤)</sup>، عن داود بن فرقد قال:

كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحَمَامِ الرَّاعِيَّةِ يُقَرِّقِرُ <sup>(٥)</sup>

---

(١) في بعض النسخ.

(٢) رَعَبَتِ الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ، وَالرَّاعِيَّةُ: جَنَسٌ مِنَ الْحَمَامِ، وَحَمَامَةٌ رَاعِيَّةٌ: تُرْعَبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيّاً، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِهِ. وَقِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ. رَاجِعُ: اللِّسَانُ ١: ٤٢١.

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: «أُوَيْسُ أَحْمَد».

(٤) هَكَذَا فِي بَابِ الْحَمَامِ مِنْ كِتَابِ الدَّوَاجِنِ مِنْ كِتَابِ «الْكَافِي» الرَّقْمُ ١٠ وَ ١٣.

(٥) «قَرَّ الدَّجَاجَةُ صَوْتَهَا» - إِذَا قَطَعَتْهُ - يُقَالُ: قَرَّتْ، تَقَرُّ، قَرّاً، وَ«قَرِيّاً» فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلْتُ: «قَرَّرْتُ»، قَرَّرَةً.

طويلاً، فنظر إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا داود، أتدري ما يقول هذا الطير؟

قلت: لا والله، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قال: تَدْعُو عَلَى قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

[٣/٢٨٠] وحدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن

أبي عبدالله الجاموراني بإسناده، مثله.



## [الباب الحادي والثلاثون]

### بابُ نَوْحِ البُؤْمِ ومصيبتها على الحسين عليه السلام

[١/٢٨١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْبُؤْمَةِ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: هَلْ أَحَدُكُمْ رَأَاهَا بِالنَّهَارِ

قِيلَ لَهُ: لَا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا لَيْلًا.

قَالَ: أَمَّا إِنَّمَا لَمْ تَزَلْ تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَدًا، فَلَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ

لَا تَأْوِي الْعُمْرَانَ أَبَدًا، وَلَا تَأْوِي إِلَّا الْخَرَابَ، فَلَا تَزَالُ نَهَارَهَا صَائِمَةً حَزِينَةً حَتَّى يَجْنَهَا

الَلَّيْلُ، فَإِذَا جَنَّتْهَا <sup>(٣)</sup> اللَّيْلُ فَلَا تَزَالُ تَرِنُ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

[٢/٢٨٢] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ

---

(١) وفي الأصل: «الحسين».

(٢) الْبُؤْمُ: ذَكَرَ الْهَامُ، وَاحِدَتُهُ بُؤْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. يُقَالُ: «بُؤْمٌ بِؤَامٌ» صَوَاتٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْبُؤْمُ وَالْبُؤْمَةُ: طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى يَقُولَ: «صَدَى» أَوْ «فَيَاد» فَيَخْتَصُّ  
بِالذَّكَرِ.

(٣) «جَنَّتْ»، يَجْنُهَا مِنْ بَابِ «قَتَلَ» سَتَرَهُ.

(٤) مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» يُقَالُ: «رَدَّ الشَّيْءُ، يَرُدُّ، رَزِينًا: صَوْتٌ، وَ«لَهُ رُزَّةٌ» أَيُّ: صَبِيحَةٌ.

الحسين بن علي بن صاعد البزبري - قِيماً لقبر الرضا عليه السلام - قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: تَرَى هذه البُومَ، ما يقول الناس؟ قال: قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ.

فقال: ترى هذه البُومَة كانت على عهد جدِّي رسول الله ﷺ تأوي المنازل والقُصور والنُور، وكانت إذا أكل الناس الطَّعام تَظِيرُ وتَقَعُ أمامهم فيُرْمَى إليها بالطَّعام وتُسْقَى وتَرْجَعُ إلى مكانها، فلَمَّا قُتِلَ الحسين عليه السلام خَرَجَتْ مِنَ العُمرانِ إلى الخُراب والجبال والبراري وقالت: بنس<sup>(١)</sup> الأُمَّة أنتم، قتلتم ابن بنت نبيكم، ولا آمَنُكم على نفسي.

[٣/٢٨٣] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) قال المحقق الرضوي: اعلم أنَّ الضمير المبهم في «نعم» و«بنس» على الأظهر الأغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقاً بين أهل المصرين - البصرة والكوفة - لعلتين: إحداهما: عدم تصرف «نعم» و«بنس» فلم يقولوا: «نعماً رجلين» و«نعموا رجالاً» و«نعمت امرأة» لأنَّ ذلك نوع تصرف، ولهذا أجازوا «نعم المرأة هند» و«بنس المرأة دعد» كما أجازوا «نعمت المرأة» لكن إلحاق تاء التأنيث أهون من إلحاق علامتي التثنية والجمع، لأنها تلحق بعض الحروف أيضاً كـ«لات» و«ثمة» و«رثة» و«علة» فلذلك أطردت «نعمت المرأة» ولم يطرد «نعماً رجلين» و«نعموا رجالاً».

والعلة الثانية: أنَّ الضمير المفرد المذكّر أشدّ إبهاماً من غيره، لأنك لا تستفيد منه - إذا لم يتقدّمه ما يعود عليه - إلا معنى شيء، وشيء يصلح للمثنى، والمجموع، والمذكّر، والمؤنث، ولو ثبته وجمعه وأنته لتخصّص بسبب إفادة معنى التثنية والجمع والتأنيث، والقصد بهذا الضمير الإبهام، فما كان أو غل فيه كان أولى.

وأما تمييز هذا الضمير فيتصرّف فيه إفراداً، وتثنيةً وجمعاً، وتأنيثاً، نحو: «نعم رجلاً» أو «رجلين» أو «رجالاً» أو «امرأة» أو «امرأتين» أو «نسوة» اتفاقاً منهم أيضاً.

قال: إِنَّ الْبُومَ لَتَصُومُ النَّهَارَ، فَإِذَا أَفْطَرَتْ نَبَتْ<sup>(١)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُصْبِحَ.

[٤/٢٨٤] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى

بْنِ عَمْرِو، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِثْمِيِّ<sup>(٢)</sup> قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يَعْقُوبُ، رَأَيْتَ بُومَةً بِالنَّهَارِ تَنْفَسُ<sup>(٣)</sup> قَطًّا؟

فَقَالَ: لَا.

قَالَ: وَتَرَى لِمَ ذَلِكَ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: لِأَنَّهُ تَظَلُّ<sup>(٤)</sup> يَوْمَهَا صَانِمَةً عَلَى مَا رَزَقَهَا اللَّهُ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ أَفْطَرَتْ عَلَى مَا

رُزِقَتْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَرْتَمِ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُصْبِحَ.

(١) وفي الأصل: «تدلّته».

(٢) قال الأُمِينِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَا فِي نَسْخِ الْكِتَابِ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ السَّقَطِ الْوَاضِحِ وَهُوَ الزَّوَايِ عَنْ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِقَرِينَةِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ وَخَطَابِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْمِثْمِيِّ وَأُظُنُّ وَقُوعَ السَّقَطِ مِنْ لَفْظَةِ الْمِثْمِيِّ.

(٣) والأصل: «تَنْفَسُ» مِثْلُ قَوْلِهِ - تَعَالَى -: «تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ» وَالْأَصْلُ: «تَنْزَلُ».

(٤) ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، يَظَلُّ - مِنْ بَابِ «تَعِبَ» - ظَلُولًا، إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا، قَالَ الْخَلِيلُ: لَا تَقُولُ الْعَرَبُ «ظَلَّ» إِلَّا لَعْمَلٍ يَكُونُ بِالنَّهَارِ.

(٥) والأصل: «تَرْتَمِ» وَ«تَرْتَمِ» - إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ - وَ«تَرْتَمِ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ» وَيَطْلُقُ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ.

## [الباب الثاني والثلاثون]

### بابُ ثواب من بكى على الحسين بن عليٍّ

[١/٢٨٥] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِّينَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمِعَتْ <sup>(١)</sup> عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَاهُ اللَّهِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا <sup>(٢)</sup>.

---

(١) من باب «نَفَعَ» ومن باب «تَعَبَ» لغة فيه.

(٢) الْحُقْبُ وَالْحُقْبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَجَمَعَ «الْحُقْبُ»: «حِقَابٌ» مِثْلُ: «قُفٌّ» وَ«قِفَافٌ» وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ «أَحْقَابًا» وَالْحُقْبُ: الدَّهْرُ، وَ«الْأَحْقَابُ» الدَّهْوَرُ. وَقِيلَ: الْحُقْبُ: السَّنَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قِيسَ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿أَوْ أَمْضِي حُقْبًا﴾ قِيلَ: مَعْنَاهُ: سَنَةٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: سَنِينَ. وَبُسْنِينُ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ ثَمَانُونَ سَنَةً فِي «الْحُقْبِ» - عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ - يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، لِأَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمْ يَنْوُ أَنْ يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَلَا أَكْثَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عَمْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ «أَحْقَابٌ» وَ«حُقْبٌ» قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ نِسْبَتَيْنِ خَلًّا بَطْنُ مَكَّةَ أَحْقَابًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿لَا يَبْقِيَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قَالَ: الْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً. وَالسَّنَةُ ثَلَاثُ

وَأَيُّهَا مَوْمِنٌ كَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّهِ فِينَا ، لِأَذَى مَسْنَانٍ عَدَوْنَا  
فِي الدُّنْيَا ، بَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَبَوًى صَدِيقٍ .

وَأَيُّهَا مَوْمِنٌ مَسَّهَ أَذَى فِينَا ، فَلَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّهِ ، مِنْ  
مَقْضَاةٍ <sup>(١)</sup> مَا أُؤْذِي فِينَا ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى ، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ سَخَطِهِ وَالنَّارِ <sup>(٢)</sup> .

[٢/٢٨٦] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيِّ  
الْجَامُورَانِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

إِنَّ الْبَكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزَعَ ، مَا خَلَا الْبَكَاءَ وَالْجَزَعَ  
عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُورَ .

[٣/٢٨٧] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ : قَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ :

وَمَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ <sup>(٣)</sup> مِنَ النُّمُوعِ مِقْدَارَ جَنَاحِ  
ذُبَابٍ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بَدُونُ الْجَنَّةِ .

---

⇒ مائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا ممَّا يدلُّ على غاية ، كما يظنُّ بعضُ النَّاسِ ، وإنَّما يدلُّ على الغاية التَّوْقِيتِ -  
خمسَةَ أَهْقَابٍ أَوْ عَشْرَةٍ - والمعنى : أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَهْقَاباً ، كُلُّهَا مَضَى حُفْبٌ تَبِعَهُ حُفْبٌ آخَرُ .  
(١) وَقَدْ مَضِضْتُ يَا رَجُلُ مِنْهُ - بِالْكَسْرِ - تَمْضُ ، مَضِضاً ، وَمَضِضِضاً ، وَمَضِضَاضَةً . الْمَضِضُ : وَجَعُ  
الْمَعْصِيَةِ .

(٢) كَلِمَةُ «وَالنَّارِ» لَا يَوْجَدُ فِي الْأَصْلِ .

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ : عَيْنِهِ .

[٤/٢٨٨] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَسَّامِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مَنْذَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ:

مَنْ قَطَرَتْ<sup>(١)</sup> عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً وَصَبَّتْ عَيْنَاهُ فِينَا نَفْعَةً بَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا فِي

الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا<sup>(٢)</sup> وَأَحْقَابًا.

[٥/٢٨٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ سَوَاءً.

[٦/٢٩٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنَشِدِ قَالَ:

مَا ذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي يَوْمٍ قَطُّ فَرَيْيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَتَبَسِّمًا قَطُّ إِلَى اللَّيْلِ.

[٧/٢٩١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كُرْدِينَ<sup>(٣)</sup> الْبَصْرِيِّ قَالَ:

(١) من باب «قتل، يَقْتُلُ».

(٢) وفي الأصل: «حُفْبًا».

(٣) أبو سَيَّار - يفتح السَّين المهملة وتشديد الياء، الملقَّب «كُرْدِينَ» بكسر الكاف - وقيل: بضمها،

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مِسْمَعُ، أنتَ من أهل العراق، أما تأتي قَبْرَ الحسين عليه السلام؟  
قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل المِصْر<sup>(١)</sup>، وعندنا من يتبع هوى هذا  
الخليفة وأعداؤنا كثير من أهل القبائل من النُّصَاب<sup>(٢)</sup> وغيرهم، ولستُ آمنُهم أن  
يرفعوا حالي<sup>(٣)</sup> عند ولد سليمان<sup>(٤)</sup> فيمَثِّلون بي.

قال لي: أفما تذكر ما صُنِعَ به؟

قلت: نعم.

قال: فتَجَزَّعْ؟

قلت: إي والله وأستعِيزُ لذلك حتَّى يَرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمنِيعُ من الطَّعام  
حتَّى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رَحِمَ اللهُ مَعَمَّتَكَ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعَلُّونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا، وَالَّذِينَ يَقْرَحُونَ  
لِفَرْحِنَا وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا، وَيَخَافُونَ لِحُوفِنَا وَيَأْمَنُونَ إِذَا أَمِنَّا.

أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ، وَوَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بِكَ، وَمَا يَلْقَوْنَكَ

⇒ والأول أثبت عندي - وتسكين الراء، والدال المهملة، والياء المنقطه تحتها نقطتين، والنون  
أخيراً. هكذا ضبطه العلامة الحلبي عليه السلام في «إيضاح الاشتباه» وقال: عظيم المنزلة، قال له  
الصادق عليه السلام: إِنِّي لأَعْذُكَ لأمر عظيم يا أبا سيار، وروى عن الباقر عليه السلام كثيراً، وأكثر الرواية عن  
الصادق عليه السلام وروى عن الكاظم عليه السلام أيضاً.  
(١) وفي غير الأصل: «البصرة».

(٢) جمع مكسر للنَّصَب وهو الذي يبغي بغض أهل البيت عليه السلام ولا سيما سيدهم أمير المؤمنين عليه السلام  
ولا شك في كفرهم وإهدار دمه ونجاستهم وكل من انحرف عن علي وأولاده عليه السلام فهو رجس  
نجس.

(٣) وفي الأصل: «علي» بدل «حالي».

(٤) سليمان بن عبد الملك بن مروان - لعنهم الله - قُتِلَ من قِرْدَةِ بني أمية وخنزير من خنازيرهم  
رُوِّتْ به أمه الزانية سنة ٦٠هـ. تغلب على الملك سنة ٩٦هـ وانتقل إلى جهنم سنة ٩٩هـ.

به من البشارة أفضل، ولَمَلَك الموتِ أَرْقُ عليك وأشدُّ رحمةً لك من الأمِّ الشفيقة على ولدها.

قال: ثمَّ استَغْبِرَ واستعبرْتُ معه، فقال:

الحمدُ لله الذي فَضَّلَنَا على خلقه بالرحمة، وَخَصَّنَا أهل البيت بالرحمة. يا مِسْمَع، إِنَّ الأرضَ والسَّمَاءَ لتبكي مُنْذُ قُتِلَ أميرُ المؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رَقَّاتُ <sup>(١)</sup> دموع الملائكة مُنْذُ قُتِلْنَا، وما بكى أحدٌ - رَحْمَةً لنا ولما لقينا - إِلَّا رَحِمَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ من عينه، فإذا سَأَلْتُ دُمُوعَهُ على خَدِّهِ فلو أَنَّ قَطْرَةً من دموعه سَقَطَتْ في جَهَنَّمَ لَأُظْفَأَتْ حَرًّاها، حتَّى لا يُوجَدَ لها حرٌّ.

وإنَّ المَوْجَعَ قلبه لنا لَيَفْرَحُ يوم يَرانا عند موته فَرَحَةً لا تزال تلك الفَرَحَةُ في قلبه حتَّى يَرِدَ علينا الحوض.

وإنَّ الكوثرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبِّنا - إذا ورد عليه - حتَّى أَنَّهُ لَيَذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ ما لا يشتهي أَنْ يَصُلُرَ عنه.

يا مِسْمَع، من شَرِبَ منه شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بعدها أَبَدًا، وَلَمْ يَسْتَقِ <sup>(٢)</sup> بعدها أَبَدًا، وهو في بَرْدِ الكافور، وريح المسك، وطعم الزنجبيل، أَحْلَى من العَسَل، وَالْيَنِّ من الزُّبْد، وَأَصْفَى من اللَّبَن، وَأَذْكَى مِنَ العَنَبَر، يَخْرُجُ من تسنيم وَيَمُرُّ بِأَنْهار الجَنان، يجري على رَضْرَاضٍ <sup>(٣)</sup> الدُّرِّ والياقوت، فيه

(١) «رَقَّاتُ الدَّمْعِ، والدَّمْعُ، رَقَأَ مَهْمُوز من باب «نَفَعَ» و«رَقُوءًا» على «فُعُول»: انقطع بعد جَرَيَانِهِ.

(٢) وهو افتعال من السَّقْي وهو قُبُول السَّقْي، أي: من شرب من الكوثر لم يعطش ولم يقبل السَّقْي بعده، أي: لم يقبل أَنْ يسقيه أحد بعده، لعدم احتياجه إلى ذلك. وفي الأصل: «لم يشق».

(٣) الرَضْرَاض: الحَصَى الصَّغار. قال ابن منظور في «اللسان»: ٧: ١٥٤. وفي الحديث في صفة الكوثر: «طِينَةُ الْمِسْكِ وَرَضْرَاضُهُ التَّوَم». الرَضْرَاض: الحَصَى الصَّغار و«التَّوَم»: الدُّرُّ، اهـ.



من القنحان أكثر من عدد نجوم السماء ، يُوجد رِيحُهُ من مسيرة ألف عام ، قُنحانه من النّهب والفضّة وألوان الجواهر ، يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة حتّى يقول الشارب منه : يا ليتني تركتُ هاهنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً .

أما إنك يابن كُزَين مَن تَروى منه ، وما من عينٍ بكّت لنا إلّا نَعِمَتْ بالنظر إلى الكوثر ، وسُقِيتَ منه مَن أَحَبَّنَا .

وإن الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر ممّا يعطاه مَن هو دونه في حبنا .

وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عَوْسَج<sup>(١)</sup> ، يَحْطِمُ<sup>(٢)</sup> بها أعداءنا ، فيقول الرجل منهم : إني أشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى بامك فلان فاسأله أن يشفع لك ، فيقول : تَبَرَّأ مَنِي إمامي الذي تذكره ، فيقول : ارجع إلى ورائك ، فقل للذي كُنْتَ تتولاه ، وتَقْتَمِه على الخلق ، فاسأله ، إذا كان خيرَ الخلق عندك ، أن يشفع لك ، فإن خيرَ الخلق مَن يشفع<sup>(٣)</sup> ، فيقول : إني أَهْلِكُ عَطْشاً ، فيقول له : زادك الله ظمأً<sup>(٤)</sup> وزادك الله عَطْشاً .

(١) العَوْسَج: فوغل من شجر الشوك ، له ثمرٌ مَدَوَّر ، فإذا عَظُم فهو الغَرَقْد ، الواحدة : «عَوْسَجَةٌ» وبها سُمِّي . وفي الأصل : «عصاً عوسج» .

(٢) أي : يدفع بها .

(٣) وفي الأصل : حقيق أن لا يرد إذا شفع .

(٤) «ظمئ» ، ظمأٌ مهموز مثل «عطش» ، عَطْشاً وزناً ومعنى . فالذَّكَرُ : «ظمآن» والأنثى : «ظمأى» مثل : «عَطْشان» و«عَطْشى» والجمع : «ظمَاء» مثل : عطاش .

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وكيف يقدِرُ على الدُّنُو من الحوض ولم يَقْدِرْ عليه غيره؟ فقال: وَرِعَ عن أشياء قبيحة وَكَفَّ عن شَتْمِنا أهل البيت - إذا ذُكِرْنَا - وترك أشياء اجترأ عليها غيره، وليس ذلك لحبنا، ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته، وتدينه، ولَمَّا قد شَغَلَ نفسه به عن ذِكرِ الناس، فأما قلبه فمنافق، ودينه النُّصَب<sup>(١)</sup>، واتباعه أهل النُّصَب وولاية الماضين وتقديمه لهما على كل أحد.

[٨/٢٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن المُغَيَّرَةِ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكير<sup>(٢)</sup> الأَرْجَانِي<sup>(٣)</sup>.

وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زُرَّارة، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكير قال: حَجَجْتُ مع أَبِي عبدالله ﷺ - في حديث طويل<sup>(٤)</sup> - فقلت: يا ابن رسول الله، لو بُشِّقَ قبر الحسين بن عليٍّ ﷺ هل كان يُصاب في قبره شيء؟

(١) قال ابن منظور في اللسان ١: ٧٦٢: والنَّوَصِب: قومٌ يتدَيَّنُونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ ﷺ.

(٢) قال الأُمِينِي ﷺ: كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: بكر، وكذلك الخلاف في ما يأتي من خطاب الإمام ﷺ، وهذا الاختلاف واقع في المعاجم أيضاً. أقول: وفي الأصل: «بكر».

(٣) «أَرْجَان» : بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم، وألف ونون، وعامة العجم يسمونها «أَرْغَان» بالغين وقد خَفَّفَ المتنبي الرءاء في شعره فقال:

أَرْجَانُ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَدْعُ الْوَشِيجَ مَكْسِراً

وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخل وزيتون، وفواكه الجُروم والصُرود وهي بَرِيَّةٌ بحرية

سهلية جَبَلِيَّةٌ بينها وبين البحر مرحلة، وهي من كورة فارس.

(٤) يأتي الحديث بطوله في آخر الكتاب في باب نوادر الزيارات.

فقال : يا ابن بكير ، ما أعظم مسألك ! إن الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ﷺ ومعه ، يَرْزَقُونَ وَيُحْبَرُونَ .

وإنه لعنَ يمين العرش متعلقاً به يقول : « يارب ، أنجز لي ما وعدتني » .

وإنه لينظر إلى زوَّاره ، وإنه <sup>(١)</sup> أعرفُ بهم ، وبأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وما في رجالهم ، من أحدهم بولده .

وإنه لَيَنْظُرُ إلى مَنْ يَبْكِيهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ له ، ويسأل أباه الاستغفار له ، ويقول : أيُّها الباكي لو عَلِمْتَ ما أعدَّ الله لك لَفَرَحْتَ أكثرَ ممَّا حَزَنْتَ ، وإنه ليستغفر له من كلِّ ذنب وخطيئة .

[٩/٢٩٣] حدَّثني حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :  
من ذُكِرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بَعُوضَةٍ <sup>(٢)</sup> غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زَبَدٍ <sup>(٣)</sup> البحر .

[١٠/٢٩٤] حدَّثني محمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مثله .

[١١/٢٩٥] حدَّثني حكيم بن داود حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن علي ، عن الغلاء بن رُزَيْنِ القلاء <sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

(١) وفي الأصل : « فهو أعرف » .

(٢) وفي الأصل : الذُّباب .

(٣) الزَّبَدُ : بفتح الحاء من البحر ، وغيره كـ « الرِّغوة » .

(٤) كان يقلي السَّوَيْقُ وهو دقيق الحِنْطَةِ والسَّعِيرِ .

أَيُّهَا مُؤْمِنِي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَفْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَاهُ  
 اللَّهُ بِهَا غُرْفًا فِي الْجَنَّةِ يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا.

[١٢/٢٩٦] وعنه، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن بكر بن محمد، عن فضيل  
 بن (١) فضالة، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ ذَكَرْنَا عَنْده ففَاضَتْ عَيْنَاهُ حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
 عَلَى النَّارِ.

## [الباب الثالث والثلاثون]

### باب مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شِعْراً فَبَكَى وَأَبَكَى

[١/٢٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ،

عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا أَبَا هَارُونَ، أَتَشِدُّنِي فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). فَأَتَشِدُّهُ فَبَكَى،

فَقَالَ: أَتَشِدُّنِي كَمَا تُشِدُّونَ - يَعْنِي بِالرَّقَّةِ - قَالَ: فَأَتَشِدُّهُ:

أُمِرُّزْ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ - مِنْ فَقْلٍ لِأَعْظَمِهِ الرَّكِيَّةِ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من مجزوء الكامل المدور المرقل والقائل: السَّيِّدُ الْجَمِيرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الْمَنْتَوْفَى

سنة ١٧٣هـ وقيل: ١٧٨هـ وقيل: ١٧٩هـ في أيام الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ - لَعَنَهُ اللَّهُ - وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ

يَرْثِي بِهِ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبَعْدَهُ:

يَا أَعْظَمَ لَا زِلْتَ مِنْ وَطْفَاءٍ سَاكِيةٍ رَوِيَّةٍ

مَا لَذَّ عَيْشٌ بَعْدَ رَحْمَةٍ بِكَ بِالْجِيَادِ الْأَعْرَجِيَّةِ

قَبْرِ تَضَمَّنَ طَبِيباً أَبَاؤُهُ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ

أَبَاؤُهُ أَهْلُ الرِّيَا سَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَأَطِئْ بِهِ وَقِفِ الْمَطِيَّةِ

وَابْكِ الْمَطْهَرِ لِلْمَطْهَرِ هَرِّ وَالْمَطْهَرَةِ الرَّكِيَّةِ

كَبُكَّاءٍ مُغُولَةٍ أَتَتْ يَوْمًا بِوَاحِدِهَا الْمَيْتَةِ

قال: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: فَأَتَشَدُّهُ الْقَصِيدَةُ الْآخَرَى، قَالَ: فَبَكَى وَسَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السُّتْرِ.

قال: فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ لِي: يَا بَاهَارُونَ، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرًا كُنَيْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى خَمْسَةً كُنَيْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى وَاحِدًا كُنَيْتَ لهما الْجَنَّةَ، وَمَنْ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ<sup>(١)</sup> مِنَ الدُّمُوعِ مِقْدَارَ جَنَاحِ ذُبَابٍ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بَدُونِ الْجَنَّةِ.

[٢/٢٩٨] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

⇒ وَالْعَنَ صَدَى عَمْرٍ بِنِ سَعْدٍ  
شَمْرُ بْنُ جَوْشَنَ الَّذِي  
جَعَلُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ  
لَمْ يَذْغُهُمْ لِقَاتُهُ  
لَمَّا دَعَوْهُ لِكَيْ تَحْكُمَ  
أَوْلَادَ أَخِي مِنْ مَشَى  
فَقَضَاهُمْ وَأَبَتْ لَهُ  
فَغَذَوْا لَهُ بِالسَّابِغَا  
وَالْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْبِمَا  
وَهُمْ أَلْزَفُ وَهُوَ فِي  
فَلَقَوْهُ فِي خَلْفٍ لِأَحَدٍ  
مُسْتَقْنِينَ بِأَنَّهُمْ  
يَا عَيْنَ فَا بَكَى مَا حَيَّ  
لَا عَذْرَ فِي تَرْكِ الْبُكَاءِ

سَدِّ وَالْمُلَمَّعِ بِالنَّقِيَّةِ  
طَاخَتْ بِهِ نَفْسُ شَقِيَّةِ  
غَرَضًا كَمَا تُرْمَى الدَّرِيَّةُ  
إِلَّا الْجَمْعَالَةَ وَالْعَطِيَّةُ  
كَمَ فِيهِ أَوْلَادُ الْبَغِيَّةِ  
مَرَحًا وَأَخْبَثَهُمْ سَجِيَّةُ  
نَفْسٍ مَعْرُوزَةُ أَبِيَّةِ  
بِ عَلَيْهِمُ وَالْمُشْرِفِيَّةِ  
نَيِّ وَالطَّلَوَالِ السُّمُهِرِيَّةِ  
سَبْعِينَ نَفْسٍ هَاشِمِيَّةِ  
سَمَدَ مَقْبَلِينَ مِنَ الشَّيْئَةِ  
سَيِّقُوا لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ  
سَتْ عَلَى ذَوِي الدِّمَمِ الْوَفِيَّةِ  
دَمًا وَأَنْتَ بِهِ حَرِيَّةِ

أعيان الشيعة ٥: ٢٥٤-٢٥٥.

(١) فِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «عَيْنُهُ» بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ.

أبي عثمان، عن حسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عُمارة المُشْتَدِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قال لي : يا أبا عُمارة، أَنَسِدْنِي لِلْعَبْدِيِّ <sup>(١)</sup> في الحسين عليه السلام . قال : فَأَنَسِدْتُهُ، فَبَكَى،

(١) هو أبو محمد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي من شعراء الشيعة المشهورين المقبولين عند أهل البيت عليه السلام، وقد أكثر من شعره في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وذريته وتفعّل لمصابهم، ولم نجد في غيرهم له شعراً، توفي حدود سنة ١٢٠ هـ بالكوفة. ومن شعره فيهم :

لقد هدّ رُكْنِي رُزْءَ آلِ مُحَمَّدٍ	وتلك الرّزّايا والخطوب عظام
وأبكت جُفُونِي بِالْفُرَاتِ مَصَارِعَ	لآلِ النَّبِيِّ المصطفى، وعظام
عظامَ بأكنافِ الفُراتِ زَكِيَّةَ	بهنّ علينا حرمة وذمّام
فكم حُرّةً مُسَيِّبَةً وَيَسِيمَةً	وكم من كريم قد علاه حُسام
لآلِ رسولِ الله، صلّت عليهم	ملائكةٌ يَبْضُ الوُجُوهُ كِرام
أَفَاطِمُ أَشْجَانِي بَنُوكَ ذَوُو العُلَى	فَسَبْتُ وَإِنِّي صادق لَعْلَام
وأضحيت لا ألتذّ طيب معيشتي	كَأَنَّ عَلَيَّ الطَّيِّبَاتِ حَرَام
ولا البارد العذّب الفُراتِ أُسْبَغُهُ	ولا ظلّ يَهْنِئَنِي العَدَاةُ طَعَام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوةً	وما لي إلى الصّبر الجميل مَرَام
فكيف اصطباري بعد آلِ مُحَمَّدٍ	وفي القلب مَنِي لَوْعَةً وَضِرَام

استنشدته الإمام الصادق في شعره كما في رواية ثقة الإسلام الكليني في روضة «الكافي» بإسناده عن أبي داود المسترق عنه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : قولوا لأُم فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدّها، قال فجاءت فقعدت خلف السُّرّ ثم قال فأنشدنا : قال فقلت :

\* فَرَوْ جُودِي بِدَمْعِكَ المَسْكُوبِ \*

[وَأَتَمَّهُ الشَّيْخُ العَطَّارُ بقوله : \* وَاحْمِشْنِي الوجه بعد شَقِّ الجُيُوبِ \*]

قال فصاحت وَصَحْنُ النِّسَاءِ فقال أبو عبد الله عليه السلام : الباب . فاجتمع أهل المدينة على الباب .

قال فبعث إليهم أبو عبد الله صبيّ لنا غشي عليه فصَحْنُ النِّسَاءِ .

وكان الإمام الصادق عليه السلام يأمر الشيعة بتعليم شعره أولادهم - كما روى الكشي في رجاله

بإسناده عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدِي، فإنّه

⇒ على دين الله.

وروى أبو الفرج في «الأغاني» عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان أَنَّ السَّيِّدَ الْجُمَيْرِيَّ والعبدِيَّ اجتمعَا فأنشد السَّيِّدُ :

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ .      يَوْمَ الْخَرِيبَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِّينَا  
وَبِالَّذِي دَانَ يَوْمَ الشَّهْرَوَانِ بِهِ      وَشَارَكَتْ كَفَّهُ كَفِّي بِصَفِينَا  
فَقَالَ لَهُ الْعَبْدِيُّ : أَخْطَأْتُ ، لَوْ شَارَكَتْ كَفَّكَ كَفَّهُ كُنْتُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ قُلْ : «وَتَابَعْتُ كَفَّهُ كَفِّي»  
لَتَكُونَ تَابِعًا لَا شَرِيكًَا .

فَكَانَ السَّيِّدُ الْجُمَيْرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ إِلَّا الْعَبْدِيُّ ، أَقُولُ : وَمِنْ فَخْرِ شَعْرِهِ  
قَصِيدَةٌ أَوْرَدَهَا الْعَلَامَةُ الْأَمِينُ فِي «أَعْيَانِ الشَّيْخَةِ» وَهِيَ - كَمَا يَقُولُ السَّيِّدُ - مِنْ كُنُوزِ هَذَا الْكِتَابِ  
وَقَلَمًا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ وَهِيَ :

هُلْ فِي سَوَالِكَ رَسْمِ الْمَنْزَلِ الْخَرِبِ	بُرْءٌ لِقَلْبِكَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى الْوَصِبِ
أَمْ حَرُّهُ يَوْمٌ وَشَكَّ الْبَيْنُ يُبْرِدُهُ	مَا اسْتَحْدَرْتَهُ التَّوَى مِنْ دَمْعِكَ الشَّرِبِ
هَيْهَاتَ أَنْ يَنْفِذَ الْوَجْدَ الْمَثِيرَ لَهُ	نَأْيُ الْخَلِيطِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ يَتُوبِ
يَا رَانِدَ الْحَيِّ حَنْبُ الْحَيِّ مَا ضَمِنَتْ	لَهُ الْمَدَامِيعُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبِ
مَا خَلْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ حَالَاتِ نَوَى قُدْفَ	أَنْ الْعَيُونَ لَهُمْ أَهْمَى مِنَ السُّحْبِ
بِأَنُوفَا فَكَمْ أَطْلَقُوا دَمْعًا وَكَمْ أَسْرُوا	لُبًّا وَكَمْ قَطَعُوا لِلْوَصْلِ مِنْ سَبَبِ
مِنْ غَادِرٍ لَمْ أَكُنْ يَوْمًا أُسِيرُ لَهُ	غَدْرًا ، وَمَا الْغَدْرُ مِنْ شَأْنِ الْفَتَى الْعَرَبِيِّ
وَحَافِظَ الْعَهْدِ يُبْذِرُ صَفْحَتِي فَرَحِ	لِلْكَاشِحِينَ وَيُخْفِي وَجْهَ مَكْتَنَبِ
بَانُوا قِيَابًا وَأَحْبَابًا تَصُونُهُمْ	عَنِ النَّوَظِرِ أَطْرَافِ الْقَنَا السُّلْبِ
وَخَلَفُوا عَاشِقًا مُلْقَى رَمَى خَلِيسَا	بِطَرَفِهِ خِذْرٌ مِنْ يَهُوَى فَلَمْ يُصِبِ
أَلْقَى النَّحُولَ عَلَيْهِ بُرْدَهُ فَغَدَا	كَأَنَّهُ مَا نُسُوًّا فِي الدَّارِ مِنْ طُنْبِ
لَهْفِي لِمَا اسْتَوْدَعْتَ تِلْكَ الْقِيَابَ وَمَا	حَجِينَ مِنْ قُضْبٍ فِيهَا وَمِنْ كُثْبِ
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ أَعْطَافٍ هَضِيمٍ خَشَا	لِغَسَاءٍ مُرْتَشَفٍ غَرَاءَ مُنْتَقَبِ
كَأَنَّمَا ثَغَرَهَا وَهَنًا وَرَيْقَتَهَا	مَا ضَمَّتِ الْكَاشَ مِنْ رَاحٍ وَمِنْ حَبَبِ
وَفِي الْخُدُورِ بَدُوزٌ لَوْ بَرَزْنَ لَنَا	بِرَّزْدٍ كُلِّ خَشَا بِالْوُجْدِ مِلْتَهَبِ



➡ وفي حشاي غليل بات يُضرمُهُ  
 ياراقد اللوعة أهُبَّ من كراك فقد  
 أما وعصر هوى ذب العزاء له  
 لأشرقنْ بدمعي إن نأت بهم  
 ليس العجيب بأن لم يبق لي جلد  
 شئت ابن عشرين عاماً والفراق له  
 ما هز عظمي من شوق إلى وطني  
 مثل اشتياقي من بُعد ومنتزع  
 أذكى ثرى ضم أركى العالمين ، فذا  
 إن كان عن ناظري بالغيب محتجباً  
 مرت عليه ضرور المزن رائحة  
 من كل مفرقة إقرب مرزومة  
 يذيتها حر نيران البروق وما  
 حتى ترى الجلفد الكوماء رائحة  
 بل جاد ما ضم ذلك التراب من شرف  
 تهفو اشتياقاً إليه كل جارحة  
 ولو تكون لي الأقدار مسعدة  
 ياراكباً جنرة تطوي مناسمها  
 هوجاء لا تطمع الأنساء غاربها  
 تقيد المغزل الأدماء في صعد  
 ثنى الرياح إذا مرت بغايتها  
 بلغ سلامي قبراً بالغري حوى  
 وأجفل شعارك لله الخشوع به

شوق إلى برز ذلك الظلم والشنن  
 بان الخليط وبامضنى الغرام ب  
 ريب المسنون وغالته يد التوب  
 دار ولم أقض ما في النفس من أرب  
 لكن بقائي - وقد بانوا - من العجب !  
 ستم متى ما يصب شمل الفتى يشب  
 ولا اعترائني في وجد ومن طرب  
 من الغري وما فيه من الحب  
 خير الرجال وهذا أشرف الترب  
 فبأنه عن ضميري غير محتجب  
 من الجنوب فروته من الحلب  
 إرزام صادية الأرزان<sup>(١)</sup> والقرب  
 لهن تحت سجالها من اللهب  
 مغموطة الشنع ضمراً رخوة اللب  
 مزن المدامع من جار ومنكب  
 مني ولا مثل ما تحتاج في رجب  
 لطاب لي عنده بعدي ومقربي  
 ملاءة البئيد بالتقريب والخب  
 مشرى ولا تشكى مؤلم التعب  
 وتطلع الكاسير الفئحاء في صب  
 حنرى الطلائع بالغيظان والهضب  
 أو في البرية من عجم ومن عرب  
 وناد خير وصي صنو خير نبي

(١) وفي نسخة: الأزواد.

➡ اِسْمَعْ اَبَا حَسَنِ اِنَّ الْاَلَى عَدَلُوا  
 مَا بِالْهَم نَكَبُوا نَهَجَ النِّجَاةِ وَقَدْ  
 وَدَاعَعُوكَ عَنِ الْاَمْرِ الَّذِي اَعْتَلَقْتَ  
 ظَلَمْتَ تَجَاذِبُهَا حَتَّى لَقَدْ خَرَمْتَ  
 وَكَانَ بِالْاَمْسِ مِنْهَا الْمُسْتَقِيلُ فَلَمْ  
 وَأَنْتَ تَوَسَّعْ صَبْرًا عَلَى مَضْضٍ  
 حَتَّى إِذَا الْمَوْتُ نَادَاهُ فَأَسْمَعَهُ  
 خَبَا بِهَا آخِرًا فَاعْتَاضَ مُحْتَقِبًا  
 وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ اَوْصَى بِبَيْعَتِهِ  
 حَتَّى إِذَا ثَالِثُ مِنْهُمْ تَقَمَّصَهَا  
 عَادَتْ كَمَا بُدِئَتْ شَرْهَاءَ جَاهِلَةٍ  
 وَكَانَ عَنْهَا لَهُمْ فِي خَمِّ مُزْدَجَرٍ  
 وَقَالَ وَالنَّاسُ مِنْ دَانٍ اِلَيْهِ وَمَنْ  
 قُمْ يَا عَلِيُّ فَاِنِّي قَدْ اُمِرْتُ بِاَنْ  
 اِنْسِي نَصَبْتُ عَلِيًّا هَادِيًا عَلِمًا  
 فَسَبَّاحُوكَ وَكُلُّ بَاسِطٍ يَدَهُ  
 عَافُوكَ لَا مَانِعَ طَوْلًا وَلَا حَصِرَ  
 وَكُنْتُ قُطْبَ رَحَى الْاِسْلَامِ دُونَهُمْ  
 وَلَا تَسَاوَتْ بِكُمْ فِي الْعِلْمِ مَرْتَبَةٌ  
 اِنْ تَلَحَّظَ الْقَرْنُ وَالْعَسَالُ فِي يَدِهِ  
 وَاِنْ هَزَزَتْ قَنَاةٌ ظَلَمْتَ تَوَرَّدَهَا  
 وَلَا تَسَلُّ حَتَامًا يَوْمَ مَلْخَمَةٍ  
 كَيَوْمِ خَبِيرٍ اِذْ لَمْ يَمْتَنِعْ رَجُلٌ  
 فَاَغْضَبَ الْمُصْطَفَى اِذْ جَرَّ رَايَتَهُ  
 فَقَالَ اِنْسِي سَاعَظِيهَا غَدًا لِفَتْنَى

عَنْ حَكَمِكَ انْقَلَبُوا عَنْ خَيْرٍ مُنْقَلَبٍ  
 وَضَحَّتْهُ وَاقْتَفَوْا نَهْجًا مِنَ الْقَطْبِ؟  
 زَمَامَهُ مِنْ قَرِيشٍ كُفٌّ مُغْتَصِبٍ  
 خَشَّاشَهَا، ثَرَبَتْ مِنْ كُفٍّ مُجْتَذِبٍ  
 اَرَادَهَا الْيَوْمَ لَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْكَذِبِ؟  
 وَالْحِلْمُ اَحْسَنُ مَا يَأْتِي مَعَ الْغَضَبِ  
 وَالْمَوْتُ دَاعٍ مَتَى يَدْعُ امْرَأًا يُجِبِ  
 مِنْهُ بِاَنْفَطَعٍ مُحْمُولٍ وَمُحْتَقِبِ  
 لَكَ النَّسَبُ وَلَكِنْ حَالٌ مِنْ كَثِبِ  
 وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنْهَا الْجِدُّ بِاللَّعِبِ  
 تَجَرَّ فِيهَا ذُنَابٌ اَكَلَةَ الْغَلَبِ  
 لَمَّارَقَى اَحْمَدُ الْهَادِي عَلَى قَتَبِ  
 ثَابِلِدِيهِ وَمِنْ مُضْغٍ وَمُزْتَقِبِ  
 اُبْلَغَ النَّاسَ وَالتَّبْلِيغُ اَجْدَرُ بِي  
 بَعْدِي وَاِنْ عَلِيًّا خَيْرٌ مُنْتَقِبِ  
 اِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ قَلْبٍ عَنْكَ مُنْقَلَبِ  
 قَوْلًا وَلَا لَهْجٍ بِالْعَشِّ وَالزَّيْبِ  
 وَلَا تَدُورُ رَحَى اِلَّا عَلَى قُطْبِ  
 وَلَا تَمَاطِلْتُمْ فِي الْبَيْتِ وَالنَّسَبِ  
 يَظَلُّ مُضْطَرِبًا فِي كَفِّ مُضْطَرِبِ  
 وَرِيدٌ مَمْتَنِعٌ فِي الزُّرْعِ مُجْتَنَّبِ  
 اِلَّا وَتَحْجُبُهُ فِي رَأْسِ مُخْتَجِبِ  
 مِنَ الْيَهُودِ بِغَيْرِ الْفَرِّ وَالْهَرَبِ  
 عَلَى الثَّرَى نَاكِصًا يَهُوِي عَلَى الْعَقَبِ  
 يَحْبَهُ اللهُ وَالْمَبْعُوثُ مُنْتَجِبِ

⇒ حَتَّى غَدَوْتُ بِهَا جَدَلًا مَعْتَرِمًا  
تَلْقَاءَ أَزْعَنَ جَرَّارٍ أَحْمَ دَجْ  
جَمُ الصَّلَادِمِ وَالْبَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالْ  
وَالْأَرْضِ مِنَ لَاحِقِيَّاتِ مُطَهَّمَةٍ  
وَعَارِضِ الْجَيْشِ مِنْ نَفْعِ بَوَارِقِهِ  
أَقْدَمْتُ تَضْرِبَ صَبْرًا تَحْتَهُ فَعْدَا  
غَادَرْتُ فَرَسَانَهُ مِنْ هَارِبِ فَرِيقِ  
لَكَ الْمَنَاقِبِ يَعْجِبُ الْحَاسِبُونَ لَهَا  
كَرْجَةُ الشَّمْسِ إِذْ رَمَتْ الصَّلَاةَ وَقَدْ  
رُدَّتْ عَلَيْكَ كَأَنَّ الشُّهْبَ مَا اتَّضَحَتْ  
وَفِي بَرَاءَةِ أَنْبَاءِ عَجَابِهَا  
وَلَيْلَةِ الْغَارِ لَمَّا بَتَّ مَمْتَلِنًا  
مَا أَنْتَ إِلَّا أَخُو الْهَادِي وَنَاصِرِهِ  
وَزَوْجِ بَضْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ يَكْتَفِيهَا  
مَنْ كُلِّ مَجْتَهِدٍ فِي اللَّهِ مَعْتَصِدٍ  
هَادِيْنَ لِلرُّشْدِ إِنْ لَيْلُ الضَّلَالِ دَجَا  
لُكِبْتُ بِالرَّفْضِ لِمَا أَنْ مَنَحْتَهُمْ  
صَلَاةَ ذِي الْعَرْشِ تُتْرَى كُلُّ أَوْئَةٍ  
وَابْنِيهِ مِنْ هَالِكِ بِالسَّمِّ مَخْتَرِمِ  
لَوْ لَا السَّقِيفَةُ مَا قَادَ الَّذِينَ هُمْ  
وَالْعَابِدُ الزَّاهِدُ السَّجَادُ يَتَّبِعُهُ  
وَجَعْفَرُ وَابْنُهُ مُوسَى وَيَتَّبِعُهُ آلُ  
وَالْعَسْكَرِيُّ وَالْمَهْدِيُّ قَائِمُهُمْ  
مَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا بَعْدَمَا مَلَتْ  
الْقَائِدُ الْبُيُوتِ وَالشُّؤْسُ الْكُمَاةَ إِلَى

مَظَنَّةَ الْمَوْتِ لَا كَالْخَائِفِ التَّخِيبِ  
مَخْرَجِ لِهَامِ طَحُونِ جَحْفَلِ لَجِبِ  
زُرْقِ اللَّهَادِمِ وَالْمَادِي وَالْيَلْبِ  
وَالْمُسْتَظَلِّ مَثَارِ الْقَنْطَلِ الْهَذْبِ  
لَمَعِ الْأَسْنَى وَالْهِنْدِيَةِ الْقُضْبِ  
يَصُوبُ مُزْنًا وَلَوْ أَحْجَمْتُ لَمْ يَصِبِ  
وَمُقْعَصِ بَدَمِ الْأَوْدَاجِ مَخْتَضِبِ  
عَدَاً وَيَعْجَزُ عَنْهَا كُلُّ مَكْتَبِ  
رَاحَتِ تَوَازِي عَنْ الْأَبْصَارِ بِالْحُجْبِ  
لِنَظَرٍ وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ  
لَمْ تُطَوِّعْ عَنْ نَازِحِ يَوْمًا وَمَقْتَرِبِ  
أَمْنًا وَغَيْرُكَ مَلَأَتْ مِنَ الرُّعْبِ  
وَمُظْهَرِ الْحَقِّ وَالْمَنْعُوتِ فِي الْكِتَابِ  
دُونَ الْوَرَى وَأَبُو أَبْنَانِهَا التُّجِبِ  
بِاللَّهِ مَعْتَقِدِ اللَّهِ مُحْتَسِبِ  
كَانُوا لَطَارِقَهُمْ أَهْدَى مِنَ الشُّهْبِ  
وَدَيِّ وَأَحْسَنَ مَا أَدْعَى بِهِ لِقَبِي  
عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الْكَشَافِ لِلْكَرْبِ  
وَمَنْ مَعْفَرٍ خَدُّ فِي الثَّرَى ثَرِبِ  
أَبْنَاءَ حَرْبٍ إِلَيْهِمْ جَحْفَلُ الْحَرْبِ  
وَبَاقِرِ الْعِلْمِ دَانِي غَايَةِ الطَّلَبِ  
سَبْرُ الرِّضَا وَالْجَوَادِ الْعَابِدِ الدُّبِ  
ذُو الْأَمْرِ لَا بَسْ أَثْوَابِ الْهَدْيِ الْقُسْبِ  
جَوْرًا وَيَقْمَعُ أَهْلَ الزَّبِغِ وَالشَّغْبِ  
حَرْبِ الطَّغَاةِ عَلَى قُبِّ الْكَلَا شُرْبِ

ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَنْشُدُهُ وَيَبْكُنِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ.

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَارَةَ، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شِعْراً فَأَبْكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبْكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شِعْراً فَأَبْكَى وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شِعْراً فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَتَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٢٩٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ [ابْنِ] أَبِي شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَنْشَدْتُهُ مَرثِيَةَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ:

دِينِ الْمُهَيْمَنِ بِالْدينَارِ وَالرُّنْبِ  
لَأَغْنَيْتِ النَّارَ عَنْ مُذْكَرٍ وَمَحْطَبِ  
دُوِّ النَّوَاصِبِ عَنْ سِلْسَالَةِ الْخَصِيبِ  
جَرَدْتُ مِنْ خَاطِرٍ أَوْ مِقْوَلٍ ذَرِبِ  
خَوَاطِرِي بِمَضَاءِ الشَّعْرِ وَالْخُطْبِ  
إِنْ سَاءَ نِي سَخَطُ أُمِّ بَرَّةٍ وَأَبِ  
لِي الصُّحَابِ فَكُنَا خَيْرَ مَصْطَحِبِ  
طَابَتْ وَلَوْ جَاوَزَتْ إِيَّاكَ لَمْ تَطِبِ  
إِلَيْكَ حَالِيَةً بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
بَأَنَّ رَاحَتَهَا فِي ذَلِكَ التَّعَبِ

⇒ أَهْلُ الْهَدْيِ لَا أَنَاشَ بَاعَ بَائِعُهُمْ  
لَوْ أَنَّ أَضْغَانَهُمْ فِي النَّارِ كَامِنَةٌ  
يَا صَاحِبَ الْكُوثرِ الرِّقَاقِ زَاخِرُهُ  
قَارَعَتْ مِنْهُمْ كِمَاءٌ فِي هَوَاكِ بِمَا  
حَتَّى لَقَدْ وَسَمَتْ كُلَّمَا جَبَاهَهُمْ  
إِنْ تَرْضَ عَنِّي فَلَا أَسْدِيثُ عَارِفَةٌ  
صَحَبْتَ حَبِيبَكَ وَالتَّقْوَى وَقَدْ كَثُرَتْ  
فَاسْتَجَلْ مِنْ خَاطِرِ الْعَبْدِيِّ أَنَسَةٌ  
جَاءَتْ تَمَائِلٌ فِي تَوْبَتِي حَيًّا وَهَدَى  
أَتَعَبْتُ نَفْسِي فِي مَدْحِكَ عَارِفَةٌ

(١) وفي الأصل: «حَسَّانُ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ».

[فيا] لِبَلِيلَةٍ تسقو حسيناً بمسقاة الثرى عَفَرَ التراب<sup>(١)</sup>  
صاحَت باكيةً من وراء السَّترِ: وأبتاه.

[٤/٣٠٠] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبَةَ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعرٍ، فبكى وأبكى عشرة، فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتاً، فبكى وأبكى تسعة، فله ولهم الجنة، فلم يَزَلْ حَتَّى قال: مَنْ أنشد في الحسين بيتاً، فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة.

[٥/٣٠١] حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن محمد

(١) والبيت من الوافر على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف كذا في الأصل، ويصح توجيهها بأن تكون «تسقو» لغة في «تسقي» ويكون المعنى قريباً من قول الشريف الرضي: من رَمِيضٍ يُمْنَعُ الظَّلُّ ومنَ عاطشٍ يُسْقَى أنابيبُ القَنَا وضبطه:

فيا لِبَلِيلَةٍ تسقو حسيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفَرَ التُّرابِ  
أي: وجه التراب. والباء على هذا للبدل مثل قوله - تعالى -: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾. وقول العرب:

وليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئنا الإغارة فرساناً ورُحْبَانَا  
ولكن الصحيح أنَّ البيت مصحَّف عن:

فيا لِبَلِيلَةٍ تكسو حُسيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفَرَ التُّرابِ

- بالسَّين والفاء المنقوطة بنقطة واحدة من فوق - مكان: «مِسْقَاة» بالسَّين والقاف المنقوطة بنقطتين من فوق. و«كسا، يكسو» يتعدى إلى مفعولين: الأول «حسيناً» والثاني: عَفَرَ التُّراب، والباء على هذا سببية كما هو ظاهر، وقال بعض الفضلاء: إنَّ ضبطه هكذا:

[فيا] لِبَلِيلَةٍ تسقوا حسيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفَرَ التُّرابِ

والغَبَرُ، بغير هاء وبالغين المعجمة والباء الموحدة: التُّراب، عن كُرَاعِ الثَّمَلِ.

بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عتبة، عن أبي هارون المكفوف قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أنشدني، فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما تربيته عند قبره. قال: فأنشدته:

أمر على جدث الحبيب من فقل لأعظمه الركية

قال: فلما بكى أمسكت أنا، فقال: مر، فمررت. قال: زدني زدني. قال: فأنشدته:

[يا] مريم قومي فأندي مولاك وعلى الحسين فأسعدني ببكاك<sup>(١)</sup>  
قال: فبكى وتهايج النساء<sup>(٢)</sup>. قال: فلما أن سكنت قال لي: يا بابا هارون، من أنشد

(١) البيت من الكامل على العروض الأولى الداخل عليه الإضمار والقطع مع الضرب الثاني المقطوع والبيت دخله الخزم بحرفين وهو «يا».

(٢) كذا في الأصل وهو من قبيل قوله - تعالى -: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾، يوسف: ٣٠. «النسوة»: بكسر النون أفصح من ضمها، و«النساء»: - بالكسر - اسمان لجماعة إنسان الأناسي، الواحدة «امراة» من غير لفظ الجمع. قال ابن مالك:

والنساء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى «اللبن»

أي: «لبنة» فيجوز إثباتها نحو: «قالت الرجال» و«قامت الهندات» على تأويلهم بالجماعة، وحذفها نحو: «قام الرجال» و«قام الهندات» على تأويلهم بالجمع، ومراده من سوى الجمع المذكر السالم جمع المكسر وجمع المؤنث السالم - كما مثلنا -.

قال السيوطي: هذا مقتضى إطلاقه في جمع المؤنث وإليه ذهب أبو علي، وفي «التسهيل» تخصيصه بما كان مفردة مذكراً ك«الطللحات» أو معترأ ك«بنات» أما غيره ك«الهندات» فحكمه حكم واحد، ولا يجوز «قام الهندات» إلّا في لغة: «قال فلانة».

قال في شرح «الكافية» ١: ٢٦٧: ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحداً من لفظه ك«نسوة» اه. تقول: «قال نسوة» و«قالت نسوة».

في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ثم جعل يَنْقُصُ واحداً واحداً حتى بَلَغَ الواحد فقال: مَنْ أَنْشَدَ في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة. ثم قال: مَنْ ذَكَرَهُ فَبَكَى فله الجنة.

[٦/٣٠٢] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لكل شيء ثواب إلا اللُّمعة فينا<sup>(١)</sup>.

[٧/٣٠٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال:

مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتَ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ، فله ولهم الجنة، ومن أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَى وَأَبَكَى تِسْعَةَ، فله ولهم الجنة، فلم يزل حتى قال: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَى - وَأَظَنَّهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى - فله الجنة.

⇒ أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث، لأن سلامة نظمه تدل على التذكير، و«البنون» جرى مجرى التفسير لتغير نظم واحده كـ «بنات».

(١) أي: لكل شيء ثواب محدود إلا اللُّمعة في أهل البيت فإن ثوابه غير محدود، وفيه صنعة إيجاز الحذف من البلاغة، أي: حذف الصفة وإبقاء الموصوف قبل إلا وحذف جملة بعدها وقد مثلته في كتاب البلاغة الذي صنعته.

## [الباب الرابع والثلاثون]

### بابُ ثواب من شَرِبَ الماءَ وذكرَ الحسينَ عليه السلام ولعن قاتله

[١/٣٠٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ  
الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:  
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَعْبَرَ  
وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُدَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ فَمَا مِنْ عَبْدٍ  
شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ  
مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ -  
تَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ أَلْفِ أَلْفٍ.

[٢/٣٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ،  
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، مِثْلَهُ <sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا الإسناد لا يوجد في الأصل.



## [الباب الخامس والثلاثون]

### بابُ بكاء عليّ بن الحسين على الحسين بن عليّ عليه السلام

[١/٣٠٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ جَمَاعَةِ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرَقِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

بَكَى عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(١)</sup>، إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَضْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي الْعَبْرَةُ لَذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

[٢/٣٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ فِي سَقِيفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ:

---

(١) يوسف: ٨٦.

(٢) وفي الأصل: «خنقني لذلك عبرة».

يا مولاي، يا علي بن الحسين، أما آن لحزنك أن ينقضي؟!  
 فرفع رأسه إليه وقال: وَيْلَكَ! - أو: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ - والله لقد شكيا يعقوب إلى ربّه في  
 أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتُ حَتَّى قَالَ: ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ﴾ <sup>(١)</sup> إِنَّهُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا، وَأَنَا رَأَيْتُ  
 أَبِي وَجَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُذَبِّحُونَ حَوْلِي.  
 قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلى وَلَدٍ عَقِيلٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا بَالُكَ تَمِيلُ إِلَى  
 بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ؟  
 فَقَالَ: إِنِّي أَذْكُرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَرَقُّ لَهُمْ.

## [الباب السادس والثلاثون]

### باب أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتِلَ الْعَبْرَةَ لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى

[١/٣٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَدَّاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ: يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ. فَقَالَ: أَنَا يَا أَبَتَاهُ.

قال: نعم يا بُنَيَّ.

[٢/٣٠٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُثَنِّدِ قَالَ:

مَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمٍ قَطَّ فَرْجِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَبَسِّمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

---

(١) سعيد بن جَنَاح الأَزْدِي مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِي، رَوَى عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢) وَفِي الْأَصْل: «أَصْحَابِهِ».

(٣) وَفِي الْأَصْل: «عَبِيدُ اللَّهِ».

[٣/٣١٠] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبِرَ.

[٤/٣١١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ.

[٥/٣١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: كُنَّا عَنْده فذكر الحسين عليه السلام - على قاتله لعنة الله - فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا. قال: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٦/٣١٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ أَبَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ قُتِلْتُ مَكْرُوباً، وَحَقِيقَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا رَدَّهَ اللَّهُ وَأَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً.

[٧/٣١٤] حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ:

(١) هذا الإسناد سقط عن الأصل.

## [الباب السابع والثلاثون]

### باب ما رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ

[١/٣١٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَجْفُوهُ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ.

[٢/٣١٦] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٣/٣١٧] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ<sup>(١)</sup> قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثْتُ مَنْ يَكْتَرِي لِي حِمَارًا إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَطْنٌ مِنْ أَغَارِ بْنِ أَرَّاشَ، غَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ أَبِيهِمْ حَمْسٌ فَقِيلَ لَهُمْ: أَحْمَسُ، فَمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

قال: الحسين عليه السلام.

قالت: قُلْتُ: وما لِمَنْ زاره؟

قال: حِجَّةٌ<sup>(١)</sup> وعُمْرَةٌ مبرورة، ومن الخير كذا وكذا - ثلاث مرّات بيده -.

[٤/٣١٨] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد

الأحمسية قالت:

جِئْتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية، فقالت: قد جِئْتُ بالدَّابَّة، فقال لي: يا أم سعيد، أي شيء هذه الدَّابَّة؟ أين تَبْغِينَ تَذْهَبِينَ؟

قالت: قُلْتُ: أَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ.

قال: أَخْزِي ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهل العراق! تأتون الشُّهَدَاءَ من سَفَرٍ بعيد وتتركون سيّد الشُّهَدَاءِ لا تأتونه.

قالت: قُلْتُ له: مَنْ سيّد الشُّهَدَاءِ؟

فقال: الحسين بن علي عليهما السلام.

قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي امرأة.

فقال: لا بأس لِمَنْ كان مِثْلَكَ<sup>(٢)</sup> أن يذهب إليه ويزوره.

قالت: أي شيء لنا في زيارته؟

قال: تَغْدِلُ حِجَّةً وعُمْرَةً واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما،

وخيرها<sup>(٣)</sup> كذا وكذا.

(١) الحِجَّةُ: العَمْرَةُ، بالكسر على غير قياس والجمع: حَجَجٌ مثل: «سِدْرَة» و«سِدْر» قال ثعلب:

قياسه: الفتح ولم يُسَمَّع من العرب وبها سَمِيَ الشَّهْر ذُو الحِجَّة - بالكسر - وبعضهم يفتح في الشَّهْر وجمعه: ذَوَاتُ الحِجَّة.

(٢) أي: في سِنِّ الكبير.

(٣) وفي المخطوطة: «خيرهما كذا».

قالت: وبسط يديه وضمَّهما ضمًّا - ثلاث مرَّات - .

[٥/٣١٩] حدَّثني أبي وعليَّ بن الحسين ومحمد بن الحسن عليهم السلام، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغساني<sup>(١)</sup>، عن أم سعيد الأحمسية قالت:

دخلت المدينة فاكتريت حِمَاراً على أن أطُوفَ على قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فقلتُ: لا بَلْ أَبْدَأُ بَابِنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى الْمُكَارِي<sup>(٢)</sup> قَلِيلاً، فَهَتَفَ بِي، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا هَذَا يَا أُمَّ سَعِيدَ؟

قلتُ له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، تَكَارَيْتُ حِمَاراً لَأَدُورَ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ.

قال: أَفَلَا أَخْبِرَكَ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟

قلتُ: بلى.

قال: الحسين بن علي عليهم السلام.

قلتُ: وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟

قال: نعم.

قلتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ؟

قال: حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَمَنْ الْخَيْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا.

(١) أحمد بن رزق الغساني - بالراء المهملة المكسورة ثم الزاي المعجمة الساكنة ثم القاف، والغساني: بالعين المعجمة المضمومة، ثم الشين المثناة والتون بعد الألف - هكذا ضبطه العلامة رحمته في «الخلاصة» و«الإيضاح» وضبطه النجاشي: «الغشماني» بزيادة الميم قبل الشين وقال: بجلي ثقة ووثقه الآخرون أيضاً. راجع التَّنْقِيحُ ٦: ١٣٠ - ١٣٢. وفي المخطوطة: «الغشماني» بالعين المهملة والميم الزائدة.

(٢) الفاعل من «كاريتُهُ» كراءٌ - بالمد - الأجرة.

[٦/٣٢٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَاکْتَرَيْتُ الْبَغْلَ أَوْ الْبَغْلَةَ، لِأَذُورَ عَلَيْهِ فِي قُبُورِ الشُّهَدَاءِ. قَالَتْ: قُلْتُ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ أَبْدَأَ بِهِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَبْطَأْتُ، فَصَاحَ بِي الْمُكَارِيُّ: حَبَسْتِنَا - عَافَاكَ اللَّهُ -.

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَأَنَّ إِنْسَاناً يَسْتَعْجَلُكَ يَا أُمَّ سَعِيدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي اكْتَرَيْتُ بَغْلاً، لِأَذُورَ فِي قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ: مَا آتِي أَحَدًا أَحَقَّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

قَالَتْ: فَقَالَ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ، مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ. قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَمَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟

قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ عليه السلام. يَا أُمَّ سَعِيدٍ، مَنْ آتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَرَغَبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَهَكَذَا.

[٧/٣٢١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَبِي الْمَغْزَا وَعَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ <sup>(١)</sup> الْحَنَاطِ، جَمَاعَتُهُمْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَا مِنْ شَهِيدٍ إِلَّا وَهُوَ يَحِبُّ لَوْ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام حَيٌّ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَهُ.

(١) أبو الفضل عاصم بن حميد الحنط الكوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.



## [الباب الثامن والثلاثون]

### باب زيارة الأنبياء للحسين بن علي عليه السلام

[١/٣٢٢] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا يَسْأَلُونَ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ فَفُوجٌ يَنْزِلُ وَفُوجٌ يَعْرُجُ.

[٢/٣٢٣] وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ بَنْتِ أَبِي حِمْرَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ:

خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مُرَوَّانَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُسْتَخْفِياً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى «كِرْبَلَاءَ» فَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نَصْفُهُ، أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: انصَرِفْ مَاجُوراً فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ. فَرَجَعْتُ فَرِعَاً، حَتَّى إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ، خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا، إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، عَافَاكَ اللَّهُ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ فَيَقْتُلُونِي - أَهْلُ الشَّامِ - إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا.

قَالَ: فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلاً فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأُذِنَ لَهُ، فَهَبَّطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ،

فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ .

قال : فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ ؟

قال : أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحَرْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالِاسْتِغْفَارِ لِرُؤُوسِهِ .  
فَانصَرَفْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لَمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ . قال : فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ  
نَحْوَهُ ، فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى  
قَتْلَتِهِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ .

[٣/٣٢٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :

سَمِعْتَهُ يَقُولُ : قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عَشْرِينَ  
ذِرَاعاً مَكْسِراً - رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ مِغْرَاجُ [ الْمَلَائِكَةِ ] إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ  
مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَا نَبِيٍّ مَرْسَلٍ ، إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزُورَهُ ؛ فَفُوجٌ يَهْبِطُ وَفُوجٌ يَصْعَدُ .

[٤/٣٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ  
إِدْرِيسَ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ  
مَنْعِ بْنِ حَبَّاجٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ :

قال لي أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا أَتَى الْحِجْرَةَ : هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟  
قُلْتُ : وَتَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟

(١) قال الأُمِينِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي بَعْضِهَا : عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَثُ ، وَفِي «الْبَحَارِ» نَقْلًا عَنْ  
الْكِتَابِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ - بِقَرِينَةٍ طَرَفِي  
رَوَاتِهِ - أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي يَرُوي كَثِيرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ ، وَلَهُ كِتَابٌ يَرُويهِ  
عَنْهُ هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ .

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره<sup>(١)</sup> في كل ليلة جمعة يَهْبُطُ مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك، فتزوره في كل جمعة حتى تُدرك زيارة الرب؟

قال: نعم يا صفوان، إلزم ذلك يُكْتَبْ لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل.

[٥/٣٢٦] وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة قال:

خرجت في آخر زمان بني أمية، وذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.

[٦/٣٢٧] وحدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمري<sup>(٢)</sup> بن علي البوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي قال:

خَرَجْتُ في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي عليه السلام، وذكر مثل حديثه الذي مر في أول الباب، سواء.

(١) قال الأميني عليه السلام: زيارة الرب - سبحانه - في هذا الحديث وما في الباب العاشر إما توجيه عنايته الخاصة بإسبال فيضه المتواصل عليه، أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلّى للجبل فجعله دكاً وخر موسى صعباً، والإمام عليه السلام كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشریفهم ولذلك كانوا يتحملون مشاهدته، ولأن مقامهم أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله، وقد بيّنا تفصيل هذا الإجمال في كتابنا الذي كتبناه في تفسير قوله - تعالى -: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ الآية.

(٢) العمري بن علي أبو محمد البوفكي قال العلامة في «الإيضاح»: وبؤفك: بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وفتح الفاء قرية من قرى نيسابور، قال العلامة في «الخلاصة»: شيخ من أصحابنا، ثقة. واسمه: أبو محمد العمري الخراساني بن علي البوفكي النيسابوري، قال ابن داود الحلبي: وكان سيدنا جمال الدين - قدس الله روحه - يقول: في رواية صحيحة أن اسمه علي بن البوفكي.

## [الباب التاسع والثلاثون]

### باب زيارة الملائكة الحسين بن علي عليه السلام

[١/٣٢٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ

بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - أَنْ يَأْذَنَ

لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ فَفُوجٌ يَنْزِلُ وَفُوجٌ يَعْرُجُ.

[٢/٣٢٩] وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ كُلِّ (١) مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ (٢)، حَتَّى إِذَا طَلَعَ

الْفَجْرُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ

أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ

نَهَارَهُمْ (٣) حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) منصوب على الظرف والعامل «ينزل» وظرفيته باعتبار المضاف إليه.

(٢) منصوب على الظرف والعامل «يطوفون».

(٣) منصوب على الظرف.

يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس<sup>(١)</sup> .

[٣/٣٣٠] حدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبدالله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة .

[٤/٣٣١] حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قبر الحسين عليه السلام - عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً - روضة من رياض الجنة ، منه مخرج إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله - تعالى - أن يزور الحسين عليه السلام ؛ ففوج يهبط وفوج يصعد .

[٥/٣٣٢] وعنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، يا بن رسول الله ، كُنْتُ في «الحائر»<sup>(٢)</sup>

(١) قال الأميني عليه السلام : هذا الحديث رواه بحائنه العامة محمد بن مسلم بن أبي الفوارس من أئمة القرن السادس في أربعين - الموجود عندنا - بغير هذا الطريق ، عن وهب ، عن الصادق عليه السلام وجعله حديث الثاني عشر من كتابه وزاد في آخره : والذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شُعْناً غيراً يَنْكُؤْنَ عليه إلى يوم القيامة .

وفي رواية أخرى : قد وكل الله بالحسين سبعين ألف ملك شُعْناً غيراً يُصَلُّونَ عليه كل يوم ويدْعُونُ لمن زاره ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور ، إلى آخر الحديث الأول من باب الحادي والأربعين من الكتاب .

(٢) وفي نسخة : «الحير» وهو مصحف الحائر والمتداول «الجيرة» وهو خطأ ، لأنه مكان آخر قرب الكوفة سوى الحائر ، والراوي لا يقصده قطعاً .

لَيْلَةَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ - أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ - رَجُلٍ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ،  
طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ، شَدِيدِ بَيَاضِ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعُ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ  
قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) وَأَقْبَلَهُ وَأَدْعُو بِدَعَوَاتِي فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا  
طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فقال لي أبو عبدالله (ع): أتدري مَنْ هؤلاء؟ قلت: لا، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فقال: أخبرني أبي عن أبيه قال: مرَّ بالحسين (ع) أربعة آلاف مَلَكٍ وهو يُقْتَلُ  
فَعَرَّجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي  
وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ (ع) وَهُوَ يُقْتَلُ وَيُضْطَهَدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ، فَانْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ  
إِلَى قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْنًا غُيْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَهُمْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ<sup>(١)</sup>.

[٦/٣٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قَتِيبَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): إِنِّي كُنْتُ بِـ«الْحَائِرِ» لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَكُنْتُ أَصْلِي وَتَمَّ نَحْوُ مِنْ  
خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٌ رَوَائِحُهُمْ، وَأَقْبَلُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَ  
أَجْمَعُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فقال لي أبو عبدالله (ع): إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ (ع) خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ  
فَعَرَّجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِمْ: مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَهُوَ يُقْتَلُ فَلَمْ  
تَنْصُرُوهُ فَاهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَاسْكُنُوا عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْنًا غُيْرًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

(١) كذا في نسخة الأصل والمتداول: القيامة.

## [الباب الأربعون]

### باب دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأُئِمَّةِ لِزُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٣٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ غَسَّانَ<sup>(١)</sup> الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

قَالَ لِي: يَا مُعَاوِيَةُ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ لَخَوْفٍ؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنْ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ<sup>(٢)</sup> فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأُئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢/٣٣٥] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لِي: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتَهُ فِي مَضَلَّاهُ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ

---

(١) كما في الكافي: بقرينة موسى بن عمر ومعاوية بن وهب، فما في النسخ تصحيف كما لا يخفى، وكذلك الأمر فيما يأتي من الحديث.

(٢) وكلُّ شخص من إنسان وغيره يُسَمَّى سَوَاداً، وجمعه: «أَسْوَدَةٌ» مثل «جَنَاحٍ» و«أَجْنِحَةٌ» و«مَنَاجٍ» و«أُمْنِجَةٌ».

مَا مَضَى وَعِلَّمْ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُؤَارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لَأَمْرِنَا، وَغِيظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى غُلُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ؛ فَكَافَيْهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَكَأَلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَخْلَفَ<sup>(١)</sup> عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَأَضْحَبَهُمْ، وَكَفَيْهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَغْطَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرَّتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أبنائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنْ أَعْدَاءُنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْتَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا، خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا؛ فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرَ تَهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُلُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرَخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْنَانَ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى نُؤَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَظَائِشِ. فَمَا زَالِ يَدْعُو - وَهُوَ سَاجِدٌ - بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَاللَّهُ لَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرَّتُهُ وَلَمْ أَحْجُ.

فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعَاوِيَةُ، لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ؟

(١) يُقَالُ: «أَخْلَفَ عَلَيْكَ» رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَ«أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَالَكَ» وَأَخْلَفَ لَكَ مَالَكَ» وَأَخْلَفَ لَكَ بِخَيْرٍ» وَقَدْ يَحْذِفُ الْحَرْفَ فَيُقَالُ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَكَ خَيْرٌ» قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَالْأَسْمُ: الْخَلْفُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضاً: «خَلَفَ اللَّهُ لَكَ بِخَيْرٍ» وَ«خَلَفَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ» «يَخْلُفُ» بِغَيْرِ أَلِفٍ.



قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَمْ أَرَأْ أَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كَلَّهُ.

فقال: يا معاوية، مَنْ يَدْعُو لِرُؤُورِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

[٣/٣٣٦] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرْتُ مِثْلَهُ.

[٤/٣٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

قَالَ لِي: يَا مَعَاوِيَةَ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ لَخَوْفٍ؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ.

أَمَّا تَجِبُ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالأئمة ﷺ؟

أَمَّا تَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَنْ يَقْلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى، وَيُغْفِرَ لَكَ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟  
أَمَّا تَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ تَتَّبِعُ بِهِ؟ أَمَّا تَجِبُ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

[٥/٣٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ:

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَالدَّعَاءَ لِرُؤُورِ الْحُسَيْنِ ﷺ.

[٦/٣٣٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ،

عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عُقْبَةَ، عن معاوية بن وَهْب قال:  
استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام، وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زُور  
الحسين عليه السلام.

[٧/٣٤٠] حدّثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا، عن أحمد بن  
إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم  
أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وَهْب قال: استأذنت على  
أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث.

[٨/٣٤١] حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن علي  
الوشاء، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:  
إن فاطمة بنت محمد عليه السلام تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم.

## [الباب الحادي والأربعون]

### بَابُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِرُؤَايَا قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٣٤٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُعْثٌ غُبُرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رُئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، وَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَّعُهُ مُودَّعٌ إِلَّا شَاعِيَهُ، وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ<sup>(٢)</sup> وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ<sup>(٣)</sup>.

[٢/٣٤٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

وَكُلُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثًا غُبُرًا، وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ رُؤَاوُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِفْعَلْ بِهِمْ وَأَفْعَلْ.

---

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ أَرَاشٍ وَحَيٍّ مِنْ خَثْعَمٍ.

(٢) «جَنَزْتُ الشَّيْءَ، أَجْنِزُهُ» مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» سَتَرْتُهُ، وَمِنْهُ اسْتَقْبَلُوا «الْجِنَازَةَ» وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِالْكَسْرِ الْمَيِّتَ نَفْسَهُ وَبِالْفَتْحِ السَّرِيرَ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ عَنْ ثَغْلَبٍ عَكْسَ هَذَا، فَقَالَ: بِالْكَسْرِ السَّرِيرَ، وَبِالْفَتْحِ الْمَيِّتَ نَفْسَهُ.

(٣) قَالَ الْأُمِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي أَرْبَعِينَ كَمَا أَوْعَدَ نَابِلِيَهُ.

[٣/٣٤٤] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِي مَنِّ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ.

[٤/٣٤٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكُلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثًا غُبْرًا مِنْ يَوْمٍ قِيلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامُ الْقَائِمِ عليه السلام - وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ زُوَارُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، افْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ.

[٥/٣٤٦] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَى نَجَفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَيْسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْتَقِضُ هَوْبُهَا، فَتُسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيُعْشِيهَا <sup>(١)</sup> بِجِدَاجَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ لِسْتَبْرِقٍ وَيَرْكَبُ فَرَسًا أَذْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ فَيَنْتَقِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا هَتَكَهُ اللَّهُ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبْرِ <sup>(٣)</sup> الْحَدِيدِ، وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ

(١) غَشِيَتْ الشَّيْءَ - بِالتَّنْقِيلِ - إِذَا غَطَّتْهُ.

(٢) الْجِدَاجَةُ: بِكسر الحاءِ الْبُطَانَةُ وَالْجَمْعُ: خَدَانِجٌ مِثْلُ «رِسَالَةٍ» وَ«رِسَالٍ» وَقَالَ - تَعَالَى - فِي مَعْنَاهُ: «بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرِقٍ» وَهِيَ جَمْعُ بَطَانَةٍ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: «آسْتَر».

(٣) الزُّبْرَةُ: وَزَانٌ «غُرْفَةٌ» الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْجَمْعُ: «زُبُرٌ» مِثْلُ «غُرَفٌ».

قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشِرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ مَلَكًا.

قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال:

نعم، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُسَوِّمِينَ<sup>(١)</sup> وَأَلْفَ مُرْفِقِينَ<sup>(٢)</sup>، وَثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ مَلَكًا<sup>(٣)</sup> بِدَرِيئِينَ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفَ مَلَكٍ هَبَطُوا يَرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهَمَّ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبُرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرئيسهم ملك يقال له: منصور؛ فَلَا يَزُولُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَعُهُ مُودَعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلُّوا عَلَى جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ (عليه السلام) إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ - عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ -.

(١) إشارة إلى قوله - عز و علا - : ﴿يُعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾، آل عمران:

١٢٥.

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْفِقِينَ﴾. الأنفال: ٩.

(٣) في الأصل «ملائكة» وهو تصحيف والصحيح «ملكاً» لأن التمييز في مثله يجب أن يكون مفرداً منصوباً.

## [الباب الثاني والأربعون]

### باب فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

[١/٣٤٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْزَى، عَنْ عَنَسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُهُمْ تَعْلِيلُ أَلْفِ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَاةِ الْآمِيَّةِ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لَزُوَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ.

[٢/٣٤٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غُيْبًا يُبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُصَلُّونَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُهُمْ تَعْلِيلُ أَلْفِ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَاةِ الْآمِيَّةِ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

---

(١) مرَّ هذا الحديث بهذا السند في الباب السابع والعشرين.

## [الباب الثالث والأربعون]

باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَرَضٌ وَعَهْدٌ لَزِمَ لَهُ  
وَلِجَمِيعِ الْأُئِمَّةِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

[١/٣٤٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَثِيلٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ  
بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو  
أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَثْمَانَ الْخَزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:  
مُرُّوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِنْ إِيَّانَهُ مَفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
يَقْرُءُ لِلْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

[٢/٣٥٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَمِيعاً،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
يَقُولُ:

إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ  
وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ؛ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِيقاً لِمَا  
رُغِبُوا فِيهِ، كَانَ أُنِيمَتْهُمْ شُفَعَاءُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

---

(١) هو الحسن بن مَثِيل الدِّقَاق ضبطه العلامة (ع) في «الخلاصة» و«الإيضاح» و«مَثِيل» بفتح الميم  
وتشديد التاء والياء الساكنة ونقعه جماعة وحسنه الآخرون. تنقيح المقال ٢٠: ٣٤٢.

[٣/٣٥١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، بِإِسْنَادِهِ

مِثْلَهُ سِوَاءً.

[٤/٣٥٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي: يَا أُمُّ سَعِيدَ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ لِي: زُورِيهِ فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

[٥/٣٥٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَثِيلٍ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ نَهْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَزِرْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.



## [الباب الرَّابِع والأربعون]

### بابُ ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهَّز إليه غيره

[١/٣٥٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَسَأَلَهُ عَنِ الزَّيَّارَةِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ؟ وَمَنْ تَرِيدُ؟ قَالَ: اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -. فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاحِدَةً - يُرِيدُ بِهَا اللَّهُ - لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَعَلَيْهِ مِنَ النُّورِ مَا يُغْشِي<sup>(١)</sup> لَهُ كُلَّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَاللَّهُ يَكْرِمُ زُؤَارَهُ، وَيَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَإِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى<sup>(٢)</sup> لَهُ دُونَ الْحَوْضِ،

(١) مضارع من باب الإفعال كما في قوله:

بِعُكَّازٍ يُغْشِي النَّاظِرَ      سَنَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ  
وقول الكركي:

مُحَمَّدُ الْبَدْرِ الَّذِي أَشْرَقَ الـ      كَوْنٌ بِبَاهِي نَوْرِهِ الْبَاهِرِ  
كَوْنُهُ الرَّحْمَنُ مِنْ نَوْرِهِ      مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الْفَلَكَ الدَّائِرِ  
حَتَّى إِذَا أَرْسَلَهُ لِلْهَدَى      كَالشَّمْسِ يُغْشِي نَظَرَ النَّاظِرِ  
أَيْدِهِ بِالْمَرْتَضَى حِيدِر      لَيْثُ الْحُرُوبِ الْأُرُوعِ الْكَاسِرِ  
فَكَانَ مِثْلَ مَنْ كَانَ نَصِيرًا لَهُ      بَوْرِكَ فِي الْمَنْصُورِ وَالنَّاصِرِ

(٢) وفي نسخة: لا يتناسى.

وأُمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يُصَافِحُهُ وَيُزَوِّيه <sup>(١)</sup> من الماء، وما يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إلى وروده الحوض حتَّى يَرَوْى، ثُمَّ ينصرف إلى منزله من الجنة ومعه مَلَكٌ من قِبَلِ أُمير المؤمنين يَأْمُرُ الصَّرَاطَ أَنْ يَنْذِلَ لَهُ، وَيَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفْجِهَا <sup>(٢)</sup> شيء حتَّى يَجُوزَها ومعه رسوله الَّذي بعثه أُمير المؤمنين عليه السلام.

[٢/٣٥٥] وبإسناده عن الأصمِّ قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

في حديث طويل قال:

أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله، هل يُزَارُ والدُك؟

قال: فقال: نعم وَيُصَلَّى عنده. وقال: يُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عليه.

قال: فما لِمَنْ أتاه؟

قال: الجنة إِنْ كَانَ يَأْتُمُّ بِهِ.

قال: فما لِمَنْ تركه رَغْبَةً عنه؟

قال: الحَسْرَةُ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ الحَسْرَةِ.

قال: فما لِمَنْ أقام عنده؟

قال: كُلَّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شهر.

(١) «روي من الماء، يَزَوِّى، رَيَّاه» والاسم «الرَّيُّ» بالكسر فهو: «رَيَّان» والمرأة «رَيَّاء» وزان «غَضْبَان» و«غَضْبَى» والجمع في المذكر والمؤنث «رِواء» وزان «كِتاب» ويعدَّى بالهمزة والتضعيف، فيقال: «أرويته» و«رويته».

(٢) «لَفْجَتُهُ النَّارُ، تَلْفَحُهُ، لَفَحًا» و«لَفَحَانَا» أصابت وجهه إلَّا أَنْ التَّفَحُّ أعْظَمَ تأثيراً. وقال الأزهري: «لَفَحَتُهُ النَّارُ» إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى جِسَدِهِ فَأَحْرَقَتْهُ. وفي التَّنْزِيل: ﴿تَلْفَحْ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾، المؤمنون: ١٠٤. قال الزَّجَّاج في ذلك: «تلفح» و«تلفح» بمعنى واحد، إلَّا أَنْ التَّفَحُّ أعْظَمَ تأثيراً منه. قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قوله - تعالى -: ﴿وَلَيَنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾، الأنبياء: ٤٦.

(٣) من باب إيجاز الحذف، أي: «له الحسرة يوم الحسرة» فحذف الخبر، وكذا سائر الفقر.

قال: فما للمُنْفِقِ في خروجه إليه والمُنْفِقِ عنده؟

قال: دِرْهَمٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ.

قال: فما لِمَنْ مات في سفره إليه؟

قال: تُشَيِّعُهُ الملائكة، وتأتيه بالحنوط <sup>(١)</sup> والكِسوة من الجنة، وتُصَلِّي عليه إذ كُفِّن، وتُكَفَّنُهُ فوق أكفانه، وتَقْرُسُ له الرِّيحان تحتَه، وتَدْفَعُ الأَرْضَ حَتَّى تُصَوِّرَ من بين يديه مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وعند رأسه مِثْلَ ذَلِكَ، وعند رجله مِثْلَ ذَلِكَ، وَيُفْتَحُ له باب من الجنة إلى قبره ويدْخُلُ عليه رَوْحُهَا ورِيحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

قلت: فما لِمَنْ صَلَّى عنده؟

قال: مَنْ صَلَّى عنده ركعتين لَمْ يَسْأَلِ الله - تعالى - شيئاً إِلَّا أعطاه إِيَّاه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء القُرَاتِ ثُمَّ أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء القُرَاتِ وهو يريدُه تساقطت عنه خطاياهُ كيوم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

قال: قُلْتُ: فما لِمَنْ يُجَهِّزُ إليه وَلَمْ يَخْرُجْ لَعَلَّة؟

قال: يُعْطِيهِ الله بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ «أَحَدٍ» من الحَسَنَاتِ، وَيُخْلِفُ عليه أضعافَ ما أَنْفَقَهُ، وَيَضْرِبُ عنه من البلاءِ مِمَّا قد نزل ليصيبه وَيُدْفَعُ عنه وَيُحْفَظُ في مالِهِ.

قال: قلت: فما لِمَنْ قُتِلَ عنده - جَارَ عليه سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ - ؟

قال: أَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ له بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ وتَغْسَلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ منها

(١) الحنوط والجنات: مثل «رَسُول» و«كِتَاب»، طِينٌ يُخْلَطُ لِلْمَيِّتِ خَاصَّةً.

الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتْ<sup>(١)</sup> الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ<sup>(٢)</sup>، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْناسٍ طِينٍ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَيُغْسَلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحَ صَدْرُهُ، وَيُمْلَأُ إِيمَانًا فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تَخَالَطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيَكْتُبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأُفٍّ<sup>(٣)</sup> مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُؤْتَى بِكَفْنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطَّرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَرْفَعُ<sup>(٤)</sup> ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدُسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَيَبْشُرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: الرِّزْمَانَا، وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ.

قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِيَّانِهِ؟

قال: له بكلِّ يومٍ يحبس ويغتم فرحةٌ إلى يوم القيامة، قلت: فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِيَّانِهِ؟ قال: له بكلِّ ضربةٍ حَوْرَاءَ، وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَى بَدَنِهِ أَلْفُ أَلْفٍ حَسَنَةٍ، وَيُمَحَّى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَيَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَيُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ، وَيُؤْتَى ضَارِبُهُ لِلْحِسَابِ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُحْتَسَبُ

(١) خَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ، خُلُوصًا - أَي: صَارَ خَالصًا -.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّحِيحُ الْمُخْلِصُونَ وَيَقْرَأُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَالْمُخْلِصُونَ: الْمُخْتَارُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ: الْمُؤَخَّذُونَ.

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: وَ«أُفٍّ» بِالْأَنْصَبِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «يَكْتُبُ» بِصِيغَةِ الْمَعْلُومِ وَيَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي النُّسخِ: «يَرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ يَوْمًا».

بشيء ويؤخذ بِضَبْعَيْهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى يُتْتَهَى بِهِ إِلَى مَلِكٍ فَيُجِيزُهُ وَيُسْحِفُهُ بِشَرْبَةِ مِنَ الْحَمِيمِ وَشَرْبَةِ مِنَ الْغَسْلَيْنِ، وَيُوضَعُ عَلَى مَقَالٍ<sup>(٢)</sup> فِي النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: ذُقْ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ فِيمَا أُتِيَتْ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ سَبِيًّا إِلَيَّ، وَقَدْ أُتِيَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، وَيُؤْتَى بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ وَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَإِلَى مَا قَدْ لَقِيَ فَهَلْ شَفَيْتَ صَدْرَكَ وَقَدْ اقْتَصَصَ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَصَرَ لِي وَلَوْلَا رَسُولُهُ مِنْهُ.

[٣/٣٥٦] وبهذا الإسناد عن الأصم، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يابن بكير، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةَ: الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمِ وَمَقَابِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقَابِرِ الْأَوْصِيَاءِ وَمَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ وَالْمَسَاجِدِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ.

يابن بكير، هل تدري ما لِمَنْ زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إِذْ جَهِلَهُ الْجَاهِلُ<sup>(٤)</sup>، مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَنَادِي: «يَا طَالِبَ الْخَيْرِ، أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَةِ اللَّهِ تَزَحَّلْ بِالْكَرَامَةِ وَتَأْمَنِ النَّدَامَةَ» يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يَسْبَحَ اللَّهُ عِنْدَهُ وَيَسْأَلُ اللَّهُ الرَّضَى عَنْهُ، وَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي الْهَوَى يَسْمَعُ الصَّوْتَ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ - تَعَالَى - فَتَشْدُ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيُّونَ فَيَتَرَحَّمُونَ وَيَصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَيَدْعُونَ لِمَنْ أَتَاهُ.

(١) الضَّبْعُ: يسكون الباء: العَصْد، والجمع: «أَضْبَاع» مثل «فَرْخٍ» و«أَفْرَاحٍ».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ: «مَقِيلٌ».

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ: سَبِيًّا إِلَى وَفَدَ اللَّهُ وَوَفَدَ رَسُولُهُ.

(٤) وَفِي نَسْخَةٍ: الْجَاهِلُونَ.

## [الباب الخامس والأربعون]

### بابُ ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام وعليه خوف

[١/٣٥٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ حَمَّادِ ذِي النَّابِ، عَنْ رُومِي، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَى خَوْفٍ؟ قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشَارَةِ، وَيَقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ قُوزُكَ.

[٢/٣٥٨] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ الْأَصَمِّ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْزَلَ الْأَرْجَانَ<sup>(١)</sup> وَقَلْبِي يَنَازِعُنِي إِلَى قَبْرِ أَبِيكَ فَإِذَا خَرَجْتَ فَقَلْبِي وَجِلٌّ مُشْفِقٌ حَتَّى أَرْجِعَ خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ وَالسَّعَاةِ وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ: يَا ابْنَ بَكِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ فِينَا خَائِفًا؟ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ خَافٍ لَخَوْفِنَا أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَكَانَ مُحَدِّثُهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام تَحْتَ الْعَرْشِ وَأَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ

(١) راجع: الباب الثاني والثلاثين.

(٢) جمع «مَسْلَحَةٍ» بفتح الميم وهي الحدود والثغور التي يرتب فيها أصحاب السُّلُوح.

القيامة؛ يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُ، فَإِنْ فَرَّعَ وَقَرَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَكَّنَتْ قَلْبَهُ بِالْبُشَارَةِ.

[٣/٣٥٩] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمِ السَّرَّاجِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرِو، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ:

يَا مُعَاوِيَةُ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِحَوْفٍ؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ.

أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فَيَمْنَنَ بِدَعْوَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْأُتَمَّةِ عليها السلام؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالمَغْفَرَةِ لِمَا مَضَى، وَيَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يَتَّبِعُ بِهِ؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟

[٤/٣٦٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي حَالِ التَّعَيَّةِ؟

قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ الْبَسْ أَثَوَابَكَ الطَّاهِرَةَ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ تَمَرُّ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ وَقُلْ:

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: مَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِسَنَدٍ آخَرَ فِي الْبَابِ الْأَرْبَعِينَ فَرَاجِعْ مَا أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ.

(٢) وَفِي نَسْخَةِ: ثَوْبِكَ الطَّاهِرِينَ.

« صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

فقد تَمَّتْ زيارتك .

[ ٥/٣٦١ ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَدْلَجٌ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ :

قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟

قلت : نعم علي خوفٍ ووجلٍ .

فقال : ما كان من هذا أشدَّ فالثواب فيه على قدر الخوف ، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة ، وسَلِّمَتْ عليه الملائكةُ وزاره النبي ﷺ ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله وفضلٍ لَمْ يَمَسْسْهُ سُوءٌ ، وَاتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .



## [الباب السادس والأربعون]

### باب ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام

[١/٣٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَصَلْنَا، وَحَرُمَتْ غَيْبَتُهُ، وَحَرَّمَ لَحْمُهُ عَلَى النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةُ أَلْفِ مَدِينَةٍ لَهُ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَحَفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَفَ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ؛ إِمَّا أَنْ يَعَجِّلَهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ.

[٢/٣٦٣] وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ بْنُ سَهِيلٍ عليه السلام، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[٣/٣٦٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ:

قلت له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ما تقول فيمن تَرَكَ زيارته وهو يَقْدِرُ على ذلك؟  
قال: أقول: إِنَّهُ قد عَقَّ رسول الله ﷺ وعَقْنَا، واستخَفَّ بأمر هو له، ومن زاره  
كان الله له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمته من أمر دنياه، وإنَّه لَيَجْلِبُ الرِّزْقُ على  
العبد ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما  
عليه وِرْزٌ ولا خطيئة إلا وقد مُجِيتٌ من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت  
الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه رَوْحُهَا حتَّى يُنْشَرَ، وإن  
سَلِمَ<sup>(١)</sup> فتح له الباب الَّذي ينزل منه الرِّزْقُ ويجعل له بكلِّ درهم عشرة آلاف  
درهم، وذَخَرَ ذلك له، فإذا حُشِرَ قيل له: لك بكلِّ درهم عشرة آلاف درهم، وإن  
الله نظر لك وذَخَرَهَا لك عنده.

[٤/٣٦٥] وبإسناده عن الأصم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إِنَّ رجلاً أتاه فقال له: يابن رسول الله، هل يُزار والدك؟

قال: فقال: نعم ويُصَلَّى عنده ويُصَلَّى خلفه ولا يتقدَّم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال: الجنة إن كان يَأْتِمُ به<sup>(٢)</sup>.

قال: فما لمن تركه رغبةً عنه؟

قال: الحَسْرَةُ يوم الحَسْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

قال: فما لمن أقام عنده؟

(١) سَلِمَ المسافر، يَسْلَمُ، سَلَامَةً: خَلَصَ ونجا من الآفات فهو: سالم وبه سَمِي.

(٢) أي: يؤمن بإمامته، ويعتقد بأنه مفترض الطاعة في عصره.

(٣) وهو يوم القيامة حيث يقول الظَّالِمُونَ لأهل البيت عليهم السلام: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي

جَنِّبِ اللّٰهَ [الزمر: ٥٦].

قال: كل يوم بألف شهر.

قال: فما للمُنْفِق في خروجه إليه والمُنْفِق عنده؟

قال: الدرهم بألف درهم، وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

[٥/٣٦٦] وبإسناده عن الأصم، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جُعِلَتْ فِدَاكَ، إنَّ أبَاكَ كان يقول في الحجِّ: يُحَسَّبُ له بكلِّ درهمٍ أنْفَقَهُ أَلْفُ

دِرْهَمٍ، فما لِمَنْ يُنْفِقُ في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟

فقال: يا ابن سنان، يُحَسَّبُ له بالدرهم ألف وألف حتى عدَّ عشرة، ويرفع له

من الدَّرَجَاتِ مثلها، ورضى الله خير له، ودعاء محمد ﷺ ودعاء أمير المؤمنين والأنمة خير له.

[٦/٣٦٧] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن محمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن

العمركي بن علي، قال: حَدَّثَنَا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من صَلَّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الْفُرَاتِ ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الْفُرَاتِ وهو يريد أن يساقط عنه خطايا يوم ولدته أمته.

قلت: فما لمن جَهَّزَ إليه ولم يخرج لَعْلَةً؟

قال: يعطيه الله بكلِّ درهم أنْفَقَهُ من الحسنات مثل جبل أحد، ويخلف عليه

أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء ممَّا قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله، وذكر الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

(١) من الحديث بطوله في الباب الرابع والأربعين.

(٢) من تمام الحديث في الباب الرابع والأربعين بسند آخر يخالف مع ما هنا في جميع رجاله.

## [الباب السابع والأربعون]

### باب ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليه السلام

[١/٣٦٨] حدّثني أبي عليه السلام وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السُّفَر<sup>(١)</sup> فيها الجِداء<sup>(٢)</sup> والخبیصة<sup>(٣)</sup> وأشباهه، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا. [٢/٣٦٩] وحدّثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السُّنْدِيّ الجَمَّال، عن رجل من أهل الرِّقَّة<sup>(٤)</sup> يقال له

---

(١) جمع «سفرة» طعام يُصنَع للمسافر مثل «عُرْفَة» و«عُرْف» وسمّيت الجِلْدَة التي يوعى فيها الطَّعام سفرةً مجازاً.

(٢) جمع «الجدي» الذَّكَر من أولاد المَغَز، والأنثى عَنَاق، وقيد بعضهم بكونه في السنة الأولى، وفي بعض النُّسخ: «الحلاوة» بدل «الجداء».

(٣) الخبيص: الحَلَوَاءُ المخبوصةُ معروف، والخبیصةُ أَخْصُ منه. وفي بعض النسخ: «والأخبصة» وهي أجنبى عن العربية.

(٤) الرِّقَّة: -يفتح أوله وثانيه وتشديده والهاء- مدينة مشهورة على الفُرات من جانباها الشَّرقي، بينها وبين حَرَّان ثلاثة أيام، وكان بالجانب الغربيّ مدينة أخرى تعرف بـ«رَقَّة واسط».

أبو المصّاء قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

قلت: نعم.

قال: أفتتخذون لذلك سفراً؟

قلت: نعم.

فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أي شيء نأكل؟

قال: الخبز واللبن<sup>(١)</sup>.

قال: وقال كرام<sup>(٢)</sup> لأبي عبدالله عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ قَوْماً يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُطِيبُونَ السُّفْرَ! قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ.

[٣/٣٧٠] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْماً إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفْرَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَالْخَبِيصَةُ وَأَشْبَاهُهُ، لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا ذَلِكَ.

[٤/٣٧١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ

(١) وفي النسخة: «البر» بدل «اللبن».

(٢) قال الأُمِينِي رحمه الله: كَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ وَفِي بَعْضِهَا «ضَرَام» وَفِي آخِرِ «حَزَام» وَفِي الْمَقُولِ عَنِ الْكِتَابِ «حَرَام» وَ«حَزَام» وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ «كَرَام» وَيُزِيدُهُ مَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي الْبَابِ الْآتِي.

المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزوروا<sup>(١)</sup>، ولا تزورون خير من أن تزوروا.

قال: قلت: قطعت ظهري. قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسفر، كلاً حتى تأتونه شعثاً غبراً.

---

(١) وفي النسخة: «أن لا تزورون» و«أن تزورون» بإثبات نون عوض الرفع في الجمع مع «أن» الناصبة المصدرية وهو محمول على خطأ المستنسخين من كُتَّاب العجم يقيناً، لشهائهم بالعلوم العربية وكونهم من غير أهل اللسان وهذه البلية نازلة فيهم إلى يومنا هذا - سنة ١٤٣٤ هـ - حتى أن بعض من صرف عمره في تدريس خارج الفقه والأصول في مدينة «قم» كتب لابنه إجازة اجتهد، فجرى قلمه في الإنشاء العربي جريان قلم من هو في أول يوم اشتغاله بالمدرسة، رداءً وغلطاً؛ فجعل الرجل نفسه هُزَّةً للعالمين وضحكة للعالمين.

## [الباب الثامن والأربعون]

باب كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي -صلوات الله عليهما-

[١/٣٧٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَدْلَجٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَلَسْنَا فِي حَجٍّ؟ قَالَ: بَلَى.

قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟

قال: من ماذا؟

قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج.

قال: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قِلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نِظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَائِرَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوَقُّيرُ لِأَخْذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغْضُ بَصْرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعاً، وَالْمُؤَاسَاةَ، وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِيَامُ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ،

والخصومة<sup>(١)</sup> وكثرة الأيمان<sup>(٢)</sup> والجِدال<sup>(٣)</sup> الذي فيه الأيمان ، فإذا فعلت ذلك تمَّ حَجُّكَ وعُمُرَتُكَ واستوجبَت من الذي طلبت ما عنده - بنفقتك ، واغترابك عن أهلِكَ ، ورَغْبَتِكَ فيما رَغِبْتَ - أن تنصَرِفَ بالمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ والرَّضْوَانِ .

[٢/٣٧٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ لَا تَزُورُوا ، وَلَا تَزُورُونَ خَيْرَ مَنْ أَنْ لَا تَزُورُوا .

قال : قلت : قطعت ظهري .

قال : تَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَذْهَبَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَنِيئاً حَزِيناً وَتَاتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفَرِ ، كَلَّا حَتَّى تَاتُونَهُ شُعْثاً غُبْرًا<sup>(٤)</sup> .

[٣/٣٧٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُمْ عليهم السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

إِذَا أُرِدَتْ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَزُرْهُ وَأَنْتَ كَثِيبٌ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعِثاً مُغْبِراً جَانِعاً عَطْشَاناً ؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قَتِيلٌ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعِثاً مُغْبِراً جَانِعاً عَطْشَاناً ، وَسَلِّهِ الْحَوَاجِ وَأَنْصَرِفْ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْناً .

(١) بالجر عطفاً على مدخول «عن» أي : ويلزمك الزرع عن الخصومة إلى آخره ...

(٢) جمع «يعين» قال - تعالى - : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ .

(٣) لأنه المجادلة المنهي عنها بقوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(٤) مرّ هذا الحديث عينا ؛ سنداً ومتناً في الباب السابع والأربعين .



[٤/٣٧٥] وبهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عن ذكره، عن كرام<sup>(١)</sup> بن عمرو قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لكرام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزُرْهُ وأنت كئيب حزين شعث مُغبر؛ فإن الحسين عليه السلام قُتِل وهو كئيب حزين شعث مُغبر جانع عطشان.

(١) قال الأميني عليه السلام: هو لقب عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخنعمي الكوفي.

## [الباب التاسع والأربعون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً، ومناجاة الله لزيارته

[١/٣٧٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمَّيَرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ التَّهَانَوْنَدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرٍ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا حُسَيْنَ، مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لِيُرِيدَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - إِنْ كَانَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الْحَائِثِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُفْلِحِينَ الْمُنْجِحِينَ حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهَ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا مَضَى.

[٢/٣٧٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لِيُخْرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذَنْبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - فَقَالَ: عِبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِيبَكَ، أَطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَتَكَ أُقْضِهَا لَكَ.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وحقُّ على الله أن يعطي ما بذل.

[٣/٣٧٨] وبهذا الإسناد عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال:

إنَّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطأ محوها، ثم إذا خطأ ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقسوه، وينادون ملائكة السماء أن قلسوا زوار حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله، أبشروا بمرفقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم التقاهم النبي صلى الله عليه وآله عن أيماهم وعن شمانهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.

[٤/٣٧٩] وحديثي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة عليه السلام، عن سعد

بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: مَنْ أَتَى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ وَعَلَّقْ نَعْلَيْكَ وَامْشِ حَافِياً وَامْشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الْذَلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً، ثُمَّ كَبِّرْ أَرْبَعاً، ثُمَّ أَنْتِ رَأْسَهُ، فَفَيْفَ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً، وَصَلِّ وَأَسْأَلِ اللهَ حَاجَتَكَ.

[٥/٣٨٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام

قال: قلت له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا أَدْنَى مَا لَزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

فقال لي: يا عبدالله، إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يَرُدَّهُ إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

[٦/٣٨١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة<sup>(١)</sup>، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن علي بن ميمون الصَّائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا علي، زُرِ الحسين ولا تَدْعُهُ.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: مَنْ أَتَاهَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَعَوْهُ وَقَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، مَغْفُورَ لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَاللَّهُ لَا تَرَى النَّارَ بَعِينَكَ أَبَدًا وَلَا تَرَاكَ وَلَا تَطْعَمُكَ.

[٧/٣٨٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالعظيم<sup>(٢)</sup> بن عبدالله بن الحسن، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَذَكَرَ فِتْنَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً.

(١) بضم الهمزة وسكون الواو قبل الزاء المضمومة أبو جعفر القمي، وحديثه نقي لا فساد فيه. منتهى المقال ٥: ٣٧٥.

(٢) أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر بكل معنى الكلمة. منتهى المقال ٤: ١٤٠-١٤١.

(٣) وفي بعض النسخ: الحسين.

[٨/٣٨٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَرْجَعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيَكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاَهَا وَكُلِّ يَدْرِفَعَتِهَا دَابَّةً أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمُجِيَّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ.

[٩/٣٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي غُرْفَةٍ لَهُ وَعِنْدَهُ مِرَازِمٌ، فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ.

[١٠/٣٨٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَلَّاسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِثْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَتُرَكِّبُونَ السُّفُنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قال: أما علمت أنها إذا انكفأت بكم نوديتم: ألا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ.

## [الباب الخمسون]

### باب كرامة الله لزوار الحسين بن علي - صلوات الله عليهما -

[١/٣٨٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُوَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - .

[٢/٣٨٧] وَرَوَى صَالِحُ الصَّيرَفِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ النَّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام .  
[٣/٣٨٨] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ صَدْقَةٍ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَأَنِّي وَاللَّهِ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدْ زَاخَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام <sup>(١)</sup> .  
قَالَ قُلْتُ: فَيَتَرَأَّوْنَ لَهُ؟

---

(١) هكذا كان في النسخة وضبطته لأنه صحيح بحكم العربية ولا يحكم القانون بصحة غيرها.

قال: هيهات هيهات، قد لزموا - والله - المؤمنین حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم. قال: ويُنزل الله على زوار الحسين عليه السلام غُذُوَّةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَخُدَامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

قال: قلت: هذه والله الكرامة. قال لي: يا مفضل، أزيدك؟ قلت: نعم سيدي. قال: كأني بسرير من نور قد وُضِعَ وقد ضُربَتْ عليه قُبَّةٌ مِنْ يَاقوتة حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوَاهِرِ وَأَنَا بِالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنَا بِالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله - عز وجل - لهم: أُولَئِذَا سَأَلْتُمُونِي فَمَا أُؤْذِنُكُمْ وَذُلُّتُمْ وَاضْطَهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرِبُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَاللَّهُ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا شَيْءٌ<sup>(١)</sup>.

(١) وفي غير النسخة: لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها.

## [الباب الحادي والخمسون]

### باب أَنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ

[١/٣٨٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ<sup>(١)</sup> أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَسَّبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ.

---

(١) وفي النسخة: «إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ».



## [الباب الثاني والخمسون]

باب أنَّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

[١/٣٩٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُلُوبِهِ رحمهما الله ، عَنْ مُحَمَّدٍ  
بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
يَقْطِينِ الْيَقْطِينِيِّ ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ذِي الشَّامَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ  
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وَجِوَارِ عَلِيٍّ  
وَفَاطِمَةَ فَلَا يَدْخُلُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام .

[٢/٣٩١] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام  
يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنُهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةُ فَلَا يَدْخُلُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ .  
قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ كَرْبَلَاءَ ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا  
لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِفَاطِمَةَ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَقْعَدَهُ اللَّهُ  
عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمُ وَالنَّاسُ فِي الْحَسَابِ .

[٣/٣٩٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سَهِيلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ

بن إسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحارث بن المغيرة النصري<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله - تبارك وتعالى - جعل ملائكةً موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته واغتسل نادى محمد عليه السلام : يا وفد الله، أبشروا بمرافقتي في الجنة، وذكر الحديث.

---

(١) قال الأميني رحمته الله: من بني نصر بن معاوية.

### [الباب الثالث والخمسون]

#### باب أن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

[١/٣٩٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ لَزَوَّارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ .

قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف .

## [الباب الرابع والخمسون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

[١/٣٩٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِيِّ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَمِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ، عَنْ قَائِدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[٢/٣٩٥] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَتْ لَهُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ! قَالَ لِي: مَنْ زَارَهُ - وَاللَّهِ - عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[٣/٣٩٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخُنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٤/٣٩٧] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِّي، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ

موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفُرات - إذا عرف بحقه وحرّمته وولايته - أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٥/٣٩٨] وحدثني أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مُسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ .

[٦/٣٩٩] وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ .  
[٧/٤٠٠] وحدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن هند الحنّاط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ يَأْتِمُّ بِهِ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ .

[٨/٤٠١] حدثني القاسم بن محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ .

[٩/٤٠٢] وحدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر قال : أخبرني يوسف الأنباري ، عن قائد الحنّاط قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنّوائح والطّعام ! قال : قد سمعت قال : فقال :

يا قائد، مَنْ أتى قبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٠/٤٠٣] وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن قائد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١١/٤٠٤] وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن علي التميمي، قال: أخبرني رجل عن عبيدالله بن عبدالله وعلي بن الحسين بن علي عليه السلام قال: سمعت أبي يقول:

مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٢/٤٠٥] وبإسناده عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٣/٤٠٦] حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام بهذين الحديثين سواء.

[١٤/٤٠٧] حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن الأول قال: سمعته يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٥/٤٠٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صفوان، عن ابن مُسْكَانَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٦/٤٠٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْأَبْزَارِيِّ <sup>(١)</sup>، عَنْ قَائِدٍ، عَنْ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَدْ زَارَهُ النَّاسُ - مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ - وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشَّهْرَةِ وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشَّهْرَةِ. قَالَ: فَمَكَثَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي، إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرُ أَنْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام آتٍ عَارِفاً بِحَقِّهِ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٧/٤١٠] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٨/٤١١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

(١) قال الأميني رحمته الله: بفتح الهمزة وسكون الباء بعدها زاي معجمة قرية بينها وبين نيسابور فرسخان.

[١٩/٤١٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرِيرٍ الْقَمِّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لِأَبِي:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ ،  
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ  
مُقْتَبِرٍ ﴾ <sup>(١)</sup>.



## [الباب الخامس والخمسون]

### باب من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام

[١/٤١٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطّاب.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ  
بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَوِيرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ رُؤَاةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عُتْقُ<sup>(١)</sup>

مِنَ النَّاسِ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ

الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، أَتَيْنَاهُ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبّاً لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ

---

(١) الْعُنُق - هَاهُنَا - الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، مَذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ: «أَعْنَاق»، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَطَلَّ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ أَي: جَمَاعَاتُهُمْ - عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ -. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا  
جَازَوْا فِرْقاً، كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُتْقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

أُبْلِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ      مِنْ أَخَا الْعِرَاقِ، إِذَا أَتَيْنَا  
أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ      عُتْقُ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ هَيْتَا

أَرَادَ: أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ، وَقِيلَ: هُمْ مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُونَ. وَيُقَالُ: «جَاءَ الْقَوْمُ  
عُتْقاً عُتْقاً» أَي: رَسَلاً، رَسَلاً، وَقَطِيعاً، قَطِيعاً، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا الْمَيُّونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا      فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فِتْنِ حَمَالٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَادَاتُهَا.

ورحمةً له ممّا ارتكب منه ، فيقال لهم : هذا محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقّوا بهم فانتم معهم في درجتهم ، الحقّوا بلواء رسول الله ، فينطلقون إلى لواء رسول الله فيكونون في ظلّه وهو في يد عليّ عليه السلام حتى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللّواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه .

[٢/٤١٤] وبإسناده عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا عبد الله أو<sup>(١)</sup> أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحبَّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه الجنّة فلا يدعُ زيارة المظلوم . قلت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن عليّ صاحب كربلاء ، من أتاه شوقاً إليه وحُبّاً لرسول الله وحُبّاً لأمير المؤمنين وحُبّاً لفاطمة أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والناس في الحساب .

[٣/٤١٥] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ ، عن محمّد ابن عيسى اليقطيني ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصّيرفي ، عن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته .

## [الباب السادس والخمسون]

### باب مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقاً إِلَيْهِ

[١/٤١٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صفوان بن يحيى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقاً إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ تَحْتَ لُؤَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيُسَكِّنَهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

[٢/٤١٧] وَرَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةُ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ وَحُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبّاً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبّاً لِفَاطِمَةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمُ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ.

[٣/٤١٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقًا وَتَقَطَّعَتْ  
 أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسَرَاتٍ . قلت : وما فيه ؟ قال : من أتاه تشوقًا كتب الله له  
 أَلْفَ حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ ، وَأَجَرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ ،  
 وَأَجَرَ أَلْفِ صَائِمٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مُقْبُولَةٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا  
 وَجْهُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَزَلْ مُحْفُوظًا سَنَّتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ ، وَوُكِّلَ بِهِ  
 مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ،  
 وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ، وَمِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، فَإِنْ مَاتَ سَنَّتَهُ حَضَرَتُهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ  
 يَخْضَرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ وَالِاسْتِغْفَارَ لَهُ ، وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ  
 لَهُ ، وَيُقَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَبَصْرَهُ ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ مَنْكَرٍ  
 وَنَكِيرٍ أَنْ يَرَوْعَانَهُ ، وَيُفْتَحَ لَهُ بَابُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ،  
 وَيُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيَنَادِي  
 مُنَادٍ : هَذَا مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ شَوْقًا إِلَيْهِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى  
 يَوْمَهُ أَنْهُ كَانَ مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

[٤/٤١٩] وعنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب إبراهيم بن  
 عثمان الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ما لمن أتى قبر  
 الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؟ قال :

من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن  
 علي حتى يدخلهما الله الجنة .

[٥/٤٢٠] وعنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي المغزى ، عن ذريح

المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما<sup>(١)</sup> ألقى من قومي ومن بني - إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير - أنهم يكذبوني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد. قال: يا ذريح، دَعِ النَّاسَ يذهبون حيث شاؤوا، والله إن الله ليباهي بزاائر الحسين بن علي عليه السلام والوفاء<sup>(٢)</sup> يَقْدَهُ الملائكة المقربون وحملة عرشه حتى أنه<sup>(٣)</sup> ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعدتها لأولياي ولأتبنياني ورسلي، يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي، ومن أحببني أحب حبيبي، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه، ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً علي أن أعذبه بأشدّ عذابي وأحرقه بحر ناري، وأجعل جهنم مسكنه ومأواه، وأعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

[٦٤٢١] وحدثني من رفعه إلى أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله وأبا جعفر عليه السلام يقولان: من أحب أن يكون مسكنه ومأواه الجنة، إلى آخره كما في صدر الباب.

(١) موصولة وهي مع صلته في محلّ الرّفْع على أنّه مبتدأ، خبره قوله: «أنهم يكذبوني» والجملة من المبتدأ والخبر دليل الجواب والشرط معترض بينهما ولا يحتاج إلى الجواب حينئذٍ كما في قولهم: «أكرم الضيف ولو كان كافراً».

(٢) يجوز فيه الرّفْع على الاستئناف والجرّ على العطف بـ «زاائر الحسين بن علي عليه السلام».

(٣) الضمير يرجع إلى الله - عزّ وجلّ -.

## [الباب السابع والخمسون]

### باب مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتِسَاباً

[١/٤٢٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُحْتِسَباً لَا أَشْراً وَلَا بَطْراً وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً مُحَصَّتٍ عَنْهُ  
فَنُوبُهُ كَمَا يُمَضَّمُ<sup>(١)</sup> التَّوْبُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ تَنْسُ، وَيَكْتَبَ لَهُ

---

(١) وفي النسخة: «كَمَا يُمَضَّمُ التَّوْبُ بِالْمَاءِ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَى «يُمَضَّمُ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَلَكِنَّهُ بِالضَّادِ أَقْرَبُ إِلَى اللَّغَةِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَمَضَّمَصُ الْإِنَاءِ وَالتَّوْبُ: غَسَلَهُمَا، وَ«مَضَّمَصَ فَاهُ وَمَضَّمَصُهُ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَضَّمَصَةَ بَطْرَفُ اللِّسَانِ وَهُوَ دُونَ الْمَضْمُضَةِ، وَالْمَضْمُضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ.

وَأَصْلُهُ مِنَ «الْمَوْصُ» وَهُوَ الْغُسْلُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ وَأَصْلُهُ مُعْتَلٌّ، وَمِنْهُ: «سَخَنَخَ بَعِيرَهُ» وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنَاخَةِ، وَ«تَعَطَّطَ» أَصْلُهُ مِنَ الْوَعْظِ، وَخَضَخَضْتُ الْإِنَاءَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ. وَفِي غَيْرِ النِّسْخَةِ مِنَ النَّسْخِ الْمَشْهُورَةِ: «كَمَا يَمْحُصُ التَّوْبُ بِالْمَاءِ» وَالْمَحْصُ فِي اللَّغَةِ: التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «يُمَحَّصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ» أَيْ: يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جَوْدَتَهُ مِنْ رَدَائِهِ،

بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ، وَكُلَّمَا رَفَعَ قَدَمًا عُمْرَةً.

[٢/٤٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ؟

فَقَالَ لَهُ: يَا هَارُونَ، مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا لَهُ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، غُفِرَ اللَّهُ - وَاللَّهُ - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.  
ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا: أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ، أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ، أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟

[٣/٤٢٤] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ:

يَكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ.

[٤/٤٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

⇒ وَالْمُحْتَضُّ: الَّذِي مُحِضَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَتَمَحِصُ الذَّنُوبُ: تَطْهِيرُهَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُخَلِّصَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَي: يَخْلُصُهُم مِنَ الذَّنُوبِ.

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرِيدُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْعَتَهُ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يُرَدَّ<sup>(١)</sup> إِلَى مَنْزِلِهِ .

[٥/٤٢٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ إِيْتَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

مَنْ زَارَهُ - يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قُتُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَيْعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدْ صَفَّوْا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبْتَ وَطَابَ مَنْ زُرْتَ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ .

[٦/٤٢٧] وَحَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حُثَيْمٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرِيدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ - تَعَالَى - غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> الْبَحْرِ؛ فَاسْتَكْبَرُوا مِنْ زِيَارَتِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ .

(١) أَي: يُرْجَعُ .

(٢) الزَّيْدُ: -بِفَتْحَتَيْنِ - مِنَ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ كـ «الرَّغْوَةُ» .



[٧/٤٢٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلامَ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقَرَعِ الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ -تَعَالَى- حَاجَةً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ.

## [الباب الثامن والخمسون]

### باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

[١/٤٢٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة <sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

[٢/٤٣٠] وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة <sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

[٣/٤٣١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

---

(١) قال الأميني رحمته الله: هو سالم بن مكرم الجمال يكتنّى به وبأبي سلمة.

(٢) وفي غير النسخة: خديجة.

[٤/٤٣٢] حدّثني أبو العباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ الأعمال إلى الله - تعالى - زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله - تعالى - وهو ساجدٌ بآله.

[٥/٤٣٣] حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الجُمَيْرِيّ، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي جهم، عن أبي خديجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يبلغ من زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: أفضل ما يكون من الأعمال.

[٦/٤٣٤] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمن بن أبي هاشم الرّزّاز<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا سالم أبو سلمة - وهو أبو خديجة - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال.

## [الباب التاسع والخمسون]

### باب أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ وَكُتِبَ فِي أَعْلَى عَلَيَّيْنِ

[١/٤٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ).

[٢/٤٣٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

[٣/٤٣٧] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَيْنَةَ بَيْاعِ الْقَصَبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كَذَا فِي نَسْخِ الْكِتَابِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَفِي «الْمُسْتَدْرَكِ» نَقْلًا عَنِ الْكِتَابِ عَلِيِّ

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ .

[٤/٤٣٨] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرَقِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
قَالَ : مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ فِي عَلَيَيْنِ .

[٥/٤٣٩] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيَيْنِ <sup>(١)</sup> .

[٦/٤٤٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزَّيَّاتِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ <sup>(٢)</sup> .

[٧/٤٤١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْخَيْرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِّيِّ، قَالَ : قَالَ لِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَغْدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَضْلُهُمَا .

---

⇒ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، فَمَا فِي النُّسخِ لَا يَتِمُّ، وَمَا فِي «المستدرک» لَا يَسْتَقِيمُ جَدًّا  
لِعَدَمِ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَفْسِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ بِقَرِينَةِ رَوَايَةِ الصَّدُوقِ  
فِي «ثَوَابِ الْأَعْمَالِ» هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ .

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيَيْنِ .

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ .

قال: ثم قال لي:

من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفُرات كان كمن زار الله فوق كرسيه .

[٨/٤٤٢] حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله

بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن ابن مُسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال:

من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليّين .

[٩/٤٤٣] حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،

عن ابن فضال، عن عبدالله بن مُسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليّين .

[١٠/٤٤٤] وحدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن

بن علي الكوفي .

وعن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المُسلي<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن مُسكان،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليّين .

[١١/٤٤٥] وحدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدّثني

محمد بن الحسن بن شُمون البصري، قال: حدّثني محمد بن سنان، عن بشير

الدّهان قال: كنت أحمّج في كلّ سنة فأبطلت سنة عن الحجّ فلمّا كان من قابل

(١) قال الأُميني رحمه الله: مُسلية حيّ من مذحج أبوها مُسلية بن عامر بن علة بن خالد بن مالك بن أدد.

أقول: والنسبة إليه بضم الميم وسكون السين وكسر الهمزة وتشديد الياء. ولو كان «المُسلي» نسبة إلى صناعة «المِسلة» وهي الإبرة الكبيرة لكان أوضح - كما ضبطته سابقاً -.

حَجَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ، مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لَكَ لِي عَلَى النَّاسِ خِفْتُ ذَهَابَهُ غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ<sup>(١)</sup> عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ. يَا بَشِيرُ، مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

[١٢/٤٤٦] وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ.

[١٣/٤٤٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، نَحْوَهُ.

[١٤/٤٤٨] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيَّينَ.

(١) أَي: كُنْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ.

## [الباب السَّتُون]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ وَالْأَنْثَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ زِيَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[١/٤٤٩] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَوِيرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَهْوُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ فَلْيَكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢/٤٥٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزَّيَّاتِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنْ زَاثَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَاثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٣/٤٥١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟



قال: كمن زار رسول الله ﷺ .

[٤/٤٥٢] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيًّا ﷺ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

[٥/٤٥٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

## [الباب الحادي والسَّتون ]

### باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرَّزق وإنَّ تركها تنقصهما

[١/٤٥٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

مُرُّوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ إِيَّانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَيَدْفَعُ مَنَافِعَ الشُّوْءِ ، وَإِيَّانَهُ مَفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَقْرَأُ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ .

[٢/٤٥٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيرِيّ ،، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : سمعناه يقول :  
مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمرِهِ حَوْلًا ، وَلَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، فَلَا تَدْعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ ، وَعِنْدَ فَاطِمَةَ ، وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

[٣/٤٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَمْرِو حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ لَمْ يَزِرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا وَنُقِصَ مِنْ عَمْرِهِ سَنَةٌ.

[٤/٤٥٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صُبَّاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

زُورُوا الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ جَاهِدٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرُ الْجَنَّةِ، وَرُزْقٌ رِزْقًا وَاسِعًا، وَآتَاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٥/٤٥٨] وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

[٦/٤٥٩] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَجَمَاعَةُ مُشَايخِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي:

يَا عَبْدِ الْمَلِكِ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَمُرَاصِبَكَ بِذَلِكَ يَمُدُّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ وَيُخَيِّكَ اللَّهُ سَعِيدًا، وَلَا تَمُوتْ إِلَّا شَهِيدًا وَيَكْتُبَكَ سَعِيدًا.

## [الباب الثاني والسّتون]

### باب أنّ زيارة الحسين عليه السلام تحطّ الذُّنُوب

[١/٤٦٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- جُعِلَ قَنُوبُهُ جِسْرًا بَابَ دَارِهِ ثُمَّ عَبَّرَهَا  
كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَّرَ.

[٢/٤٦١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرِّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي  
الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ  
مَغْفِرَةٌ مِنْ قَنُوبِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْلُسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ  
اللَّهُ فَقَالَ: عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِبْكَ، أَطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي  
حَاجَتَكَ أَقْضِيهَا لَكَ.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا يَبْذُلُ<sup>(١)</sup>.

---

(١) من الحديث بطريق آخر في الباب التاسع والأربعين.

[٣/٤٦٢] وعنه بهذا الإسناد، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا خَطَا مَحْوَهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَفَوْهُ وَقَدَّسُوهُ وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَّسُوا زُورَ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ: يَا وَفَدَ اللَّهُ، أَبْشَرُوا بِمِرَاقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اكْتَفَوْهُمْ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ<sup>(١)</sup>.

[٤/٤٦٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَادَاكَ مَنَادٌ، لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُزْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

[٥/٤٦٤] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَيْرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام:

أَدْنَى مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحَرَمَتَهُ

(١) ذكر الحديث بطريق آخر في الباب التاسع والأربعين.

وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر<sup>(١)</sup>.

[٦/٤٦٥] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤَمِّنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِرًا يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ<sup>(٢)</sup> وَحَسَنَ الثَّوَابِ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تَهَامَةٍ وَزَيْدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام قُتِلَ مَظْلُومًا مُضْطَهَدًا<sup>(٣)</sup> نَفْسُهُ، عَطْشَانًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ.

[٧/٤٦٦] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَلَّمَ اللَّهَ بِهِ مُلْكًا فَوْضِعَ بِصَبْعِهِ فِي قَفَّاهُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَانِثَ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَانِثِ<sup>(٥)</sup> وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

(١) مر الحديث بهذا السند في الباب الرابع والخمسين.

(٢) وفي نسخة: أفضل الكرامة.

(٣) ضَهْدَهُ، يَضْهَدُهُ، ضَهْدًا، واضطهده: ظَلَمَهُ وقهره، ورجل مُضْطَهَدٌ: مَقْهُورٌ مَظْلُومٌ، والطَّاءُ بدل

من تاء الافتعال.

(٤) وفي نسخة: الحير.

(٥) وفي نسخة: الحير.

[٨/٤٦٧] وبهذا الإسناد عن الحسن بن راشد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، بإسناده مثله.

[٩/٤٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ<sup>(١)</sup> فَسَأَلُوهُ عَنْ إِيَّانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشِيعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ صَفَّوْا بِأَجْنَحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلْتُ الْمَلَائِكَةَ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طَبِطَ وَطَابَ مَنْ زُرْتَهُ، وَحَفِظَ فِي أَهْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بلاد واسعة أول حدودها مماليك العراق قصبة جَوْنين وبيهق وآخر حدودها مماليك الهنـد طخارستان وغزنة وسجستان وليس ذلك منها. ومن أمهات بلادها نيسابور وهرة ومزو، وبلغ وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس وما تخلل ذلك من المدن التي دون جيحون.

(٢) مر الحديث بهذا السند في الباب السابع والخمسين.

## [الباب الثالث والسِّتُون]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمرَةً

[١/٤٦٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: تَعْدِلُ عُمرَةً.

[٢/٤٧٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ أَنْتَ قَبْرُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرُ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرَ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا زُرْتَهُ كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ عُمرَةً.

[٣/٤٧١] وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمرَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً.

[٤/٤٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حِجَّةٌ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عُمرَةٌ. فَقَالَ: هُوَ عُمرَةٌ مُقْبُولَةٌ.



[٥/٤٧٣] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان، عن أبيه أبي البلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: ما تقولون أنتم؟ قلت: نقول حجة وعُمره. قال: تعدل عُمره مبرورة.

[٦/٤٧٤] حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عُمره. [٧/٤٧٥] حدثني أبي عليه السلام ومحمد بن عبدالله جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عُمره مبرورة متقبلة.

[٨/٤٧٦] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عُمره.

[٩/٤٧٧] حدثني جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليه السلام قال: أربع عُمرٍ تعدل حجةً، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عُمره.

[١٠/٤٧٨] وبهذا الإسناد عن العمركي بن البوفكي، عمّن حدثه، عن محمد بن الفضل، عن أبي ريثاب <sup>(١)</sup> قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عُمره، ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين.

(١) على وزن «سحاب» اسم امرأة.

## [الباب الرَّابِع والسَّتُون]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حِجَّةً

[١/٤٧٩] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢/٤٨٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مَبْرُورَةً.

[٣/٤٨١] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَنَةٍ يَتَهَيَّأُ لِي مَا أَخْرَجَ بِهِ إِلَى الْحَجِّ. فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَائَتْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهَا تَكْتُبُ لَكَ حِجَّةً، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَاتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهَا تَكْتُبُ لَكَ عُمْرَةً.

[٤/٤٨٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عبد الكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما يقال: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره. قال: فقال: إنما الحج والعمره هاهنا، ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فاتاه كتب الله له حجة، ولو أن رجلاً أراد العمره ولم يتهيأ له كتبت له عمره.

٥ [٥/٤٨٣] وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السلام: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦ [٦/٤٨٤] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

[٧/٤٨٥] حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٨/٤٨٦] حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن حريز والحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عنهما قال: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٩/٤٨٧] حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهياً له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج.

[١٠/٤٨٨] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته؟ فكتب عليه السلام: تعدل الحج لمن فاته الحج.

## [الباب الخامس والسَّتون]

### باب في أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره

[١/٤٨٩] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَمِنْ الْخَيْرِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَوْمَى يَدَهُ - .

[٢/٤٩٠] وَعَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا يَقَالُ: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، فَقَالَ: إِنَّمَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فَأَتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فَأَتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عُمْرَةً <sup>(١)</sup>.

[٣/٤٩١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ:

---

(١) مَرَّبَسْتِدْ آخِرُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالسَّتِينَ .

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شُعْثاً غُبْراً يَكُونُهُ إلى يوم القيامة. فقلت له: بأبي أنت وأمي: روي عن أبيك الحج والعمرة؟ قال: نعم، حِجَّةٌ وعمرة حتى عدَّ عشرة.

[٤/٤٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا مِنَ الْخَيْرِ يَقُولُ بِجَمِيعِ يَدَيْهِ هَكَذَا.

[٥/٤٩٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حِجَّةٌ وَمَنْ بَعْدَ الْحِجَّةِ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ.

[٦/٤٩٤] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ، عَنْ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حَجَّ وَعَاطَمَ.

قال: قلت: يطرح عنه حِجَّةُ الْإِسْلَامِ؟ قال: لا، هي حِجَّةُ الضَّعِيفِ حَتَّى يَقْوَى وَيَحُجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْبَيْتَ يَطُوفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى إِذَا دَرَكَهُمُ اللَّيْلُ صَعِلُوا وَنَزَلَ غَيْرُهُمْ فَطَافُوا بِالْبَيْتِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَأَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ لَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ النَّوْبَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٧/٤٩٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ

عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل؟ قال: يذكر فيه - يا أم سعيد - فضل حجة وعمره وخيرها كذا، وبسط يديه<sup>(١)</sup> ونكس أصابعه.

[٨/٤٩٦] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن حبيب، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يَكُونُهُ إلى يوم القيامة، وإتيانه يعدل حجة وعمره، وقبور الشهداء.

[٩/٤٩٧] حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي النّاب بِناع السّابري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمره أو عمره وحجة، وذكر الحديث.

[١٠/٤٩٨] وبإسناده عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: حدثني أبو خُلائن<sup>(٣)</sup> الكِنْدِي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمره.

[١١/٤٩٩] وحدثني محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه علي بن

(١) يده - خ.

(٢) الحسين بن عطية الدّغشي المحاربي الكوفي أبو نواب أخو مالك وعلي من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) وفي نسخة: فلان.

مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام في حديث له طويل يقول في آخره: بأبي أنت وأمي، روي عن أبيك في الحج. قال: نعم، حجة وعمره حتى عد عشرة.

[١٢/٥٠٠] حدثني أبي وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمري، عن حدثه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن مصادف، قال: حدثني مالك الجهنّي، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: مَنْ أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع.

قال: فمات مالك في تلك السنة وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن مالكا حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام. قال: هايت. فحدثته، فلما فرغت قال: نعم يا محمد، حجة وعمره.

[١٣/٥٠١] وحدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمري، عن حدثه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: فيها حجة وعمره.

هـ

[١٤/٥٠٢] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين؟ قال: كتبت له حجة وعمره. قال: قلت له: جعلت فداك، وكذلك كل من أتى قبر إمامٍ مفترض طاعته؟



قال: وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته.

[١٥/٥٠٣] حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حُمُر<sup>(١)</sup>، فقال: أين يريدون هؤلاء؟

قلت: قبور الشهداء. قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب؟! قال: فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟ قال: زيارته خير من حجة وعمره حتى عدّ عشرين حجة وعمره ثم قال: مبرورات متقبلات. قال: فوالله ما قُمتُ من عنده حتى أتاه رجل فقال له: إنني قد حججتُ تسعَ عشرة حجةً فادعُ الله أن يرزقني تمام العشرين.

قال: فهل زُرت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا. قال: إن زيارته خير من عشرين حجة.

(١) وفي بعض النسخ: «حمير» جمع «حمار» أي: كانوا راكبين حُمُرًا.

## [الباب السادس والستون]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَغْدِلُ حِجَّاً

[١/٥٠٤] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْتَارٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَغْدِلُ عِشْرِينَ حِجَّةً وَأَفْضَلُ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً.

[٢/٥٠٥] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٣/٥٠٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، آتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قال: نعم يا أبا سعيدٍ انْتَبِهْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبَ الْأَطْيَبِينَ وَأَطْهَرَ الطَّاهَرِينَ وَأَبْرَّ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّكَ إِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ حِجَّةً.

[٤/٥٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٥/٥٠٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

النضر، عن شهاب بن عبد ربّه - أو: عن رجل عن شهاب - عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألني فقال: يا شهاب، كم حَجَجْتَ مِنْ حِجَّةٍ؟

فقلت: تسعَ عَشْرَةَ حِجَّةً. فقال لي: تَمَمَّهَا عَشْرِينَ حِجَّةً تُحَسِّبُ لَكَ بِزِيَارَةِ

الحسين عليه السلام.

[٦٥٠٩] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَمْ حَجَجْتَ؟ قُلْتُ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَتَمَمْتَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ حِجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام.

[٧/٥١٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حِجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٨/٥١١] وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً.

[٩/٥١٢] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي أَوَّلِ وَلايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ (١) فَنَزَلَ النَّجَفَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى، اذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ

(١) هو المنصور الدوانيقي ثاني ملوك العباسيين وعُتاتهم - لعنهم الله - تغلب على الملك سنة ست

الأعظم فَقَفَّ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَنْظَرَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُلْ لَهُ: هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ فَمَسِجِيءٌ مَعَكَ.

قال: فَذَهَبَتْ حَتَّى قَمْتُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا حَتَّى كَذْتُ أَعْصِي وَأَنْصَرِفَ وَأَدْعُهُ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ يُقْبَلُ شَبَهُ رَجُلٍ عَلَى بَعِيرٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرْ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا هَذَا، هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ وَقَدْ وَصَفَكَ لِي. قال: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ. قال: فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةً قَرِيبًا مِنَ الْخِيْمَةِ، فَدَعَا بِهِ، فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ، وَدَنَوْتُ أَنَا، فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْخِيْمَةِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ قال: مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ. قال: أَنْتَ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قال: نَعَمْ أَنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا. قال: فِيمَ جِئْتَ هَاهُنَا؟ قال: جِئْتُ زَائِرًا لِلْحُسَيْنِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: فَجِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا الزَّيَارَةُ؟! قال: جِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، إِلَّا أَنْ أَصْلِيَ عِنْدَهُ، وَأُزَوِّرَهُ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَأَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: وَمَا تَرَوْؤُ فِي زِيَارَتِهِ؟ قال: نَرَى فِي زِيَارَتِهِ الْبَرَكَةَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَمَعَايِشِنَا وَقَضَاءِ حَوَائِجِنَا. قال: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِهِ فَضْلًا يَا أَخَا الْيَمَنِ؟ قال: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَغْدِلُ حِجَّةً مَقْبُولَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، قال: إِي وَاللَّهِ وَحَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مَتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَجَّبَ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

⇒ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً هُوَ انْتَقَلَ إِلَى جَهَنَّمَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً هـ - كَمَا ذَكَرَهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَحْبَارِ الْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ -.

[١٠/٥١٣] وحدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ قوم على حمير، فقال لي: أين يريدون هؤلاء؟ قلت: قبور الشهداء. قال: فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟! فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟ فقال: زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عدّ عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبّلات.

قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال: إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين.

قال: فهل زرت الحسين عليه السلام؟ قال: لا. قال: لزيارته خير من عشرين حجة<sup>(١)</sup>.

[١١/٥١٤] حدثني أبي عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت له: جعلت فداك، حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم وحجتان.

قال: جعلت فداك، حجتان؟

قال: نعم وثلاث، فما زال يعدّ حتى بلغ عشرًا.

قلت: جعلت فداك، عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم وعشرون حِجَّة.

قلت: جعلت فداك، وعشرون؟! فما زال يعدّ حتّى بلغ خمسين حِجَّة.

[١٢/٥١٥] وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن <sup>الشفعة النعمانية</sup> عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن

ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟

قال: يكتب له ألف حِجَّة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كُتِبَ سعيداً، ولم يزل

يخوض في رحمة الله - عزّ وجلّ - .

## [الباب السابع والستون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام تغدِلُ عِتْقُ الرِّقَابِ

[١/٥١٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرِّيَّاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَكَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةً مُدْجَمَةً.

[٢/٥١٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٣/٥١٨] وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَتَى قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدَ، إِنَّ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ أَطْيَبُ الطَّيْبِينَ<sup>(١)</sup> وَأَطْهَرُ الْأَطْهَرِينَ وَأَبْرَ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ رَقَبَةً<sup>(٢)</sup>.

[٤/٥١٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

(١) وفي نسخة: الأطيبين.

(٢) مَرَّ بِسَنَدٍ آخَرَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْمَتْنِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالسَّتِينَ.

## [الباب الثَّامِنُ والسَّتُونِ]

### باب أن زُورَ الحسين عليه السلام مُشَفَّعُونَ

[١/٥٢٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّ الْجَوْهَرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَتَجَلَّى <sup>(١)</sup> لَزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ، وَيَشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ يَثْنِي <sup>(٢)</sup> بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ.

[٢/٥٢١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ؛ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.

---

(١) يَأْتِي بَيَانُ التَّجَلِّي فِي الْبَابِ السَّابِعِينَ.

(٢) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا، فَصَرْفَتُهُ عَنْ وَجْهِهِ قُلْتُ: «تَنَيْتُهُ»، وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ قِيلَ: «تَنَّى بِالْأَمْرِ الثَّانِي، يُثْنِي تَنْيَةً».



[٣/٥٢٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُلُوبِهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٌ <sup>(١)</sup>: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ - يَعْنِي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - جَارٌ عَلَيْهِ السَّلْطَانُ فَقْتَلَهُ؟ قَالَ:

أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يَغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَتَغْسِلُ طِينَتُهُ - الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا - الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصُونَ، وَيَنْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالِطَهَا مِنْ أَدْنَى طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفَسَادِ، وَيُغْسَلُ قَلْبُهُ وَيُسْرَحُ وَيُمْلَأُ إِيْمَاناً، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلَصٌ مِنْ كُلِّ مَا يُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيَكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُؤْتَى بِكَفْنِهِ وَحَتُّوهُ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ قَبْرُهُ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِطُرْفٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْماً إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تَصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئاً، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَيَبْشَرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: الرِّمْنَا، وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ.

(١) مَرَّ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ، وَمَرَّ بَعْضُ مِنْهُ بِهَذَا السَّنَدِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ، وَمَا هُنَاكَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ - بِدَلِّ مَا هُنَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ - تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٢) - يَفْتَحُ الْحَاءُ - وَزَانَ «صَدُوق».

[٤/٥٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول:

إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَليلة مائة ألفٍ لَحْظَةٍ إِلَى الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لَزائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ خَاصَّةً، وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَتْ أَوْ لَمْ تَكُنْ.

قلت: وَإِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ؟! قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيًّا.

[٥/٥٢٤] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ محبوب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاح، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَعِيبِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

يُنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُومُ عَنْقُ مِنَ النَّاسِ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - فَيَقُومُونَ نَاحِيَةَ مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٌ: أَيُّنَ رُؤَاةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ؟ فَيَقُومُ أَنَاسٌ كَثِيرٌ، فَيَقَالُ لَهُمْ: خُنُّوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ.

## [الباب التاسع والسّتون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام يُنْقَسُ بها الكُربُ وتُقْضَى بها الحوائج

[١/٥٢٥] حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي العلوي، عن عبد الله<sup>(١)</sup> بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كُربته وقضى حاجته .

[٢/٥٢٦] وعنه، عن عبد الله بن نهيك، عن محمّد بن أبي عمير، عن سلمة صاحب السّابري، عن أبي الصّباح الكِناني قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كُربته وقضى حاجته ، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ قبض شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة ، فمن زاره شيعوه إلى مأمنه ، ومن مَرَضَ عادوه ، ومن مات اتّبعوا جنازته .

[٣/٥٢٧] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبد الله ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو الزّيّات ، عن كرام ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول :

---

(١) وفي نسخة: «عبد الله» في الموضعين .

إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَكْرُوباً وَحَقِيقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُوراً.

[٤/٥٢٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَا يَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأُمُصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَإِنَّ إِلَى جَانِبَيْهَا قَبْرًا لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّي عَنْده أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

[٥/٥٢٩] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قُتِلَ مَظْلُوماً مَكْرُوباً عَطْشَاناً لَهْفَاناً فَآلَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مُذْنَبٌ وَلَا مَغْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا مَنْ بِهِ عَاهَةٌ ثُمَّ دَعَا عَنْده وَتَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا نَفْسُ اللَّهِ كَرِبَتْهُ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ، وَمَدَّ فِي عَمَرِهِ، وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

[٦/٥٣٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ بَظْهَرَ الْكُوفَةِ لَقَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرِبَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

[٧/٥٣١] حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن ناجية، عن عامر بن كثير، عن أبي الثمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبُول أهل الكوفة وذلك لأنّ قبر علي عليه السلام فيها، وإنّ إلى لزقه<sup>(١)</sup> لقبراً آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - فما من آتٍ يأتيه فيصلّي عنده ركعتين، أو أربعة، ثم يسأل الله حاجته إلّا قضاها له، وإنّه ليحفّ<sup>(٢)</sup> به كلّ يوم ألف ملك.

[٨/٥٣٢] حدّثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الوليد بن حسان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام دعاني الشوق إليك أن تجشمت<sup>(٣)</sup> إليك على مشقة.

فقال لي: لا تشك ربك، فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني. فكان قوله: «فهلّا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشدّ عليّ من قوله «لا تشك ربك»، قلت: من أعظم عليّ حقاً منك؟

قال: الحسين بن علي عليه السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك.

[٩/٥٣٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن المعلّى، عن إسحاق بن زياد قال:

(١) قال ابن منظور: وهذا الزقّ هذا، ولزيقه ويلزقه، أي: لصيقه، وقيل: أي: بجانبه.

(٢) يقال: «حفّ القرم بالبيت» أطافوا به، والباب «قتل».

(٣) تجشم الأمر تكلفه على مشقة. العرب تقول: «جشمت الأمر» - من باب «تعب» - «جشماً» ساكن الشين، و«جشامة»: تكلفته على مشقة، فأنا جاشم، و«جشوم» مبالغة، ويتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: «أجشمتُ الأمر» و«جشمتُهُ، فتجشم».

(٤) وفي نسخة: ألا أتيت الحائر.

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضةً  
وبعْتُ ضياعي<sup>(١)</sup> فقلت: أنزل مكة. فقال: لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله  
جَهْرَةً. قال: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شرّ منهم. قال: فأين أنزل؟  
قال: عليك بالعراق الكوفة؛ فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا، وإلى  
جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه.

(١) الضَّيْعَةُ: العقار، والجمع: ضياع مثل «كَلْبَة» و«كِلَاب» وقد يقال: «ضَيَع» كأنه مقصور منه.

## [الباب السبعون]

### باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

[١/٥٣٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ الْكُوفِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأُعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام . فَقَالَ :

أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ ، أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ ، فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حِجَّةً ، وَعَشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَعَشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حِجَّةً ، وَمِائَةَ عُمْرَةٍ ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ . وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الدُّؤُوف ؟ !

قال : فنظر إليَّ شبه المُعْضِبِ ثُمَّ قَالَ : يَا بَشِيرُ ، إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةٍ ، وَاعْتَسَلَ فِي الْفِرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةً بِمَنَاسِكَهَا . وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : وَغَزْوَةً .

[٢/٥٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليهما السلام جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام <sup>(١)</sup> وَأَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليهما السلام وَهُمَا يَقُولَانِ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِعَرَفَةِ أَقْبَلَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ الْفُؤَادِ.

[٣/٥٣٦] وَعَنْهُمْ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةِ. قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَئِكَ أَوْلَادَ زَنَا وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَا.

[٤/٥٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَتَجَلَّى لِزُورَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عَرَافَاتٍ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَيَشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ يَأْتِي <sup>(٢)</sup> أَهْلَ عَرَفَةِ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ.

[٥/٥٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام: كَذَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ وَأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، وَبَدَلَ «وَهُمَا يَقُولَانِ»، «وَهُمْ يَقُولُونَ» وَيَصَحُّحُهُ رَوَايَةُ شَيْخِنَا الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ عَنْ الْأَنْثَمَةِ الثَّلَاثَةِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَقُولُ: وَفِي نَسْخَةٍ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى عليهما السلام وَهُمَا يَقُولَانِ».

(٢) مَرَّ بِسَنَدٍ آخَرَ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ وَالسَّتِّينِ وَهَنَّاكَ بَدَلَ «ثُمَّ يَأْتِي»: «ثُمَّ يَنْتَبِئُ».



حَمْدَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَمَّارٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَادْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمْ يَفُتْهُ، وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيَبْدَأُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ثُمَّ قَالَ: يَخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

[٦/٥٣٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّيَّانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

[٧/٥٤٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَطْلَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى زُورِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ: اسْتَأْنِفُوا فَقَدْ عَقَرْتُ لَكُمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ إِقَامَتَهُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام: كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي بَعْضِهَا عَنْ عَمَّارٍ، وَفِي بَعْضٍ آخَرَ: عَنْ حَمَّادٍ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ وَيَعْرِفُ يُونُسُ بَابِينَ عَمَّارٍ وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ سَبَطَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّهْنِيُّ مِنْ كَرِيْمَتِهِ «مُتَّبِعَةً».

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: فِي نَفْسِهِ.

(٣) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام: الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّجَلِّيِ وَالْإِتْيَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالْمَخَالِطَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَخْبَارِ الْبَابِ

[٨/٥٤١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ  
عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَرَزَمِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَقُولُ: «ارْجِعُوا  
مَغْفُورًا لَكُمْ مَا مَضَى» وَلَا يَكْتُبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبَ سَبْعِينَ يَوْمًا مِنْ يَوْمٍ  
يَنْصَرِفُ.

[٩/٥٤٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنَ  
إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنْ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى الْخَادِمِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَهُوَ نَازِلٌ  
بِالْحِيزَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، أَحْجَجْتَ  
الْعَامَ؟ قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، لَا وَلَكِنْ عَرَفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام. فَقَالَ: يَا بَشِيرُ،  
وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ.

⇒ معنى واحد وهو تجليّه - سبحانه - بمظاهر الجلال والجمال تشریفاً لتلك البقعة القدسية ولمن  
حلّ فيها ومن يَمُمّها، كما تجلّى للجبل فجعله دكّاً، غير أنّ ذلك كان تجلّي قهر وجبروت، فذكّاً  
الجبل وخرّ موسى صُعقاً، وهذا تجلّي عطف ولطف يتحمّله الموضع ومن فيه.

على أنّ مرتبة السُّبُط الشهيد - صلوات الله عليه - لا شكّ أنّها أرقى من مرتبة الكلّيم عليه السلام  
وبنسبته مرتبة صعقه إلى صقع الكلّيم فلا يندكّ، ولا يخرّ صاحبه بمالم يتحمّله موسى عليه السلام  
والجبل، وإذا كان ذلك تعقّب من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج وغفران الذنوب  
وغيرهما ولا يبدو من هذا التجلّي للعامة إلّا آثاره لعدم تحمّلهم ذلك. نعم قد يظهر لمن يكشف  
له الغطاء كما مرّ في الكتاب في الباب الثامن والثلاثين أنّ الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة  
الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الرّبّ - تعالى - له - صلوات الله عليه - المعنى بها هذا الذي ذكرناه.

(١) بالفتح ثمّ السكون وزاي بعد راء اسم جبّانة بالكوفة، وقيل: محلّة بها تعرف بجبّانة عزم تنسب  
إلى رجل يسمّى بعزم، وقيل: بطن من فزاره نسبت الجبّانة إليه، وقيل: بطن من نهّد، وفي  
الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبّانة كلّ واحدة منها تنسب إلى قبيلة.

قلت: جعلت فداك، فيه عرفات فسره لي. فقال: يا بشير، إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدى عدو له يا بشير، اسمع وأبلغ من احتمل قلبه، من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه.

[١٠/٥٤٣] حدثني محمد بن عبدالمؤمن رضي الله عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف قرس في سبيل الله، وسماه الله «عبدى الصديق آمن بوعدى» وقالت الملائكة: «فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه» وسمي في الأرض كرؤياً.

[١١/٥٤٤] حدثني أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل، ومن زار أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

[١٢/٥٤٥] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ، عَنْ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ كَانَ مُغْسِراً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ، فَلَيَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلْيَعْرِفْ<sup>(١)</sup> عَنْهُ فَذَلِكَ يَجْزِيهِ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ، أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ يَجْزِي ذَلِكَ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا لِلْمُغْسِرِ، فَأَمَّا الْمُؤَسِّرُ إِذَا كَانَ قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَقَّلَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ شُغْلُ دُنْيَا أَوْ عَانَقِ فَاتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام<sup>(٢)</sup> فِي يَوْمِ عَرَفَةَ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ عَنْ أَدَاءِ حِجَّتِهِ أَوْ عُمْرَتِهِ وَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعِفَةً.

قال: قلت: كَمْ تَعْدِلُ حِجَّةً وَكَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً؟ قال: لَا يُحْصَى ذَلِكَ. قال: قلت: مائة؟ قال: وَمَنْ يُحْصِي ذَلِكَ. قلت: أَلْف؟ قال: وَأَكْثَرُ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٣)</sup> إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

(١) وفي النسخة: «ليعرف» بدون الواو.

(٢) وفي نسخة: «وأتى الحسين عليه السلام».

(٣) إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

## [الباب الحادي والسبعون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

[١/٥٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لِي: هَؤُلَاءِ رُؤَاةُ اللَّهِ وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرُمَ الزَّائِرُ. مِنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ مُلَطَّخًا بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَصْرِهِ.

وقال:

من زار قبر الحسين عليه السلام - أي: يوم عاشوراء - أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه.

[٢/٥٤٧] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٥٤٨] وحَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن زيد الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

[٤/٥٤٩] حَدَّثني الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عامر، عن المعلَّى بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن جمهور العمِّي<sup>(١)</sup>، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْهُمْ عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

[٥/٥٥٠] وَرَوَى مُحَمَّد بن أَبِي سَيَّارِ الْمَدَائِنِي بِإِسْنَادِهِ قَالَ:

مَنْ سَقَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ كَمَنْ سَقَى عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَشَهِدَ مَعَهُ.

[٦/٥٥١] حَدَّثني جعفر بن مُحَمَّد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك،

عن ابن أبي عمير، عن زيد الشَّحَام، عن جعفر بن مُحَمَّد الصَّادِق عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.

[٧/٥٥٢] حَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر

---

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: بالعين المهملة كما في رجال النَّجَاشِي والفهرست للشيخ وابن نديم نسبة إلى حيٍّ من تميم أبوهامزة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وينسب إليها جمع من أصحابنا البصريين، فما في النَّسخ بالقاف المثناة تصحيف واضح.

الحميري، عن محمد بن الحسين، عن حمدان بن المعافى، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

[٨/٥٥٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنّي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمَحْرَمِ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بَاكِئاً لَقِيَ

الله - تعالى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفِي أَلْفِ حَجَّةٍ، وَأَلْفِي أَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِي أَلْفِ غَزْوَةٍ، وَثَوَابُ كُلِّ حَجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ، وَغَزْوَةٍ كَثُوبٌ مِّنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرٍ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - .

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه

المسير <sup>(١)</sup> إليه في ذلك اليوم؟ قال:

إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَرَزَ إِلَى الصَّخْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَطْحاً مَرْتَعاً فِي دَارِهِ، وَأَوْمَى إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِاللَّعْنَةِ، وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لَيَنْدُبُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيَقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِلْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْبُيُوتِ، وَلَيُعَزُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ - إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ - عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمِيعِ هَذَا الثَّوَابِ .

فقلت: جعلت فداك: وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟! قال:

أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يُعزّي بعضهم بعضاً؟ قال:

يقولون: «عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من

الطالبين بشاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليه السلام»، فإن استطعت أن

لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة، وإن

قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رُشداً، ولا تخرن لمنزلك شيئاً، فإنه من

أدخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره، ولا يبارك له في

أهله. فمن فعل ذلك كُتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف

ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول

وصديق وشهيد، مات أو قُتل، منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عتبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد

الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعوه به في ذلك اليوم إذا زُرته

من قريب، ودعاءً أدعوه به إذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بُعد البلاد ومن

سطح داري بالسّلام. قال: فقال:

يا علقمة، إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه

ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه به مَنْ زاره من

الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة

ألف درجة، وكنت ممن استشهد مع الحسين بن عليّ حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا

تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة مَنْ

زار الحسين بن عليّ عليه السلام منذ يوم قُتل:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوِّرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتْ<sup>(١)</sup> الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ<sup>(٢)</sup>، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ<sup>(٣)</sup>.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بِي أَنتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ، أَنْ يُكَرِّمَنِي بِكَ، وَيَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مُنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -.

(١) وفي نسخة: «الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ».

(٢) وفي نسخة: «وَالْأَرْضِ».

(٣) وفي نسخة: «بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ».

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَإِلَى فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم وَعَلَيْهِمْ - بِمُؤَالَاتِكَ،  
وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ،  
وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ الْجَوْرَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَأَجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى  
أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ  
وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ  
أَشْيَاعِهِمْ وَأَتَبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلِّمُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُوَالٍ لِمَنْ  
وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ  
أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ <sup>(١)</sup>، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ  
ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ  
يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَابِياً بِمُصِيبَتِهِ، أَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتُهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ .

(١) وفي نسخة: «وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تُنْزَلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ أَكِيلَةَ الْأَكْبَادِ،  
اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - . وَعَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ  
اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فِي مَوْفِي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ  
مِنْهُمْ، وَبِاللَّعْنِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمَوَالَةِ لِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ - <sup>(١)</sup>.

ثم تقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .  
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتْ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ أَعْدَاءَهُ عَلَى قَتْلِهِ  
وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعًا .

ثم قل مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ،  
عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ

(١) وفي نسخة: «صلى الله عليه وعليهم أجمعين» .

مِنْ زِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ  
الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مرة واحدة:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ ائْتِنِي يَزِيدَ وَأَبَاءَهُ، وَالْعَنَ عُيْبَةَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ  
وَبَنِي أُمَيَّةَ فَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تَسْجُدُ سَجْدَةً تقول فيها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ  
رَزَقَتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ  
مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ -.

قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): يا علقمة، إن استطعت أن تزوره في كل  
يوم بهذه الزَّيَارَةِ من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك - إن شاء الله تعالى -.

## [الباب الثاني والسبعون]

### باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

[١/٥٥٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيّ بْن الْحُسَيْن وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى نَادٍ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي<sup>(١)</sup>

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، ثَوَابَكُمْ عَلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدَ نَبِيِّكُمْ.

[٢/٥٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصَافَحَهُ مِائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزِرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل.

---

(١) نادى حذف منه حرف التداء، أي: «يا زائري الحسين»، أصله: «زائرين» بصيغة الجمع المذكّر السالم، سقط التّون بالإضافة.

قلنا: مَنْ هم؟

قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليهم أجمعين - .

قلنا: له ما معنى أولي العزم؟

قال: بُعِثُوا إِلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، جَنْبَهَا وَإِنْسِهَا .

[٣/٥٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي ۞ وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ۞ قَالَ:

إِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي<sup>(١)</sup>

الْحُسَيْنِ ۞ ارْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، ثَوَابَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدَ نَبِيِّكُمْ .

[٤/٥٥٧] وَرَوَاهُ صَافِي الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ۞ قَالَ:

مَنْ زَارَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ۞ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَاتٍ لَا فَصْلَ فِيهَا فِي النَّصْفِ مِنْ

شَعْبَانَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ .

[٥/٥٥٨] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ ۞:

زَائِرُ الْحُسَيْنِ ۞ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ

سَيِّئَةٌ فِي سَنَةٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، فَإِنْ زَارَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ غُفِرَ اللَّهُ

لَهُ ذُنُوبُهُ .

[٦/٥٥٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ

بْنِ أَبِي سَارَةَ الْمَدَانِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) أي: «يا زائري الحسين» بحذف حرف النداء، للعلم به، نحو قوله - تعالى -: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ أي: يا يوسف.

بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:  
مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ.

قال: قلت: أي الليالي - جُعِلَتْ فِدَاكَ - ؟

قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان.

[٧/٥٦٠] وحدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسين بن راشد، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:  
مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي  
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ عَمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُضِيَتْ لَهُ  
أَلْفُ حَاجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

## فصل

ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان

[٨/٥٦١] سالم بن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ فَقَرَأَ أَلْفَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ» وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي  
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَكَلَّمَ اللَّهَ - تَعَالَى -  
بِهِ مُلْكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، وَيَكْتَبَانِ  
لَهُ حَسَنَاتِهِ، وَلَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَيَسْتَغْفِرَانِ لَهُ مَا دَامَا مَعَهُ.

[٩/٥٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٠/٥٦٣] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

يَا يُونُسَ، لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَلَمُوا<sup>(١)</sup> مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقِيلَ لَهُمْ اسْتَقْبِلُوا الْعَمَلَ. قَالَ: قُلْتُ: هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ فَقَالَ: يَا يُونُسَ، لَوْ أَخْبَرْتُ<sup>(٢)</sup> النَّاسَ بِمَا فِيهَا<sup>(٣)</sup> لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَقَامَتْ ذُكُورُ<sup>(٤)</sup> الرِّجَالِ عَلَى الْخَشَبِ.

(١) وكذا ضبطوا في «الوسائل» و«بحار الأنوار».

(٢) وفي النسخة: «خَبِرْتُ» من باب التفعيل بدل «أخبرت» من باب الإفعال إلا أن المضبوط أكثر استعمالاً ممّا في النسخة.

(٣) أي: في ليلة النصف من شعبان.

(٤) قوله: «ذُكُورُ الرِّجَالِ» هكذا وردت هذه العبارة هاهنا وفي مواضع أُخَرُ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخَةِ وَالسَّنَةِ وَنُطِقَ بِهِ الْعَرَبُ - وَسَيَأْتِي تَسْمِيَةُ تِلْكَ الْكُتُبِ وَتَنْصِيبُ أَهْلِ اللُّغَةِ - وَفِيهَا غَمُوضٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ «الذُّكُورَ» جَمْعُ «الذَّكَرِ» وَ«الرِّجَالُ» جَمْعُ «الرَّجُلِ» وَهُمَا مُتَّحِدَانِ فَكَيْفَ يُضَافُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّحَاةُ عَلَى مَنَعِهَا، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنًى وَأَوَّلُ مَوْهَمًا إِذَا وَرَدَ

وَمِنْ هُنَا فَتَحُوا بَابَ التَّأْوِيلِ عَلَى مَصْرَاعِهِ لِيَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ - وَلَوْ تَأْوِيلًا -

وَسَنُوقِفُكَ عَلَى أَقْوَالِهِمْ عَنْ قَرِيبٍ - بِإِذْنِ اللَّهِ -.



⇒ ولكني أذكر قبل تقرير هامقدمة لا غنى للقارئ عنها وهي: أن الثابت لكل شخص مميز أن الإنسان منقسم بحسب الخلقة إلى ثلاثة أقسام: ١- الذكر، ٢- والأنثى، ٣- والخنثى. والأخير اجتمع فيه الذكورة والأنوثة بحسب الخلق فالصورة صورة الأنثى والعورة عورة الرجل، وإذا كان كذلك بحسب الخلق -بالفتح- فأني مانع من اجتماعهما بحسب الخلق -بالضم- وهو أسهل وأكثر؟ إذا تقرر هذا فاعلم أن الذكر والأنثى ينقسمان إلى قسمين:

الأول: الذكر خلقاً والأنثى طبعاً وخُلُقاً، وهذا يقال له: مؤنث الرجال، ومختنهم، مثل: عبادة المختن نديم المتوكل العباسي -لعهما الله- وابن حنتمة العاهرة حيث كان مشهوراً بالأئنة والتخنث. ومثل ما ورد في القرآن من قصة قوم لوط. وفي هذا العصر كثير المثلثون من إخوان قوم لوط آل السعد الحكام الجائرين الذين هدموا مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام ومحو آثار رسول الله صلى الله عليه وآله في جزيرة العرب بغضاً لرسول الله، ولو كانت تلك الآثار لبني أمية لما فعلوا ما فعلوا، كيف يحتفظون بأثار الملعون عبدالعزيز آل السعد ولا يرونه حراماً، ويقومون بتخريب المعالم الإسلامية ويرون الاحتفاظ بها حراماً، وافضح حفيد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل السعد بهذا العمل في عاصمة المملكة المتحدة «لندن» حيث قتل فاعله لما امتنع يوماً من الفاعلية في سنة ١٤٣٢هـ وكان قاضي العباسيين يحيى بن أكنم مشهوراً بهذا العمل حتى نقل الثعالب في «شمار القلوب» قول راشد بن إسحاق الكاتب فيه:

وكتنا نرجي أن نرى العدل ظاهراً      فاسعقنا بعد الرجاء قنوط  
متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها      وقاضي قضاة المسلمين يلوط  
وقول أحمد بن نعيم:

أنطقني الدهر بعد إخراس      بحادثات أطلن وشوايبي  
قاض يرى الحد في الزناء ولا      يرى على من يلوط من باس  
أميرنا يرشي وحاكمنا      يلوط والرأس شر ما راس  
ما إن أرى الجور ينقضي وعلى الـ      أئمة وإل من آل عباس

ويحكي أنه كان عند المأمون يوماً، فقال له المأمون وهو يعرض له باللواط يا يحيى من ذا الذي يقول:

قاض يرى الحد في الزناء ولا      يري على من يلوط من باس

⇒ فقال له: الذي يقول:

ما إن أرى الجور ينقضي وعلى الـ أمة وإل من آل عباس  
القائي: الذَّكَرُ خُلُقًا وَخُلُقًا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «ذَكَرُ الرَّجَالِ» فَيُضَافُ «الذَّكَرُ» إِلَى «الرَّجَالِ»  
احترارًا عن إناثهم، فلا يكون من قبيل إضافة الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ - كما يتوهم بادئ بدءٍ - وهذا صبور  
على الشدائد في الأمور كُلِّهَا حَضْرًا وَسَفْرًا، لَأَنَّهُ الرَّجُلُ صَوْرَةٌ وَسِيرَةٌ - كما كان الأنبياء  
والأوصياء عليهم السلام.

الثالث: الأُنْثَى خُلُقًا وَالدَّكَرُ خُلُقًا مِثْلُ الشَّجْعَانِ مِنَ النِّسَاءِ الصَّابِرَاتِ عَلَى نَزُولِ الْبَلَاءِ وَيُقَالُ  
لِهِنَّ: ذُكُورُ النِّسَاءِ.

الرابع: الأُنْثَى خُلُقًا وَخُلُقًا وَهَذِهِ يُقَالُ لَهَا: أَنْثَى النِّسَاءِ.

قال العلامة في «بحار الأنوار» ٩٨: ٩٥ بعد نقل الحديث عن ابن طاووس الحسيني في «إقبال  
الأعمال»: قال السيّد: أقول: لعل معنى قوله عليه السلام: «لقامت ذكور الرجال على الخشب» أي: كانوا  
صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف  
من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب، وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه  
ضَعْفُ الألباب. قال: بيان: أقول على ما أفاده السيّد عليه السلام يكون إضافة الذُّكُورِ إِلَى الرَّجَالِ لِلْمَبَالِغَةِ  
في وصف الرجولية وما يلزمها من الشدّة والإقدام على أمور الخير، وعلى التهاون فيها، ثم قال:  
وقيل: المعنى: أنهم يركبون على الأخشاب، عند عدم المراكب، مبالغة في اهتمامهم بذلك،  
وقيل: إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح والمشتهيات تقوم ذكورهم على نحو  
الخشب، أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضائل يتكلمون عليها ويجترونها بعد الإتيان بها  
على المعاصي، فيقوم ذكرهم على كل خشب مبالغة في جرأتهم وعدم مبالاهم، والأوجه ما  
أفاده السيّد، وأورد نظير هذا أبو غالب الرازي في ترجمة زارة من تاريخ آل زارة عنه: «والله لو  
حدثت بكل ما سمعته من أبي عبدالله لا تنفخت ذكور الرجال على الخشب».

واستعمل مثل هذه العبارة الشافعي في باب الاختلاف في أن يكون الحيوان نسيئةً من  
«كتاب الأم» وابن حزم في باب التعريض هل فيه حد أو تحليف أم لا؟ من كتاب «المحلى  
بالآثار».

وقال ابن قتيبة في كتاب «تأويل مختلف الحديث» حدّثني الرياشي عن أبي يعقوب

[١١/٥٦٤] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ،

⇒ الخطَّابِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَدِيثُ ذَكَرَ يَحِبُّهُ ذُكُورُ الرِّجَالِ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ» فِيهِ أَيْضاً أَضْيَفُ الذُّكُورِ إِلَى الرِّجَالِ.

وَأُورِدَهُ الزَّاهِرِيُّ فِي كِتَابِ «الْحَدِّ الْفَاصِلِ» بِأَبِ فُضْلٍ الطَّالِبِ لِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْخَطَّابِيُّ الْبُشْتَنِيُّ - فِي آخِرِ كِتَابِ «إِصْلَاحِ غُلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي مَقْدَمَتِهِ وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» وَالطَّبْرِيُّ فِي بَابِ الْخَبَرِ عَنْ صِفَةِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ فِي تَارِيخِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي مَقْدَمَتِهِ فِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ عِلْمُ الْحَدِيثِ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلُومِ الْفَاضِلَةِ وَأَنْفَعِ الْفُنُونِ النَّافِعَةِ يَحِبُّهُ ذُكُورُ الرِّجَالِ وَفَحَوْلَتُهُمْ، وَيَعْنِي بِهِ مُحَقِّقُوا الْعُلَمَاءِ وَكَمَّلَتُهُمْ، وَلَا يَكْرَهُهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا زِدَّتْ لَهُمْ وَسَفَلَتْ لَهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» فِي شَرْحِ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ الْأَنْفَ الذَّكَرُ: وَأَرَادَ الزَّهْرِيُّ أَنَّ الْحَدِيثَ أَرْفَعَ الْعِلْمِ وَأَجْلَهُ خَطَرًا كَمَا أَنَّ الذُّكُورَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنَاثِ، فَأَلْبَأَهُ الرِّجَالُ وَأَهْلُ التَّمْيِيزِ مِنْهُمْ يَحِبُّونَهُ، وَلَيْسَ كَالرَّأْيِ السَّخِيفِ الَّذِي يَحِبُّهُ سَخَفَاءُ الرِّجَالِ، فَضَرَبَ التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ لِدَلَالَتِهِ عَلَى ذَلِكَ - مَثَلًا - . وَاسْتَخْدَمَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ الْغَيْرَ وَآبَادِي فِي «الْقَامُوسِ» وَالزَّيْدِيُّ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» عِنْدَ نَقْلِ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ: «الْعِلْمُ ذَكَرٌ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ» وَمِثْلُهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَقْدَمَةِ «الْمَحَاسَنِ وَالْمَسَاوِي».

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ صَاحِبُ هَذَا التَّعْلِيقِ: لَقَدْ أُورِدَتْ كَلَامُ الزَّهْرِيِّ شَاهِدًا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَهُوَ كَذُوبٌ فِي نَقْلِ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ، وَهُوَ صَادِقٌ فِي أَنَّ الْحَدِيثَ يَحِبُّهُ ذُكُورُ الرِّجَالِ وَيَبْغِضُهُ وَيَكْرَهُهُ إِنَاثُهُمْ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَحْرَقَ الْأَحَادِيثَ وَمَنَعَ تَدْوِينَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَهُمَا هُمَا، فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَدْ كَانَ أَمْرُهُ غَيْرَ مَشْهُورٍ وَأَمَّا عُمَرُ فَقَدْ كَانَ مَشْهُورًا بِالتَّخَنُّثِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَدْ نَقَلَ الْمُحَدِّثُ الْجَزَائِرِيُّ فِي «زَهْرِ الرَّبِيعِ» عَنِ السَّيُوطِيِّ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ عِنْدَ تَرْجُمَةِ لَفْظِ «الْأُبْنَةِ» أَنَّهَا كَانَتْ فِي خَمْسَةِ فِي زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدَهُمْ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَالْجَزَائِرِيُّ صَدُوقٌ فِي نَقْلِهِ. وَبِهَذَا صَرَّحَ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ مِنَ «الطَّبَقَاتِ» ٢: ٧ طَبْعَةُ لَيْدِن.

وَهُوَ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ فِي تَارِيخِهِ عِنْدَ مَا يَنْقُلُ وَفَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَإِمَارَةَ عُمَرَ وَعَزْلَهُ خَالِدًا عَنْ الْجَيْشِ الْغَازِي فِي دِمَشْقَ وَتَنْصِيهِه أبا عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ.

وَأَمَّا إِحْرَاقُ أَبِي بَكْرٍ الْأَحَادِيثَ فَنَقْلُهُ الذَّهَبِيُّ عَنْ عَائِشَةَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ تَذَكْرَةِ الْحِفَظِ ١: ٥ طَبْعَةُ حَيْدَرَأَبَادِ الدِّكْنِ.

عن ابن أبي عمير، عن زيد الشَّحَام، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال :  
 من زار الحسين عليه السلام ليلة النِّصْف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه  
 وما تأخّر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبّلة وألف  
 عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه .

## [الباب الثالث والسبعون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب

[١/٥٦٥] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ بْنُ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْزَارِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: فِي أَيِّ شَهْرِ نَزُورُ الْحُسَيْنَ عليه السلام؟  
قَالَ: فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَالنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

[٢/٥٦٦] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّ الْأَوْقَاتِ أَفْضَلُ أَنْ نَزُورَ فِيهِ الْحُسَيْنَ.

[٣/٥٦٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ عليه السلام قَالَ:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ، وَأَلْفِ عَمْرَةٍ، وَالْفِ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ، وَمَنْ زَارَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ <sup>(١)</sup>.

(١) مِنْ هَذَا السَّنَدِ وَالْمَتْنِ فِي الْبَابِ السَّبْعِينَ.

## [الباب الرابع والسبعون]

### باب ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام في غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ

[١/٥٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيْمَامُ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ عِيدٍ، وَلَا عَرَفَةَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعَشْرِينَ غُمَرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَعَشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ <sup>(١)</sup>.

[٢/٥٦٩] وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، مَا أَدْنَى مَا لَزَّائِرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهُ يَحْفَظَهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ <sup>(٢)</sup>.

[٣/٥٧٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَوَّلِ فِي الْبَابِ.

---

(١) مَرَّ تَمَامُ الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ السَّبْعِينَ .

(٢) مَرَّ بِسَنَدٍ آخَرَ فِي الْبَابِ الثَّاسِعِ وَالْأَرْبَعِينَ .

[٤/٥٧١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي نَفْسِهِ حَشْرَةٌ مِنْهَا، وَكَانَ مَسْكَنَهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ: يَا دَاوُدَ، مَنْ لَا يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ جَارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟  
قُلْتُ: مَنْ لَا أَفْلَحَ.

[٥/٥٧٢] وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ الْعَمْرِيِّ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟  
قَالَ:

لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ.

[٦/٥٧٣] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ أَبِي الصُّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
قَالَ:

إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ - فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ - نَادَىٰ مُنَادٍ تِلْكَ اللَّيْلَةُ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

[٧/٥٧٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ،

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: كَذَا فِي نَسَخِ الْكِتَابِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَالصَّحِيحِ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ كُنْيَةُ فَرْقَدِ أَبِي دَاوُدَ، وَيَزِيدُ أَحَدُ إِخْوَانِهِ.

عن بشير الدَّهَّان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربَّما فاتني الحجُّ فأُعرِف عند قبر الحسين عليه السلام.

قال: أحسنتَ يا بشير، أيَّما مؤمِّنٍ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقِّه في غير يوم عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجَّةً وعشرين عُمرَةً مبروراتٍ متقبَّلاتٍ، وعشرين غزوةً مع نبيٍّ مرسل، أو إمام عدل، ومنَّ أتاه في يوم عيد، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

(١) مرَّ بطوله بطريق آخر في الباب السَّبعين.



## [البَابُ الخَامِسُ والسَّبْعُونَ]

### بَاب مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٥٧٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ  
حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ  
الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنِ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

صِفْرًا<sup>(١)</sup> مِنَ النَّوْبِ وَلَوْ اقْتَرَفَهَا كِبَائِرُ، وَكَانُوا يَحْبُونَ إِذَا زَارَ الرَّجُلُ قَبْرَ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ، وَإِذَا وَدَعَ لَمْ يَغْتَسِلْ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا وَدَعَ.

[٢/٥٧٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: وَيَحْكُ يَا بَشِيرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا

أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ فَاغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ خَرَجَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ

وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَغَزْوَةٌ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ.

---

(١) صَفِيرُ الشَّيْءِ، يَصْفَرُ - مِنْ بَابِ «تَعَبَ» -: إِذَا خَلَا، فَهُوَ صِفْرٌ - وَزَانٌ «جِفْلٌ» - وَ«أَصْفَرُ» عَلَى وَزْنِ

«أَبْيَضَ» وَ«أَحْمَرُ» لُغَةً، وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ: لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ، مَا خُوِذَ مِنْ «الصَّفِيرِ» وَهُوَ الصَّنُوتُ

الْخَالِي عَنْ الْحُرُوفِ وَفَعَلَ الصَّفِيرُ: صَفَرَ، يَصْفَرُ، مِنْ بَابِ «ضَرَبَ».

[٣/٥٧٧] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعُمَرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ﷺ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحِزَّةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، حَجَّجْتَ الْعَامَ؟

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا وَلَكِنْ عَزَفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ.

فقال: يَا بَشِيرُ، وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ.

قلت: جعلت فداك، فِيهِ عُرْفَاتٌ فَفَسَّرَ لِي.

فقال: يَا بَشِيرُ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَغْتَسِلُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ عَارِفًا بِحَقِّهِ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَمَعَهَا مِائَةُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمِائَةُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى أَعْدَى عَدُوِّ لَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup>.

[٤/٥٧٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ:

أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ يَزَارُ وَالِدُكَ؟

فقال: نعم.

فقال: مَا لِمَنْ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟

(١) مَرْفُوعٌ فِي الْبَابِ السَّابِعِينَ: سَنَةَ ١٢٠ هـ

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياهِ كيوم ولدته أمه، وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

[٥/٥٧٩] حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلُكُكَبَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَا بِنْدَادٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعَاوِيَةِ التَّغْلِبِيِّ، مِنْ أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَّانِيِّ<sup>(٥)</sup> قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَصَارَ إِلَى الْفَرَاتِ فَاعْتَغَسَلَ مِنْهُ كَتَبَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَّا ذَنْبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ.

[٦/٥٨٠] حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّةِ الْإِصْهَانِيِّ،

(١) مَرَّ بِطَوْلِهِ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ.

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى «تَلَّ عَكْبَرًا» بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(٣) وَفِي نَسْخَةٍ: مَا بِنْدَارٍ. وَالصَّحِيحُ: مَا بِنْدَادٍ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ آخِرًا أَوْ بِأَخْتِهَا - وَهُوَ إِسْكَافِي وَيُظْهِرُ مِنْ تَرْجُمَةِ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيَّ وَمَا فِي «كَنْزِ الْفَوَائِدِ» مِنَ النَّقْلِ عَنْهُ كِتَابُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارِ كُونَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَرَوَايَةٌ مِثْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيَّ - الْمَوْلُودُ بِدَعَاءِ الْعَسْكَرِيِّ - عَنْهُ يُؤْمَى إِلَى تَوْثِيقِهِ كَمَا لَا يَخْفَى.

(٤) «رَأْسُ عَيْنٍ»، وَيُقَالُ: «رَأْسُ الْعَيْنِ» وَبِهِ يُعْرَفُ: وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ قَوْمٌ، وَلَعَلَّ مَنْ أَسْقَطَ اللَّامَ نَظَرَ إِلَى أَصْلِهِ. وَهُوَ «رَأْسُ عَيْنِ الْخَابُورِ» لِأَنَّ «الْخَابُورَ» مِنْهُ، فَحُذِفَ «الْخَابُورُ» لِلطَّوْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارٍ قَدِيمَةٍ بِاللَّامِ. كَانَ فِيهِ يَوْمٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، قُتِلَ فِيهِ فَارَسٌ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ فِرَاسٍ قَتَلَهُ جُزْءُ بَنٍ سَعْدٍ. قَالَ شَاعِرُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ:

وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ      بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْجَبَجِ الْخَوَالِي

وَهُوَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَدَنِ الْجَزِيرَةِ بَيْنَ «حَرَّانٍ» وَ«دُنَيْسِرٍ».

(٥) هُمَّانِيَّةٌ وَهَمَّانِيَّةٌ - مِمَّا الْأَلْفُ - قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي ضَفَةِ دِجْلَةِ فَوْقَ النُّعْمَانِيَّةِ. وَ«الْهَمْدَانِي» تَصْحِيفٌ.

عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ <sup>(١)</sup> غَسْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَّغَ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَعَظَامِي وَعَصَبِي وَمَا أَقْلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي فَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي .

[٧/٥٨١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سَهِيلٍ الْإِسْكَافِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْفَرَّازِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً .

[٨/٥٨٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعًا، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَوْسُفَ الْكُنَّاسِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَتِ الْفَرَاتَ وَاغْتَسَلَ بِحِيَالِ <sup>(٣)</sup> قَبْرِهِ .

[٩/٥٨٣] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) وفي نسخة: بعد .

(٢) الكناسة - بالضم - محلّة بالكوفة .

(٣) أي: إزاء قبره . قال المعريّ في مرثية والد الشَّريفي الرضوي والمرضى:

تكبيرتان حِيَالِ قبرك للفتى محسوبتان بعمرّة وطَوَافِ

بن نهيك، عن محمد بن فراس<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم بن محمد الطحان، عن بشير  
الدهان، عن رفاعه بن موسى النحاس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه واغتسل في الفرات وخرج  
من الماء كان كمثل الذي خرج من النوب، فإذا مشى إلى الحائر<sup>(٢)</sup> لم يرفع  
قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات.

(١) وفي النسخة: محمد بن الفراءش. والصحيح كما في التهذيب وغيره: محمد بن فراس.

(٢) وفي نسخة: الحير.

## [الباب السادس والسبعون]

### باب الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام

[١/٥٨٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتْوَيْهِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِالْكُوفَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ  
الْعِصْرِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَيْهِ غَسَلَ؟  
قَالَ: فَقَالَ: لَا.

[٢/٥٨٥] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعِصْرِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
مِثْلَهُ.

[٣/٥٨٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعِصْرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[٤/٥٨٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ  
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ  
أَبِي الْيَسَعِ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْغَسْلِ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

فقال: لا.

[٥/٥٨٨] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ.

[٦/٥٨٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٧/٥٩٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْعِصَمِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَلَيْهِ غَسْلٌ؟ قَالَ: لا.

[٨/٥٩١] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّابِقِ<sup>(١)</sup>، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عليه السلام - فَإِنْ أَصَبْتَ غَسْلاً فَافْتَغْسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ أَعْبِهِ.

[٩/٥٩٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ أَبِي نَابٍ قَالَ

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: هو سعيد بن بيان - بالياء المشددة بعد الموحدة - همداني يلقب بسابق الحاج.

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام.

قال: ليس عليك غسل.

[١٠/٥٩٣] حدّثني الحسن بن الزُّبَيْرُ قَانَ الطَّبْرِيّ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام

قال:

قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغُسلُ للزّيارة من البرد أو غيره.

فقال عليه السلام: مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى

فمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ وَتَوَضَّأَ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ.



## [الباب السابع والسبعون]

باب أَنَّ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِ تُشَيِّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتُسَبِّحُهُمْ  
وَتَعُودُهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَيَشْهَدُونَ لَهُمْ إِذَا مَاتُوا، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>

[١/٥٩٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ  
هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيَّعُوهُ حَتَّى يَبْلُغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرَضَ  
عَادُوهُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ.

[٢/٥٩٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ الْعَطَّارِ، عَنِ أَبِي  
بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

---

(١) مَرَّغِيرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَخْبَارِ الْبَابِ بَعْضُهَا بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ وَبَعْضُهَا بِغَيْرِهَا.

أربعة آلاف ملك شُعْثًا<sup>(١)</sup>، غُبْرًا يَبْكُونُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى يوم القيامة؛ فلا يأتيه أحدٌ إلا استقبلوه، ولا يرجع أحدٌ من عنده إلا شيعوه، ولا يمرضُ أحدٌ إلا عادوه، ولا يموت أحدٌ إلا شَهِلُوهُ.

[٣/٥٩٦] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، بإسناده مثله.

[٤/٥٩٧] حدثني أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

[٥/٥٩٨] حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملكٍ منذ يوم قبض شُعْثًا غُبْرًا يبكونه إلى يوم القيامة؛ فمن زاره شيعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتبعوا جنازته.

[٦/٥٩٩] حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمّاد بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن

(١) حالان قدما على ذي الحال وهو الضمير المتصل في «يبكون» ويجوز تقديم الحال على عامله، لأنه فعل متصرف، قال ابن مالك:

والحال إن تنصب بفعل صرفاً      أو صفة أشبهت المصرفاً  
فجائز تقديمه كـ «مُسْرِعاً»      ذا راحل» و«مخلصاً زيد دعا»

(٢) قال الأميني عليه السلام: كِنَانَةُ بطن من مُضَرٍّ، وأبو الصُّبَّاح هو إبراهيم بن نعيم وهو عبدي من عبد القيس، وأما سَمِيُّ بالكِنَانِي لأنه نزل فيهم وهو المنعوت بقول الحجة الصادق عليه السلام: أنت ميزان لا عين فيه.

الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعته سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يُلغوه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل.

[٧/٦٠٠] وعنه، عن محمد بن يحيى بإسناده إلى منيع، عن زياد، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة، يشيعون من زاره، يعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات. [٨/٦٠١] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبيكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبيكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره ويشيعونه بالوفاء إلى أهله ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات<sup>(١)</sup>.

(١) مرّ بطريق آخر في الباب السابع والعشرين.

[٩/٦٠٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَوْضِعَ لِحْبِيعِهِ فِي قَفَاهُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِثَ، فَإِذَا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْحَائِثِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ.

[١٠/٦٠٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[١١/٦٠٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا عَنْهُ، فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا أُصِيبَ بِكَتِفِهِ حَتَّى الْبَلَادَ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبَلِّغُوهُ مَا مِنْهُ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُنُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٢/٦٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ

موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي<sup>(١)</sup>، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قُتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور؛ فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

[١٣/٦٠٦] حدّثني أبو العباس الرّزّاز، عن ابن أبي الخطّاب، قال: حدّثني محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن مضارب، عن مالك الجّهني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال:

يا مالك، إنّ الله - تبارك وتعالى - لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة؛ فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وكتب له حِجَّةً، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله.

قال: فلمّا مات مالك وقُبِضَ أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث، فلمّا انتهيت إلى حِجَّةٍ قال: وعمره يا محمّد.

(١) قال الأميني رحمه الله: بطن من خثعم مساكنهم بالحجاز.

## [الباب الثامن والسبعون]

### باب فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام

[١/٦٠٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ:

مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ، مُنْتَقَصَ الدِّينِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ.

[٢/٦٠٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمِعْزَى، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقَصَ الدِّينِ، مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ.

[٣/٦٠٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شِيعَةٌ حَتَّى يَمُوتَ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشِيعَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيْقَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

[٤/٦١٠] وبإسناده عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض<sup>(١)</sup> حبنا على قلبه؛ فإن قيله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحب لنا - أهل البيت<sup>(٢)</sup> - وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الإيمان.

[٥/٦١١] حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن حدّثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيارة - زيارة قبر الحسين بن علي - من غير علة؟ قال: هذا رجل من أهل النار.

[٦/٦١٢] حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز الكوفي القرشي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عمّن حدّثه، عن علي بن ميمون قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لو أن أحدكم حجّ ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله - تعالى - .

وسئل عن ذلك، فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم.

[٧/٦١٣] حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن

(١) وفي النسخة: «فيرض» وهو خطأ قطعاً بحكم القواعد النحويّة، والصحيح ما ضبطناه ويؤيده قوله: «فليرغب».

(٢) منصوب على الاختصاص.

محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدّثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث له طويل:

إنّه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟

فقال: نعم.

قال: فما لمن زاره؟

قال: الجنة إن كان يأتهم به<sup>(١)</sup>.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه<sup>(٢)</sup>؟

قال: الحسرة يوم الحسرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أي: يعتقد بإمامته في جملة اثني عشر رجلاً من أهل البيت عليهم السلام أولهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وثانيهم: الحسن بن علي عليه السلام، وثالثهم: الحسين بن علي عليه السلام، ورابعهم: علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وخامسهم: محمّد بن علي الباقر عليه السلام، والسادس: جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، والسابع: موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والثامن: علي بن موسى الرضا عليه السلام، والتاسع: محمّد بن علي الجواد التقي عليه السلام، والعاشر: علي بن محمّد الهادي التقي عليه السلام، والحادي عشر: الحسن بن علي العسكري عليه السلام، والثاني عشر: الحجّة بن الحسن العسكري المهدي المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف -.

(٢) أي: إغراضاً عنه بدليل تعديته به «عن».

(٣) المراد من يوم الحسرة يوم القيامة سمّيت بذلك لقول العبد: ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنِّبِ اللَّهِ﴾.



## [الباب التاسع والسبعون]

### باب زيارات الحسين بن علي عليه السلام

#### [الزيارة الأولى]

[١/٦١٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ <sup>(٣)</sup>، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةٍ <sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَقُلْ:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِيْ بِهِ وَشَرَّفْتَنِيْ بِهِ .

اَللّٰهُمَّ فَاعْطِنِيْ فِيْهِ رَغْبَتِيْ عَلٰى حَقِيْقَةِ اِيْمَانِيْ بِكَ وَبِرِسْلِكَ .

سَلَامُ اللهِ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُوْلِ اللهِ وَسَلَامٌ مَّلَائِكَتِهِ فَيَمَّا تَرَوْحُ بِهِ الرَّاغِبَاتُ  
الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ .

---

(١) قال الأُميني عليه السلام: من أعلام الطَّائفة وأحد مشايخها، ولد سنة ٢٣٣ وتوفي سنة ٣١٦.

(٢) قال الأُميني عليه السلام: ثقة عين عظيم القدر، من أعظم أصحاب الجواد عليه السلام، له كتب قيِّمة، توفي سنة ٢٦٢.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: أحد الأَجَلَاءِ الأَثْبَاتِ، ثقة ثقة.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: كان من أرفع النَّاسِ لهذا الأمر «كش». «شَعْر» يضبط في المعاجم بالعين المهملة تارة وبالمعجمة أخرى.

(٥) قال الأُميني عليه السلام: هو أبو نَابٍ المحاربي الكوفي، ثقة بالإجماع.

وَسَلَامٌ عَلَىٰ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ  
الْناطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِالسَّيِّئِينَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ  
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ تَرْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بِأَوَّلِيائِكَ .

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ حَتَّى تُلَحِّقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ  
فَرْطاً<sup>(١)</sup> وَتَابِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تمشي قليلاً وتكبر بسبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول :

سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ ،  
وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْعَنِ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ .

اللَّهُمَّ أَشْهَدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلِّهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَاجْعَلْ لِي قَدَمًا<sup>(٢)</sup> مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
الْأَرْضَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ<sup>(٣)</sup> .

(١) الفَرَطُ : يسكون الراء ، أي : لازماً لهم حتى لا أطيق ترك زيارتهم أكثر ولا أتحمّل فراقهم ، وهذا  
معنى كناني ، لأن أقلَّ الفَرَطُ ثلاثة أيام وأكثره خمسة عشر يوماً - كما نصَّ عليه أبو زيد في نوادر  
اللغة - قال ابن منظور : الفَرَطُ أن تأتبه في الأيام ولا تكون أقلَّ من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة  
ليلة . راجع النوادر : ٥١٦ ، لسان العرب ٧ : ٣٧٠ .

(٢) وفي نسخة : قدم صدق .

(٣) وفي بعض النسخ : « يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .

ثُمَّ تَكْبِرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ تَمْشِي قَلِيلًا وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِعَدِكَ مُوقِنٌ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيمَانًا وَثَبْتَهُ فِي قَلْبِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ لِسَانِي حَقِيقَتَهُ فِي قَلْبِي وَشَرِيعَتَهُ فِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَنَ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدَمٌ<sup>(١)</sup> ثَبَاتٍ وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ أَسْتَشْهَدُ مَعَهُ.

ثُمَّ تَكْبِرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ حَتَّى تَضَعَهُمَا عَلَى الْقَبْرِ جَمِيعًا ثُمَّ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرٍ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ  
أَرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرْتَ حَرَمَكَ<sup>(٢)</sup>. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ بِالْقِسْطِ  
وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَسْتَيْبِرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّيْكَ جَمِيعًا عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ تَجْلِسُ وَتَذْكُرُ اللَّهَ بِمَا شِئْتَ وَتَوَجَّهُ<sup>(٣)</sup> إِلَى  
اللَّهِ فِيمَا شِئْتَ أَنْ تَتَوَجَّهُ ثُمَّ تَعُودُ وَتَضَعُ يَدَيْكَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ وَعَلَى بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ،  
وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

(١) الثَّبَاتُ: بفتح الثاء وفي النسخة: «قدماً ثابتاً» - بالنصب - ولم أجده وجهاً في العربية ولو كان:

«قدم ثابت» - بالرفع - لكان له وجه صحيح صريح.

(٢) وفي النسخة: «جزءها».

(٣) أي: «تتوجه» فحذفت إحدى الثاءين كما في قوله - تعالى -: ﴿ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ وَ نَاراً تَلْقَى ۚ .

ثُمَّ تُقْبَلُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِهِ فَتَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ، ثُمَّ تَقُومُ قَائِمًا، فَتَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ  
فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ  
الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ مُدْرِكُ لَكُمْ وَتَرْكُكُمْ، وَمُدْرِكُ بَكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُوَّهُ، أَنْتُمْ  
سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تَصَلِّي مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ تَقُولُ:

جَنَّتْ وَافِدًا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ  
وَأَخْرَجْتَنِي، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُذْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ  
أَهْلُ التِّرَاتِ<sup>(١)</sup> طَلِبَتَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ تَكْبِّرُ إِحْدَى عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً مُتَابِعَةً وَلَا تَعْجَلُ فِيهَا، ثُمَّ تَمْشِي قَلِيلًا فَتَقُومُ  
مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ فَتَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَنْغِبْ شَيْءٌ مِنْ  
أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتْ<sup>(٣)</sup> الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَشَارَكَ  
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ

(١) «تيرات» جمع: «تيرة» من «الوتر» مثل «عِدَات» جمع «عِدَة» من «الوعد» الدَّخْل.

(٢) «الطَّلِبَة» وزان «السَّرِقة» و«الشَّرِكة» و«التَّرِكة». مصدر ثلاثي من الطَّلَب، سماعي - كما ورد عن

سيبويه -.

(٣) قال الفرزدق:

بالباعث الوارث الأموات قد ضَمِنَتْ      إِسْأَمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

وَالْفَتْحَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللَّهِ بِإِيَّاكَ. أَشْهَدُ أَنْ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيهِمْ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (١).

ثم تكبر سبع تكبيرات، ثم تمشي قليلاً ثم تستقبل القبر وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا. أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَوَفَّيْتَ لِلَّهِ بَعْدَهُ، وَقُمْتَ لِلَّهِ بِكَلِمَاتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعِنْتَ أُمَّةً خَذَلَتْ (٢) عَنْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتَهُ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّيْتَ مِنْهُ وَبَرَّيْتَ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَانِكَ (٣).

وكلما دخلت الحائر فسلم وضع خذك على القبر.

(١) الحديد: ١٩.

(٢) «خَذَلْتُهُ» و«خَذَلْتُ عَنْهُ»: من باب «قتل» والاسم: «الخذلان» - إذا تركت نُصْرَتَهُ، وإعائتَهُ، وتأخرتَ عنه - و«خَذَلْتُهُ، تخذلاً»: خَمَلْتُهُ عَلَى الْفُشْلِ وَتَرَكْتُ الْقِتَالَ.

(٣) وفي النسخة: «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ فِي سَمَانِكَ وَأَرْضِكَ».

## [الزيارة الثانية] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢/٦١٥] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَمِيعاً،

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى <sup>(٥)</sup>، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى <sup>(٦)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ <sup>(٧)</sup>، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ <sup>(٨)</sup> قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَيونس بن زُبَيَّانَ والمفضل بن عمر وأبو سلمة السَّراج جُلُوساً <sup>(٩)</sup> عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يونس، وَكَانَ أَكْبَرُنَا سَنًا، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي

(١) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَدُ مَشَايخِ الطَّائِفَةِ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ سَعْدٍ، أَكْثَرُ الْكُتُبِ النُّقْلَ عَنْهُ فِي رِجَالِهِ.

(٢) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَابُوِيهِ وَالِدُ شَيْخِنَا الصَّدُوقِ، كَانَ شَيْخَ الْقَمِيَّينَ وَفَقِيهِهِمْ فِي عَصْرِهِ. تَوَفِّيَ سَنَةَ ٣٢٩.

(٣) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَدُ الْمَشَايخِ الْأَجَلَةِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ، لَهُ كُتُبٌ وَتَأْلِيفٌ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٣٤٣.

(٤) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقِيهِ الطَّائِفَةِ وَشَيْخُهَا الْمَقْدَمُ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٢٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ عَلَى الْخِلَافِ.

(٥) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبُو جَعْفَرِ الْقَمِيّ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ حَمَلَةِ الْحَدِيثِ، أَحَدُ ثِقَاتِ الْمَشَايخِ، لَهُ كُتُبٌ مِمْتَعَةٌ.

(٦) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رِوَايَةٍ غَيْرِ وَاحِدَةٍ مِنْ أَمْثَالِ أَبِي جَعْفَرِ الْقَمِيّ عَنْهُ أَمَارَةُ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهِ بِلِ تَوْثِيقِهِ.

(٧) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَرْوِي عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ الَّذِي لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، وَحَدِيثِ الطُّبَّرِيِّ يَفِيدُ تَوْثِيقَهُ.

(٨) قال الأُميني: مِنْ ثِقَاتِ الطَّائِفَةِ لَدَى الْأَصْحَابِ، وَهَذِهِ الزَّيَارَةُ الْمَقْدَسَةُ رَوَاهَا ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِي فِي «الْكَافِي» - الْكَافِي لِشَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - بِإِسْنَادِهِ، وَرَوَاهَا شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي «التَّهْذِيبِ».

(٩) جَمَعَ مَكْسَرٌ «جَالِسٌ» وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ [البروج: ٦]. «قَاعِدٌ» وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٧]. جَمَعَ «شَاهِدٌ».

أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد<sup>(١)</sup> «س، ا، ب، ع» فما أقول؟  
قال: إذا حضرْتَهُمْ وذكرْتَنَا فقل: «اللَّهُمَّ ارِنَا الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ» فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى  
كُلِّ مَا تَرِيدُ.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي شَيْءٌ أَقُولُ؟  
قال: قُلْ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» تعيد ذلك ثلاثاً، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ  
مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ. ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بِكَتِّ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ  
وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، بِكِي عَلَى  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ<sup>(٣)</sup> أَشْيَاءَ؟

قال: لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ وَلَا مِشْقُ وَلَا آلُ عُثْمَانَ.

قال: قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَهُ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟  
قال: إِذَا أَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ الْبَسْ ثِيَابَكَ  
الطَّاهِرَةَ ثُمَّ امْشِ حَافِيًا؛ فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ  
وَالْتَهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حَتَّى تَصِيرَ  
إِلَى بَابِ الْحَائِرِ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قُلْ:

(١) عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ بَنِي الْعَبَّاسِ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ -.

(٢) اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُغٌ، أَيُ: بِكِي كُلَّ شَيْءٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ.

(٣) يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ الرَّضِيُّ فِي بَابِ  
الْإِضَافَةِ مِنْ «شرح الكافية».

(٤) وَفِي نَسْخَةِ: الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ  
قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثمَّ أخطُ عشرَ خطاً فَكَبَّرْتُ ثُمَّ قَفْتُ فَكَبَّرْتُ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ أَمْسَيْتُ حَتَّى تَأْتِيَهُ مِنْ  
قَبْلِ وَجْهِهِ وَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُكَ بِوَجْهِهِ وَأَجْعَلَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ<sup>(١)</sup> اللَّهِ وَابْنَ  
قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرِ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَأَقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظْلَةُ  
الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ  
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَمَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا  
يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ ثَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرِ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَوَفِيتَ وَجَاهَدْتَ  
فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَمَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً  
وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمَسُ كَمَالَ  
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ  
مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ<sup>(٢)</sup>، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

(١) الفعليل بمعنى المفعول، أي: المقتول في سبيل الله وابن المقتول في سبيله.

(٢) وفي النسخة كررت الجملة ثلاث مرات.



الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يَبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ،  
 وَبِكُمْ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذِّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُذَرِّكُ اللَّهُ تَرَةً  
 كُلُّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارَ<sup>(٢)</sup>  
 أَثْمَارَهَا<sup>(٣)</sup>، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ  
 يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللَّهُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أْبْدَانَكُمْ وَتَسْقِلُ<sup>(٤)</sup> جِبَالَهَا  
 عَلَى مَرَاسِيهَا<sup>(٥)</sup>، إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ

(١) وهذا هو الذي قاله سيّد الشهداء لأُمير المدينة ولید بن عتبة حينما طلبه للبيعة وامتنع عنها الإمام  
 وقال: «يا بن عتبة إنّ أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والرحمة  
 بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق، شارب للخمر، قاتل للنفس المحرمة، معلن بالفسق،  
 ومثلي لا يبيع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون ونظروا وأنا أحق بالخلافة والبيعة» أي:  
 فتح الله العالم بمحمد وآله، أي: خلق نورهم قبل خلق العالم واليه يشير المعري في قصيدة  
 يمدح بها أبا إبراهيم العلوي:

يا بن مُسْتَعْرِضِ الصُّفُوفِ بِدَرْ	ومُشِيدِ الْجُمُوعِ مِنْ غَطَفَانِ
أحَدِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمُ الْأَغْ	راضٍ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ وَالْمَعَانِي
وَالشُّخُوصِ الَّتِي خُلِقْنَ ضِيَاءَ	قَبْلَ خَلْقِ الْمِرْيَخِ وَالْمِيزَانِ
قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ أَوْ تُؤْ	مَرَّ أَفْلَاكِهِنَّ بِالذُّورَانِ

ويختم العالم بالمهدي وهو من آل محمد ﷺ

(٢) وفي نسخة: «تخرج الأرض أثمارها».

(٣) الثَّمَرُ: بفتحين والثَّمَرَةُ: مثله، فالأوّل: مذكّر ويجمع على «ثمار» مثل «جَبَلٍ» و«جِبَالٍ» ثمّ يجمع  
 الثَّمَارُ على «ثَمَرٍ» مثل «كِتَابٍ» و«كُتُبٍ» ثمّ يجمع على «أثمار» مثل «عُنُقٍ» و«أعناقٍ»، والثَّانِي:  
 مؤنث والجمع: «ثَمَرَاتٍ» مثل «قَصَبَةٍ» و«قصبات».

(٤) وفي نسخة: تستقرّ.

(٥) وفي النسخة: «وتسفل جبالها على مراتبها».

وَالصَّادِرُ<sup>(١)</sup> عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لَعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَكُمُ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبَيْتَ وَزْدَ الْوَارِدِينَ، وَبَيْتَ الْوِزْدِ الْمَوْزُودُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[وتقول ثلاثاً]: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

[وأيضاً ثلاثاً]: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله<sup>(٢)</sup> فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ<sup>(٣)</sup> وَفَاطِمَةَ<sup>(٤)</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - ثلاثاً - لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ - ثلاثاً - أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً -.

ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللَّهِ - ثلاثاً - فَلَيْتَنِي<sup>(٥)</sup> كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك، فإن شئت أقم وإن شئت فأنصرف.

(١) في الكافي والنخبة: «وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ» - كما ضبطت - وفي نسخة من الفقيه: «عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ» وفي النسخة: «وَالصَّادِق».

(٢) وفي النسخة: «رجله». (٣) وفي نسخة: «الكبرى». (٤) وفي نسخة: «الزَّهراء».

(٥) وفي النسخ: «فليت إنني معكم» بالوجهين: الفتح والكسر ولم أعرف له وجهاً في لغة العرب والعرب تتكلم كما ضبطنا وبه نطق القرآن نحو قوله - تعالى -: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾، النساء: ٧٣. وقوله - عز وجل -: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾، النبأ: ٤٠.

## [الزيارة الثالثة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣/٦١٦] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup>، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ <sup>(٣)</sup>، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ <sup>(٥)</sup>، عَنْ نَعِيمِ بْنِ الْوَلِيدِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ يَوْسُفَ الْكُنَاسِيِّ <sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَتِ الْفُرَاتَ وَاغْتَسِلْ بِحِجَالِ قَبْرِهِ وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ <sup>(٨)</sup> السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَدْخُلَ الْحَاثِرَ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّينَ، السَّلَامُ

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ فِي الزَّيَارَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: مَرَّ أَنَّهُ مِنْ أَعَاظِمِ ثَقَاتِ الْمَشَائِخِ.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَحَدُ ثَقَاتِ الطَّائِفَةِ.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: مِنْ أَشْهُرِ ثَقَاتِ الْأَصْحَابِ، تَخْرُجُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَحَمَلَةُ الْحَدِيثِ، لَهُ كُتُبٌ ثَمِينَةٌ يَرْبُو عَلَى ثَلَاثِينَ كِتَابًا، عِنْدَنَا مِنْهَا «كِتَابُ الزَّهْدِ» تَوْفَى بِهِ «قِم» الْمَشْرِفَةِ.

(٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَزْدِي أَهْوَايَ، مِنْ أَجْلَاءِ ثَقَاتِ أَصْحَابِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَقَدْ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ.

(٦) قال الأُمِينِي عليه السلام: رَوَايَةٌ مِثْلُ فَضَالَةَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ عَنْهُ يَوْمُنِي إِلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

(٧) قال الأُمِينِي عليه السلام: ذَكَرَ فِي الْمَعَاجِمِ مَسْكُونًا عَنْهُ مَعَ رَوَايَةِ أَسَاتِذَةِ الطَّائِفَةِ وَشَبَابِهَا حَدِيثَهُ، وَخُصُوصَ هَذِهِ الزَّيَارَةِ رَوَاهَا ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِي عَنْهُ وَفِي آخِرِهَا زِيَارَةُ الْوَدَاعِ.

(٨) الْعَرَبُ تَقُولُ: «عَلَيْكَ زَيْدًا» وَ«عَلَيْكَ بَزِيدًا» وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى: «تَحْذُ». قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَ «زَيْدًا» مِنْ قَوْلِهِ: «عَلَيْكَ زَيْدًا» مَنْصُوبًا بِ«تَحْذُ» الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ «عَلَيْكَ» إِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ «عَلَيْكَ» مِنْ حَيْثُ كَانَ إِسْمًا لِفِعْلِ مُتَعَدٍّ.

عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى  
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْخَائِرِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ  
أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ  
وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَانَ  
الَّذِينَ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ...

إلى آخر ما صليت على أمير المؤمنين، ثم تسلم على الحسين وسائر الأئمة كما

صليت وسلمت على الحسن بن علي، ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ  
وَلَمْ تَخْشَ أَحَدًا غَيْرَهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتَهُ صَادِقًا مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ  
الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ  
يَبْقَى وَمَنْ تَحْتَ الشَّرِّ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى، وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ.  
أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ هِيَ بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ، مَنَّا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، فَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ  
مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةٌ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي  
وَمُتَوَايَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّمَ لِي ذَلِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ حَتَّى لَمْ تَخْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ،  
وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَنَاكُمْ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ أَمَرَهُ بِهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا  
رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ.

اللَّهُمَّ اخْشُ قُبُورَهُمْ نَارًا، وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا، وَاخْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ  
رُزْقًا<sup>(١)</sup>.

(١) قال الله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ وَنَخْشُرُ الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ رُزْقًا﴾، طه: ١٠٢.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ  
امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ.  
اللَّهُمَّ الْعَنِ جَوَائِيتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَطَوَائِعِيَّتَهَا، وَالْعَنِ فَرَاعِيَّتَهَا، وَالْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَنِ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذَّبُ بِهِ أَحَدًا  
مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنْ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ.

ثم اجلس عند رأسه - صلوات الله عليه - فقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا وَأَدَبْتَ أَمِينًا  
وَقَتَلْتَ صِدِّيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ  
إِلَى بَاطِلٍ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، قَدْ بَلَغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ،  
وَصَدَقْتَ مَنْ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعِدَّتُهُ،  
وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صَدِيقٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلُّ دَاعٍ مَنصُوبٌ غَيْرُكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَذْهُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ثمَّ تحوّل عند رجله وتخير من الدعاء وتدعو لنفسك، ثمَّ تحوّل عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِثْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

ثمَّ تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَسَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ <sup>(۱)</sup> فَمَا وَهَنْتُمْ وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ النَّامَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ

(۱) آل عمران: ۱۴۶.

وَإِنِ رَسُولَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَزَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ.

ثم تقول:

أَتَيْتَكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنِ رَسُولِهِ وَإِنِّي لَكَ غَارِفٌ، وَبِحَقِّكَ مُقِرٌّ،  
وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ مُوقِنٌ، غَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْلِي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرُسُلِكَ <sup>(١)</sup>  
وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَاةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ  
لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَبَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبْنَا وَشَهِدْنَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) بالجر عطفًا على الضمير المجرور في «عليه» قال ابن مالك:

وعود خافضٍ لدى عطفٍ على ضمير خافضٍ لازماً قد جُعِلَا  
وليس عندي لازماً؛ إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مُثَبَّنَا



## [الزيارة الرابعة] زيارة أخرى:

[٤/٦١٧] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْحَمِيرِيِّ <sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ <sup>(٤)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup>،  
عَنْ أَبِيهِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَثْمَانَ الصَّائِفِيِّ <sup>(٧)</sup>، عَنْ معاوية بن عمار <sup>(٨)</sup> قال:  
قلت لأبي عبد الله ؑ: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين ؑ؟  
قال: قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دِمِّكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ  
ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

- 
- (١) قال الأُمِينِي ؑ: مرَّ أَنَّهُ مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ سَعْدٍ.  
(٢) قال الأُمِينِي ؑ: مِنْ ثَقَاتِ الْقَمَمِيِّينَ، تَشَرَّفَ بِتَوْقِيعَاتٍ عَنِ الْحِجَّةِ الْمُنْتَظَرِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -.  
(٣) قال الأُمِينِي ؑ: شَيْخُ الْقَمَمِيِّينَ وَثِقَتُهُمْ، لَهُ كُتُبٌ ثَمِينَةٌ يَوْجَدُ مِنْهَا عِنْدُنَا «قُرْبُ الْإِسْنَادِ».  
(٤) قال الأُمِينِي ؑ: أَبُو الْعَبَّاسِ، ثِقَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.  
(٥) قال الأُمِينِي ؑ: هُوَ بِقَرِينَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ - الْمَوْجُودِ إِطْرَافَهُ فِي  
جَمِيعِ الْمَعَاجِمِ - الَّذِي عَدَّهُ النَّجَاشِيُّ مِنْ وَجُوهِ الطَّائِفَةِ وَمِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ الرِّضَا ؑ.  
(٦) قال الأُمِينِي ؑ: عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ وَالِدَ الْحَسَنِ الْوَشَّاءِ، يَوْمِي رَوَيْتُهُ عَنْهُ إِلَى اعْتِبَارِهِ.  
(٧) قال الأُمِينِي ؑ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورُ، ثِقَةٌ ثَقَّةٌ، مِنْ أَوْجِهَةِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ ؑ.  
(٨) قال الأُمِينِي ؑ: كَانَ وَجْهًا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَمَقْدَمًا كَثِيرَ الشَّانِ، عَظِيمَ الْمَحَلِّ، ثِقَةً «جَشَّ، صَه»  
وَفِي أَكْثَرِ الْمَعَاجِمِ مَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا، وَعَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّهُ رَكَنُ الْعَصَابَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٥، لَهُ  
كُتُبٌ مَمْتَعَةٌ.

## [الزيارة الخامسة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٥/٦١٨] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حمزة <sup>(٤)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup>، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ <sup>(٦)</sup>، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ <sup>(٧)</sup> قَالَ:

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: مرَّ أَنَّهُ مِنْ ثَقَاتٍ مَشَايخِنَا.

(٢) قال الأُمِينِي رحمه الله: هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَمِّي. قَالَ النَّجَاشِيُّ: هُوَ شَيْخُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَفَقِيهًا وَوَجْهًا. وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ.

(٣) قال الأُمِينِي رحمه الله: ذَكَرَ فِي بَعْضِ الْمَعَاجِمِ بِالضَّعْفِ لَكِنْ رَوَايَةٌ مِثْلُ سَعْدٍ - شَيْخِ الطَّائِفَةِ - عَنْهُ وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ - الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ كَمَا فِي الْبَابِ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْكِتَابِ، وَقَدْ قَالَ النَّجَاشِيُّ وَابْنُ شَهْرٍ أَشُوبٌ وَالْعَلَامَةُ: إِنَّهُ كَانَ ثَقَّةً فَقِيهًا فِي أَصْحَابِنَا كَثِيرِ الْحَدِيثِ صَحِيحِ الرِّوَايَةِ - تَوَمَّى إِلَى صَحَّةِ حَدِيثِ الْمُتَرَجِّمِ كَمَا لَا يَخْفَى.

(٤) قال الأُمِينِي رحمه الله: تَلَقَّى الْأَصْحَابُ رَوَايَاتِهِ بِالْقَبُولِ، وَيُؤَيِّدُ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ رَوَايَةُ مِثْلِ الْبَزَنْطِيِّ - مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ لَا يَرُوي إِلَّا عَنْ ثَقَّةٍ - عَنْهُ.

(٥) قال الأُمِينِي رحمه الله: كَذَلِكَ فِي النَّسْخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا، وَكَذَلِكَ فِي الْمَنْقُولِ عَنِ الْكِتَابِ، وَفِي «الْكَافِي» فِي حَدِيثٍ رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو عَلِيٍّ، وَفِي «التَّهْذِيبِ» فِي بَابِ حَدِّ حَرَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ، وَذَكَرَ مَعَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْمَعَاجِمِ، فَالْجُمْلَةُ إِنَّهُ إِمَامِيٌّ مَجْهُولٌ.

(٦) قال الأُمِينِي رحمه الله: عَدَّهُ ابْنُ شَهْرٍ أَشُوبٌ فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ شَيْخُ الْأَصْحَابِ الْمَفِيدُ فِي «الْإِرْشَادِ»: فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَيْوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاصَّتِهِ وَبِطَانَتِهِ وَثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّخَعِ.

(٧) قال الأُمِينِي رحمه الله: فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٥٨١: أَنَّهُ مِنْ أَجْلَاءِ الرِّوَاةِ وَأَعْظَمِ الثَّقَاتِ بَلْ مِنْ حِمْلَةِ أَسْرَارِهِمْ وَحِفْظَةِ كُنُوزِ أَخْبَارِهِمْ.

قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل<sup>(۱)</sup>: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: بأبي أنت وأمي، يوم وبعض يوم آخر.

قال: فتزوره؟

فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟

قلت: بلى - جعلتُ فداك -.

قال: فقال: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتبأشر به أهل

السَّماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلَّ الله به أربعة آلاف ملك من

الملائكة يصلُّون عليه حتَّى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات

فإنَّ لك بكلِّ كلمة كِفْلاً<sup>(۲)</sup> من رحمة الله.

فقلت: ما هي جعلت فداك؟

قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ

اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ

(۱) الظَّاهِر أنَّ كلمة «للمفضل» اشتباه إماماً من الرَّاوِي أو من المستنسخين، والصَّحِيح: «الجابر» كما في «المزار الكبير» للمشهدِي رواه بإسناده وليس فيه المفضل أصلاً، وكما في رواية ابن طاووس في مزاره.

(۲) «الكِفْل» الضَّغف وزناً ومعنى.

حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
الْحَسَنِ الرُّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ النَّبِيِّ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ  
بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،  
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تسعى، فلك بكلِّ قدمٍ رفعتها ووضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله.  
فإذا سلَّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ.

ثمَّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلِّ ركعة ركعتها عنده كثواب من<sup>(٢)</sup> حجَّ واعتمر  
ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأثما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل.  
فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك  
عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: «طوبى لك أيها العبد قد غُيِّمَتْ وَسَلِّمَتْ<sup>(٣)</sup>،  
قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل». فإن هو مات من عامه أو ليلته أو يومه  
لَمْ يَلِ قبض روحه إلا الله، وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى

(١) وفي النسخة: يا وارث علي وصي رسول الله.

(٢) وفي نسخة: حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة.

(٣) نجوت من الآفات.

يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا رَبِّ، هذا عبدك وقد وافى قبر ابن نبيك ﷺ وقد وافى منزله فأين نذهب؟ فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبدي فسبحوا وقَدِّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى، يسبحون الله ويقَدِّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفيَّ شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: «رَبَّنَا وَكَلِّتْنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ تَوَفَّى فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟» فيناديهم: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقَدِّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

[٦/١١٩] حدَّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عبدالله الرازي الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، بإسناده مثله.

## [الزيارة السادسة] زيارة أخرى:

[٧/٦٢٠] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ <sup>(٤)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ فِيهِ؟

فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حُجَّةٌ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عَمْرَةٌ.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ؟

فَقُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: من المشايخ الأَجَلَّة.

(٢) قال الأُمِينِي رحمته الله: من مشايخ كثير من أَجَلَاءِ الطَّائِفَةِ، يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُوثِقُ بِهِ.

(٣) قال الأُمِينِي رحمته الله: أَبُو جَعْفَرٍ، جَلِيلُ الْقَدْرِ فِي أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ عَيْنٌ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ، حَسَنُ التَّصَانِيفِ.

(٤) قال الأُمِينِي رحمته الله: أَبُو يَحْيَى، كَانَ ثِقَةً قَارِئاً أَدِيباً، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَالرِّضَا عليهما السلام، وَعَمَّرَ دَهْرًا، وَكَانَ لِلرِّضَا إِلَيْهِ رِسَالَةٌ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ يَرْوِيهِ عَنْهُ «جَشٌّ» وَوَقَّعَهُ غَيْرُهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْظَمِ الْأَصْحَابِ، وَأَطْرَاهُ كُلٌّ مِنْ ذِكْرِهِ؛ فَالْحَدِيثُ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الصَّحَّةِ، وَرَوَاهُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلِينِي فِي الْكَافِي بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا.

[٨/٦٢١] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟  
 قَالَ: قُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ  
 أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ  
 إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ  
 وَاسْتَحْلَوْا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ  
 بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

قال: نعم هو هكذا.

## [الزيارة السابعة] زيارة أخرى:

[٩/٦٢٢] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ<sup>(١)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمُرُوزِيِّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ الرَّجُلِ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ،

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: من مشايخ المؤلف.

(٢) قال الأُمِينِي رحمه الله: أطبق كثير من أجلاء الأصحاب على الرواية عنه نظير صفار وسعد بن عبد الله وأحمد بن إدريس شيخ الطائفة والجُمُيَرِيُّ ومحمد بن يحيى الأشعري ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن أحمد بن يحيى، ويروي شيخ المشايخ ابن الوليد كتبه بتوسط الجماعة، وفي هذا غنى وكفاية لمن أراد الاعتماد عليه.

(٣) قال الأُمِينِي رحمه الله: هو الفاساني بقرينة سليمان بن حفص، فقيه بحأنة، يروي عنه من أجلاء المشايخ وأعلام الطائفة محمد بن علي بن محبوب والصفار ومحمد بن عيسى بن عبيد وعلي بن إبراهيم وإبراهيم بن هاشم والحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن أحمد بن يحيى ويروي شيخنا ابن الوليد كتبه بتوسط سعد بن عبد الله وقد عد بعض أساتذة الفن رواية المترجم عن ابن حفص ممَّا يستظهر منه ثقته، وهذا يثبت للمترجم من حسن الحال والاعتماد عليه شأواً لا يُستهان به.

(٤) قال الأُمِينِي رحمه الله: استظهر العلامة بحأنة القرن الحاضر في المستدرك ثقة المترجم، وقال: يظهر من الأحاديث شدة اختصاصه بآل البيت - صلوات الله عليهم - والصدوق عد كتابه من الكتب المعتمدة، ويروي عنه مثل محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله وموسى بن عمر بن يزيد الذي يروي عنه وجوه الطائفة ومشايخ القميين.



وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ صَغَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَ:  
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ إِشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ اذْكُرِ الْأُتَمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلَ:  
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ.

ثُمَّ قُلَ:

اَكْتُبْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَمِيثَاقًا بِأَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

[١٠/٦٢٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ الْمُبَارَكِ قَالَ:  
تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّكَ ، جِئْتَنَا مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنِي  
رَسُولِ اللَّهِ .

ثُمَّ اذْكُرِ الْأَنْمَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَقُلْ :

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ .

ثُمَّ قُلْ :

اَكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقاً وَعَهْداً أَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً الْمِيثَاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .

## [الزيارة الثامنة] زيارة أخرى:

[١١/٦٢٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَامِرِ بْنِ جِذَاعَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً -.

[١٢/٦٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جِذَاعَةَ،

(١) قال الأُميني عليه السلام: مرَّ أنه أحد المشايخ الثقات.

(٢) قال الأُميني عليه السلام: أحد دعائم الدين وعمد المذهب، من مشايخ الطائفة. قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقةً، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب، توفي بـ«قم» سنة مائتين وتسعين.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: هو ابن أبي الصهبان القمي، من أجلاء ثقات أصحاب الجواد والعسكري عليه السلام، وثقه الشيخ وابن داود والعلامة وغيرهم.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: أوعزنا إلى أنه ثقة ثقة.

(٥) قال الأُميني عليه السلام: أثبت رجال التحقيق ثقته، وفي رواية الأجلاء عنه غنى وكفاية خصوصاً رواية ابن أبي عمير وحماد وأبان بن عثمان وهم من أصحاب الإجماع، ورجال السند الآتي لهذا الحديث إلى عامر بن جذاعة كلهم أكابر ثقات مشايخ الطائفة وأعلامها الأجلاء.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت الحائر فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ  
وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا الطريق ليس في النسخة الأصلية التي حققنا عليها الكتاب وإنما أثبتته عن الكتاب الذي نسب تحقيقه إلى الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني رحمته الله جامع كتاب «الغدير».

## [الزيارة التاسعة] زيارة أخرى:

[١٣/٦٢٦] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ <sup>(٣)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ <sup>(٥)</sup>، عَنْ مَصْدُقِ بْنِ صَدَقَةَ <sup>(٦)</sup>، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ <sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تقول إذا انتهيت <sup>(٨)</sup> إلى قبره:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَا مِنْ رِضَى الرَّحْمَانِ وَسَخَطُهُ <sup>(٩)</sup> مِنْ سَخَطِ

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: مرَّ أَنَّهُ مِنْ ثَقَاتِ الْمَشَائِخِ.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: شَيْخُ الطَّائِفَةِ وَفَقِيهَهَا الْمَقْدَم.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: شَيْخُ الْقَمَتِينَ وَتَقْتَهُم.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الْهَادِي عليه السلام، وَتَقَهُ الشَّيْخَ وَالتَّجَاشِيَّ وَالْمُعْتَبَرَ وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ مَشَائِخِ الطَّائِفَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

(٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الرِّضَا عليه السلام، وَتَقَهُ التَّجَاشِيَّ وَكَثِيرٌ مِنْ مَشَائِخِ الْفَرَنْ وَأَعَاظِمِ الطَّائِفَةِ.

(٦) قال الأُمِينِي عليه السلام: حَكِيَ الْكُتُبِي أَنَّهُ مِنْ أَجَلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْعُدُولِ.

(٧) قال الأُمِينِي عليه السلام: وَتَقَهُ التَّجَاشِيَّ وَالْعَلَامَةَ وَالْمُحَقِّقَ وَشَيْخَنَا الْبَهَائِيَّ وَجَمَاعَةً مِنْ مَشَائِخِ الطَّائِفَةِ. وَقَالَ الشَّيْخُ: لَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ جَيِّدٌ مُعْتَمَدٌ، وَحَدِيثُ الْكَاطِمِ عليه السلام «إِنِّي اسْتَوْهَبْتُ عَمَّاراً مِنْ رَبِّي فَوَهَبَهُ لِي» مشهور دأثر رواه الْكُتُبِي وَغَيْرُهُ.

(٨) وَفِي غَيْرِ النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ: «أَتَيْتُ».

(٩) «السَّخَطُ»: بِفَتْحَتَيْنِ مُصْدَرٌ، وَ«السُّخْطُ» بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ إِسْمٌ مِنْهُ.

الرَّحْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ،  
وَالدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى  
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ  
أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلِيكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ  
قَاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ  
وَلَمْ يُعِنِكَ<sup>(١)</sup> يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

[١٤/٦٢٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا أَحْبَبْتُ.

(١) وفي غيرها: «ولم يُجِبْكَ».

## [الزيارة العاشرة] زيارة أخرى:

[١٥/٦٢٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ<sup>(٥)</sup> قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدَ، إِنَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرُ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرَ الْأَبْرَارِ، وَإِذَا زُرْتَهُ يَا أَبَا سَعِيدَ فَسَبِّحْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَسْبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَلْفَ مَرَّةٍ، وَسَبِّحْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام أَلْفَ مَرَّةٍ، ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا «يَس» و«الرَّحْمَنُ» فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثَوَابَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى -.

- 
- (١) قال الأُمِينِي عليه السلام: مرَّ أَنَّهُ أَحَدُ مَشَايِخِ الطَّائِفَةِ، بَعَثَهُ الشَّيْعَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةَ ٣٦٠ وَعَادَ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ ظَهَرَ لَهُ مِنْ أَمْرِ الصَّاحِبِ - عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ - مَا أَضَاحَ لَهُ.
- (٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَوْعَزْنَا إِلَى أَنَّهُ مِنْ عَيُونِ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الْجَوَادِ عليهم السلام وَفِي الطَّلِيعَةِ مِنْ حِمْلَةِ عُلُومِ الدِّينِ.
- (٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَوْحَدِي مِنْ ثَقَاتِ الطَّائِفَةِ وَعِلْمٍ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَثِقَةٍ مِنَ الْمُتَسَالِمِ عَلَيْهَا بَيْنِ الْأَصْحَابِ.
- (٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ عَنْهُ وَكَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ أُمِّثَالِ بْنِ بَزِيعٍ وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَالطَّيَالِسِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ أَعْظَمِ الطَّائِفَةِ عَنْهُ غِنًى وَكَفَايَةٌ عَنْ مَدْحِهِ وَإِطْرَائِهِ، وَمِنْ أَحَادِيثِ الْخُطْبَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ الْغَدِيرِيَّةِ الْمَفْصَلَةِ الْمُتَسَالِمِ عَلَيْهَا بَيْنِ الطَّائِفَةِ، الْمَرْوِيَّةِ فِي الْإِحْتِجَاجِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ أَعْلَامِ الدِّينِ.
- (٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: يَنْقُلُ عَنْهُ الْحَدِيثَ فِي الْكُتُبِ الْمَعْتَمَدَةِ، وَيُرْوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ بِتَوْسُطِ أَبِيهِ - كَمَا فِي «كَنْزِ الْفَوَائِدِ» لِلْكَرَاجِكِيِّ -.

قال: قلت: جعلت فداك، علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام.

قال: نعم يا با سعيد، تسبيح عليّ عليه السلام:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

و تسبيح فاطمة عليها السلام:

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ،  
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ  
تَرَدَّى<sup>(١)</sup> بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ بَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصِّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرِ فِي  
الْهَوَاءِ.

(١) قال الجعفري: تفعل من المهموز اللام من «الرداء» وأصله: «تَرَدَّى» إلّا أنهم أبدلوا الياء من الهمزة ثم قلبوها ألفاً فصار «تَرَدَّى» ثم «تَرَدَّى».



## [الزيارة الحادية عشرة] زيارة أخرى:

[١٦/٦٢٩] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ يُونُسَ <sup>(٥)</sup>، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَذَاعَةَ <sup>(٦)</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَكَ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: مرَّ أَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِ الطَّائِفَةِ.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَوْعَزْنَا إِلَى أَنَّهُ أَكْبَرُ عَالَمٍ فِي الطَّائِفَةِ وَتَقْتَهُ كَغَزَارَةِ عِلْمِهِ الْمَتَدَفِّقِ هِيَ الْمَتَسَالِمِ عَلَيْهَا بَيْنَ الْأَصْحَابِ.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَحَدُ أَكْبَارِ زَعَمَاءِ الشَّيْعَةِ، شَيْخُ الْقَمَمِيِّينَ وَفَقِيهِهِمْ وَتَقْتَهُمْ، لَهُ تَأْلِيفٌ مِمْتَعَةٌ.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَبُو الْفَضْلِ الْوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ يُونُسَ «جَشَّ، صَه».

(٥) هُوَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقَرِيَّةُ الْوَرَّاقِ. كَانَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ انْتَهَى عِلْمُ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ الْمَتَسَالِمُ عَلَى تَقْتِهِ بَيْنَ الطَّائِفَةِ، وَمَا أَجَابَ بِهِ الرِّضَا عليه السلام وَكَيْلَهُ وَخَاصَّتَهُ لِمَا سَأَلَهُ، عَمَّنْ أَخَذَ مَعَالِمَ دِينِي؟ مِنْ قَوْلِهِ عليه السلام: خَذْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَوْلِهِ عليه السلام: يُونُسُ فِي زَمَانِهِ كَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي زَمَانِهِ، وَقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ يُونُسَ، نَعِمَ الْعَبْدُ كَانَ لِلَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - وَتَكَرَّرَهُ التَّرَحُّمُ عَلَيْهِ، وَمَا رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا عَرِضَ عَلَيْهِ مِنْ تَأْلِيفِ الْمُتَرْجِمِ كِتَابُ «يَوْمَ وَلِيْلَةٍ» قَالَ: أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُ ابْنِ شَاذَانَ: مَا نَشَأُ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ كَانَ أَفْقَهُ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَلَا نَشَأُ بَعْدَهُ رَجُلٌ أَفْقَهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَمَثَالُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ ثَبَّتَ لِلْمُتَرْجِمِ مِنْ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَمَكْرَمَةٍ مَكَانَةً لَا يُسْتَهَانُ بِهَا. تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٠ وَلَهُ تَأْلِيفٌ كَثِيرَةٌ تَرِيدُ عَلَى الثَّلَاثِينَ.

(٦) قال الأُمِينِي عليه السلام: رَوَايَةُ يُونُسَ وَحَمَّادُ وَأَبَانُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَعْظَمِ الطَّائِفَةِ عَنْهُ يَوْمِي إِلَى تَقْتِهِ وَكَمَالِ اعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

## [الزيارة الثانية عشرة]

[١٧/٦٣٠] وعنه عن موسى بن جعفر البغدادي عَمَّن حَدَّثَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي  
الْبَلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟ قَالَ قُلْتُ:  
أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ  
أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ  
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ،  
وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ  
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

قال: نعم هو هكذا<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال الجعفري صاحب هذا التحقيق: هذه الزيارة ساقطة عن نسخة الشيخ الأميني جامع «الغدير»  
وإنما أثبتته عن النسخة الأصلية القديمة.

## [الزيارة الثالثة عشرة] زيارة أخرى:

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ:  
 حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup> قَائِدُ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ الْقَبْرَ بِدَأْتَ فَأَتَيْتَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَصَلَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 وَاجْتَهَدْتَ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ تَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرَوْحُ وَتَعُدُّو الرَّاكِبَاتِ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ،  
 وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: هو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّي، أَحَدُ أَجْلَاءِ مَشَايِخِ الْكَلْبِيِّ وَابْنِ الْوَلِيدِ وَابْنِ بَابُوِيهِ وَابْنِ بَطَّةٍ وَتَقَنَّهُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ النَّجَاشِيُّ وَكَثِيرٌ مِنْ وَجْهِهِ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَتَسَالِمِ عَلَيْهَا كَمَا أَنَّ غَزَارَةَ عِلْمِهِ الْجَمِّ وَمَكَانَتُهُ الْعَالِيَةِ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ ظَاهِرٍ لَا يَنْكُرُهُ أَحَدٌ.

(٢) قال الأُمِينِي رحمه الله: هو أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكِ الْأَحْوَصِ الْأَشْعَرِيِّ، مِنْ تَفَاتٍ مُحَدَّثِي الشَّيْعَةِ وَأَحَدُ أَمَنَاءِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ. قَالَ الشَّيْخُ وَالنَّجَاشِيُّ: إِنَّهُ كَبِيرُ الْقَدْرِ وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَى صَاحِبَ الزَّمَانِ - عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ - وَهُوَ شَيْخُ الْقَمَمِيِّينَ وَوَاظَمَهُمْ، وَلَهُ كُتُبُ الْخ. وَأَطْرَاهُ كُلٌّ مِنْ ذِكْرِهِ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعَاجِمِ وَوَقْفِهِ.

(٣) قال الأُمِينِي رحمه الله: هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ أَرْبَابِ الْأَصُولِ، يُعَدُّ عِنْدَ رِجَالِ التَّحْقِيقِ مِنْ تَفَاتٍ الْأَصْحَابِ وَلَا يَذَعُ، فَهُوَ شَيْخُ الْأَجَلَّةِ، يَرُوي عَنْهُ أَعْلَامُ الدِّينِ وَأَعَاظِمُ حِمْلَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ. وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ مِثْلُ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَفَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ وَالْحَسَنَ بْنَ مُجِيبٍ وَالْحَسَنَ بْنَ فَضَّالٍ وَجَمَاعَةً أُخْرَى مِنْ تَفَاتٍ الطَّائِفَةِ وَأَسَاطِينِ الدِّينِ وَمَشَايِخِ الْمَذْهَبِ.

وَالشُّهَدَاءِ عَلَى أَنَّكَ ضَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ  
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالِدَمُّ الَّذِي لَا يُذْرِكُ تِرَتَهُ<sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا يُذْرِكُهُ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي  
مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ  
يُذْرِكُ أَهْلَ التَّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

ثم امش قليلاً ثم قم مستقبل القبر والقبلة بين كتفيك فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَغْرُبْ عَنْهُ شَيْءٌ  
مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ<sup>(٣)</sup> تَعْلِيمٍ، ضَمَنَّ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ  
وَنَارَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ  
فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعُودِهِ<sup>(٤)</sup> إِيَّاكَ.

(١) وفي غير الأصلية: «ثاره».

(٢) «الطَّلِبَةُ»: على وزن «الكَلِمَةُ» مصدر ثلاثي مثل «السَّرِيقَةُ» و«الشَّرِكَةُ» و«الثَّرِكَةُ».

(٣) وفي غير الأصلية: «بلا تعليم».

(٤) وفي غيرها: «موعده» و«الموعِدُ» و«الموعود» مصدران ثلاثيان وجمع الثاني على «مواعيد»  
قال:

كانت مواعيد عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وقال:

وَعَذَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَتَتَرَّبُ

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتِلَ مَعَكَ رَيْبُونَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَرُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup>.

ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاةِ مِمَّنْ بَرَرْتَ مِنْهُ، وَبَرَرْتَ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِي كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلَحِّقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ لِي فَرَطًا <sup>(٢)</sup> وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) آل عمران: ١٤٦.

(٢) «الْفَرَطُ»: وزان «السَّلف» وزناً ومعنى.

ثم امش قليلاً فَكَبَّرْ سَبْعاً وَهَلَّلْ سَبْعاً وَاحْمَدِ الله سَبْعاً وَسَبِّحْ الله - تعالى - سَبْعاً  
وأجبه سَبْعاً تقول:

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي  
وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ  
الْمُنْتَجَبِ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْرَجِ وَالْمَوْصَى الْبَلِغِ<sup>(١)</sup> وَالْمَظْلُومِ  
الْمُهْتَظَمِ، حِثُّ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ وَلَدِ وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى  
بَرَكََةِ الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ  
اللهُ لِدِينِي وَيَبْعَثَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ،  
لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلَا أَزْعُمُ<sup>(٢)</sup> أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ.

ثم امش حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَبْرِ وَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ:

سُبْحَانَ اللهِ، يُسَبِّحُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ  
خَلْقِهِ<sup>(٣)</sup>. سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. اللَّهُمَّ

(١) أي: وصَّى رسول الله الأمة بهم ورعاية حرمتهم وصَبَّه بليغة بقوله ﷺ: «الله الله في أهل بيتي».

(٢) زعم، زعماً: من باب «قتل» وفي «الرَّعْم» ثلاث لغات: ١- فتح الزاي للحجاز. ٢- وضمها لأسد.

٣- وكسرها لبعض قيس: ويطلق بمعنى القول، ومنه هذا الكلام.

(٣) وفي نسخة الأميني: «سبحان الله الذي يُسَبِّحُ له ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ  
خَلْقِهِ» فأتى بالأول على صيغة المجهول وبالتالي على صيغة المعلوم وأنت تعرف أنَّ العرب لا  
تتكلم كما ضبط.

اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بَقَاعِكَ<sup>(١)</sup> وَخَيْرِ خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتَ  
وَالطَّاغُوتَ .

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول :

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ  
أَنْتَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَبِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثم ضع يديك وخذيك جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه وأذكر الله بما  
أحببت وتوجه إليه واسأل حوائجك ، ثم ضع يديك وخذيك عند رجله وقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ  
الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم تقوم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتسال ربك حوائجك وما بدا  
لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَانِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أُبَشِّرُوا بِمَوْعُودِ  
اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَأَنَّ اللَّهَ مُدْرِكُكُمْ نَارَكُمْ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ .

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك ، وكلما دخلت الحائر فسلم ثم امش  
حتى تضع يديك وخذيك جميعاً على القبر ، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل

(١) «الْبُقْعَةُ» البُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَضُمُّ الْبَاءَ فِي الْأَكْثَرِ فَتَجْمَعُ عَلَى «بُقْع» مِثْلُ «غُرْفَةٍ» وَ«غُرْف» وَتَفْتَحُ  
فَتَجْمَعُ عَلَى «بِقَاع» مِثْلُ «كَلْبَةٍ» وَ«كِلَاب» .

ذلك ولا تقصّر عنده من الصلاة ما أقمت، وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ  
أَوْلِيَانِكَ .

[١٨/٦٣١] حدّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل، عن أبيه،  
عن جدّه، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا أميّة  
بن عليّ القيسي الشّامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام،  
مثله، وزاد في آخره من عنده: «وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَانِكَ»: فإذا بلغت الرّواح فقل  
هذا الكلام من أوّله إلى آخره - كما قلت حين دخلت الحائر - فإذا دخلت منزلك  
فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَ مِنِّي وَسَلَّمْ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ  
حَالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهّل ولا تُعَجِّلَ فيها، إن شاء الله  
- تعالى - والباقي مثله .



## [الزيارة الزابعة عشرة] زيارة أخرى:

[١٩/٦٣٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام <sup>(١)</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبَانَ <sup>(٥)</sup>، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةٍ أَبِي نَابِ بَيْتَاعِ السَّابِرِيِّ <sup>(٦)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً أَوْ عُمْرَةً وَحِجَّةً.

قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، فَمَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَهُ؟

قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَوْمَ وَلِدْتَ وَيَوْمَ تَمَوْتُ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ،  
وَأَتَوَلَّى وَلِيِّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: مرَّأته من أجلاء المشايخ.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: أُوْعِزُّ نَالِي أَنَّهُ أَحَدُ ثَقَاتِ الْمَشَايِخِ الْأَعْظَمِ.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى جَنْدَبٍ مِنْ أَجْلَاءِ ثَقَاتِ أَصْحَابِنَا الْكُوفِيِّينَ، ثَقَّةٌ ثِقَةٌ، لَهُ كِتَابُ «جَشْ، صه، ابْنِ دَاوُدَ».

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ الْقَصْبَانِيُّ، كَانَ مِنْ ثَقَاتِ مَشَايِخِ الْحَدِيثِ، حَاضِرًا ثَقَّةً الْفَطَاحِلَ فِي الطَّائِفَةِ، أَطْرَاهُ النَّجَاشِيُّ وَالْعَلَّامَةُ وَغَيْرُهُمَا بِالْصَّدْقِ وَالثَّقَّةِ وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ.

(٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ الْأَحْمَرُ الْبَجَلِيُّ الرَّائِي عَنْ الْإِمَامَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عليهما السلام، صَرَّحَ جَمْعٌ مِنْ أَعْيَانِ الطَّائِفَةِ بِثِقَتِهِ، وَعَدَّهُ الْكُشِّي وَالْعَلَّامَةُ مِنَ السَّنَةِ الَّذِينَ اجْتَمَعَتِ الْعَصَابَةُ عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصْخُ مِنْهُمْ، وَالْإِقْرَارُ لَهُمْ بِالْفَقْهِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام.

(٦) قال الأُمِينِي عليه السلام: الظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةِ الثَّقَةِ الدَّغَشِيِّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَاجِمِ لِلْحَسَنِ أَخَ بِهَذَا الْاسْمِ مَعَ ذِكْرِ شَقِيقِهِ عَلِيِّ وَمَالِكٍ، وَعَلَى تَقْدِيرِ التَّعَدُّدِ فَرَوَايَةُ مِثْلِ أَبَانَ عَنْهُ تَوْمِي إِلَى الْاعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ .  
 أَشْهَدُ<sup>(١)</sup> أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ  
 وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ تَحَفُّظَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِنَا ،  
 إِشْفَعْ لِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ .

[٢٠/٦٣٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ ، عَنْ أَبِي  
 الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام مَا شَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ  
 سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفَرَاتَ فَاعْتَسَلْ ، وَعَلِّقْ نَعْلَيْكَ ، وَامْشِ حَافِئاً  
 وَامْشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَصَلِّ عَنْدهُ وَسَلِّ حَاجَتَكَ .

(١) وفي غير النسخة الأصلية : «وأشهد» بالواو العاطفة .

(٢) مر الحديث في الباب التاسع والأربعين بتغيير يسير في المتن والسند .

## [الزَّيَارَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ] زِيَارَةُ خَفِيفَةَ:

[٢١/٦٣٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى <sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي الصُّبَّاحِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عليه السلام:

قال: قلت: كيف السَّلام على الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ وَمَنْ بَلَغَكَ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

(١) قال الأُميني رحمته الله: مرَّ أَنفَاءُ أَنَّهُ مِنْ ثَقَاتٍ أَعْيَانٍ أَصْحَابِنَا وَمَشَايِخِهَا الْأَجَلَّةِ.  
(٢) قال الأُميني رحمته الله: أَحَدُ الْعُمَدِ وَالِدَعَانِمِ، يَضِيقُ نَطَاقُ الْوَصْفِ عَنْ ذِكْرِ فَضَائِلِهِ الْجَمَّةِ وَغَزَائِرِهِ الْكَرِيمَةِ.

(٣) قال الأُميني رحمته الله: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ شَيْخُ الْقَمِيَّينِ وَفَقِيهِهِمْ وَتَقْتَهُمْ.  
(٤) قال الأُميني رحمته الله: أَحَدُ أَجَلَاءِ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الرِّضَا عليه السلام وَتَقْتَهُ مِنَ الْمُتَسَالِمِ عَلَيْهَا بَيْنَ الطَّائِفَةِ، وَقَدْ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ، كَانَ خَصِيصاً بِالرِّضَا عليه السلام وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ، زَاهِداً وَرِعاً ثَقَّةً فِي الْحَدِيثِ وَفِي رَوَايَاتِهِ، لَهُ كُتُبٌ «سِت».

(٥) قال الأُميني رحمته الله: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ بَيْعَ السَّابِرِيِّ، مِنْ أَوْثَقِ وَكَلَاءِ الصَّادِقِ عليه السلام وَهُوَ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصْغُ عَنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، وَأَقْرَبُوا لَهُمْ بِالْفَقْهِ وَالْعِلْمِ. قَالَ شَيْخُ الطَّائِفَةِ: إِنَّهُ كَانَ أَوْثَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَأَعْبَدِهِمْ، وَكَانَ يَصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ وَمِائَةَ رَكْعَةٍ، وَيَصُومُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ الْخ. تَوَفِّيَ سَنَةَ ٢١٠.

(٦) قال الأُميني رحمته الله: هُوَ أَبُو الصُّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمِ الْعَبْدِيِّ - بِقَرْنَةِ صَفْوَانَ - أَحَدُ ثَقَاتِ فَهْمَاءِ الطَّائِفَةِ، أَطْرَاهُ وَوَقْتَهُ الشَّيْخُ وَالنَّجَاشِيُّ وَالْكَشِيُّ وَالْمَحَقِّقُ وَالْعَلَامَةُ وَكُلٌّ مِنْ ذَكَرَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ، وَقَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام لَهُ «أَنْتَ مِيزَانُ لَا عَيْنَ فِيهِ» مِنَ الْمُتَسَالِمِ عَلَيْهِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ١٧٠؛ فَالْحَدِيثُ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الصَّحَّةِ.

### [الزيارة السادسة عشرة] زيارة خفيفة:

[٢٢/٦٣٥] وبإسناده عن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، عن أبان بن عثمان<sup>(٣)</sup>، عن أبي همام<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ  
وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

(١) قال الأميني عليه السلام: هو أبو جعفر القمي ابن عيسى، أوعزنا إلى أنه من ثقات مشايخنا القميين.

(٢) قال الأميني عليه السلام: هو العلم المفرد، من ثقات الطائفة وشيخها المقدم.

(٣) قال الأميني عليه السلام: مرّ أنه ممن صرح جمع من أعيان الطائفة بثقته ويُعدّ من أصحاب الإجماع.

(٤) قال الأميني عليه السلام: هو عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون البصري بقرينة أبان، والزواية عن الصادق عليه السلام، وهو كابنه همام وحفيده إسماعيل الزاوي عن الرضا عليه السلام ثقة لدى الطائفة بنص من مشايخها عليها؛ فالحديث في أعلى درجة الصحة.

## [الزيارة السابعة عشرة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٣/٦٣٦] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ<sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>(٢)</sup> جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) قال الأُمِينِيُّ رحمه الله: هو أبو عبد الرحمن المصري نزيل بغداد، من المشايخ الأجلّة، يروي عنه التلعكبري، سمع منه الحديث سنة ٣٢٥ وله منه إجازة.

(٢) قال الأُمِينِيُّ رحمه الله: مرّ غير مرّة أنّه من أجلاء ثقات المشايخ.

(٣) قال الأُمِينِيُّ رحمه الله: أحد مشايخ الحديث ورواية مثل العلمين الحجتين أبو عبد الرحمن العسكري وابن الوليد القميّ عنه تغنيّا عن أيّ دليل الاعتماد عليه، يروي عنه شيخ المصنّف وشيخ والده ولده الجليل محمد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار.

(٤) قال الأُمِينِيُّ رحمه الله: هو أوثق وكلاء أبي جعفر الثاني رحمه الله، نصّ جمع من أعيان الطائفة على ثقته ومكانته العالية في الفقه، وذكره له تآليف ثمينه، ونقلوا ما خرج إلى الشيعة فيه من توقيعات، ومنها ما رواه الشيخ والكراچكي بإسنادهما عن الحسن بن شُمُون قال: قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار من أبي جعفر الثاني رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عليّ، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا. يا عليّ، قد بلوتك وخبرتكَ في النصيحة والطاعة والخدمة والتّوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أنّي لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً؛ فجزاك الله جنّات الفردوس، ولا تخفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد، في الليل والنّهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغبط بها إنّه سميع الدّعاء، انتهى.

(٥) قال الأُمِينِيُّ رحمه الله: هو أبو أحمد، من أكبر حسنات الدّهر وأغزر عبالم العلم، كان أوثق الناس

مروان<sup>(١)</sup>، عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٢)</sup> قال: قال الصادق عليه السلام:

إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج فأجمع أهلك وولدك، وادع بدعاء السفر، واغتسل قبل خروجك، وقُل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ  
وَمِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ<sup>(٣)</sup> دِينِي التَّسْلِيمُ  
لِأَمْرِكَ، وَالْإِتْبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ إِلَى جَمِيعِ  
خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ  
مَا أَخَافُ وَأَخْذُرُ.

⇒ وأورعهم وأعبدتهم عند الخاصة والعامة، وقد كفتنا مؤونة التعريف به شهرته الطائلة في الثقة والورع والعلم الجَمِّ والشرف الوضاح، فقد تركته أجلى من أي تعريف، وكل ما يقال دون صيته الطائر، توفي سنة ٢١٧ وبعين الله ما كابدته في أيام حياته من الشدائد والملمات، ومنها ما رواه الكشي أنه جُرد وضرب على الشيع مائة وعشرين خشبة بأمر هارون، وتولى ضربه السندي بن شاهك، وحبس، فأذى مائة وأحدًا وعشرين ألف درهم حتى خلى عنه.

(١) قال الأميني عليه السلام: الظاهر أنه محمد بن مروان الكلبي الذي يروي عنه أبان بن عثمان من أصحاب الإجماع، وجمع آخر من أعظم الطائفة وثقاتها، وعلى كل حال فرواية ابن أبي عمير عنه تغنيها عن البحث عنه.

(٢) قال الأميني عليه السلام: في الزعيل الأول من ثقات أعيان الطائفة وأركان حملة الحديث، خدم أربعة من الأئمة الهداة وكفانا مؤونة التعريف به ما يروي في تشريفه عن الإمامين الصادقين عليه السلام من قولهما عليه السلام: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه». توفي سنة ١٥٠.

(٣) تقول العرب: «هذا قيوامه» بالفتح والكسر، وتقلب الواو ياءً جوازاً مع الكسرة أي: عماده الذي يقوم به وينتظم، ومنهم من يقتصر على الكسر.

فإذا خرجت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ سَلَّمْتُ نَفْسِي ،  
وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ لَا مُنْجِيَ وَلَا مُلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ  
وَتَعَالَيْتَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ .

ثم قل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنْتُبُ ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ  
السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي  
بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ،  
وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ .

اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطِّ عَنِّي خَطَايَايَ ، وَاقْبَلْ مِنِّي  
حَسَنَاتِي .

وتقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ - ثلاث مرّات - .

واقراً فاتحة الكتاب والمُعَوِّذَتَيْنِ<sup>(١)</sup> و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» وآية الكرسي و«يس» وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي الفرات، وأقلل من الكلام والمِزاح<sup>(٣)</sup>، وأكثر من ذكر الله - تعالى -، وإياك والمِزاح والخصومة، فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ وَفِتْنَةِ الضَّلَالِ وَمِنْ أَنْ تَلْقَانِي بِمَكْرُوهٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ وَطَوَارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِلْأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَدَاوَةَ وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْفُؤُوا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِيُونِ الظُّلَمَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرِّكَ إِبْلِيسَ، وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْخَيْرِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ. فإذا خِفْتَ شيئاً فقل:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِهِ احْتَجَبْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ. اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ.

(١) الْمُعَوِّذَتَانِ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» لأنهما عَوِّذَتَا صَاحِبَهُمَا - أي: عَصَمَتَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ -.

(٢) ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّئُ الْغَزِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴿[الحشر: ٢١-٢٤].

(٣) «مَزْحٌ، يَغْزَخُ، مَزْحًا» و«مِزَاحًا» و«مُزَاحَةً» و«مُزَاحَةً» و«مُزَاحَةً» و«مِزَاحًا» والاسم: المِزَاح، بالضم، والمُزَاحَة أيضاً.



فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تغبره:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا نَبِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ،  
وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً، وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا قَبْرَ ابْنِ نَسِيبِكَ  
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ تَحْفَتَكَ إِنِّي أَفَكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي  
وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي  
السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَقَدْ  
رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ  
أَمْلِي، وَاجْعَلْ هَذَا كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

ثم أعبر الفرات وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا،  
وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحُّقُ  
دِينِي أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تأتني النينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل، ولا تأكل اللحم ما  
دُمْتَ مقيمًا بها، ثم تأتني الشطّ بجذاء نخل القبر واغتسل وعليك الميثزر وقل وأنت  
تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ  
وَمِدْحَتِكَ وَالنَّشَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي

التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالشَّهَادَةَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأَلْفَةِ بَيْنَهُمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ  
أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سَقَمٍ وَدَاءٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ  
وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي  
وَمُخِّي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي .

ثمَّ أَلْبَسَ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ إِذَا لَبِسَتْهَا فَقُلْ «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَتَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبَّلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي،  
وَرَحْمَتُهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي وَكَفَنِي وَحِزْزِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت المشي فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ  
عَنِّي، فَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطًا فَتُبَّ عَلَيَّ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، أَبْتَنِي  
بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي فَارْضَ عَنِّي وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ امشِ حَافِيًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ  
وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَقُلْ أَيْضًا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ، لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ

مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ  
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثم امش قليلاً وقصر خطاك، فإذا وقفت على التَّل فاستقبل القبر، فقف وقُل  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرةً وتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ  
مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ  
مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَخَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ وَحَقَّ لَهُ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ تَوَرُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَتَوَرُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَتَوَرُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَ  
قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثم امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقُل وأنت تمشي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ<sup>(١)</sup> وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ

(١) وفي نسخة معتبرة: «واحد» بدل «أحد» في السطور القادمة كلها.

وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ  
وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ أَبَدًا أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَأَشْهَدُ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ  
رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَائَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ  
حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُمَيِّتُ الْأَحْيَاءِ  
وَمُخَيِّمُ الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ،  
وَأَنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَيَا رُؤَاةَ  
قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد التحميد  
والتعظيم لله ولرسوله ﷺ، وقصّر خطاك، فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق  
فقف على الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمِينَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا  
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرِ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْفَائِزُ

بِكِرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ ، وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحَيِّكَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ  
الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ فَأَعْذَرَ<sup>(١)</sup> فِي الدَّعْوَةِ ، وَبَذَلَ  
مُهْجَتَهُ فَيْكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشُّكِّ وَالْإِزْتِيَابِ  
إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنَ الرَّدَى ، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى حَتَّى تَارَ  
عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ<sup>(٢)</sup> ، وَأَسْخَطَكَ  
وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبِيدِكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ  
مَنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، لَعَنَ اللَّهُ فَاتِلِي وَلَدِ رَسُولِكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .  
ثُمَّ تَدْنُو قَلِيلًا وَقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ  
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ  
حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ  
عَلِيِّ الزَّكِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ ،

(١) الهمزة للسلب ، أي : أزال العُذْرَ في الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ، كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : «لَقَدْ أَعْذَرَ مِنْ

أَنْذَرُ» أَي : أزال العُذْرَ بِالْإِنْذَارِ .

(٢) وَفِي غَيْرِهَا : «الْأَوْكَسُ الْأَدْنَى» .

(٣) وَفِي غَيْرِهَا : «عِبَادِكَ» .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَفِيُّ النَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،  
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ  
الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخْدِقِينَ بِكَ،  
السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَرُؤَاةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثم ادخل الحائر وقل حين تدخل :

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنزَلِينَ، السَّلَامُ  
عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فِي هَذَا  
الْحَائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ يَعْمَلُونَ  
وَلَأَمْرٍ اللَّهُ مُسَلِّمُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ أَمِينِ اللَّهِ وَابْنِ خَالِصَةِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ  
عِنْدَ أَيْبِكَ <sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ  
اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَجَلَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعِنْدَ <sup>(٢)</sup> رُسُلِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ مِنِّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ <sup>(٣)</sup>، كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ  
الشَّامِخَةِ وَنُورًا فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَنُورًا فِي الْهَوَاءِ وَنُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى،  
كُنْتَ فِيهَا نُورًا سَاطِعًا لَا يُطْفِئُ وَأَنْتَ النَّاطِقُ بِالْهُدَى.

(١) وفي غيرها: «عند جدك».

(٢) وفي غير الأصلية: «ورسله».

(٣) وفي غيرها: «الرزية عليك».

ثم امش قليلاً وقل «اللَّهُ أَكْبَرُ» سبع مرّات، وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً وقل: لَبَّيْكَ ذَا عِيَّ اللَّهِ لَبَّيْكَ - سبعاً ..

وقل:

إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسُّبُطِ الْمُتَجَبِّ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْمُؤَدِّي الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ. جِئْتُكَ <sup>(١)</sup> انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّكُمْ الْحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ مِنْهُ بِمَشِيَّةٍ.

ثم امش وقصر خطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفك واستقبل بوجهك وجهه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ <sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غيرها: «جئتك يا مولاي».

(٢) وفي نسخة: «يُخَيِّنُكُمْ».

(٣) وفي نسخة: والسلام عليك وتحيتاته.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِثَاقِكَ ، وَخَاتَمِ رُسُلِكَ ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ ، وَأَمِينِكَ فِي بِلَادِكَ ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ كَمَا تَلَكَتَابُكَ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهْمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَاکْتُبْنَا فِيهِ أَوْلِيَانِهِ وَأَحِبَّائِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَمَا وَكَّلْتَهُ<sup>(١)</sup> بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السُّبُطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الصَّدِيقَةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ<sup>(٢)</sup> بِرِسَالَاتِكَ

(١) وفي النسخة: «وكلت» بحذف الضمير .

(٢) وفي الأصل: «بَعَثْتَ» بحذف عائد الموصول ، وحذف المنصوب منه بفعلٍ أو وصفٍ كثيرٍ مُنْجَلٍ ، ولكن الأصل عدم الحذف وهو أولى .



وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ  
بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ  
وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول :

اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكَ بِهِمْ عَدْوَكَ وَعَدْوَهُمْ مِنْ  
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَاوَزْتَ نَذِيرًا عَنْ قَوْمِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُمْ ، وَأَحْيَا مَحْيَاهُمْ ، وَأَمِتْنَا  
مَمَاتَهُمْ ، وَأَشْهَدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِي بِهِ وَشَرَفْتَنِي بِهِ ، وَأَعْظَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ  
إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ .

ثم تدنو قليلاً من القبر وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ ملائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ  
الْمُرْسَلِينَ كُلِّمَا تَرَوُحُ الرَّاغَاثُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ ، وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ

يَقْلُوبِهِمْ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِالسِّتَةِمْ، أَشْهَدُ أَنَّكَ ضَادِقٌ صَدِيقٌ، صَدَقْتَ  
فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ تَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي أَوْلِيَانِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا بِنَّ نَبِيِّ اللَّهِ، وَيَا تَارُ اللَّهِ وَابْنَ تَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ وَابْنَ وَثَرِهِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيْمٍ، وَأَنَّكَ عَبْدُكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.  
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ  
وَطِينَتَكُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ  
تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمُتَوَايَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ  
الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّمَ ذَلِكَ لِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ وَأَسِىءَ إِلَيْكُمْ

فَصَبَرْتُمْ لِعِنْتِ أُمَّةٍ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَكُمُ وَأُمَّةٌ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ  
شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَنَسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ،  
وَبَنَسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ.

وتقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، لَعَنَ اللَّهُ فَاتِيْلِكَ  
وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ  
بِذَلِكَ، وَشَارَكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ لَهُ وَسَلَّم، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى  
اللَّهِ مِنْ وَلَايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ اسْتَهَكُوا  
حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ  
عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتْلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْلِهِمْ حَرًّا  
نَارِكَ وَأَذْفَهُمْ بِأَسْكَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا.

اللَّهُمَّ اخْلِلْ بِهِمْ نَقَمَتَكَ، وَأَتِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نَكْرًا، وَالْعَنِ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْنًا وَبِيْلًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْفَرَاعِثَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِلَيْكَ كَانَتْ رِخْلَتِي مَعَ بُعْدِ شُقَّتِي<sup>(١)</sup>، وَإِلَيْكَ  
كَانَ مَجِيئِي، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُزْمِي، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَوَافِداً قَدْ أَوقَرْتُ  
ظَهْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي بِكَئِنَّكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، وَلَكَ فَاضَتْ  
عَبْرَتِي، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسْفِي وَنَحِيبِي وَصُرَاخِي وَزَفَرَتِي وَشَهِيْقِي، وَحَقُّ لِي أَنْ  
أُبْكِيكَ وَقَدْ بَكَتَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَالْجِبَالُ وَالْبَحَارُ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ  
أُبْكِكَ وَقَدْ بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتَكَ الْأَيَّامُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَيَكَأكَ مَنْ دُونَ  
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى الثَّرَى جَزَعاً عَلَيْكَ.

ثُمَّ اسْتَلِمَ الْقَبْرَ وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَأَدَيْتَ أَمِيناً  
وَقُتِلْتَ<sup>(٢)</sup> صَادِقاً وَقُوتِلْتَ صِدْقاً فَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ<sup>(٣)</sup>، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِي عَلَى  
هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ،

(١) «الشُّقَّةُ» و«الشُّقَّةُ»: السَّفَرُ البعيد، يقال: «شُقَّةٌ شاقَّةٌ» وربما قالوه بالكسر. الأزهري: «الشُّقَّةُ» بُعْدُ

مسير إلى الأرض البعيدة، قال الله - تعالى -: ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ وفي حديث وفد

عبد القيس: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ» أي: مسافة بعيدة، و«الشُّقَّةُ» أيضاً السَّفَرُ الطَّوِيلُ.

(٢) وفي غير النسخة: «قُلْتَ صَادِقاً وَقُتِلْتَ صِدْقاً».

(٣) وفي غيرها: «فمضيت شهيداً ومضيت على يقين».

وَصَدَّقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا،  
جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ،  
وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَمَضَيْتَ  
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً<sup>(١)</sup> وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً<sup>(٢)</sup> فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم  
تَسْلِيمًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ  
بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ<sup>(٣)</sup> وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً  
قَتَلَتْكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَكَفَرْتُهُ، وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ  
ذُنُوبِي، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي وَرَغَبَاتِي فِي أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.  
ثُمَّ ضَعْ حَذَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا أَنْ  
تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ وَتُصَدِّرَنِي مَصَادِرَهُمْ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) وفي نسخة: شاهداً.

(٢) وفي الأصل: «شُهوداً» ولا وجه له إلا الحمل على المصدر مبالغة.

(٣) وفي نسخة: أَمَرْتُ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتُ إِلَيْهِ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي فَأَنَا الْمُقِرُّ  
بِذَنْبِي، الْأَسِيرُ بِبِلَّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ  
قُصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي يَا رَبِّ مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذِلَّةِ الْمُذْنِبِينَ  
الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ وَبِوَعِيدِكَ، يَا سُبْحَانَكَ أَيُّ جُرْأَةٍ  
اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيُّ تَغْرِيرٍ غَرَزْتُ بِنَفْسِي، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقْتَنِي، وَأَيُّ غَفْلَةٍ  
أَعْطَيْتَنِي، مَا كَانَ أَقْبَحَ سِوَةِ نَظَرِي، وَأَوْحَشَ فِعْلِي.

يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُوبِي لِحَرِّ وَجْهِِي وَزَلَّةِ قَدَمِي وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ خُدِّي  
وَنَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ صَرَخَتِي وَعَبْرَتِي، وَأَقْبَلْ  
مَعْدَرَتِي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى خَطِيئَاتِي، وَبِعَفْوِكَ  
عَلَيَّ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي، وَضَعْفَ عَمَلِي، فَاثْمَحْ بِمَسْأَلَتِي فَأَنَا الْمُقِرُّ  
بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَاهُنَا يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوْدِ مِنْ  
نَفْسِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَانْقِطَاعِي إِلَيْكَ.  
- سَيِّدِي وَالْأَسْفَى عَلَى مَا كَانَ مِنِّي - وَتَضَرَّعِي وَتَعَفُّرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ  
يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم كبر خمسة وثلاثين تكبيرة، ثم ترفع يديك وتقول:

إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ

فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ سَكَنًا وَشَفِيعًا، وَكُنْ بِي رَحِيمًا، وَكُنْ لِي مَنجَى يَوْمَ لَا تَنْفَعُ  
الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَزْتَضَى، يَوْمَ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ  
الضَّلَالَةِ: مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ؛ فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ يَدَيِ  
رَبِّي لِي مُنْقِذًا، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي إِذَا زَعَدَتْ فَرَائِصِي، وَأُخِذَ بِسَمْعِي وَأَنَا مُتَكَسِّرٌ  
رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءٍ عَمَلِي وَأَنَا غَارِكَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي وَرَبِّي يَسْأَلُنِي فَكُنْ<sup>(١)</sup>  
لِي شَفِيعًا وَمُنْقِذًا فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمَ حَاجَتِي وَيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي.

ثم ضع خدك الأيسر على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ ارحم تضرعي في تراب قبر ابن نبيك فإني موضع رحمة يا رب.

وتقول:

يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِيكَ، يَا  
لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، وَأَبْذُلَ مُهَجَّتِي فِيكَ وَأَقْبِكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ  
فِي مَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُسْفِكَ دَمِي<sup>(٢)</sup> مَعَكَ فَأَظْفَرَ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ  
بِالْجَنَّةِ.

وتقول:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ احْتَزَرَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ

(١) وفي النسخة: «فكن لي يومئذ شافعاً ومُنقِذاً».

(٢) فيه التفات من الغيبة إلى التكلّم والأصل أن يقال: «دمه» حتى يرجع الضمير إلى «مَنْ» في «مَنْ» أقام بين يديك».

مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيئِهِ بَيْنَ ثَنَائِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبْكَى نِسَائَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلَادَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ إِلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ أَكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَاتَّبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ سُمَيَّةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ وَقَاتِلِي أَبِيكَ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِكُمْ، وَحَسَا اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثم تُسَبِّحُ عند رأسه أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن أحببت تحوَّلْتَ عند رجله وتدعو بما قد فَسَّرْتَ لك، ثم تدور من رجله إلى عند رأسه، فإذا فرغت من الصَّلَاةِ سَبَّحْتَ وَالتَّسْبِيحِ تقول<sup>(١)</sup>:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمَدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

ثم تَحْوُلُ عند رجله وَضَعُ يَدِكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

(١) قال الأُمِينِي (عليه السلام): فِي كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّسْبِيحِ وَتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الْآتِي اخْتِلَافٌ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَتَّقَمِ.



وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَخْيَارِ، إِنِّي عَذْتُ مَعَاذَ فَكِّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
جِثَّتْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدَا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ  
آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ  
يُذَرِّكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ  
زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ<sup>(١)</sup> وَتَنْصُرِيهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تضع خديك عليه وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ أَطْلُبْ بِدَمِ  
الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ  
الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرَحَ بِقَتْلِ  
الْحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى الله في اللعنة على قاتل الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام، وتسبح عند  
رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء - صلى الله عليها - فإن لم تقدر فمائة  
تسبيحة، وتقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ، أَلْفَاخِرِ الْعَظِيمِ،  
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ

(١) وفي غير النسخة: «تَنْصُرُهُ» بصيغة الخطاب.

مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ  
النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين فهو عند رجل الحسين، فإذا وقفت عليه فقل:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مُضَاعَفَةٌ كُلَّمَا طَلَعْتَ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ  
غَيْرِ جُزْمٍ. يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ. وَيَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ  
مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ مُحْتَرِقًا قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى  
عَنَانِ السَّمَاءِ لَا يَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلَا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةٌ، وَدَعَاكَ لِلْفِرَاقِ  
فَمَكَانُكُمَا عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجَنَانِ مُنْعَمِينَ، أَتَبَرَأُ إِلَى  
اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ.

ثم انكب على القبر وضع يدك عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
عَشْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. لَعَنَّ اللَّهُ فَاتِلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكَمُ وَقَتْلَكُمْ،

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضَى ، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَلِحُضْبَعِكُمْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

ثمّ ضع خدك على القبر وقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - ثلاثاً - يَا بَابِي أَنْتَ وَآمِي أُنْتِكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِذَا  
مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، وَاخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي ، أَسْأَلُ وَلَيْكَ وَلَوْلِي أَنْ يَجْعَلَ  
حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِثْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

وتدعو بما أحببت ، ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصلّ عند  
رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و«يس» ، وفي الثانية الحمد و«الرحمن» ، وإن  
شئت صليت خلف القبر ، وعند رأسه أفضل . فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أن  
الركعتين - ركعتي الزيارة - لا بدّ منهما عند كلّ قبر ، فإذا فرغت من الصلاة فارفع  
يَدَيْكَ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ، مُسْلِمِينَ لَهُ ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ ، غَارِفِينَ بِحَقِّهِ ،  
مُقَرِّرِينَ بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ ، غَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَأَنِّي بِمَنْ  
قَتَلَهُمْ كَافِرٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي <sup>(١)</sup> حَقِيقَةً فِي قَلْبِي ، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي .

(١) وفي النسخة: «لما أقول إيماناً حقيقة» .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْرًا .

سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمًا<sup>(١)</sup> عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا عَظِيمٌ ، تَرَى عَظِيمَ الْجُزْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ . تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمٌ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لَأَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْفَوَةِ ، وَوَقْتَ هُمْ ضَائِرُونَ إِلَيْهِ لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِي قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ لِتُخَلِّدَهُمْ فِي مَحَطٍّ وَوَنَاقٍ ، وَنَارٍ وَحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالْأَخْرَاقِ وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْنَاقِ ، وَغَسْلِينَ وَزُقُومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامٍ لَظَى فِي سَقَرٍ ، الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ، وَفِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ .

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

يَا سَيِّدِي أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُوقِرًا<sup>(٢)</sup> بِالدُّنُوبِ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِوُقُودِي إِلَيْكَ وَبُكَائِي عَلَيْكَ ، وَعَوِيلِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفِي وَبُكَائِي ، وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي

(١) وفي الأصل : «حليم» - بالبناء على الضم - وليس بالوجه ؛ لأنه مُنَادَى شبيه بالمضاف وحكمه النصب لا غير .

(٢) من «أَوْقَرَتِ الثَّخْلَةَ» كَثُرَ حَمْلُهَا ، فَهِيَ : «مُوقِرَةٌ» وفي النسخة : «موقراً من الدُّنُوبِ» .

رَجَاءُ أَنْ تَكُونَ لِي حِجَابًا وَسَدًّا وَكَهْفًا وَحِرْزًا وَشَافِعًا وَفَاقِيَّةً مِنَ النَّارِ غَدًا، وَأَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ الَّذِينَ أَعَادِي عَدُوَّكُمْ وَأَوَالِي وَلِيِّكُمْ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - . وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي وَبَعَدْتُ شُقَّتِي وَأَوْمَلْتُ<sup>(١)</sup> فِي قُرْبِكُمُ النَّجَاةَ، وَأَرْجُو فِي أَيَّامِكُمْ<sup>(٢)</sup> الْكَرَّةَ، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَكَانِكُمْ غَدًا فِي جَنَاتِ رَبِّي مَعَ آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ .

وتقول:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَضْجُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَضْرُخُونَ لَا يَقْتُرُونَ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَسْأُمُونَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ، لَا تَغَيِّرْهُمْ الْآيَامُ وَلَا يَنْهَزِمُونَ، فِي نَوَاحِي الْحَائِرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَى

(١) «أملته، أملأه» من باب «طَلَبَ» تَرَقَّبْتُهُ، وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله، قال زهير: \* أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتَهَا \* ومن عَزَمَ عَلَى الشَّرِّ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ يَقُولُ: أَمَلْتُ الْوَصُولَ، وَلَا يَقُولُ: «طَمِعْتُ» إِلَّا إِذَا قَرُبَ مِنْهَا، فَإِنَّ الطَّمَعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا قُرُبُ حَصُولِهِ، وَالرَّجَاءُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّ الزَّاجِعِي قَدْ يَخَافُ أَنْ لَا يَحْصُلَ مَأْمُولُهُ، وَلِهَذَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ، فَإِذَا قَوِيَ الْخَوْفُ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالُ الْأَمَلِ، وَعَلَيْهِ بَيِّنُ زُهَيْرٍ، وَإِلَّا اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ. فَأَنَا آمِلٌ، وَهُوَ مَأْمُولٌ، عَلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَ«أَمَلْتُهُ، تَأْمِيلًا» مَبَالِغَةٌ وَتَكْثِيرٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَخْفَفِ، وَيُقَالُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا يَنَالُ مِنَ الْخَيْرِ «أَمَلٌ» وَمِنَ الْخَوْفِ «إِيْجَاسٌ» وَلَمَّا لَا يَكُونُ لِمَا بِهِ وَلَا عَلَيْهِ «خَطَرٌ» وَمِنَ الشَّرِّ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ «وَشَوَاسٌ».

(٢) وفي الأصلية: «وَأَرْجُو فِي إِيْتَانِكُمُ الْكَرَّةَ» أَي: أَرْجُو زِيَادَةَ الْمَالِ بِبِرْكَةِ زِيَارَتِكُمْ.

(٣) من «الْقُتُورِ».

مَا يَصْنَعُونَ وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ ، قَدْ انْهَمَلَتْ مِنْهُمْ الْعُيُونُ فَلَا تَرْقَأَ ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمْ  
الْحُزْنُ بِحُرْقَةٍ <sup>(١)</sup> لَا تُطْفِئُ .

ثم ترفع يديك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْكِينِ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ <sup>(٢)</sup> الَّذِي لَمْ يُرِدْ  
بِمُسْكِنَتِهِ <sup>(٣)</sup> غَيْرَكَ فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطَبَ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِي بِلُطْفٍ  
مِنْكَ ، فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَتُعْطِي الْمَغْفِرَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ فَلَا أَكُونَنَّ يَا  
سَيِّدِي - أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَلَا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ فَإِنِّي  
أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاعْتَرَبْتُ رَجَاءَ لَكَ أَنْ تُكَافِئَنِي إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ  
رَحْلِي فَأَذِنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ رَحْمَةً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً مِنْكَ يَا رَحْمَنُ يَا  
رَحِيمُ .

واجتهد في الدعاء ما قَدَرْتَ عليه وأكثر منه إن شاء الله - تعالى . - ثم تخرج من  
السقيفة وتقف بجذاء قبور الشهداء وتومي إليهم أجمعين وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ دِينِهِ .

(١) ما تجدد في العين من الرَّمَدِ ، وفي القلب من الوجع .

(٢) وفي النسخة : «المسكين القليل الدليل» .

(٣) وفي غير الأصل : «بمسألته» .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبُّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ <sup>(١)</sup> فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ . أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بَيْتِكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ .

أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ . أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ ، سَعِدْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَفُزْتُمْ بِالدرجاتِ مِنْ جَنَّاتٍ ، لَا يَطْعَنُ أَهْلُهَا وَلَا يَسْهَرُمُونَ ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِي دَارِ السَّلَامِ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ ، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَعْوَانِ جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنْجَزَ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي جَوَارِهِ وَدَارِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانِي مَضَارِعَكُمْ أَنْ يُرِينَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ ، وَيُرِينِي أَعْدَائَكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْمًا ، وَأَرَادُوا إِمَانَةَ الْحَقِّ ، وَسَلَبُوكُمْ لَابِنِ سُمَيَّةَ وَابْنَ أَكِلَةَ الْأَكْبَادِ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينِيهِمْ ظُلْمَاءَ مُظْمَنِينَ مُسْلَسِلِينَ مُغْلَغَلِينَ ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> وَأَنْصَارِ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِمًا إِذَا فِينِيتُ وَبَلَيْتُ . لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيَّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ

(١) آل عمران: ١٤٦ .

(٢) وفي النسخة: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي مَا بَقِيَتْ» .

كُلِّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ،  
 أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمَوْجِعٌ مَحْزُونٌ. وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ، هَيْنَا لَكُمْ مَا  
 أُعْطِيتُمْ، وَهَيْنَا لَكُمْ مَا بِهِ جِتْنُمْ<sup>(١)</sup>، فَلَقَدْ بَكَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ  
 مُعْسَكَرَكُمْ، وَحَلَّتْ مَضَارِعَكُمْ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنَحَتِهَا عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَهَا  
 عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَيَوْمِ الْمُنْشَرِ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ  
 اللَّهِ وَبَلَّغَتْكُمْ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. أَتَيْتُكُمْ شَوْقًا وَرَزْتُكُمْ خَوْفًا، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ  
 يُرِيَّتِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

ثم دُر في الحائر وأنت تقول:

يَا مَنْ إِلَهِهِ وَفَدَتْ وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ وَبِهِ اسْتَجَرْتُ وَإِلَيْهِ فَصَدْتُ وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ  
 تَقَرَّبْتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.  
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَبَعْدَ دَارِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ،  
 وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ قَبِلْتَ مَعْدِرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي  
 وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَارْحَمْ صَرَخَتِي وَبُكَائِي<sup>(٢)</sup> وَهَمِّي وَجَزَعِي وَحُزْنِي وَمَا قَدْ  
 بَاشَرَ قَلْبِي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَّتِكَ  
 إِنِّي أَيْ وَصَرَفِكَ الْمَحْذُورَ عَنِّي وَكَلاَّتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ

(١) وفي غيرها: «حُبْنُكُمْ».

(٢) وفي النسخة: «بُكَاي» وهو أيضاً صحيح فإنه ورد على الوجهين مقصوراً وممدوداً.



إِبَائِي وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ وَكُلَّ وَادٍ وَفَلَاةٍ سَلَكَتُهَا، وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي  
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي، وَبِفَضْلِ مِنْكَ وَوِقَايَةِ بَلَّغْتُ،  
وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ، وَاسْمِي وَشَخْصِي،  
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَمَلُّمِي، وَأَقْبَلْ مِنِّي تَوْسُلِي  
إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجَّهِي إِلَيْكَ، وَأَقْلِبْنِي  
عَثْرَتِي، وَأَقْبَلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي، وَلَا يَمْنَعُكَ مَا تَعَلَّمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ  
وَالذُّنُوبِ وَالْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ  
سَاحِطًا فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا.  
اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا. اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنْ<sup>(١)</sup> عَذَابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَأَفْسَحْ  
لَهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا، وَعَرَفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

(١) وفي نسخة: «حَرِّمْ وُجُوهَهُمَا النَّارَ».

## [الباب الثمانون]

### باب كيف الصَّلَاة عند قبر الحسين عليه السلام

[١/٦٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَاحِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

[٢/٦٣٨] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسْعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَجْعَلُهُ قِبْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنْحَ هَكَذَا نَاحِيَةَ.

[٣/٦٣٩] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّسْلِيمِ عَلَى الشَّهَدَاءِ أَتَيْتَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ تَجْعَلُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تَصَلِّيَ مَا بَدَا لَكَ.

[٤/٦٤٠] وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام، فكيف نُصلي عنده؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ﷺ وتصلي على الحسين عليه السلام.

[٥/٦٤١] حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أيوب بن نوح

وغيره، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا أبو اليسع قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام، قال:

أجعله قبله إذا صليت؟

قال: تنح هكذا ناحية.

قال: أخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته؟

قال: نعم - أو قال: لا بأس بذلك -.

[٦/٦٤٢] حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن

سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن

عبد الرحمن الأصم، قال: حدّثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه رجل

فقال له: يا بن رسول الله، هل يُزار والدك؟

قال: فقال: نعم ويصلي عنده. وقال: ويصلي خلفه ولا يتقدّم<sup>(١)</sup>.

(١) مرّ هذا الحديث بطوله في الباب الرابع والأربعين.

## [الباب الحادي والثمانون]

### باب التَّقْصِير في الفريضة، والرَّخْصَة في التَّطَوُّع عنده

#### وجميع المشاهد

[١/٦٤٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ،

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ

قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟

فَقَالَ: مَا أَحَبَّ لَكَ تَرْكُهُ.

قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَأَنَا مُقَصِّرٌ؟

قَالَ: صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ

تَطَوُّعاً، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ.

قَالَ: وَسَأَلْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَوُّعاً؟

قَالَ: نَعَمْ.

[٢/٦٤٤] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ،

عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنَا مُقَصِّرٌ؟

قال: تطوع عنده وأنت مقصر ما شئت وفي المسجد الحرام وفي مسجد الرسول وفي مشاهد النبي ﷺ فإنه خير.

[٣/٦٤٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٤/٦٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٥/٦٤٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَسَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَائِزِ؟ قَالَ: لَيْسَ الصَّلَاةُ إِلَّا الْفَرَضُ بِالتَّقْصِيرِ وَلَا تَصَلِّيَ النَّوَافِلَ.

[٦/٦٤٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَمَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَرَمَيْنِ وَالتَّطَوُّعِ فِيهِنَّ بِالصَّلَاةِ وَنَحْنُ مُقْصِرُونَ؟

قال: نعم تطوع ما قَدَرْتَ عليه هو خير.

[٧/٦٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلَتْ فداك، أتتفل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا أقصر؟

قال: نعم ما قَدَرْتَ عليه.

[٨/٦٥٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألتَه عن التَّطَوُّعِ عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله والحرمين في الصَّلَاةِ ونحن نقصِّر؟ قال: نعم تطوُّعٌ ما قَدَرْتَ عليه.

[٩/٦٥١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال: سألت أَيْوَبَ بن نوح عن تقصير الصَّلَاةِ في هذه المشاهد؛ مَكَّةَ والمدينة والكوفة وقبر الحسين عليه السلام الأربعة والذي روي فيها؟

فقال: أنا أقصر، وكان صفوان يُقَصِّر، وابن أبي عمير وجميع أصحابنا يُقَصِّرُونَ.

## [الباب الثَّانِي والثَّمَانُونَ]

### باب التَّامِّامِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ<sup>(١)</sup>

[١/٦٥٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتْبَلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟

قَالَ: زُرْ الطَّيِّبَ وَأَتِمِّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ.

قَالَ: أَتِمِّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟!

قَالَ: أَتِمِّ.

قُلْتُ: فَإِنْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرَوِي التَّقْصِيرَ؟

قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعْفَةُ<sup>(٣)</sup>.

[٢/٦٥٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَمَاعَةِ مُشَايَخِهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ

بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءً.

---

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي أَخْبَارِ الْبَابِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِتِمَامِ فِي غَيْرِ الْمَوَاطِنِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَالْتَعْبِيرُ بِجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ لَا وَجْهَ لَهُ.

(٢) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ بَيَّاعُ الْوَشْيِ، ثِقَةٌ «صه».

(٣) قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: أَيُّ: الَّذِينَ فِي بَدَنِهِمْ ضَعْفٌ لَا فِي إِيْمَانِهِمْ، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ تَدُلُّ عَلَى الْإِيْمَانِ الْقَوِيِّ.

[٣/٦٥٤] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٤/٦٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَمِّيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَادِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٥/٦٥٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ الْأَمْرَ الْمَذْخُورَ إِتْمَامَ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَالْحَائِرِ.

قَالَ ابْنُ قَوْلِيهِ: وَزَادَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ:

---

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا، وَكَذَا نُقِلَ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ لَكِنْ يَظْهَرُ مَخَارِوَاهُ تَقَهُ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيَّ وَشَيْخَ الطَّائِفَةِ مَعَ قَرِينَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ فِي السَّنَدِ سَقَطًا بَعْدَهُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الرَّازِي عَنْهُ ابْنُ سَعِيدٍ.



[٦٦٥٧] بما أخبره به حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي بإجازته بخطه  
 باجتيازه للحج عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي، عن علي بن محمد،  
 قال: حدَّثني محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن النُّعْمَان، عن أبي عبد الله  
 البرقي وعلي بن مهزيار وأبي علي ابن راشد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله وحرم رسوله وحرم  
 أمير المؤمنين وحرم الحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

[٧/٦٥٨] حدَّثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك  
 الفزاري، قال: حدَّثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي، قال:  
 قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أحبُّ لك ما أحبَّ لنفسي، وأكره لك ما أكره  
 لنفسي، أتمَّ الصَّلَاةَ في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام.

[٨/٦٥٩] حدَّثني علي بن حاتم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن أبي عبد الله  
 الأسدي، قال: حدَّثنا القاسم بن الزبيع الصَّخَّاف، عن عمرو بن عثمان، عن عمرو  
 ابن مرزوق قال:

سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن الصَّلَاةِ في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر  
 الحسين عليه السلام ؟

قال: أتمَّ الصَّلَاةَ فيهم.

[٩/٦٦٠] حدَّثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن محمد بن يحيى  
 العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال:  
 حدَّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

تُتِمُّ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْكَوْفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ .

[١٠/٦٦١] وَمِنْ زِيَادَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ مَا فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقَمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَائِدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ؟ فَقَالَ: تُتِمُّ وَلَوْ مَرَرْتَ بِهِ مَرَّاً.

[١١/٦٦٢] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَقْصَرُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ أُتِمُّ؟ قَالَ: إِنْ قَصُرْتَ فَلَكَ، وَإِنْ أَتَمَمْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، وَزِيَادَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ.

## [الباب الثالث والثمانون]

### باب أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَالنَّافِلَةَ عُمْرَةً

[١/٦٦٣] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ،

عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ:

يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَتُصَلِّيَ  
عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً  
وَالنَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً.

[٢/٦٦٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْمُفَضَّلِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(١)</sup> فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: ثُمَّ  
تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ رَكَعَتَاهَا عِنْدَهُ كَثُوبٌ مِنْ حَجٍّ أَلْفِ حِجَّةٍ  
وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ  
مُرْسَلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: مَرَّ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ.

[٣/٦٦٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قَالَ: مَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَصَلَّى عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَتَبَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً.

قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ؟  
قَالَ: وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ.

[٤/٦٦٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَازِيِّ، قَالَ:  
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٥/٦٦٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرِقُوفِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) وفي نسخة: كَتَبَتْ.

(٢) العقرقوف - يفتح أوله وسكون الثاني - مركَّب من «عقر» و«قوف» كعبلك، و«العقر» هو القصر والبناء المرتفع قريةً من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، وإلى جانبها تلٌّ عظيم من تراب يُرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة. وعن بعض: أنه مقبرة الملوك الكيانيين الذين كانوا قبل آل ساسان. وذكر أهل السير أنَّ عقرقوف تنسب إلى عقرقوف بن طهمورث الملك المشهور - كما في معجم البلدان -.

قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر - جُعِلَتْ فِداك - ؟  
 قال: يا شعيب، ما صَلَّى عنده أحد الصلاة إِلَّا قَبِلَهَا الله منه، ولا دعا عنده أحدُ  
 دعوة إِلَّا استجيب له عاجلةً وأجلةً.  
 فقلت: جعلت فداك، زدني فيه.  
 قال: يا شعيب، أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قد غُفِرَ لك يا عبدالله  
 فاستأنف عملاً جديداً.

## [الباب الرَّابِع والثَّمَانُونَ]

### باب وَدَاع قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -

[١/٦٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ،

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ

الْوَلِيدِ، عَنْ يَوْسُفَ الْكُنَّاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا

بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاتَّكَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ رحمته الله: سَنَدُ هَذَا الْحَدِيثِ بِطَرِيقِهِ الْأَوَّلِ هُوَ بَعِينُهُ سَنَدُ الزِّيَارَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي بَابِ

الزِّيَارَاتِ أَوْعَزْنَا إِلَى تَرْجُمَةِ رَجَالِهِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَالتَّبَعِينَ، وَرَجُلٌ طَرِيقُهُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ

ذَكَرْنَاهُمْ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي مِنَ الْبَابِ الْمَذْكُورِ إِلَّا الصَّفَّارَ وَقَدْ مَرَّ الْإِعْمَازُ إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ .

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَتُبَيِّرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ وَعْدَتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً - .

أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ . أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ لَا بِإِكْثَارِ تُلْهِيَنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلَا بِإِقْلَالِ بَضْرُوعِ عَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبِلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

[٢/٦٦٩] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ

بالعسكر - عسكر مكرم<sup>(١)</sup> - عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بالتيوى أو الغاصرية، ومتى ما أردت الزيارة فاغتسل وزُرْ زُورَةَ الوداع، فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والتمس القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ زَاغٍ<sup>(٢)</sup> عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَّثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْقِصَ بِكَ كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رَجْعَتِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَدًّا لِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلي وَأَهْلي أَنْ يَجْعَلَهُ دُخْرًا لِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ

(١) عسكر مكرم - بضم الميم وسكون الكاف - بلد مشهور من نواحي خوزستان ينسب إلى مكرم بن معز الحارث أحمد بن جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقد يقال: إن مكرم صاحب الحجّاج بن يوسف، وقيل: مولى له.

(٢) أي: غير معرض، فإن «رغب» إذا تعدّى بـ «عن» كان بمعنى الإعراض وإذا تعدّى بـ «في» كان بمعنى الميل عكس «زهد» تماماً - كما في «الزيارة» -.



وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمُ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ  
الصَّالِحِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ  
وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْأَنْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ .  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْخَائِرِ مِنْكُمْ . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ  
الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وتقول :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَعَلَى مَنْ حَضَرَكَ مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ . أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ  
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ  
وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .  
اللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .  
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ  
لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ ،  
وَأِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ <sup>(١)</sup> .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارِ عَلَيٍّ مِنْ  
الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبَ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتِ زِينَتِهَا ، وَلَا بِإِقْلَالِ يَضْرُ بِعَمَلِي  
كَدَّهُ ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّهُ ، وَأَعْطِنِي بِذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ  
رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على القبر مرة ثم الأيسر مرة وألح في الدعاء والمسألة ،  
فإذا خرجت فلا تُؤَلِّ وجهك على القبر حتى تخرج .

(١) وفي غير النسخة: وَحَبِيبٍ إِلَيَّ مُشَاهِدَهُمْ .

## [الباب الخامس والثمانون]

### باب زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام

[١/٦٧٠] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ بِالْعَسْكَرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ:  
قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِجِذَاءِ الْحَائِرِ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ، وَالزَّوَائِدِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ  
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ  
النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ  
الْمُهْتَظَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

---

(١) قَالَ الْأَمِينِي عليه السلام: هَذَا السَّنَدُ بَعِينُهُ هُوَ سَنَدُ الْحَدِيثِ الْمَفْضَلِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ بِأَحَدِ طَرِيقَيْهِ أَوْعَزَنَا إِلَى تَرْجُمَةِ رِجَالِهِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَالسَّبْعِينَ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُزْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَذَرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءٍ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعَّتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

(١) وفي غير النسخة: وَيَا بَيْتَكُمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي  
الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَّاتِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزِلًا،  
وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ  
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا  
بِالصَّالِحِينَ، وَتُتْبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي  
مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

## [الباب السادس والثمانون]

### باب وداع قبر العباس بن علي عليه السلام

[١/٦٧١] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالْعَسْكَرِ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأَتِهِ وَقُلْ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبُّ بِذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخيره من الدعاء.

---

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: تقدّم هذا السّند وترجمة رجاله في الباب التاسع والسبعين وأوعزنا إلى أنّهم أكابر أجلاء وليس فيهم من لا يعتمد عليه.

(٢) وفي غيرها: «رضيت بذلك يا رب» بالتّقديم.

## [الباب السابع والثمانون]

### باب وداع قبور الشهداء عليهم السلام

[١/٦٧٢] تقول<sup>(١)</sup>:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي صَلَاحِ مَا  
أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ<sup>(٣)</sup>.  
اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيكَ  
رَفِيقًا.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: الظَّاهِرُ أَنَّ وداع الشُّهَدَاءِ هَذَا مِنْ تَتَمَّةِ حَدِيثِ الثَّمَالِيِّ الْمَفْصَّلِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ

الزِّيَارَاتِ كَمَا أَنَّ زِيَارَةَ الْعَبَّاسِ عليه السلام مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ الْخَبَرِ.

(٢) وَفِي غَيْرِهَا: وَأَدْخِلْنِي.

(٣) وَفِي غَيْرِهَا: فِي سَبِيلِكَ.

## [الباب الثامن والثمانون]

### باب فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام

[١/٦٧٣] للحسين<sup>(١)</sup> بن أحمد بن المغيرة فيه حديث - رواه شيخه أبو القاسم عليه السلام

مصنّف هذا الكتاب ونقل عنه وهو عن زائدة<sup>(٢)</sup> عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام

---

(١) قال الأميني عليه السلام: هذا الحديث ليس من أصل الكتاب وإنما أدرجه فيه بعض تلامذة المؤلف عليه السلام، فما في «البحار» من نقله عن الكتاب من غير تنبيه على ما ذكر ليس في محله.

(٢) قال الجعفري: هو - كما ذكروا - زائدة بن قدامة أبو الصلت الثَّقَفِي الكوفي المتوفى سنة ١٦٦ هـ من أصحاب الباقر عليه السلام وروى عن علي بن الحسين عليه السلام وزائدة هذا ونقّه أهل القبلة شيعةً وسنةً، وله ولد اسمه قدامة كما أن اسم جدّه زائدة أيضاً. وزائدة بن قدامة كان صديقاً للأعمش القارئ التحوي سليمان بن مهران من علماء الشيعة أيضاً ونقل ابن خلكان في ترجمة الأعمش من «الوفيات» عنه فقال: قال زائدة بن قدامة: تبعت الأعمش يوماً فأتى المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفخ التراب عن رأسه ويقول: «واضيئ مسكنه». وقال السيّد أبو القاسم عليه السلام في «معجم رجال الحديث»: زائدة بن قدامة من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ، روى عن علي بن الحسين عليه السلام وروى عنه ابنه قدامة في حديث أدرجه الحسين بن أحمد بن المغيرة في الباب الثامن والثمانين من كامل الزيارات في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام. وهما رجل آخر: يقال له زائدة بن قدامة بن مسعود الثَّقَفِي ابن عم المختار بن أبي عبيدة الثَّقَفِي وكان شيعياً ووقف بعد مقتل المختار عليه السلام إلى جانب بني أمية لأنهم كانوا قتلوا مصعب بن الزبير قاتل المختار وكان يعمل مع الحجاج بن يوسف الثَّقَفِي - لعنه الله - لانتماهما إلى قبيلة واحدة، وقتل سنة ست وسبعين في حربه مع شبيب بن يزيد التأثير عليه ولعله هو هذا ولم يذكره أحد مع أنه أنسب بعهد علي بن الحسين عليه السلام.



ذهب على شيخنا عليه السلام أن يضمّن كتابه هذا وهو ممّا يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضاً على معاني شتى - حسنّ تامّ الألفاظ أحبب إدخاله وجعلته أوّل الباب.

وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها ممّا يجري مجراها يُستدلّ بها على صحة قبر مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء؛ لأنّ كثيراً من المخالفين للحقّ ينكرون أنّ قبره بكربلاء كما ينكرون أنّ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالغريّين بظهر الكوفة.

وقد كنت استفدت هذا الحديث بـ «مصر» عن شيخي أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عبدوس الكوفي عليه السلام ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه عليه السلام بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما<sup>(١)</sup> قضى ذلك وعاجلته منيته عليه السلام وألحقه بمواليه عليه السلام، وهذا الحديث داخل فيما أجازته لي شيخي عليه السلام وقد جمعت بين الروایتين - بالألفاظ<sup>(٢)</sup> الزائدة أو النقصان والتقديم والتأخير فيهما - حتّى صحّ بجميعة عمّن حدّثني به أولاً ثمّ الآن، وذلك أنّي ما قرأته على شيخي عليه السلام ولا قرأه عليّ غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه وهو أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عیّاش قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى عبدالله<sup>(٣)</sup> بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي البصري عليه السلام، قال: حدّثني

(١) وفي بعض النسخ: فما مضى ذلك.

(٢) هكذا في النسخة وغيرها، ولم يتبيّن لي وجهه، والوجه أن يقال: بالزيادة أو النقصان والتقديم والتأخير أو أن يقال: «الزائدة أو الناقصة بالتقديم والتأخير».

(٣) وفي غيرها: «عبدالله».

أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن سيار<sup>(١)</sup> الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبة القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً؟

فقلت: إن ذلك لكما بلغك.

فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك<sup>(٢)</sup> الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟! فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه. فقال: والله إن ذلك لكذلك؟

فقلت: والله إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشّر ثم أبشّر ثم أبشّر<sup>(٣)</sup> ثم أبشّر فلا تخبرك بخبر كان عندي في

(١) وفي غيرها: «يسار».

(٢) هذا السلطان ربما يكون الحجاج بن يوسف الثقفي عدو آل الرسول إن كان المراد من زائدة هو زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي المقتول سنة ٧٦هـ لا زائدة، المتوفى سنة ١٦١هـ وإن كان هو أيضاً مرابطاً تحت زعامة الأمويين - كما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ - لكنه بعيد عن عهد الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٣) قال الأميني رحمته الله: ذهب غير واحد من الفقهاء المحققين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أي خوف وضرر لإطلاق النصوص كما مرّت في بابها - الباب الخامس والأربعين -، ولعلّ التاريخ يعمل علينا دروساً من عمل الأصحاب على عهد الأنمة - صلوات الله عليهم - منضمة بتقريرهم له

النَّجَبِ<sup>(١)</sup> المخزون؛ إِنَّهُ لَمَّا أَصَابَنَا بِالطَّفِّ مَا أَصَابَنَا، وَقُتِلَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُتِلَ مَنْ كَانَ  
مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ، وَحُمِلَتْ وَحُرِّمَتْ<sup>(٢)</sup> وَنِسَاءُهُ عَلَى الْأَقْتَابِ يُرَادُ

⇒ يُوَكِّدُ مَا اخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُونَ، وَلَقَدْ حَمَلَ إِلَيْنَا عَنْ أَوْلَئِكَ أَنَّهُمْ مَا صَدَّهَمَ عَنْ قَصْدِ مُشْهَدِ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَادَهُمْ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالتَّنْكِيلِ وَالْعُقُوبَةِ بِحَبْسٍ وَضَرْبٍ وَقَطْعِ يَدٍ وَهَتِكِ حُرْمَةٍ،  
وَقَابِلُوهَا بِجَأْشٍ طَامِنٍ، وَلُبٍّ رَاجِحٍ، وَشَوْقٍ مُتَأَكِّدٍ، وَهَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فِي حَدِيثِ  
مَرْفُوعِ الْبَابِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي زِيَارَةِ ابْنِ بَكِيرٍ وَإِتْيَانِهِ لَهَا مِنْ «أَرْجَانِ» مِنْ بِلَادِ فَارَسٍ خَائِفًا  
مَشْفِقًا مِنَ السُّلْطَانِ وَالسَّعَاءِ وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ وَهُوَ مِنْ فَتَهَاءِ الطَّائِفَةِ كَمَا فِي رِجَالِ الْكُشِيِّ،  
وَفِيمَا يَأْتِي فِي بَابِ الْحَادِي وَالتَّسْعِينَ مِنْ حَدِيثِ زِيَارَةِ مِثْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَلَى خَوْفٍ  
وَوَجَلٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ ثِقَةٍ فِي الطَّائِفَةِ، عَدَّهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَوْلَادِ الْأَرْضِ وَأَعْلَامِ الدِّينِ، وَفِي كَلَامِ  
الْحَدِيثَيْنِ - فَضْلًا عَنْ تَقْرِيرِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَعْلِهِمَا - بَيَانُ ثَوَابٍ جَمِيلٍ لِهَئِمَّا بِذَلِكَ وَنَصٌّ عَلَى أَنَّ مَا  
كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالْثَوَابِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعِ زِيَارَةِ مِثْلِ الْحُسَيْنِ اللَّيْثِيِّ  
الْكُوفِيِّ الَّذِي أَطْبَقَ الْأَصْحَابُ عَلَى ثِقَتِهِ وَجَلَالَتِهِ فِي زَمَانِ بَنِي مُرَوَانَ فِي الشَّدَّةِ وَخَوْفِ الْقَتْلِ  
وَتَلَفِ النَّفْسِ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى مُخْتَارِ الْمُحَقِّقِينَ حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ  
الثَّقَفِ الْجَلِيلِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَوْلِهِ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْكِتَابِ وَفِيهِ تَفْصِيلُ  
بَيَانِ ثَوَابٍ عَظِيمٍ لِمَنْ يَقْتُلُ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَجْرُ جَمِيلٍ لَا يَسْتَهَانُ بِهِ لِمَنْ حَبَسَ فِي إِتْيَانِهِ،  
وَجَزَاءُ جَزِيلٍ لِمَنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي قَصْدِ مُشْهَدِهِ، إِذِنْ فَلَا تُدْحَخُ مِنْ تَعْمِيمِ الْحُكْمِ عَلَى  
جَمِيعِ مَا ذُكِرَ إِنْ صَعِدَ وَصَوَّبَ فِيهِ الْمَهْمَلُجُونَ.

(١) فِي النُّسخَةِ: «النَّجَبُ» وَلَمْ أَجِدْ لَهُ وَجْهًا، وَفِي غَيْرِهَا: «الْبَحْرُ» أَيْضًا، وَهُوَ إِنْ كَانَ يَنْسَابُ  
«الْمَخْزُونِ» لَكِنَّهُ لَا يَنْسَابُ السِّيَاقِ، وَالصَّحِيحُ «النَّجَبُ» كَمَا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ قَالَ: «نَجَبُهُ،  
يُنَجَّبُهُ» وَ«يُنَجَّبُهُ، نَجَبًا» وَ«نَجَبُهُ، تَنْجِيًا» وَ«تَنْجِيَهُ» أَخَذَهُ، وَهَذِهِ هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ.

(٢) «الْحُرْمُ» جَمْعُ «الْحُرْمَةِ» مِثْلُ «غَرْفٍ» وَ«غَرْفَةٍ» وَهِيَ الْمَرْأَةُ وَالْوَاوُ بِمَعْنَى «مَعَ» أَيْ: «لِلْمَصَاحِبَةِ  
وَبَعْدَهُ مَنْصُوبٌ، وَلَيْسَ لِلْعُطْفِ، إِذْ لَا يَعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ بِالْمَنْفَصْلِ أَوْ  
فَاصِلٍ مَا، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وإن على ضمير رفع متصل      عطف فافصل بالضمير المنفصل  
أو فاصل ما وبلا فصل يرذ      في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

بنا الكوفة، فجعلتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ صَرَخِي وَلَمْ يُوَارَوْا، فَيَغْظُمُ<sup>(١)</sup> ذلك في صدري، ويشتدُّ<sup>(٢)</sup> لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تَخْرُجُ، وتبينت ذلك مِنِّي عَمَتِي زينب الكبرى بنت عليٍّ عليها السلام، فقالت: مالي أراك تَجُودُ بنفسك يا بَقِيَّةَ جَدِّي وأبي وإخوتي؟

فقلتُ: وكيف لا أَجْزَعُ وَأَهْلُعُ وقد أَرَى سَيِّدِي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مُصْرَعِينَ، بدمائهم مُرْمَلِينَ، بالعرا<sup>(٣)</sup>، مُسْلَبِينَ<sup>(٤)</sup> لا يَكْفُونُ ولا يُوَارُونَ ولا يُعْرَجُ<sup>(٥)</sup> عليهم أحد ولا يَقْرُبُهُمْ بشرٌ، كأنهم أهل بيت من الدَّيْلَمِ<sup>(٦)</sup> والخَزَرِ<sup>(٧)</sup>!

(١) كذا في الأصل، والمناسب: «فَغَطَّمُ» بصيغة الماضي.

(٢) كذا في الأصل، والمناسب: «اشتدَّ» بصيغة الماضي أيضاً.

(٣) «العرا»: الساحة والفناء، سُمِّيَ عَرَاً، لأنه عَرِيَ من الأبنية والخيام وأما «العرا» ممدوداً فهو ما اتَّسع من فضاء الأرض وقال ابن سيده: هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء، وفي التنزيل: ﴿فَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ وجمعه: «أعراء». قال ابن جني: كسروا «فَعَلَاءً» على «أفعال» حتى كأنهم إنما كسروا «فَعَلَاءً» ومثله: «جواد» و«أجواد» و«غيا» و«أغيا». وقال الزجاج: «العرا»: على وجهين: مقصور وممدود، فالمقصود الناحية، والممدود المكان الخالي.

(٤) أبو زيد: يقال للرجل: مالي أراك مُسْلَباً؟ وذلك إذا لم يَأْلَفْ أحداً، ولا يسكنُ إِلَيْهِ أحد، وإنما شبه بالوحش. ويقال: إنه لَوْ خَشِيَ مُسْلَباً، أي: لا يَأْلَفُ، ولا تسكنُ نفسه.

(٥) «عرج عليه» - بالتشديد - أي: وقف عنده.

(٦) «الدَّيْلَمُ»: جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ - كما عن اللَّيْث - وقيل: هم من ولد ضَبَّةَ بن أَدَّ، وكان بعض ملوك الْعَجَمِ وضعهم في تلك الجبال فَرَبَّلُوا بها. وعن كراع التَّمَلُّ: «الدَّيْلَمُ»: جيل من الناس معروف يُسَمَّى التُّرُك.

(٧) «الخَزَرُ» - بفتحين - جَيْلٌ خُزُرُ الْعُيُونِ وَخُشْسُ الْأَنْوَفِ، وَأَصْلُهُ مِنْ «خَزَرَ، خَزَرًا» وهو أَخْزَرَ بَيْنَ الْخَزَرِ، وقوم خُزُرُ، قال حَاتِمُ الطَّنَاطِي - عفا الله عنه -:

وَدُعِيتُ فِي أَوْلِي السَّيِّدِي وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزُرٍ

قال الجعفری: أي: كأنهم عند الأمويين وأتباعهم ليسوا من العرب فضلاً عن أن يكونوا من

فَقَالَتْ: لَا يُجْزِعَنَّكَ مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ، وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أَنَاسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - لَا تَعْرِفُهُمْ فِرَاعِنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ - أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمُسْتَفْرَقَةَ فَيُؤَاوِزُونَهَا، وَهَذِهِ الْجُجُومُ الْمَضْرُجَةُ، وَيَنْصِبُونَ لِهَذَا الطِّفِّ عِلْمًا لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَا يَذْرُسُ أَثَرُهُ، وَلَا يَغْفُو رَسْمُهُ عَلَى كُرُورِ (١) اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَلِيَجْتَهِدُوا أُنْمَةَ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعَ الضَّلَالَةِ (٢) فِي مَحْوِهِ وَتَطْمِيسِهِ فَلَا يَزْدَادُ أَثَرُهُ إِلَّا

⇒ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ، وَالْأُمُيُيُونَ وَأَتْبَاعُهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى غَيْرِ الْعَرَبِ بِعَيْنِ الْحِقَارَةِ وَالْعِدَاوَةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ هَذِهِ الْجِيلِينَ فَإِنَّ فِيهِمَا أَنَسَاءً طَيِّبِينَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَعْقِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ غَيْرَ هَذَا لِأَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ قَضَاوِ عَلَى الْعَنْصَرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ وَفِي بَيْتِهِمْ نَزَلَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ﴾.

(١) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ: وَالْوَجْهُ: «كَرَّرَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ» - بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ - وَلَمْ يَجْمَعْهُ الْعَرَبُ، وَمَالِمُ يَجْمَعُهُ الْعَرَبُ لَا يَجْمَعُ بِالِاتِّفَاقِ وَمَا جَمَعْتَهُ يَحْمِلُ عَلَى الْأَنْوَاعِ مِثْلَ «الْعُلُومِ» وَ«الْبُيُوعِ» وَ«التَّجَارَاتِ» وَغَيْرِهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «وَلِيَجْتَهِدُوا أُنْمَةَ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعَ الضَّلَالَةِ» وَمِنْهُمْ الْمُتَوَكِّلُ الْعَبَّاسِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعْتَصِمُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي «مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ» ٤٧٨: وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ شَدِيدَ الْوَطْأَةِ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ، غَلِيظًا عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، مُهْتَمًّا بِأُمُورِهِمْ، شَدِيدَ الْغِيْظِ وَالْجَفْدِ عَلَيْهِمْ، وَسُوءَ الظَّنِّ وَالتُّهْمَةِ لَهُمْ، وَاتَّفَقَ لَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى بْنَ خَاقَانَ وَزِيرَهُ يَسِيءُ الرَّأْيَ فِيهِمْ، فَحَسَنَ لَهُ الْقِيِيحُ فِي مَعَامَلَتِهِمْ فَبَلَغَ فِيهِمْ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ قَبْلَهُ. وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ كَرَبَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَغُفَى أَثَارِهِ، وَوَضَعَ عَلَى سَائِرِ الطَّرِيقِ مَسَالِحَ لَهُ لَا يَجِدُونَ أَحَدًا زَارَهُ إِلَّا أَتَوْهُ بِهِ فَقَتَلَهُ أَوْ أَنَهَكَهُ عَقُوبَةً وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٢٣٦ - كَمَا فِي الطَّبَرِيِّ -.

وَفِي هَذَا قَالَ ابْنُ بَسَّامٍ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ بَسَّامٍ وَيُقَالُ لَهُ: الْبَسَّامِيُّ ٢٣٠ - ٣٠٢ هـ:

تَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أُمِّيَّةٌ قَدْ أَتَتْ قَتَلَ ابْنَ بَسْتٍ نَبِيَّهَا مَظْلُومًا

ظهوراً، وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟

فقالت: حَدَّثَنِي أُمُّ أَيْمَن<sup>(١)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ ؑ فِي يَوْمٍ مِنْ

⇒ فَلَقَدْ أَتَاهُ بَنُو أَبِيهِ بِمِثْلِهَا هَذَا لَعَمْرِكَ قَبْرَهُ مَهْدُومًا

أَسْفُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا شَارِكُوا فِي قِتْلِهِ فَتَتَبَعُوهُ رَمِيمًا

وَمِنْ أُنْمَةِ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعِ الضَّلَالَةِ آلِ السَّعُودِ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - الْحَكَّامُ الْجَائِرُونَ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. قَالَ ابْنُ بَشَرٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: إِنَّ سَعُودًا - أَيْ: سَعُودَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِيِّ - لَعَنَهُ اللَّهُ - سَارَ فِي سَنَةِ ١٢١٦ هـ بِالْجِيُوشِ مِنْ حَاضِرِ نَجْدٍ وَبَادِيهَا، وَالْجُنُوبِ وَالْجِجَازِ وَتِهَامَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَصَدَ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ، وَنَازَلَ أَهْلَ بَلَدِ الْحُسَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَحَشَّدَ عَلَيْهَا قَوْمَهُ، تَسَوَّرُوا جُدْرَانَهَا وَدَخَلُوهَا عَنُودًا وَقَتَلُوا غَالِبَ أَهْلِهَا فِي الْأَسْوَاقِ وَالْبُيُوتِ وَهَدَمُوا الْقَبَّةَ الْمَوْضُوعَةَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ ؑ وَأَخَذُوا مَا فِي الْقَبَّةِ وَمَا حَوْلَهَا، وَأَخَذُوا النَّصِيبَةَ الَّتِي وَضَعُوهَا عَلَى الْقَبْرِ، وَكَانَتْ مَرْصُوفَةً بِالزُّرْمُودِ وَالْيَاقُوتِ وَأَخَذُوا جَمِيعَ مَا وَجَدُوا فِي الْبَلَدِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَمْوَالِ وَالسَّلَاحِ وَاللِّبَاسِ وَالْفَرَشِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمَصَاحِفِ الثَّمِينَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْجُزُ عَنْهُ الْحَصْرُ، وَلَمْ يَلْبَثُوا فِيهَا إِلَّا ضَحْوَةً وَخَرَجُوا مِنْهَا قَرِبَ الظَّهْرِ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ وَقَتْلَ مَنْ أَهْلَهَا نَحْوَ الْفِي رَجُلٍ.

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: وَكَذَلِكَ هَدَمُوا قُبُورَ أَهْلِ الْبَيْتِ ؑ فِي «بَقِيعِ الْغُرَقْدِ» وَأَرَادُوا بِذَلِكَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَدَخَلَتْ بِلَادُ الْحِجَازِ سَنَةَ ١٤٢٩ هـ لِزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِهِ ﷺ فَوَجَدَتْ الْوَهَّابِيِّينَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - أَمْوِيَيْنَ بِكُلِّ مَالٍ لِلْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى، وَعَرَفَتْ أَنَّهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاءُ نَبِيِّهِ وَآلِهِ طَبْعًا، وَعَرَفَتْ أَنَّ تِلْكَ الْقُبُورَ لَوْ كَانَتْ لِبْنِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَبَادِرُوا بِتَخْرِيبِهَا وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِبْنِي أُمِّيَّةٍ الْأَرْجَاسُ قَبْرَ مُحْتَرَمٍ لَمْ يَتَحَمَّلُوا قَبْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ ؑ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ الْأَمْوِيَيْنِ الْفَجْرَةِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ الْمَوْعِدَ قَدْ اقْتَرَبَ وَأَرْضَ الْعِرَاقِ قَدْ تَحَرَّرَ وَسَوْفَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنَ الْوَهَّابِيِّينَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

(١) قَوْلُهُ: «حَدَّثَنِي أُمُّ أَيْمَن» مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَدَاةُ الْبَرْقِيِّ مَنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنٍ قَتَلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَهُوَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ الصَّابِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ.

الأيام فَعَمِلَتْ لَهُ حَرِيرَةً<sup>(١)</sup>، وَأَتَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَبَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: فَأَتَيْتَهُمْ بِعُيْسٍ<sup>(٢)</sup> فِيهِ لَبَنٌ وَزُبْدٌ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْحَرِيرَةِ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ، ثُمَّ أَكَلُوا وَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَعَلِيٌّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ غَسْلِ يَدِهِ مَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَظْرًا عَزَفْنَا فِيهِ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ رَمَقَ<sup>(٣)</sup> بِطَرَفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ مَلِيًّا، ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا وَهُوَ يَنْشِجُ<sup>(٤)</sup> فَأَطَالَ النَّشُوجَ<sup>(٥)</sup> وَعَلَا

⇒ فِي الْجَزَرِيِّ: هِيَ بَرَكَةُ بَنِ ثَعْلَبَةٍ، غَلَبَتْ عَلَيْهَا كُنْيَتُهَا بِأَبْنَاهَا أَيْمَنَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَيْضًا. يُقَالُ لَهَا مَوْلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَخَادِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ. هَاجَرَتْ إِلَى الْحَبْشَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ تَعْرِفُ بِ«أُمِّ الطُّغَاءِ». وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَتْ مِنَ الْحَبْشَةِ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا تَوَفَّى أَبُوهُ حَضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَتَّى كَبُرَ ثُمَّ أَعْقَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، تَوَفَّتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ بَسْتُهُ أَشْهُرٍ. وَفِي «الاسْتِيعَابِ»: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهَا وَيَقُولُ: «أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي».

وَفِي أَنْسَابِ الْبَلَاذَرِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمُّ أَيْمَنَ» فَتَزَوَّجَهَا زَيْدٌ فَلَدَتْ لَهُ أَسَامَةَ. وَشَهِدَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ وَرَدَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَ ذَلِكَ شَهَادَتَهَا فِي ذَلِكَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْحَاصِلُ أَنَّهَا مَوْثُوقَةٌ بِتَوْثِيقِ الشَّيْعَةِ وَالسَّنَةِ.

(١) «الْحَرِيرَةُ» الْحَسَنُ مِنَ الدَّسَمِ وَالذَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنِ. وَقِيلَ: «الْحَرِيرَةُ» مِنَ الذَّقِيقِ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ النَّخَالِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ: الْعَصِيدَةُ، ثُمَّ التَّخْيِيزَةُ، ثُمَّ الْحَرِيرَةُ، ثُمَّ الْحَسُو.

(٢) الْعُسُ - بِالضَّمِّ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةُ - الْقَدَحُ الْكَبِيرُ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «بِقَعْبٍ» - بَفَتْحِ الْقَافِ الْمَعْجَمَةِ - يُقَالُ لِلْقَدَحِ مِنْ خَشَبٍ مَقْعَرٌ.

(٣) وَفِي النَّسَخَةِ الْأَصْلِيَّةِ: «رَمَى بِطَرَفِهِ» بَدَلِ «رَمَقَ» وَمَا ضَبَطْتُهُ أَطْف.

(٤) نَشَجَ الْبَاكِي نَشِيجًا، غَضَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ. وَالْقَدَرُ: غَلَتِ. فَسَمِعَ لَهَا صَوْتَ.

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِيَّةِ، وَلَيْسَ بِوَجْهِ، لِأَنَّ «النُّشُوجَ» نُشُوجَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ.

وَالْوَجْهَ: «النَّشِيجُ» فَإِنَّ «النَّشِيجَ» مِنَ الْفَمِّ، وَ«الْخَنِينَ» وَ«التَّخِيرَ» مِنَ الْأَنْفِ.

نَحِيْبُهُ وَجَرَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَدُمُوعُهُ تَقْطُرُ كَأَنَّهَا صَوْبُ الْمَطَرِ، فَحَزِنْتُ<sup>(١)</sup> فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَزِنْتُ مَعَهُمْ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَيْئَتِهِ أَنْ نَسْأَلَهُ، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِكَ - فَقَدْ أَفْرَحَ قُلُوبُنَا مَا نَرَى مِنْ حَالِكَ؟

فَقَالَ: يَا أَخِي، سُرِرْتُ بِكُمْ.

وَقَالَ مَزَاحِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ فِي حَدِيثِهِ هَاهُنَا: فَقَالَ: يَا حَبِيبِي، إِنِّي سُرِرْتُ بِكُمْ سُرُورًا مَا سُرِرْتُ بِمِثْلِهِ قَطً، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَأُحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ عَلَيَّ فِيكُمْ، إِذْ هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَطْلَعَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ وَعَرَفَ سُرُورَكَ بِأَخِيكَ وَابْنَتِكَ وَسَبْطِيكَ، فَأَكْمَلَ لَكَ النُّعْمَةَ وَهَنَّاكَ الْعَطِيَّةَ بِأَنْ جَعَلَهُمْ وَذَرِيَّاتَهُمْ وَمَحْبِبَهُمْ وَشِيعَتَهُمْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، يُحِبُّونَ كَمَا تُحِبُّ<sup>(٢)</sup>، وَيُعْطُونَ كَمَا تُعْطِي، حَتَّى تَرْضَى وَفَوْقَ الرِّضَا، عَلَى بُلُوئِ كَثِيرَةٍ تَنَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَمَكَارِهِ تُصِيبُهُمْ بِأَيْدِي أَنْاسٍ يَتَحَلَوْنَ مِلَّتَكَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِكَ، بُرَاءً مِنَ اللَّهِ وَمِنْكَ، خَبِطًا خَبِطًا<sup>(٣)</sup> وَقِتْلًا قِتْلًا،

(١) أَنْتُ الْفِعْلُ فِي الْجَمِيعِ تَغْلِيْبًا، وَإِنَّمَا يَغْلِبُ الْأَظْهَرُ فِي صِفَةِ عَلَى غَيْرِهِ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْحُزَنِ هِيَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهَا أُمُّ الْأَحْزَانِ وَصَاحِبَةُ بَيْتِ الْأَحْزَانِ حَتَّى قَالَتْ:

صُبْتُ عَلَيَّ مَصَائِبَ لَوْ أَنَّهَا صُبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْتُ لَيْلِيَا

وَوَرِثْتُهَا ابْتِهَازِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتْ أُمُّ الْمَصَائِبِ.

(٢) مِنَ الْجَبَاءِ وَهُوَ الْعَطَاءُ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «يَحْيُونَ كَمَا تُحْيِي»، وَالْأَنْسَبُ هُوَ مَا فِي الْمَتْنِ.

(٣) خَبِطَ خَبِطًا، ضَرْبٌ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَفِي النُّسخة: خَبِطًا خَبِطًا بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ. وَمَعْنَاهُ: جَمَاعَةً



شَتَّى<sup>(١)</sup> مَصَارِعُهُمْ، نَائِيَةً قُبُورُهُمْ، خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ وَلَكَ فِيهِمْ؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى خَيْرَتِهِ وَأَرْضَ بَقْضَانِهِ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَرَضِيتُ بِقَضَائِهِ بِمَا اخْتَارَهُ لَكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أَخَاكَ مُضْطَهَّدٌ بَعْدَكَ، مَغْلُوبٌ عَلَى أُمْتِكَ، مَتَعُوبٌ مِنْ أَعْدَانِكَ ثُمَّ مَقْتُولٌ بَعْدَكَ، يَقْتُلُهُ أَشْرُ<sup>(٢)</sup> الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَأَشْقَى الْبَرِيَّةِ، يَكُونُ نَظِيرَ عَاقِرِ النَّاقَةِ، بِلَدٍّ تَكُونُ إِلَيْهِ هِجْرَتُهُ وَهُوَ مَعْرُسٌ<sup>(٣)</sup> شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ وَلَدِهِ، وَفِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَكْثُرُ بِلَاؤُهُمْ، وَيَعْظُمُ مُصَابُهُمْ، وَإِنْ سَبَطْتَ هَذَا - وَأَوْمِنِي بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ - مَقْتُولٌ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَخْيَارِ مَنْ أُمْتُكَ بِضَفَّةٍ<sup>(٤)</sup> الْفُرَاتِ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: «كربلاء» مِنْ أَجْلِهَا يَكْثُرُ الْكَرْبُ وَالْبَلَاءُ عَلَى

⇒ وَجَمَاعَةً، وَفِيهَا أَيْضًا: فَتَلَأَ فَتَلَأَ بِالْفَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، بَدَلُ الْكَافِ، بِمَعْنَى الْإِنْصِرَافِ وَالْإِنْحِرَافِ وَالْمِيلَ فَيَكُونَانِ تَمَيِّزًا عَنِ الْمُسْتَرِ فِي «بَرَاء» أَي: هُوَ لَا الْقَتْلَةَ بِرَيْثُونَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ جَمَاعَةً وَجَمَاعَةً وَارْتِدَادًا وَانْحِرَافًا. وَفِي غَيْرِهَا كَمَا ضَبَطْتُ فَيَكُونَانِ تَمَيِّزًا عَنِ الْمُسْتَرِ فِي «تَنَالَهُم» الرَّاجِعَ إِلَى الْبَلَا، أَي: «تَنَالِ الْبَلَاءُ ضَرْبًا وَقَتْلًا ذَرِيَّتِكَ» فَيَكُونُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ لَا إِلَى قَتْلِهِمْ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَحْوَالُ بَانَ تَكُونُ مَرَّةً أَحْوَالًا عَنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي «تَنَالَهُم» أَي: الْبَلَاءُ تَنَالَهُمْ مَضْرُوبِينَ وَمَقْتُولِينَ، وَآخَرَى عَنْ ضَمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي «بَرَاء» أَي: قَتْلَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ بِرَيْثُونَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَجْتَمِعِينَ وَمُنْحَرِفِينَ أَوْ مَجْتَمِعِينَ وَمُسْتَفْرِدِينَ أَوْ مُنْصَرَفِينَ أَوْ مُرْتَدِّينَ.

- (١) خبر محذوف المبتدأ أي: «هم شَتَّى مصارعهم» والقرينة مقالية - كما هو واضح -.
- (٢) استعمله على الأصل والعرب تقول: «شَرٌّ» و«خَيْرٌ» بحذف همزة التفضيل، والمعنى على الأصل، ولم يستعملوها على الأصل إلا في الشعر.
- (٣) معرّس القوم: محلّ نزولهم. قال دعيّل: ﷺ.
- قُبُورٌ يَجْنِبُ النَّهْرَ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا مَعْرَسُهُمْ فِيهَا بِشَطَّ فُرَاتٍ
- (٤) ضَفَّةُ النَّهْرِ وَالْبُيْرُ: الْجَانِبُ، يُفْتَحُ فَيَجْمَعُ عَلَى «ضَفَّاتٍ» مِثْلُ: «جَنَّةٍ» وَ«جَنَّاتٍ» وَيَكْسِرُ فَيَجْمَعُ عَلَى «ضِفَفٍ» مِثْلُ «عِدَّةٍ» وَ«عِدَدٍ». وَقِيلَ: الضَّفَّةُ مِنَ النَّهْرِ جَانِبُهُ وَمِنَ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ.
- (٥) وفي النسخة أيضًا: «تُدْعَى كَرْبَلَاءُ».

أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه، ولا تغنى حسرته، وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمةً، يُقتل فيها سبطك وأهله، وإنها لمن بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذي يُقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت به كتاب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، وما دبت الجبال وكثُر اضطرابها، واصطفقت<sup>(١)</sup> البحارُ بأمواجها، وما جت السماواتُ بأهلها غضباً لك - يا محمد - ولذريتك، واستعظماً لما ينتهك من حرمتك، ولشراً ما يكافى به ذريتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله - عز وجل - في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجة الله على خلقه بعدك، فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: أني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب، ولا يُعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزتي وجلالي لأعذبن من وترّ رسولِي وصفيي وانتهك حرمةً وقَتَلَ عِترته وتَبَذَّ عهده وظلَمَ أهله<sup>(٢)</sup> عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يَصِحُّ<sup>(٣)</sup> كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحلَّ حرمتك، فإذا برزت تلك العصابةُ إلى مضاجعها تولى الله - عز وجل - قبض أرواحها بيده، وهبطت<sup>(٤)</sup> إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزُّمُرُود<sup>(٥)</sup> مملؤة من

(١) اصطفق الأشجار: اضطربت واهتزت بالريح، والعود: تحرّك أوتاره.

(٢) وفي غيرها: «أهل بيته».

(٣) وفي نسخة: «يصح» من «الصيحة».

(٤) وفي النسخة: «هبطت».

(٥) «الزُّمُرُود»: مُثَقَّلُ الرَّاءِ مضبومة، والدَّالُّ معجمة هو الزُّمُرُودُ جُدُ. قال ابن قتيبة: والدَّالُّ المهملة

تصنيف، وحكى في «البارع» عن الأصمعي الصواب: بذال معجمة، الواحدة: «زُمُرُود».

ماء الحياة، وحُلِّلَ من حُلِّي الجَنَّةِ، وطِيبٌ من طِيبِ الجَنَّةِ فَعَسَلُوا جُثَّتَهُمْ بذلك الماء، وألبسوها الحُلِّلَ، وحَنَطُوهَا بذلك الطِّيبَ، وصَلَّتْ<sup>(١)</sup> الملائكة صفّاً صفّاً عليهم، ثمَّ يبعث الله قوماً من أُمَّتِكَ لا يعرفهم الكفَّار ولم يَشْرِكُوا في تلك الدِّماء بقول ولا فعل ولا نِيَّةَ، فيُؤَاوِزُونَ أجسامَهُمْ، ويُقِيمُونَ رسماً لقبر سيِّد الشُّهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحقِّ، وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتَحْفُهُ ملائكة، من كلِّ سماء مائة ألف ملكٍ في كلِّ يومٍ ليلة، ويُصَلُّونَ عليه<sup>(٢)</sup> ويسبِّحون الله عنده ويستغفرون الله لِزُورِهِ، ويكتبون أسماء مَنْ يأتية زائراً من أُمَّتِكَ متقرباً إلى الله - تعالى - وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبُلْدَانِهِمْ، ويُسَمُّونَ في وجوههم بمِيسَمٍ<sup>(٣)</sup> نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشُّهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك المِيسَمِ نور تعشى منه الأبصار، يدلُّ عليهم ويعرفون به، فكأنتي بك يا محمَّد بنبي وبين ميكائيل، وعليّ أماننا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يُحْصَى عددهم، ونحن نلتقط مَنْ ذلك المِيسَمُ في وجهه مِنْ بين الخلائق حتَّى يُنْجِيَهُم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك - يا محمَّد - أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله - عزَّ وجلَّ - وسيجتهد أناس ممَّن حَقَّتْ عليهم اللَّعْنَةُ من الله والسَّخَطُ أن يعفوا<sup>(٤)</sup>

(١) وفي النسخة: «صَلَّى» بصيغة التذكير.

(٢) وفي نسخة: «يطوفون عليه».

(٣) «المِيسَم» - بكسر الميم - آلة يُكْوَى بها ويُغَلَّم، وأصله الواو، ويجمع تارةً باعتبار اللفظ فيقال:

«مِيسَم» وتارةً باعتبار الأصل، فيقال: «مِيسَم».

(٤) «عفا المنزِلَ، يُعْفُو، عَفْواً» و«عَفَّوْاً» و«عَفَاءً» - بالفتح والمد -: دَرَسَ. و«عَفَّتْ الرِّيحُ» يستعمل لازماً ومتعدّياً.

رسم ذلك القبر ويمحو أثره فلا يجعل الله - تبارك وتعالى - لهم إلى ذلك سبيلاً.  
ثم قال رسول الله ﷺ: فهذا أبكاني وأحزني.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم - لعنه الله - أبي ﷺ ورأيت عليه أثر الموت منه، قلت له: يا أبة، حدثني أم أيمن بكذا وكذا، وقد أحبيت أن أسمعه منك.  
فقال: يا بُنَيَّة، الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم، ولقد قال لنا رسول الله ﷺ حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس - لعنه الله - في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته، فيقول: «يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطليئة وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصاة؛ فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم، ولا ينجو منهم ناج».

ولقد صدق عليهم إبليس - وهو كذوب - أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.  
قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين ﷺ بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذ به إليك ما لو ضربت في طلبه أباط الإبل حولاً لكان قليلاً.

### رجعنا إلى الأصل

[٢/٦٧٤] أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه رحمه الله، قال: حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن

أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، قال: حدّثني عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه:

يا فلان، أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: نعم أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة.

فقال له وهو مصفرّ الوجه: أما والله الذي لا إله إلا هو لو زُرْتُهُ لكان أفضل لك ممّا أنت<sup>(١)</sup> فيه.

فقال له: جُعِلْتُ فداك، أكلّ هذا الفضل؟! فقال:

نعم، والله لو أنّي حتّيتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد. ويحك! أما تعلم أنّ الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً؟

قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد قرّض الله على النّاس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال:

وإن كان كذلك فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد. أو ما علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم.

[٣/٦٧٥] حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرّزّاز، عن محمد بن الحسين، عن

محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد بيّاع السّابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) وهو كان في الحجّ.

إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ : مَنْ مِثْلِي وَقَدْ بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِي وَيَأْتِينِي  
النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، وَجُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ ؟  
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ كُفِّي<sup>(٢)</sup> وَقِرِّي<sup>(٣)</sup> ، مَا فَضْلُ مَا فَضِّلْتَ بِهِ فِيمَا أُغْطِيتُ  
أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غُمِسَتْ<sup>(٤)</sup> فِي الْبَحْرِ<sup>(٥)</sup> ، وَلَوْلَا تَرْبَةُ كَرْبَلَاءَ  
مَا فَضَّلْتِكِ ، وَلَوْلَا مَا تَضَمَّنَتْهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكِ وَلَا خَلَقْتُ الْبَيْتَ  
الَّذِي افْتَخَرْتَ بِهِ ، فَقِرِّي وَأَسْتَقِرِّي وَكُونِي دَيْنًا<sup>(٦)</sup> متواضعاً ذليلاً مهيناً

(١) وفي نسخة: بني بيت الله.

(٢) أمر مخاطبة من باب «قتل».

(٣) أمر مخاطبة من باب «ضرب».

(٤) وفي نسخة: فوعزتي وجلالي.

(٥) وفي النسخة: «غُرِسَتْ» وليس من كلام العرب استعماله في مثل هذا المقام.

(٦) وفي نسخة: فحملت من ماء البحر.

(٧) وفي النسخة الأصلية: «ذنباً» وفي غيرها: «دنياً» وكلاهما غير مضبوط والصحيح ما ضبطته،

العرب تقول: «ذَانُ بِالْإِسْلَامِ دَيْنًا» تعبد به فهو «دَيْنٌ» مثل: «سَادَ» فهو «سَيْدٌ» وهذا هو المراد

و«دَيْنًا» أي: «خاضعاً، متعبداً، مطيعاً» والتذكير فيه وفيما يليه باعتبار موصوف محذوف، أي:

كُونِي مَكَانًا دَيْنًا والجميع خبر «الكون» ويجوز تعدد الأخبار كما قال ابن مالك:

وَأَخْبِرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَنْ وَاحِدٍ كـ «هَمَّ سَرَاءٌ، شُعْرًا»

وكلٌّ من مَدَّ يَدَ التَّحْقِيقِ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ قَبْلِي لَمْ يَهْتَدِ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ مَعَ مَا يَحْمِلُونَهَا مِنْ

الْأَلْقَابِ مِثْلَ «الْعَلَامَةِ» وَ«الشَّيْخِ» وَ«الْإِمَامِ» وَ«حُجَّةِ الْإِسْلَامِ» وَ«الْفَهَامَةِ» وَ«الْمَحْقُوقِ» وَ«الْمَدْقُوقِ»

وغيرها ممَّا لو عرَضَتْهَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لَأَبْيَنَ أَنَّ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظُلُومًا جَهْلًا.

وكم ضبطتُ من هذه الأخطاء الشائعة والزائجة في هذا الكتاب ببركة سيّد الشهداء أبي

عبدالله الحسين عليه السلام.

غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَإِلَّا سِخْتُ<sup>(١)</sup> بِكَ وَهَوَيْتُ بِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

[٤/٦٧٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادُ أَبُو سَعِيدٍ الْعُصْفَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

[٥/٦٧٧] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا، فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مَقْدَّسَةً مَبَارَكَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ .

[٦/٦٧٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ وَيَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَإِنَّهُ إِذَا زَلَزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْأَرْضَ وَسَيَّرَهَا رُفِعَتْ، كَمَا هِيَ بِتَرَبَّتِهَا، نَوْرَانِيَّةٌ صَافِيَّةٌ، فَجُعِلَتْ

(١) سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ أَيِ خَسَفَتْ .

(٢) الْعُصْفَرِيُّ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَالْفَاءُ إِلَى «الْعُصْفَرُ» الْمَعْرُوفِ - كَمَا فِي «تَبِ اللِّبَابِ» - .

(٣) هَذَا الْإِسْنَادُ لَيْسَ فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ .

في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة ، لا يسكنها إلا  
النبيون والمرسلون - وقال : أولوا العزم من الرسل - وإنها لتزهر بين رياض  
الجنة كما يزهر الكوكب اللّذّي بين الكواكب لأهل الأرض ، يُعْشِي<sup>(١)</sup>  
نورها أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي : أنا أرض الله المقدّسة الطّيبة  
المباركة التي تضمّت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة .

[٧/٦٧٩] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن عليّ بن  
إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عباد أبي سعيد الغصّريّ ، عن رجل ،  
عن أبي الجارود قال : قال عليّ بن الحسين ، وذكر مثله .

[٨/٦٨٠] وروي : قال أبو جعفر عليه السلام :

الغاضرية هي البقعة التي كلّّم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام وناجى نوحاً  
فيها وهي أكرم أرض الله عليه ، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه  
وأنبياؤه<sup>(٢)</sup>؛ فزوروا قبورنا بالغاضرية .

(١) العرب تقول : «أعشي ، يُعْشِي ، إعشاء» قالت عاتكة بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله وهي من  
شعراء «الحماسة» :

سائِلُ بنا في قومنا	وكفّاك من شرِّ سماعه
قُبِساً وما جمعوا لنا	في مجمع باقٍ شناعه
فيه السّنور والقنا	والكَبشُ ملتمّع قناعه
بعكّاظ يُعْشِي الناظر	من إذا هم لَمَحُوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا	قَسراً وأسلمه رعاعه
ومُجَنّدلاً غادرته	بالقاع تنهشه ضباعه

(٢) قال الأُميني عليه السلام : سيأتي في الحديث الثاني عشر من الباب أنّ كربلاء قبض فيها مائتا نبي ومائتا  
وصي ومائتا سبط ، وفي بعض النسخ بدل «أنبيائه» : «أبناء نبيه» .



[٩/٦٨١] وقال أبو عبدالله عليه السلام: الغاضرية تربة<sup>(١)</sup> من بيت المقدس .

[١٠/٦٨٢] وعنهما بهذا الإسناد ، عن أبي سعيد العُصْفُريّ ، عن حمّاد بن أيّوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : يَقْبَرُ ابْنِي بَارِضَ يَقَالُ لَهَا : كَرْبَلَاءُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قُبَّةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي نَجَّى اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ فِي الطُّوفَانِ .

[١١/٦٨٣] وبإسناده عن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال :

من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتّى يُعَيِّدَ وينصرف وقاه الله شرّ سنته .

[١٢/٦٨٤] وبهذا الإسناد عن عليّ بن حارث ، عن الفضل بن يحيى ، عن أبيه ،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمَنَتْهُ ، أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ ؛ فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا تُفْقِدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ .

[١٣/٦٨٥] حدّثني أبي وجماعة مشايخي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن

محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهَا

(١) وفي نسخة: من تربة بيت .

اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مُنَاخ<sup>(١)</sup> رِكابهم ، وهذا مُلقَى رحالهم ،  
وهنا تَهْرَقُ دماؤهم ، طوبى لك من تربة عليك تَهْرَقُ دِماءُ الأحيّة .

[١٤/٦٨٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَيْتِلٍ ، عَنْ سَهْلِ  
بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ :

خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى  
مَسِيرَةِ مِيلٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ مِيلَيْنِ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَ بِمِصَارِعِ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ  
قَالَ : قَبِضْ فِيهَا مَاتَنَا نَبِيٌّ وَمَاتَنَا وَصِيٌّ وَمَاتَنَا سَبَطُ كُلِّهِمْ شُهَدَاءُ بِأَتْبَاعِهِمْ ،  
فَطَافَ بِهَا عَلَى بَعْثَلَتِهِ خَارِجاً رَجُلُهُ مِنَ الرِّكَابِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : مُنَاخُ رِكَابٍ  
وَمِصَارِعِ الشُّهَدَاءِ لَا يَنْسَبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَلَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ أَتَى بَعْدَهُمْ .

[١٥/٦٨٧] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ

(١) «الْمُنَاخُ» - بضم الميم - موضع الإناخة وهو اسم مكان من «الإناخة» من باب الإفعال ولم يستعمل ثلاثية مجرداً.

(٢) «المِيلُ» - بالكسر - عند العرب مِقْدَارُ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ . قاله الْأَزْهَرِيُّ ، وعند الْقُدَّمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ : ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وعند الْمُحَدِّثِينَ : أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، و«الْفَرَسُخُ» عند الْكَلِّ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . ويقال للأعلام المبنية في طريق مكة : «أَمْيَالٌ» لأنها بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى الْمَيْلِ . وإنما أُضِيفَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقِيلَ : «الْمَيْلُ الْهَاشِمِيُّ» لِأَنَّ بَنِي هَاشِمٍ حَدَّدُوهُ وَأَعْلَمُوهُ . والعامة تقول لما يُكْتَحَلُّ بِهِ «مَيْلٌ» وهو خَطَأٌ ، وإنما هو «مُلْمُولٌ» وزان «عُصْفُورٌ» و«دُسْتُورٌ» و«صُنْدُوقٌ» .

وقَسَّها وبارك عليها ، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدَّسة مباركة ،  
ولا تزال كذلك ، وجعلها أفضل أرض في الجنة .

[١٦/٦٨٨] وروى هذا الحديث جماعة مشايخنا عليه السلام ؛ أبي وأخي وغيرهم . عن  
أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن  
علي ، عن أبي سعيد العُصْفُري ، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي  
جعفر عليه السلام ، مثله <sup>(١)</sup> وزاد فيه من طريق آخر : وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه  
أوليائه في الجنة .

[١٧/٦٨٩] حَدَّثَنِي به أبي وأخي وعلي بن الحسين عليه السلام ، عن علي بن إبراهيم بن  
هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، قال : حَدَّثَنَا عباد أبو سعيد العُصْفُري ، عن  
عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وذكر مثله مع الزيادة <sup>(٢)</sup> .  
[١٨/٦٩٠] حَدَّثَنِي أبي عليه السلام ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد  
ابن علي ، قال : حَدَّثَنَا عباد أبو سعيد العُصْفُري ، عن صَفْوَان <sup>(٣)</sup> الجَمَّال قال :  
سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَضَّلَ الْأَرْضَيْنِ وَالْمِيَاءَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ فَمِنْهَا مَا  
تَفَاخَرَتْ وَمِنْهَا مَا بَعَثَ ، فَمَا مِنْ مَاءٍ وَلَا أَرْضٍ إِلَّا عَاقِبَتْ لَتَرَكَ التَّوَاضِعَ

(١) هذا الإسناد لا يوجد في الأصلية وإنما ذكر بعد قوله : «وأفضل أرض في الجنة» : وزاد فيه من  
طريق آخر : «وأفضل منزل» إلى آخره ...

(٢) هذا الإسناد أيضاً لا يوجد في النسخة الأصلية .

(٣) «الصَّفْوَان» يستعمل في الجمع والمفرد ، فإذا استعمل في الجمع فهو الحجارة المُلس ، الواحدة :  
«صَفْوَانة» وإذا استعمل في المفرد فهو الْحَجَرُ وبه سُمِّي الرَّجُلُ وجمعه : «صُفْيٌ» و«صُفْيِيٌّ» .

لله ، حتّى سلّط الله المشركين على الكعبة ، وأرسل إلى زَمْزَمَ<sup>(١)</sup> ماءً مالحاً حتّى أفسد طعمه . وإن أرض كربلاء وماء الفُرات أوّل أرض وأوّل ماءٍ قدّس الله - تبارك وتعالى - فبارك الله عليهما فقال لها<sup>(٢)</sup> : تكلّمي بما فضلك الله - تعالى - فقد تفاخرت الأرضونَ والمياهُ بعضها على بعض . قالت : أنا أرض الله المقدّسة المباركة ؛ الشّفاء<sup>(٣)</sup> في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمنّ فعلَ بي ذلك ولا فخر على منّ دوني بل شكراً لله ، فأكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله - تعالى - .

(١) «زَمْزَمُ» اسم لبئر مكّة ولا تصرف للتأنيث والعلميّة .

(٢) وفي النسخة الأصليّة : «لهما» بصيغة التثنية .

(٣) قال ابن العرندس رحمه الله : يرثي الحسين الشهيد عليه السلام :

إمام الهدى سبط النبوّة والد الد	أنمّة ربّ النّهي مولى له الأمر
إمام أبوه المرتضى علّم الهدى	وصيّ رسول الله والضّوء والضّهر
إمام بكته الإنس والجنّ والسّما	ووحش الفلّاء والطّيّر والبئر والبخر
له الثّبة البيضاء بالطّف لم تزل	تطوف بها طرّواً ملائكة غرّ
وفيه رسول الله قال وقوله	صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبيّ بثلاث ما أحاط بمثلها	وليّ، فمنّ زيد هناك ومن غمّزو
له تربة فيها الشّفاء وقبّة	يُجّاب بها الدّاعي إذا مسّه الضّرّ
وذريّة ذريّة منه تسعة	أنمّة حقّ لا ثمان ولا عشر
أيقنل ظمّاناً حسين بكاربلا	وفي كلّ عضو من أنامله بخر
ووالده السّاقى على الحوض في غد	وفاطمة ماء الفُرات لها مهر

## [الباب التاسع والثمانون]

### باب فضل الحائر وحُرْمته

[١/٦٩١] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام مُنْذُ يَوْمٍ <sup>(١)</sup> فَفَنَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ:

مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَرْعَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ.

[٢/٦٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

---

(١) وفي النسخة: «يَوْمٌ دُفِنَ» بإضافة «يوم» إلى الماضي وبنائه على الفتح وهو جائز لا واجب. قال صاحب «الهداية»: «واعلم أنه إذا أضيف الظُّرُوفُ إلى جملةٍ جاز بناؤها على الفتح، نحو قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ و«يَوْمُنْذٍ» و«حَيْنُنْذٍ»، وكذلك «مثل» و«غير» مع «ما» و«أن».

(٢) «التَّرْعَةُ» الباب، ويقال للموضع يَخْفِزُهُ الماء من جانب النَّهْرِ ويتفَجَّرُ منه: «تَرْعَةٌ» وهي فَوْهَةٌ الْجَدُولِ والجمع: تَرْعٌ وتَرْعَاتٌ مثل «غَرْفَةٌ» و«غَرْفَاتٌ» في وجوها.

حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب .

[٣/٦٩٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

حَرِّمُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ فَرَاسِخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْقَبْرِ .

[٤/٦٩٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرُّزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

إِنَّ لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَرَمَةً مَعْلُومَةً مِنْ عَرَفْهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أَجِيرٌ .

قلت: فَصِّفْ لي موضعها - جُعِلَتْ فِدَاكَ - . قال :

لِمَنْسَحٍ<sup>(١)</sup> مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ فَامْسَحْ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْذُ يَوْمٍ ثَقِينَ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ مَعْرَاجٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِأَعْمَالِ زُؤَارِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَيْسَ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَعْرُجُ .

[٥/٦٩٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَايِخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

(١) مِنْ «مَسَحَتْ الْأَرْضَ، مَسَحًا» دَرَعْتُهَا، وَالْأَسْمُ: «الْمِسَاحَةُ» - بِالْكَسْرِ - .

قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً<sup>(١)</sup> روضة من

رياض الجنة، وذكر الحديث.

[٦/٦٩٦] وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء،

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: مضروباً.

(٢) هذا الإسناد لا يوجد في النسخة الأصلية.

## [الباب التَّسْعُونَ]

### باب أَنَّ الحائِثَ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْعَى فِيهَا

[١/٦٩٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَا زَالَ يَقُولُ: ابْعَثُوا إِلَى الْحَائِثِ ابْعَثُوا إِلَى الْحَائِثِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَلَا قُلْتَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِثِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِثِ.

فَقَالَ: أَنْظِرْ <sup>(٢)</sup> فِي ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سَرٌّ مِنْ زَيْدٍ بَنِ عَلِيٍّ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَائِثِ وَهُوَ الْحَائِثُ، فَقَدِمْتُ «الْعَسْكَرَ» فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُنَسَّ بِي ذَكَرْتُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ لِي: أَلَا قُلْتُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَقْبَلُ الْحَجْرَ وَحَرَمَةَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنَ أَعْظَمُ مِنْ حَرَمَةِ الْبَيْتِ، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَقِفَ

---

(١) وَهُوَ الْإِمَامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَمَا يَنْصُ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ يُعَيِّدُ هَذَا -.

(٢) وَفِي النُّسخَةِ وَغَيْرِهَا: «أَنْظِرُوا» بِصِيغَةِ الْأَمْرِ الْمَذْكُورِ الْحَاضِرَ جَمْعاً، وَلَيْسَ بِمَضْبُوطٍ.



بِعَرَفَةٍ، إِنَّمَا هِيَ مَواظِنٌ يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، وَالْحائِثُ مِنْ تِلْكَ الْمَواضِعِ.

[٢/٦٩٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> نَعُوذُهُ وَهُوَ عَلِيلٌ، فَقَالَ لَنَا: وَجَّهُوا قَوْمًا إِلَى الْحَائِثِ مِنْ مَالِي. فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ فِي الْمَسِيرِ <sup>(٢)</sup>: يُوَجِّهُنَا إِلَى الْحَائِثِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِثِ.

قَالَ: فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّ لِلَّهِ مَواضِعَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِيهَا وَحَائِثُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ تِلْكَ الْمَواضِعِ.

[٣/٦٩٩] قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِي الْمَعْرُوفُ بِالْوُهَّورِيِّ <sup>(٣)</sup> بَنِيْسَابُورَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ غَيْرَ مَا مَضَى فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَحَبِّتْ شَرْحَهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مِنْهُ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوُهَّورِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ مَحْمُومٌ عَلِيلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ، ابْعَثْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِينَا إِلَى الْحَائِثِ يَدْعُو اللَّهَ لِي.

(١) يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) فِي الْأَصْلِيَّةِ: «الْمَشِيرُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ «الرَّيْثُونْدِي» بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَسُكُونِ النُّونِ وَفِي آخِرِهَا دَالٌّ مَهْمَلَةٌ نَاحِيَةُ بَنِيْسَابُورَ أَوْ تَصْحِيفٌ «الدَّهْنَوِيُّ» اسْمٌ لَعَدَّةِ أَمَاكِنَ فِي بَنِيْسَابُورَ.

فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون  
 الرجل الذي يخرج، فقال: السَّمْعُ والطَّاعَةُ ولكنني أقول: إنه أفضل من الحائر إذ  
 كان بمنزلة مَنْ في الحائر ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر.  
 فأعلمته عليه السلام ما قال، فقال لي: قل له: كان رسول الله ﷺ أفضل من البيت والحجر  
 وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر، وإنَّ لله - تعالى - بقاءاً يحب أن يُدعى فيها  
 فيستجيب لمن دعاه، والحائر منها.

## [الباب الحادي والتسعون]

### باب ما يُستحبّ من طينِ قبر الحسين عليه السلام وإنّه شفاء

[١/٧٠٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ كَرَّامٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَيَأْخُذُ غَيْرُهُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ؟

فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِهِ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ.

[٢/٧٠١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

دَفَعْتُ إِلَيَّ امْرَأَةٌ غَزْلًا فَقَالَتْ: إِذْفَعُهُ إِلَى حَاجَبَةِ مَكَّةَ لِيَخَاطَ بِهِ كُسْوَةٌ<sup>(١)</sup> الْكَعْبَةِ. قَالَ: فَكَّرِهْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى الْحَاجَبَةِ وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ، فَلَمَّا أَنْ صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ امْرَأَةً أَعْطَيْتَنِي غَزْلًا فَقَالَتْ أَدْفَعُهُ

---

(١) «الْكُسْوَةُ» - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ اللَّبَاسُ -: وَالْجَمْعُ: «كُسَى».

بمكة ليخاط به كُسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة.

فقال: اشتر به عَسلاً وزَعْفَراناً وخُذْ من طين قبر الحسين عليه السلام وَاغِيْجْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ واجعل فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة لِيَدَاوُوا<sup>(١)</sup> به مَرْضَاهُمْ.

[٣/٧٠٢] وحدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل البصري - ولقبه: فَهْد - عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

[٤/٧٠٣] وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد عليه السلام بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام: الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ الدَّوَاءُ الْأَكْبَرُ.

[٥/٧٠٤] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصباح الكِنَانِي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِيهِ شِفَاءٌ وَإِنْ أَخَذَ عَلَى رَأْسِ مِئَلٍ.

[٦/٧٠٥] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَتَدَاوَى بِطِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عِلَّةُ السَّامِ<sup>(٣)</sup>.

[٧/٧٠٦] حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الجَمِيرِي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله

(١) وفي غير الأصلية: «لِيَدَاوُوا».

(٢) «عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه» ساقط عن النسخة الأصلية.

(٣) أي: الموت المحتوم.

بن عبدالرحمن الأصم، قال: حَدَّثَنَا مُدْلِجٌ، عن مُحَمَّد بن مسلم قال: خرجتُ إلى المدينة وأنا وَجِعٌ، فقبل له <sup>(١)</sup>: مُحَمَّد بن مسلم وَجِعٌ، فأرسل إليَّ أبو جعفر عليه السلام شرباً مع غلام مُعْطًى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي: إِشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قد أمرني أن لا أَبْرَحَ حَتَّى تَشْرَبْهُ. فتناولته فإذا رائحة المِسْكِ منه تفوح وإذا شراب <sup>(٢)</sup> طَيِّب الطَّعْم بارد، فلمَّا شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاك: إذا شَرِبْتَهُ فَتَعَالَ.

ففَكَّرْتُ فيما قال لي وما أَقْدِرُ على التَّهَوُّض قبل ذلك على رِجْلي، فلمَّا اسْتَقَرَّ الشَّرَاب في جوفي فكأنَّما أُثْشِطْتُ <sup>(٣)</sup> من عِقَال فأتيتُ بابه فاستأذنتُ عليه فَصَوَّتَ بي: صَحَّ الجسمُ أَذْخُلُ، فدخلتُ عليه وأنا بالكِ، فسَلَمْتُ عليه وقَبَلْتُ يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا مُحَمَّد؟

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أبكي على اغترابي وبعْد الشُّقَّةِ وقَلَّةِ القُدْرَةِ على المقام عندك أنظر إليك. فقال لي:

أما قَلَّةُ القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً. وأما ما ذكرت من الغربة فإنَّ المؤمن في هذه الدُّنيا غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حَتَّى يخرج من هذه الدَّار إلى رحمة الله. وأما ما ذكرت من بُعْد الشُّقَّةِ فلك بأبي عبدالله عليه السلام أسوة بأرض نائية عَنَّا بالْقُرَات. وأما ما ذكرت من حَبْك قربنا والنظر إلينا وإنَّك لا تقْدِرُ على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

(١) أي: لأبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) وفي غيرها: «وإذا شرباً».

(٣) «أُثْشِطْتُ العِقَال» حَلَلْتُهُ، و«أُثْشِطْتُ البعيرَ من عِقاله».

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم، على خوف ووجل. فقال: ما كان في هذا أشدَّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله رَوْعَتَهُ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلَّمْتُ عليه الملائكةُ، وزُوَّارُ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ عليه السلام وما يصنع ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان<sup>(٢)</sup> الله.

ثم قال لي: كيف وجدتَ الشَّرابَ؟

فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وأنك وصي الأوصياء، لقد آتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلَّ على قدمي، ولقد كنتُ آيسُ<sup>(٣)</sup> من نفسي، فناولني الشَّرابَ فشربتهُ فما وجدتُ مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه، فلمَّا شربتهُ قال لي الغلام: إنَّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فاقبل إليَّ وقد عَلِمْتُ شِدَّةَ ما بي، فقلتُ: لأذهبنَّ إليه ولو ذهبَت نفسي، فأقبلتُ إليك فكأني أنشِطْتُ من عِقالٍ؛ فالحمد لله الذي جعلكم رحمةً لشيعتكم ورحمةً عليَّ.

فقال: يا محمد، إنَّ الشَّرابَ الذي شربته فيه من طين قبر<sup>(٤)</sup> الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استُشفِي به فلا تعدِّلنَّ به فإنَّا نَسْقِيهِ صِبْيَانَنَا ونِساءَنا فنرى فيه كُلَّ خيرٍ. فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إنَّا لنأخذ منه ونستشفى به.

(١) وفي غيرها: «وزوَّار قبر النَّبِيِّ» وفي بعضها: «وزار النَّبِيَّ ورآه وما يصنع ودعاه».

(٢) اقتباس من الآية ١٧٤ من سورة آل عمران: ﴿فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

(٣) بصيغة المضارع المتكلم وفي غير النسخة: «أيساً» بصيغة اسم الفاعل منصوباً خبراً لـ «كان».

(٤) وفي النسخة الأصلية: «قبور آبائي» بدل «قبر الحسين».

فقال: يأخذه الرَّجل فيخرجه من الخَيْر<sup>(١)</sup> وقد أظهره فلا يَمُرُّ بأحدٍ من الجنِّ به عاهة، ولا دابةٌ ولا شيء به آفةٌ إلا شَمَّه فتذهب بركته فتصير بركته لغيره، وهذا الَّذي يتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تَمَسَّحَ به شيء ولا شَرِبَ منه شيء إلا أفاق من ساعته، وما هو إلا كَحَجَرِ الأسود أتاه أصحابُ العاهات والكفر والجاهليَّة وكان لا يتمسَّح به أحدٌ إلا أفاق، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان كأبيض ياقوتة فاسودَّ حتَّى صار إلى ما رأيتَ.

فقلت: جُعِلْتُ فِداك، وكيف أَصْنَعُ به؟

فقال: أَنْتَ تصنع به مع إظهارك إِيَّاه ما يصنع غيرك تستخفُّ به فتطرحه في حُرْجِكَ<sup>(٢)</sup> وفي أشياءٍ دنسَةٍ فيذهب ما فيه ممَّا تريده له.

فقلت: صدقت - جُعِلْتُ فِداك - .

قال: ليس يأخذه أحدٌ إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يَسْلَمُ بالنَّاسِ.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لي أن أَخْذَهُ كما تأخذه؟

فقال لي: أَعْطَيْكَ منه شيئاً؟

فقلت: نعم.

قال: إذا أَخَذْتَهُ فكيف تصنع به؟

فقلت: أَذهب به معي.

فقال: في أيِّ شيء تجعله؟

فقلت: في ثيابي.

(١) وفي غيرها: «الحائر» بدل «الخير».

(٢) «الخُرْج» وزان «البُرْج» وعاء معروف، وهو عربي صحيح، والجمع: «خِرَجَةٌ» وزان «عِنَبَةٌ».

قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع، إشرَبَ عندنا منه حاجتك ولا تَحْمِلْهُ فَإِنَّهُ لَا يَسْلَمُ لَكَ. فسقاني منه مرّتين فما أعلم أنّي وجدتُ شيئاً ممّا كنت أجدُ حتّى انصرفتُ.

[٨/٧٠٧] حدّثني محمّد بن الحسين بن مَتّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولّاد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين - يَعْرِفُ حقَّ أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام وحرمة وولايته - أخذ من طين قبره مثل رأس أنملةٍ كان له دواءٌ.



## [الباب الثاني والتسعون]

### باب أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان

[١/٧٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد

بن عيسى، عن رجل قال:

بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب مُرَزَّم<sup>(١)</sup> وكان بين ذلك طين،

فقلت للرّسول: ما هذا؟

قال: طين قبر الحسين عليه السلام؛ ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين، وكان يقول: هو أمانٌ بإذن الله.

[٢/٧٠٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن الحسن<sup>(٢)</sup> بن أبي

العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

حَنَكُوا<sup>(٣)</sup> أولادكم بترربة الحسين عليه السلام فإنه أمانٌ.

[٣/٧١٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «الرَزْمَةُ»: الكازة من الثياب، والجمع: «رِزَم» مثل «سِدْرَة» و«سِدْر» و«رَزَمْتُ الثَّيَابَ» - بالتشديد - : جَعَلْتُهَا رِزْماً. وفي النسخة: «ثياب رِزَم» وهو غير مضبوط.

(٢) وفي الأصلية: «الحسين».

(٣) «حَنَكْتُ الصَّبِيَّ» و«حَنَكْتُهُ» إذا مَضَغْتَ تمرّاً أو غيره ثم دلكته بخنك، والصبي «مَحْنُوكٌ» و«مَحْنُوكٌ».

ابن المغيرة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَع قال:

سأل رجلُ أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع، قال: أَخَذُ من طِينِ قبر الحسين يكون عندي أطلب بركته؟  
قال: لا بأس بذلك.

[٤/٧١١] وعنّه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الرزاق، عن يونس، عن عيسى بن سليمان، عن محمد بن زياد، عن عمته قالت: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إِنْ فِي طِينِ الْحَاثِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

[٥/٧١٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْبُفُكِيِّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي - عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَارَدٍ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنْ فِي طِينِ الْحَاثِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

[٦/٧١٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ أَبِي وَلَادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

لَوْ أَنَّ مَرِيضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَحَرَمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ أُخِذَ لَهُ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ <sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِ مِئَلٍ كَانَ لَهُ نَوَاءٌ وَشِفَاءٌ.

(١) وفي النسخة الأصلية: «من طينه» بدل «من طين قبره».

## [الباب الثالث والتسعون]

### باب من أين يُؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام؟ وكيف يؤخذ؟

[١/٧١٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام تُرْبَةً حَمْرَاءَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ<sup>(١)</sup>.

قال: فَأَتَيْتُ الْقَبْرَ بَعْدَ مَا سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَاحْتَفَرْنَا عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ فَلَمَّا حَفَرْنَا قَدَرُ ذِرَاعٍ انْحَدَرَتْ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْقَبْرِ شِبْهُ<sup>(٢)</sup> السَّهْلَةِ<sup>(٣)</sup> حَمْرَاءُ قَدْرُ دِرْهَمٍ، فَجَمَلْنَاهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَزَجْنَاهُ وَخَبَّنَاهُ<sup>(٤)</sup>، فَأَقْبَلْنَا نُعْطِي النَّاسَ يَتَدَاوُونَ بِهِ. [٢/٧١٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) الموت المحتمل.

(٢) وفي غير الأصلية: «مثل» بدل «شبه».

(٣) قال ابن منظور: السَّهْلَةُ - بالكسر - تراب كالرَّمْلِ يجيء به الماء. وقال: وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين عليه السلام أَنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام أَنَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ.

(٤) «خَبَّنْتُ الشَّيْءَ خَبْنًا» من باب «قَتَلَ» أَخْفَيْتُهُ وَمِنْهُ «الْخُبْنَةُ» - بِالضَّمِّ - وَهِيَ مَا تَحْمَلُهُ تَحْتَ إِبْطَلِك.

عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزين<sup>(١)</sup> بن العلاء، عن سليمان<sup>(٢)</sup> بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يُؤْخَذُ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِ الْقَبْرِ عَلَى قَدَرِ سَبْعِينَ بَاعًا.

[٣/٧١٦] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ وَالرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ، وَالْوَصِيِّ  
الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا.

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الدَّاءَ.

[٤/٧١٧] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ،  
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ  
الْمُؤَصِّلِيِّ<sup>(٣)</sup>:

أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا<sup>(٤)</sup>، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ

(١) وفي النسخة: «رزق الله بن العلاء» وفي بعضها: «رزق الله بن أبي العلاء» وكذا «سليمان بن عمر» بدل «عمرو».

(٢) وفي غير النسخة: «سليمان بن محمد».

(٣) وفي النسخة: عن أبي جعفر المؤصلي قال: قال: «إِذَا أَخَذْتَ الطِّينَ فَقُلْ».

(٤) وفي غير النسخة: بعد هذا: «والمَلِكِ الَّذِي كَرَّبَهَا» وكان في نسخة العلامة صاحب «البحار» عليه السلام

فِيهَا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

فإن فعل ذلك كان حتماً شفاءً له من كل داءٍ وأماناً من كل خوفٍ.

[٥/٧١٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ - وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ - قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَأْخُذُونَ مِنْ طِينِ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> يَسْتَشْفُونَ بِهِ، هَلْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشِّفَاءِ؟

قال: قال: يَسْتَشْفَى بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَكَذَلِكَ قَبْرُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَلِكَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> فَخُذْ مِنْهَا فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ، وَجُنَّةٌ مِمَّا تَخَافُ، وَلَا يَدْخُلُهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَسْتَشْفَى بِهَا إِلَّا الدَّعَاءُ، وَإِنَّمَا يُفْسِدُهَا مَا يَخَالِطُهَا مِنْ أَوْعِيَّتِهَا وَقَلَّةِ الْيَقِينِ لِمَنْ يَعَالِجُ بِهَا، فَأَمَّا مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهَا لَهُ شِفَاءٌ إِذَا يَعَالِجُ بِهَا كَفَّتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَعَالِجُ بِهِ، وَيُفْسِدُهَا الشَّيَاطِينُ وَالْجِنَّ - مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ - يَتَمَسَّحُونَ بِهَا، وَمَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ

⇒ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ: بَيَانٌ: «كَرْبُهَا» أَي: حَفَرُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: «كَرَبْتُ الْأَرْضَ» أَي: قَلَبْتُهَا لِلْحَرِثِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَالبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ، أَي: أَخَذَهَا وَرَجَعَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي سَائِرِ الْأَدْعِيَةِ اهـ. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: أَي يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمَادَّةُ «كَرْب» وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «ك» ر، ر، «ر» فَيَكُونُ «كَرْبُهَا» أَي: رَجَعَ بِهَا.

(١) وَفِي غَيْرِ النُّسخَةِ: «طِينِ الْحَائِرِ».

(٢) قَالَ الْأَمِينِيُّ رحمه الله: مَا تَقَصَّنَاهُ الْحَدِيثُ مِنْ جَوَازِ الْاسْتِشْفَاءِ بِتَرْتِيبِ غَيْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُخَالَفٌ لَغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَمَازَهِبٌ إِلَيْهِ الْأَصْحَابُ، وَلَعَلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْاسْتِشْفَاءِ بِغَيْرِ الْأَكْلِ مِنَ الْاسْتِعْمَالَاتِ.

إِلَّا شَمَهَا، وَأَمَّا الشَّيَاطِينُ وَكُفَّارُ الْجَنِّ فَإِنَّهُمْ يَخْسُدُونَ بَنِي آدَمَ عَلَيْهَا فَيَتَمَسَّحُونَ بِهَا لِيَذْهَبَ عَامَّةٌ طَيِّبَهَا.

وَلَا يُخْرِجُ الطَّيِّبُ مِنَ الْحَائِرِ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَهُ مَا لَا يُحْصَى مِنْهُمْ وَإِنَّهُ لَفِي يَدِ صَاحِبِهَا وَهُمْ يَتَمَسَّحُونَ بِهَا وَلَا يَقْدِرُونَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْحَائِرَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ التُّرْبَةِ شَيْءٌ يَسْلَمُ مَا عُولَجَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا بَرًّا<sup>(١)</sup> مِنْ سَاعَتِهِ، فَإِذَا أَخَذَتْهَا فَاكْتُمَهَا وَأَكْثَرَ عَلَيْهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ التُّرْبَةِ شَيْئًا يَسْتَحِفُّ بِهِ حَتَّى أَنْ بَعْضَهُمْ لَيَطْرَحُهَا فِي مِخْلَافَةِ الْبُغْلِ وَالْحِمَارِ وَفِي وَعَاءِ الطَّعَامِ، وَمَا يَمْسَحُ بِهِ الْأَيْدِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْخُرْجِ وَالْجُوالِقِ<sup>(٢)</sup> فَكَيْفَ يَسْتَشْفِي بِهِ مَنْ هَذَا حَالُهُ عِنْدَهُ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَقِينٌ - مِنَ الْمُسْتَحِفِّ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُ - يَفْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ.

[٦/٧١٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ

(١) أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ بَرَاءً» بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: «بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ» بِالْكَسْرِ.

(٢) «الْجُوالِقُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسر اللام - وَفَتْحُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَجِبْ مَآوِيَةَ حُبًّا صَادِقًا حُبَّ أَبِي الْجُوالِقِ الْجُوالِقَا  
أَيُّ: هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِمَا فِي جُوالِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ سَيَبَوِيه: وَالْجَمْعُ: «جُوالِقُ» بَفَتْحِ الْجِيمِ وَ«جُوالِقِ» وَلَمْ يَقُولُوا: «جُوالِقَاتُ» اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِ«جُوالِقِ» وَرَبَّ شَيْءٍ هَكَذَا وَبِعَكْسِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا حَبِذَا مَا فِي الْجُوالِقِ السُّؤْدُ مِنْ خُشْكِنَانٍ وَسُوبِقٍ مَقْنُودُ

وَقَالَ سَيَبَوِيه: قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْمَاءَ مَذْكُورَةَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِمَتَنَافِعِ تَكْسِيرِهَا نَحْوُ: «سِجَلَّ» وَ«إِطْبَلَّ» وَ«حَمَامَ» فَقَالُوا: «سِجَلَّاتُ» وَ«حَمَامَاتُ» وَ«إِسْطَبَلَاتُ» وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ «جُوالِقِ»: «جُوالِقَاتُ» لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا: «جُوالِقُ».

بن محمد بن عيسى، عن رزين بن العلاء<sup>(١)</sup>، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً.

[٧/٧٢٠] حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي<sup>(٢)</sup> رفعه قال:

قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» إلى آخر السورة.

[٨/٧٢١] وروي: إذا أخذته فقل:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَبِحَقِّ الْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ  
الَّذِي تُوَارِيهِ وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفُونَ  
وَالْمَلَائِكَةِ الْعُكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،  
اجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَعِزًّا مِنْ  
كُلِّ ذُلٍّ، وَأَوْسَعَ بِهِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَصْحَبْ بِهِ جِسْمِي.

[٩/٧٢٢] حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الجُمَيْرِي، عن أبيه، عن علي بن

محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.

(١) وفي بعض النسخ: «رزق الله بن الغلاء» وفي الأصلية: «رزين بن معلّى عن سالم بن عمر البراج» وفي نسخة: «عن رزين بن المعلّى عن سالم بن عمرو السراج».

(٢) وفي غير النسخة: «علي بن محمد بن علي».

[١٠/٧٢٣] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنِ نَهَيْك، عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِح، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَالِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا تَرَكْتُ دَوَاءً إِلَّا وَقَدْ تَدَاوَيْتُ بِهِ.

فَقَالَ لِي: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ تَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ فِيهَا الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْأَمِنْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَقُلْ إِذَا أَخَذْتَهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّبِئَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي أَخَذَهَا جَبْرَائِيلُ وَأَرَاهَا النَّبِيُّ عليه السلام فَقَالَ: هَذِهِ تَرَبَةُ ابْنِكَ هَذَا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ مُحَمَّدٌ عليه السلام، وَأَمَّا الْوَصِيُّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا فَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ.

قُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَكَيْفَ الْأَمَانُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ؟

قَالَ: إِذَا خَفْتَ سُلْطَاناً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا تَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِكَ إِلَّا وَمَعَكَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقُلْ إِذَا أَخَذْتَهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِبْنَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِزْزاً لِمَا أَخَافُ وَلِمَا لَا أَخَافُ.

(١) وفي نسخة: عبيد الله.

(٢) قَالَ الْأَمِينِيُّ رحمته الله: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمَغِيرَةِ النَّصْرِيُّ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ.



فإنه قد يرد عليك ما لا تخاف .

قال الرجل : فأخذتها كما قال فصَحَّ والله بدني ، وكان لي أماناً من كلِّ ما خِفْتُ وما لم أخَفْ كما قال ، فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً .

[١١/٧٢٤] أخبرني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن أحمد بن إسحاق القزويني ، عن أبي بكَّار قال :

أخذتُ من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنها طينة حمراء ، فدخلتُ على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه ، فأخذها في كفِّه ثم شمَّها ثم بكى حتَّى جرت دموعه ثم قال : هذه تربة جدِّي .

[١٢/٧٢٥] حدَّثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسين <sup>(١)</sup> العسكري بالعسكر <sup>(٢)</sup> ، قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال :

قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقراء فاتحة الكتاب والمُعَوِّذَيْنِ و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و«يس» وآية الكرسي ، وتقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَبِحَقِّ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ

(١) وفي النسخة : «حدَّثني أبو عبدالرحمن عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي» ولا يختلف عما ضبطناه كثيراً .

(٢) مرَّ بيانه في أوائل الباب الرابع والثمانين .

وَزَوْجَةٍ وَلِيَّكَ وَيَحَقُّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنِ وَيَحَقُّ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدِينَ وَيَحَقُّ هَذِهِ التُّرْبَةُ  
 وَيَحَقُّ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا وَيَحَقُّ الْوَصِيُّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا وَيَحَقُّ الْجَسَدُ الَّذِي  
 تَضَمَّنَتْ وَيَحَقُّ السَّبْطُ الَّذِي ضَمِنَتْ<sup>(١)</sup> وَيَحَقُّ جَمِيعُ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي هَذَا الطِّينَ شِفَاءً لِي وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ  
 كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
 وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
 وتقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ وَالْمَلِكِ الَّذِي هَبَطَ بِهَا وَالْوَصِيِّ الَّذِي  
 هُوَ فِيهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَأَنْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) عائد الموصول محذوف، أي: «ضَمِنَتْهُ» وكذا «تَضَمَّنَتْ» أي: «تَضَمَّنَتْهُ».

## [الباب الرابع والتسعون]

### باب ما يقول الرجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام

[١/٧٢٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى  
بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ:

طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَإِذَا أَكَلْتَهُ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[٢/٧٢٧] قَالَ: وَرَوَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى - قَالَ: نَسِيتُ  
إِسْنَادَهُ، قَالَ:  
إِذَا أَكَلْتَهُ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

[٣/٧٢٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ<sup>(١)</sup> بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ مُحَمَّدٍ بَنَ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
إِذَا أَخَذْتَ مِنْ تَرَبِّهِ الْمَظْلُومَ وَوَضَعْتَهَا فِي فَيْكِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَالنَّبِيِّ الَّذِي  
حَضَنَهَا وَالْإِمَامَ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي  
فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ وَشَفَاءً.

## [الباب الخامس والتسعون]

### باب أَنَّ الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

[١/٧٢٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ كُلِّهِمُ الْخَنْزِيرِ - وَمَنْ أَكَلَهُ ثُمَّ مَاتَ مِنْهُ لَمْ أَصْلَ عَلَيْهِ - إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَمَنْ أَكَلَهُ بِشَهْوَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِفَاءٌ .

[٢/٧٣٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الطَّيْنِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَكَلَ الطَّيْنَ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنْزِيرِ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَّا مَنْ كُلَّ خَوْفٍ .

[٣/٧٣١] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طَيْنٍ فَحَرَّمَ الطَّيْنَ عَلَى وَلَدِهِ . قَالَ : فَقُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي طَيْنِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ؟

فقال: يَحْزُمُ عَلَى النَّاسِ أَكْلَ لَحْمِهِمْ وَيَجُلُّ عَلَيْهِمْ أَكْلَ لَحْمِنَا<sup>(١)</sup>؟! ولكن الشيء<sup>(٢)</sup> اليسير منه كالْحِمِصَةِ<sup>(٣)</sup>.

[٤/٧٣٢] وروى سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال:

كُلُّ طَيْنٍ حَرَامٌ عَلَى بَنِي آدَمَ مَا خَلَا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ مَنْ أَكَلَهُ مِنْ  
وَجَعَ شَقَاؤُهُ اللَّهُ - تعالى - .

[٥/٧٣٣] ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن مُحَمَّدِ بْنِ

يسار، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصَّادِقِ عليه السلام قال:

مَنْ بَاعَ طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ يَبِيعُ لَحْمَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَيَشْتَرِيهِ .

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: رَبَّمَا يَكُونُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِيعَازًا إِلَى أَنَّ طَيْنَةَ أَثْمَةِ الدِّينِ - صلوات الله عليهم - كُلُّهُمْ مِنْ تَرَبَةِ الطُّفِّ الْمَقْدَسَةِ حَيْثُ عَبَّرَ عَنْهَا بِـ«الْحَوْمِنَا» مَعَ سَبْقِ مِثْلِ هَذَا التَّعْبِيرِ عَنْ مَطْلُوقِ الطَّيْنِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَشَرِ بِلِحَازِ خَلْقِ آدَمَ مِنْهُمْ وَلَدِهِ وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْبَعِيدُ أَنْ يَكُونَ تَرَبَةُ أَشْرَفِ بَقَاعِ الْعَالَمِ طَيْنَةُ لِأَشْرَفِ مَوْجُودَاتِهِ، وَيَقْرَبُهُ خَلْقُهَا قَبْلَ خَلْقِ أَرْضِ الْكَعْبَةِ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ - كَمَا مَرَّ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ الثَّامِنِ وَالْثَمَانِينَ - وَكَوْنُهَا أَفْضَلَ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِهَا كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، وَأَنَّهَا أَفْضَلُ مَسْكَنٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ عَلِيِّ الْحُسَيْنِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ وَالْثَمَانِينَ بَعْدَ نَقْلِ حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ؛ فَعَلِيَ هَذَا يَنْزِلُ الْحَدِيثُ الْآتِي فِي آخِرِ الْبَابِ أَيْضًا عَلَى الْحَقِيقَةِ.

(٢) وفي النسخة: «ولكن الشيء منه مثل الحِمِصَةِ».

(٣) «الْحِمِصُ» حَبٌّ مَعْرُوفٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ لَكُنْهَا مَكْسُورَةٌ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَمَفْتُوحَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ. وَ«حِمِصٌ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ بِالضَّرْفِ وَعَدَمِهِ الْبِلْدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالشَّامِ وَمِنْهَا: «دِيكُ الْجَنِّ الْحِمِصِيِّ» الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ مِنَ الشَّيْعَةِ.

## [الباب السادس والتسعون]

باب من نأت داره وبعثت شقته كيف يزوره - صلوات الله عليه -

[١/٧٣٤] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن رواه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا بعثت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعلأ على منزل له فيصلي ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا .

[٢/٧٣٥] حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه عليه السلام جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث طويل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا سدير، وما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة .

قلت: جعلت فداك، إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة .  
فقال: تضعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة<sup>(١)</sup> ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحرى نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول :

---

(١) العرب تقول: قعد يمنة ويسرة، ويمينا ويساراً، وعن اليمين وعن اليسار .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
يكتب لك زُورَةً، والزُّورَةُ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة.

[٣/٧٣٦] حدَّثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن الخطاب،  
عن عبدالله بن محمد بن سنان، عن منيع بن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن  
سدير، عن أبيه قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سديرُ، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟  
قلت: جعلت فداك، لا.

قال: ما أجفاكم! أفتزوره في كل شهر.  
قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة؟  
قلت: يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم بالحسين عليه السلام! أما علمت أن لله ألف ملكٍ شُعْثاً غُبْراً  
يكونون يزورون لا يقترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة  
خمس مرات، وذكر مثل حديث الأول.

[٤/٧٣٧] وروى سليمان بن عيسى عن أبيه قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟

قال: قال لي: يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو  
توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد



زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي<sup>(١)</sup>.

[٥/٧٣٨] حدَّثني محمد بن جعفر الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن محمد الدهقان<sup>(٢)</sup>، عن منيع بن الحجاج، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال:

قال لي أبو عبدالله ﷺ: يا سدير، تكثر<sup>(٣)</sup> من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين؟ قلت: إنَّه من الشَّغل.

فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى، جعلت فداك.

فقال لي: اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسَّلام، يكتبُ لك بذلك الزيارة.

[٦/٧٣٩] حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي أحمد، عن رواه قال:

قال لي أبو عبدالله ﷺ: إذا بَعَدْتَ عليك الشُّقَّةُ ونأث بك النَّارُ فَلْتَعْلُ<sup>(٤)</sup> على أعلى

(١) قال الأُميني رحمه الله: يدلُّ هذا الحديث على كَيْفَةِ زيارة الإمام في حياته عن البُعد، ويعلم أبناء الطائفة أن يتوجَّهوا بطهارة قلبية وبدنية في يوم الجمعة المتوقَّع فيه ظهور الحجة نحو السرداب المقدَّس ويزورون إمامهم الحيَّ المنتظر ويتشرَّفون بذكره - عجل الله فرجه -.

(٢) وفي نسخة: الدهان.

(٣) قال الأُميني رحمه الله: في مقام السَّؤال عن ترك إكثار الزيارة كما يفهم من جوابه.

(٤) القياس الشائع عندهم «أَعْلُ» و«صَلَّ» و«أَوْمَ» بحذف لام الأمر، فلا يستعملونها مع المخاطب باللام ولكنه ورد في القراءات والأشعار، قرأ الحسن: «فبذلك فلتفرَّخوا» ورووا عن النَّبيِّ ﷺ: «وَلْتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»، وقال:

لتسم أنت يابن خير قریش وَلْتَقْضِ حوائج المسلمينَا

منزلك وَلْتَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَلْتُؤْمِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا .

[٧/٧٤٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٤)</sup> رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : دَخَلَ حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ ، تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ؟

قال : لا .

قال : ففي كل شهرين مرة ؟

قال : لا .

قال : ففي كل سنة مرة ؟

⇒ وقال :

فَلْتَكُنْ أَبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصَّلَاحِ      مِنَ النَّجْمِ جَارَةَ الْعَيُوقِ

قال ابن المؤدّب في «دقائق التصريف» : فإذا أدخلت على هذه اللام حرفاً من حروف العطف فلك فيه وجهان :

١- إن شئت تركت اللام مكسورة كما كانت .

٢- وإن شئت جعلت حرف العطف حلاًناً فجزمت اللام بحدوته ، وكل صواب قد قرأ به

القرءاء .

(١) قال الأميني رحمته الله : أحد ثقات مشايخ الطائفة ، وثقة غير واحد من الأجلاء ، كاتب صاحب الأمر - عجل الله فرجه - وسأل مسائل في أبواب الشريعة وتشرف بتوقيعات عنه عليه السلام ، وله كتب ثمانية .

(٢) قال الأميني رحمته الله : هو أبو العباس القمي ، شيخ القميين وثقتهم ووجههم ، نص أعظم الطائفة على ثقته وجلالته ، قد أوعزنا إليه في حواشي باب الزيارات .

(٣) قال الأميني رحمته الله : من ثقات أعلام الطائفة ، نص على ثقته عدّة من مشايخ الأصحاب ، له كتب كثيرة وتوفي سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ . والبرقي نسبة إلى «برق رود» من أعمال قم .

(٤) قال الأميني رحمته الله : هو محمد بن خالد أحد مشاهير حملة الحديث من أصحابنا ، له كتب وتآليف ، وثقة الشيخ والعلامة وغيرهما .

قال : لا .

قال : ما أجفاكم بسيديكم !

فقال : يا بن رسول الله ، قلّة الزّاد وبُعْد المسافة .

قال : ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بُعد النّائي ؟

قال : فكيف أزوره يا بن رسول الله .

قال : اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع

في دارك أو الصّحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك ، يقول الله -

تبارك وتعالى - : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ الشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ وَالْقَتِيلَ بْنَ الْقَتِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَنَا زَائِرُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُوكَ بِنَفْسِي  
وَالْمُشَاهِدَةِ <sup>(٢)</sup> لِقُبَّتِكَ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ  
اللَّهِ ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ  
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ .

أَنَا - يَا سَيِّدِي - مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَبِيكَ

(١) البقرة : ١١٥ .

(٢) كذا في النسخة الأصلية وفي غيرها : «مشاهدة لقُبَّتِكَ» وهو غير مضبوط .

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي  
بِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ  
وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثمَّ تَحَوَّلَ عَلَى يَسَارِكَ قَلِيلًا وَتَحَوَّلَ بَوَجْهِكَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ  
أَبِيهِ وَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَدْعَى اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلَّى أَرْبَعَ  
رَكَعَاتٍ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ <sup>(١)</sup> أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ، وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ  
نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَتَقُولُ :

أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
وَمُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ <sup>(٢)</sup>، وَمُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي فَعَلَيْكُمْ  
سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) فِي النُّسخة: «ثَمَانِيَةٌ أَوْ سِتَّةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ» بِتَأْنِيثِ الْعَدَدِ وَهُوَ غَيْرُ مُضْبُوطٍ.

(٢) فِي النُّسخة: «يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ» بِزِيَادَةِ حَرْفِ النَّدَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مُضْبُوطٍ فَهَائِلُ الْاِخْتِصَاصِ لَا

يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ النَّدَاءِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

الْاِخْتِصَاصُ كِنْدَاءٍ دُونَ «يَا» كَمَا «أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرٍ «أَرْجُوْنِيَا»

وَدَلِيلُ الْاِخْتِصَاصِ وَقُوعُهُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ.

## [الباب السابع والتسعون]

### باب ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

[١/٧٤١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قلت: ستّة عشر فرسخاً.

قال: أو ماتأ تونه؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم!

[٢/٧٤٢] وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن

الفضل، عن علي بن الحكم<sup>(١)</sup>، عمّن حدّثه، عن حنّان بن سدير، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) قال الأميني عليه السلام: كذا في بعض النسخ، وليس في نسخة العلامة الثوري - الموجودة عندنا - علي

بن الحكم، والظاهر - كما مرّ في الباب الثامن والعشرين - صحّتها وزيادة «علي».

قال الجعفري: «علي بن الحكم» ليس في النسخة الأصلية ولا في الباب الذي أحال عليه

الشيخ الأميني والزّواية موجودة فيه.

قلت له: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال:

زُرُهُ وَلَا تَجْفُهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَبِيهِ يَحْيَى  
بِنِ زَكَرِيَّا، وَعَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

[٣/٧٤٣] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد، عن أبي عمر الجلاب<sup>(١)</sup>، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام:

بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأنني أنظر إلى الوحش  
مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يَبْكُونُهُ وَيَزُتُونُهُ لَيْلاً حَتَّى الصَّبَاحِ  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَيَّاكُمْ وَالْجَفَاءَ.

[٤/٧٤٤] حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان التيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم!<sup>(٢)</sup>

قال: فتزوره في كل شهر؟

(١) قال الأميني رحمته الله: كذا في بعض النسخ، وفي آخر: سعد أبي عمرو الجلاب، وفي بعض آخر: سعد عن أبي عمرو الجلاب. وقد مر الحديث بطريق آخر في الباب السادس والعشرين وبيننا هناك أن الصحيح سعد بن أبي عمرو الجلاب، وما في النسخ تصحيف واضح.

(٢) وفي نسخة: قال: أتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة؟

قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم بالحسين عليه السلام! أما علمت أن لله ألف ملكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ وَيَرْثُونَهُ لَا يَقْتُرُونَ، زُوراً لقبر الحسين وثوابهم لِمَنْ زاره، وذكر الحديث.

[٥/٧٤٥] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ

بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، فَقَالَ أَبُو

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَيُّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ؟

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَنَا مُحِبٌّ لَكَ مَوَالٍ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَتَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟

قال: لا.

قال: ففي كل شهر؟

قال: لا.

قال: ففي كل سنة؟

قال: لا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٦/٧٤٦] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ

بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ما أجفاكم - يا فضيل - لاتزورون الحسين عليه السلام ! أما علمتم أن أربعة آلاف ملكٍ شعثاً غبراً يَكُونُ إلى يوم القيامة .

[٧/٧٤٧] وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟

قال : قلت : ستة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً .

قال : ما تأتونه ؟

قلت : لا .

قال : ما أجفاكم !<sup>(١)</sup>

[٨/٧٤٨] حدّثني أبي عليه السلام ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ،

عن أبي عبدالله المؤمن ، عن ابن مُسْكَان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال إن أحدهم يمرّ به دهره ولا

يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه وتهاون وعَجَزَ وكَسَلَ . أما والله لو يعلم

ما فيه من الفضل ماتهاون ولا كسل .

قلت : جعلت فداك ، وما فيه من الفضل ؟ قال :

فضل وخير كثير ، أمّا أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ،

ويقال له : استأنفِ العمل .

(١) لا يوجد هذا الحديث والإسناد في النسخة .



[٩/٧٤٩] حَدَّثَنِي حَكِيمٌ <sup>(١)</sup> بَنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَّانٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ، تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟  
قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَا.

قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟  
قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟  
قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ.

قَالَ: يَا سَدِيرُ! مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[١٠/٧٥٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟  
قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ، وَيَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي.

(١) هذا الإسناد والحديث ساقط من النسخة.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: بنو نهـد - بفتح الأول والثاني - حيّ باليمن، أبوهانهد بن زيد بن ليث، وبطن من همدان أبوهانهد بن مريحية بن دعام بن مالك.

قال: أفأتأتيه كلّ جمعة؟

قلت: لا ما آتيه إلا في حين.

قال: ما أجفاكم! أما لو كان قريباً منّا لاتّخذناه هجرة - أي: نهاجر إليه.

[١١/٧٥١] حدّثني جماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن

أحمد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن عليّ، عن عامر بن كثير النهدي

السّراج، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله.

## [الباب الثَّامن والتَّسعون]

### باب أَقلَّ ما يُزار فيه الحسين عليه السلام

### وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير

[١/٧٥٢] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> الْمَوْسَوِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ:

حَقُّ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَحَقُّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً.

[٢/٧٥٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمِيرٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ائْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.

[٣/٧٥٤] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمِيرٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ائْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً <sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غير النسخة: «عبدالله».

(٢) وفي غير النسخة: «عبدالله».

(٣) لا يوجد الإسناد في النسخة.

[٤/٧٥٥] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ؟  
قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ.

[٥/٧٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ ابْنِ أَبِي نَابٍ <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
حَقَّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَحَقَّ عَلَى الْغَنِيِّ  
أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

[٦/٧٥٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ:  
فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ.

[٧/٧٥٨] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام  
قَالَ:

لَا تَجْفُوهُ، يَأْتِيهِ الْمُؤَسِّرُ <sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْمُعْسِرُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ  
نَفْسًا إِلَّا وَنُسْعَهَا.

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام: فِي بَعْضِ النُّسخ «أَبِي أَيُّوبَ» مَكَانَ «ابْنِ أَبِي نَابٍ» كَمَا مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ طَرُقِ الْحَدِيثِ.

(٢) «الْمُؤَسِّرُ»: الثَّرِيُّ وَ«الْمُعْسِرُ» الْفَقِيرُ.

قال العباس: لا أدري قال هذا لعلّي أو لأبي ناب.

[٨/٧٥٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

عَثْمَانَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ؟

قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَخَافُ الشَّهْرَةَ.

[٩/٧٦٠] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ الرِّبَّاتِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُشَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ

ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمِيرٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِيْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.

[١٠/٧٦١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لَزِيَارَةِ الْقَبْرِ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ ؟

قَالَ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مَفْرُوضٌ.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: فِي كَمْ يَوْمٍ يُزَارُ؟

قَالَ: مَا شِئْتُ.

[١١/٧٦٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ

بْنَ مَيْمُونِ الصَّانِعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

يَا عَلِيُّ، بَلِّغْنِي أَنَّ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا يَمْرَبُأُ حُدُومَ السَّنَةِ وَالسَّنَتَانِ لَا يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ.

قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِنِّي أَعْرِفُ أَنَا سَاءَ كَثِيرَةً بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِحُظْمِهِمْ أَخْطَاؤًا، وَعَنْ ثَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا، وَعَنْ جَوَارِ مُحَمَّدٍ عليه السلام تَبَاعَدُوا.

قلت: جعلت فداك، في كم الزيارة؟

قال: يا علي، إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك، لأنني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال: أنت في عذر، ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه، أما إنّه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟

قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه، يراه ربّه ساهر الليل، له تعبُ النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته؛ فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.

[١٢/٧٦٣] حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زُورُوا قبر الحسين عليه السلام ولو كل سنة مرة، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

[١٣/٧٦٤] حدّثني أبي عليه السلام، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى، عن العمري بن عليّ البوفكي، قال: حدّثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن عليّ، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل: قلت: ومن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وكم يسع الناس تركه؟

(١) مرّ الحديث بتمامه بسند آخر في الباب السابع والعشرين وبهذا الطريق في الباب الحادي والسّتين.

قال <sup>(١)</sup>: لا يسع أكثر من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز ثلاث سنين فلم يأتَه فقد عَقَّ رسول الله ﷺ وقَطَعَ حُرْمَتَهُ إِلَّا مَنْ عِلَّةٌ.

[١٤/٧٦٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عبيد الله الحلبى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَكْثَرُهُ أَنْ تَكْثُرُوا الْقَصْدَ إِلَيَّ، زُورُوهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. قُلْتُ: كَيْفَ أَصَلِّي عَلَيْهِ؟

قال: تقوم خلفه عند كُتْفَيْهِ ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [١٥/٧٦٦] وَقَالَ الْعُمَرَكِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّهُ يُصَلَّى عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُ مِثْلَهُمْ فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.

[١٦/٧٦٧] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي نَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -؟ قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عِمْرَةً، وَلَا يَنْبَغِي التَّخَلُّفَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.

[١٧/٧٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ:

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: هذا الحديث سيأتي بُعِيدَ هذا بطوله بهذا السند وبغيره ولا أرى وجهاً لذكر هذا المختصر هاهنا وقد سقط في المقام قوله ﷺ «أما القريب» كما توجد فيما يأتي.

سألت أبا عبدالله عليه السلام - ونحن في طريق المدينة نريد مكة - فقلت له: يا بن رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتني.

قلت: وما الذي تسمع؟

قال: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم<sup>(١)</sup> وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وفي كم يسع الناس تركه؟

قال: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما بعيد النار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عقر رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمته إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة والشهداء منّا - أهل البيت - وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل، والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثمّ داره ما بقي، وإن زائرهم ليخرج من رحله فما يقع فيه<sup>(٢)</sup> على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي<sup>(٣)</sup> عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رُفِعَ له من الدرجات ما لا يناله المتشحطُ بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك

(١) كذا في النسخة، والظاهر: «حولهما».

(٢) وفي النسخة: «فيه».

(٣) وفي غيرها: «وما تبقي الشمس عليه».



يقوم مقامه ويستغفر له حتّى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

[١٨/٧٦٩] حدّثني أبي عليه السلام ، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن العمركي بن عليّ البوفكي ، قال : حدّثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن عليّ ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته في طريق المدينة ، وذكر الحديث بطوله <sup>(٢)</sup>.

---

(١) قال الأميني رحمته الله : قد انتهت الأبواب الراجعة إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهي اثنان وثمانون باباً .  
 (٢) قال الأميني رحمته الله : ربّما يستظهر من الكتاب أنّ حديث صفوان هذا طويل جداً وقد جرت بينه وبين أبي عبد الله عليه السلام في تلك الرحلة مذكرات كثيرة وإنّما أخذ منها كلّ واحد من علمائنا المؤلفين في كلّ باب ما يستدلّ به ويرجع إلى موضوع بحثه . وقد مرّت جملة منها بالطريق الآتي في آخر الباب السادس والأربعين ، وقطعة أخرى بطريقين في أواخر الباب الثامن والعشرين ، وتفصيلاً طويلاً بغير هذه الطرق في أوائل الباب الثامن والسّتين .

## [الباب التاسع والتسعون]

### باب ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر

#### ومحمد بن علي الجواد<sup>(١)</sup> ببغداد

[١/٧٧٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشَاءِ قَالَ:

سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْثَلَ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

[٢/٧٧١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٣/٧٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى،

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَزُورُ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ؟

فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْهُ فَمِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ.

[٤/٧٧٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وفي النسخة: «الرضا» بدل «الجواد» ولا بأس به فإنه وصف للمضاف إليه، وما هنا للمضاف.

أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن علي الوشاء قال :

قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام ؟ <sup>(١)</sup>

قال : له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

[٥/٧٧٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ الرِّضَا عليه السلام : فِي إِتْيَانِ قَبْرِ

أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ، قَالَ :

صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ .

[٦/٧٧٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام جَمِيعًا ، عَنْ

سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ

الوَاسِطِيِّ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام : مَا لِمَنْ زَارَ أَبِيكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ؟

قَالَ : فَقَالَ : زُورُوه .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ كَفَضْلِ مَنْ زَارَ وَالِدَهُ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قُلْتُ : فَإِنْ خَفْتُ وَلَمْ يُمْكِنْ لِي الدَّخُولُ دَاخِلًا ؟

قَالَ : سَلِّمْ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ .

[٧/٧٧٦] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١) وفي نسخة: فقال: زُرْه. فقلت: فأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ؟

(٢) ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام ؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام - كذا في نسخ صحيحة وكذا نقل في البحار - .

بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيري، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَغْدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛  
إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا .

[٨/٧٧٧] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

[٩/٧٧٨] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَمَّنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاصِداً؟  
قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَلَهُ الْجَنَّةُ .

[١٠/٧٧٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ الرضا عليه السلام قَالَ:

زِيَارَةُ قَبْرِ أَبِي مِثْلَ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام .

[١١/٧٨٠] وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ وَسَّ الْخَلَنْجِي<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ دُخَيْمٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِبَغْدَادَ عَلَيْنَا فِيهَا

(١) قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي «أَبِّ الْبَابِ»: «الْخَلَنْجِيُّ» بفتح الخاء وسكون النون وجم إلى «الخلنج».

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: شَجَرٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي، وَقِيلَ: كُلُّ جَفَنَةٍ وَصَفَةِ وَأَنِيَّةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي طَرَائِقَ وَأَسَارِيعَ مَوْشَاةٍ اهـ. فَكَأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَبِيعُ ذَلِكَ فَنَسَبَ إِلَيْهِ.

(٢) كَذَا فِي النُّسخَةِ بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ: «الدَّخْمُ» الدَّفْعُ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ: «دَخْمَانٌ» وَ«دُخَيْمًا» - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَنْظُورٍ - وَفِي غَيْرِ النُّسخَةِ: «رَحِيمٌ» بِالزَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُضْبُوطٍ.

مشقة وإنما نأته فنسلم عليه من وراء الحيطان، فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال له: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٢/٧٨١] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد

بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن دُحَيْم قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة، فما لمن

زاره؟

فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب.

قال: ودخل رجل فسلم عليه وجلس وذكر بغداد ورداوة<sup>(١)</sup> أهلها وما يتوقع أن

ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق، وعدد من ذلك أشياء. قال: فقامت

لأخرج، فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: أما أبو الحسن عليه السلام فلا<sup>(٢)</sup>.

[١٣/٧٨٢] حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان

القلاسي، عن علي بن محمد الحضيبي<sup>(٣)</sup>، عن علي بن عبد الله بن مروان، عن

إبراهيم بن عقبة قال:

كُتِبَ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله، وعن زيارة

(١) «الرداوة» بالواو لغة في «رداءة» بالهمزة، وفي النسخة بالواو، وفي غيرها بالهمزة.

(٢) قال الأميني رحمته الله: أي لا يصيب مرقد أبي الحسن الشريف شيء مما ذكر، أو مادام أبو الحسن فيهم فهُمْ بركة مشهده المقدس في أمنٍ مما ذكر.

(٣) قال الأميني رحمته الله: الحضيبي - بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة - بنوه بطن من بني رقاش من بكر بن وائل من العدنانية، أبوها أبو ساسان حضيبي بن المنذر بن الحارث بن وعله إلى آخر النسب. وقال الجعفري: وفي النسخة: «الحُصَيْنِي» بالضاد المهملة.

قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب إلي: أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً.

[١٤/٧٨٣] حدّثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار النبي صلى الله عليه وآله قاصداً؟

قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة <sup>(١)</sup>.

---

(١) مرّ بطريق آخر في الباب.

## [الباب المائة]

باب زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام ببغداد

[١/٧٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ

عَبِيد <sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ:

تَقُولُ بِبَغْدَادَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا  
بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

قَالَ: وَادْعِ اللَّهَ وَسَلِّ حَاجَتَكَ. قَالَ: وَسَلَّمْ بِهَذَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ عليه السلام.

قَالَ: وَإِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَاغْتَسِلْ وَتَنَظَّفْ  
وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرِينَ وَزُرْ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَمُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته: مَرَّ الْإِبْعَازُ إِلَى تَرْجُمَتِهِ وَوَنَاقَتِهِ فِي مَطْلَعِ الْبَابِ التَّاسِعِ وَالسَّبْعِينَ.

(٢) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته: هُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، جَلِيلٌ فِي أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ، عَيْنٌ، كَثِيرُ الزَّوَايَا، حَسَنُ  
التَّصَانِيفِ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي مَكَاثِبَ وَمَشَافَهَةَ الْخِ «جَنِّ» وَوَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ  
الْمُحَقِّقِينَ.

علي بن موسى الرضا عليه السلام وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً  
بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، اشفِّعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم سَلِّ حاجتَكَ، ثم سَلِّمْ على أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام بهذه  
الأحرف وابدأ بالغسل وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، الْإِمَامِ الْبَرِّ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ،  
وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيةً  
مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَسَلَاةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُعَادِياً  
لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم سَلِّ حاجتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تعالى -.

وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ويُجْزَى في المواطن كلها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ



ذِكْرُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِيرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ<sup>(١)</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَلَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي مُسْلِمٌ لَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجْزَى في المشاهد كلها<sup>(٢)</sup>، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتُسَمَّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير لنفسك من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

(١) وفي النسخة: «الْمُخْلِصِينَ».

(٢) قال الأميني رحمته الله: ستأتي هذه الزيارة الجامعة الشريفة بسندها المعنعن في الباب الرابع والمائة ونبيين هناك ترجمة رجاله - إن شاء الله -.

## [الباب الحادي والمائة]

### باب ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس

[١/٧٨٥] حَدَّثَنِي جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٢/٧٨٦] حَدَّثَنِي الحسن بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٧٨٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِي، عن حمدان الدَّسْتَوَانِي<sup>(٢)</sup> قال:

---

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: الصرمي - بفتح الصاد المهملة وقيل بكسرهما وبعدها راء ساكنة - ينسب إلى بني صرمة بن كثير، بطن من عذرة بن زيد اللات، من القحطانية، أو إلى صرمة بن مرة، حيٍّ من ذبيان، وداود هذا هو داود بن مافطة الصرمي - بقرينة أحمد بن عيسى - لا داود الصرمي الذي من أصحاب الهادي عليه السلام، يروي عنه أحمد بن أبي عبدالله، وقد ذهب بعض إلى اتحادهما.

(٢) بالفتح والسكون وضم الفوقية إلى «دَسْتَو» بلد بالأهواز، وإلى ثِيَابٍ تُجَلَّبُ منها، وفي النسخة: «الدَّسْتَوَانِي» بالهمزة بدل التَّوْن وهو غير مضبوط. راجع: لب الباب ١: ٣١٩.

دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟ فقال عليه السلام:

مَنْ زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال حمدان: فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنّي سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

فقال أيوب: وأزيدك فيه؟

قلت: نعم.

قال: سمعته يقول ذلك - يعني أبا جعفر - وإنّه إذا كان يوم القيامة نُصِبَ له منبر بجذاء منبر رسول الله ﷺ حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق.

[٤/٧٨٨] قال أبي عليه السلام، قال سعد: حدّثني علي بن الحسين النيسابوري الدقاق،

قال: حدّثني أبو صالح شعيب بن عيسى، قال: حدّثني صالح بن محمّد الهمداني،

قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النّهاوندي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

مَنْ زارني على بُعد داري وشطون<sup>(١)</sup> مزاري أتيتّه يوم القيامة في ثلاثة

مواطن حتّى أخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند

الصّراط، وعند الميزان.

⇒ وضبطه الشيخ الأمين عليه السلام «الدّسواني» ثم قال: كذا في بعض النسخ، وفي آخر:

دستواتي، وفي «البحار»: دسواني، وفي المستدرک دسواني، وبدله في هامشه: ديواني، والصّحيح هذا، وما سواه تصحيف، كما يظهر من روايات شيخنا صدوق الطائفة اهـ. وأقول: يا ليتّه كان يقرأ باب النسبة في النحو، ويراجع كتب ضبط الأسماء والجغرافية ثم يقول له ولكنّه رجم بالغيب فأخطأ.

(١) شطون - على وزن قُعود - البُعد.

قال سعد: وسمعت بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني.

[٥/٧٨٩] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنِ قُطْرُبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَرَّ بِهِ ابْنُهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدَّثَ وَبَنُوهُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ، فَقَالَ:  
إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ؛ فَمَنْ زَارَهُ مُسْلِمًا لِأَمْرِهِ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ  
عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَشَهِدَاءٍ بَدَرٍ.

[٦/٧٩٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ حَكَّى لِي رَجُلٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الشَّكَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

قَالَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ فَلَقِيتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ، فَقَالَ لِي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبَنَى لَهُ مِنْبَرًا بِحِذَاءِ مِنْبَرِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ. فَرَأَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ  
بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ زَارَ، فَقَالَ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْمُنْبَرَ.

[٧/٧٩١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا، عَنْ سَعْدِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْحُسَيْنِ  
بْنِ سَيْفٍ بِنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ:

(١) وفي النسخة: «سعد بن إبراهيم».

(٢) وفي النسخة: «علي بن عبدالله قطرب».

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجَّ حِجَّةَ الإسلام مُتَمَتِّعاً بالعمرة إلى الحجِّ فأعانه الله على عمرته وعلى حجِّه، ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله، ثم أتاك<sup>(١)</sup> عارفاً بحقِّك يعلم أنك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك، ثم أتى أبا عبدالله الحسين عليه السلام عليه، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان وقت الحجِّ رزقه الله ما يَحُجُّ به، فأتيها أفضل - لهذا الذي قد حجَّ حِجَّةَ الإسلام -: يرجع فَيَحُجُّ أيضاً أو يَخْرُجُ إلى خُرَاسَانَ إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فَيَسْلُمُ عليه؟

قال: بل يأتي خُرَاسَانَ فيسلم على أبي الحسن أفضل، وليكن ذلك في رجب، ولكن لا ينبغي أن يفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم خوفاً من السلطان وشُئْعَةً<sup>(٢)</sup>. [٨/٧٩٢] حدَّثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لِمَنْ زار قبر الرضا عليه السلام؟ قال: الجنة والله.

[٩/٧٩٣] حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال:

(١) قال الأُميني عليه السلام: كذا في نسخ الكتاب، ورواه المشهدي في المزار الكبير بإسناده كما في الكتاب، ورواه الصدوق بهذا السند لكن فيه بدل قوله «ثم أتاك - إلى - ثم أتى»: ثم أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى الخ، وما هناك أقرب.

(٢) «الشُّعَّة»: بالضم اسم مصدر «شُئِعَ شُئَاعَةً».

قرأتُ في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدلُ عند الله ألف حجةٍ.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟!

قال: إي والله وألف ألف حجةٍ لمن زاره عارفاً بحقه .

[١٠/٧٩٤] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وعليّ بن محمّد بن قولويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النّزسي<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

من زار ابني هذا - وأوماً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة .

[١١/٧٩٥] حدّثني محمّد بن يعقوب وعليّ بن الحسين وغيرهما، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قال:

زيارة أبي أفضل؛ وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس وأبي لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الأميني عليه السلام: بفتح التّون وإسكان الرّاء المهملة قرية من قرى الكوفة تُنسب إليها الثّياب النّرسية، ونهر من أنهار الكوفة عليه عدّة قرى حفره نرس بن بهرام، مأخذه من الفرات، تُسبب إليها جمع من المحدثين بالكوفة وزيد منهم وهو أحد أصحاب الأصول وكتابه يوجد عندنا رواه عنه محمّد بن أبي عمير .

(٢) قال الأميني عليه السلام: ورواه ثقة الإسلام الكليني في الكافي والشّيخ عنه في التهذيب والصدوق بإسناده، وفيه باعتبار ما في مقام التعليل دلالة واضحة على استحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليه السلام لا مطلقاً، بل في خصوص زمان قلّ زائره ورغب عنه النّاس لعارضيّ، وزهد

[١٢/٧٩٦] وعنهم عليه السلام، عن علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق قال:  
سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي رجل عن أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي -  
يقول، وذكر مثل حديث أيوب بن نوح - حديث المنبر - .  
[١٣/٧٩٧] حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن علي بن  
الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي،  
عن يحيى بن سليمان المازني<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:  
من زار قبر ولدي كان له عند الله سبعين حجة مبرورة.  
قال: قلت: سبعين حجة؟!

⇒ عنه لعله كما في حديث عبد العظيم الحسيني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيرت بين زيارة قبر  
أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس، فما ترى؟  
فقال لي: مكانك، ثم دخل وخرج ودعمه تسيل على خديه فقال: زُورْ أباي عبدالله عليه السلام  
كثيرون وزُورْ قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون.  
وَيُمْلِي علينا التاريخ عن عهد أبي جعفر عليه السلام انقطاع زيارة الرضا عليه السلام في ذاك العصر بما كان  
فيها عليهم - صلوات الله عليهم - وعلى الأصحاب من خوف وشُتْنة من السلطان كما مرَّ آنفاً  
وكان لا يزوره إلا الخواص من الشيعة.  
فلا منافاة بين الحديث وبين ما يدل على أفضلية الحسين عليه السلام على الرضا عليه السلام وأفضلية  
زيارته على زيارته إذا خلت عن الاعتبارات الطارئة مما تقتضيه الظروف والأحوال.  
وهذا لا يخص بالرضا عليه السلام بل يعم زيارة كل إمام أخذ في زيارته ما تقتضيه الأحوال وضم  
إليها ما تستدعيه خصوصية الزمان، فإن زيارته وتثني أفضل من زيارة من يفضل هو عليه  
وزيارته على زيارته، نظير الأفضلية المقدرة في المساجد بالعناوين الثانوية.  
فأفضلية الشيء بمعونه ما يضم إليه من الاعتبارات والخصوصيات الخارجة لا منافاة بينها  
وبين أفضلية غيره عليه بالذات، وبهذا الوجه يتم ما في حديث زيارة عبد العظيم الحسيني الآتي  
في الباب السابع والمائة.  
(١) قال الأميني عليه السلام: حي من تميم أبوها مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

قال: نعم وسبعمئة حجة .

قلت: سبعمئة حجة ؟!

قال: نعم وسبعين ألف حجة .

قلت: وسبعين ألف حجة ؟!

قال: نعم ، وَرُبَّ حِجَّةٍ لَا تُقْبَلُ ، مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

قلت: كمن زار الله في عرشه ؟!

قال: نعم ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ

الْآخِرِينَ ؛ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا

الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ فَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ - ثُمَّ يُمَدُّ الْمَضْمَارُ <sup>(١)</sup> فَيَقْعِدُ مَعْنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَتَمَّةِ ، أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً

وَأَقْرَبَهُمْ حَبَوَةً <sup>(٢)</sup> زُوَّارُ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[١٤/٧٩٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رِثَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

(١) قال الأُمِينِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخ ، وَفِي بَعْضِهَا «المطمار» ، وَفِي الْكَافِي وَالتَّهْذِيبِ «الطَّعام» .

(٢) «حَبَوَةٌ» أَي : قُرْبًا وَدُنُوًّا .



## [الباب الثَّاني والمائة]

### باب زيارة قبر أبي الحسن الرضا - عليه الصلاة والسلام -

[١/٧٩٩] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ الرُّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

- 
- (١) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَّ بِهَذَا السَّنَدِ حَدِيثُ زِيَارَةِ حَمْزَةَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَمَرَّ الْإِبْعَازُ إِلَى تَرْجُمَةِ حَكِيمِ بْنِ دَاوُدَ فِي بَابِ زِيَارَاتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٢) أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ.
- (٣) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي بِقَرِينَةِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، تَوَقَّفَ الْعَلَامَةُ فِيهِ وَسَكَتَ عَنْهُ غَيْرُهُ.
- (٤) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الرَّازِي الْمُرْتَجِمُ بِالضَّعْفِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ فَهُوَ مَجْهُولٌ.
- (٥) قَالَ الْأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الطَّائِي الْكُوفِي، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دُونِ تَعَرُّضِ لِحَالِهِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ غَيْرُهُ.

هَذَا السَّنَدُ - مَعَ مَا فِي بَعْضِ رِجَالِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّعْفِ - قَدْ رَوَاهُ كَمَا مَرَّ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَوَّلَاءُ مِنْ أَعْظَمِ مُشَايِخِ الطَّائِفَةِ، يَكْفِي اعْتِمَادَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَقَامِ التَّرْجِيحِ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ إِمَّا لِلتَّسَامُحِ فِي أَدَلَّةِ السَّنَنِ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ الْوُجُوهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُزْتَضَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصَّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةَ كَثِيرَةٍ نَامِيَةٍ زَاكِيَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ مُتَرَادِفَةٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ.

[٢/٨٠٠] وروى <sup>(١)</sup> عن بعضهم قال:

إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فأغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالنَّسَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً.

وتقول حين تخرج:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: هذه الزيارة نقلها شيخنا الصدوق في الفقيه وحكاها جمع عن جامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد، وذكر مختصره في المزار الكبير، ويظهر من الكتاب أنها رويت عن الأنمة - صلوات الله عليهم -.

فإذا وافيت سالماً - إن شاء الله - فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَدْحَتَكَ  
وَمَحَبَّتَكَ وَالنَّاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ<sup>(١)</sup> دِينِي التَّسْلِيمُ  
لِأَمْرِكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً  
وَنُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم البس أطهر ثيابك وأمش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل  
والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصر خطاك، وقل حين تدخل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

ثم سِرْ<sup>(٢)</sup> إلى قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفك وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَفْقُو عَلَى  
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي

(١) وفي غير النسخة: «قوام ديني».

(٢) وفي غير النسخة: «أشِرْ على قبره».

اَنْتَجَبَتْهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ  
بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهْمِينَ عَلَى ذَلِكَ  
كُلُّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فاطمةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السُّبُطَيْنِ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ <sup>(١)</sup> الرَّضِيَّةَ  
الرَّكِيَّةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا  
يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ  
وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ عَلَى  
خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ  
بَيْنَ خَلْقِكَ <sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ <sup>(٤)</sup> دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ

(١) وفي غير النسخة: «النَّقِيَّة».

(٢) وفي غير النسخة: «فَضْلِي قَضَائِكَ» بصيغة التثنية مضافة.

(٣) وفي النسخة: «وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ».

(٤) ليس في النسخة وكذا بعد قوله: «بِأَمْرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ» إلى آخر الفقرة ليست في الأصلية.

بِاقْرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، الْقَائِمِ بِعَذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِكَ وَالْمُؤَدِّيَيْنِ عَنْكَ وَشَاهِدَيْكَ عَلَى خَلْقِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَالْقَوَامِ عَلَى ذَلِكَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ<sup>(٢)</sup> بِأَمْرِكَ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ

(١) وفي نسخة: الْقَائِمِ بِعَذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

(٢) وفي النسخة: «العالم بأمرِكَ».

بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُهُ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ  
فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم تجلس عند رأسه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ  
صِفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ التَّقِيِّ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارِ التَّقِيُّ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ  
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَاكَ

الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرِدَّنِي بِغَيْرِ قِضَاءٍ حَاجَتِي وَارْحَمْ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَأَنْتَ وَجِبَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمَوَالِيهِمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّغْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

ثُمَّ تَحْوَلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثم ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين وقَتَلَةِ الحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ، ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما «يس»، وفي الأخرى «الرحمن»، وتجتهد في الدعاء لنفسك والتضرّع، وأكثر من الدعاء لوالديك ولجميع إخوانك، وأقم عنده ما شئت، وليكن صلاتك عند القبر إن شاء الله - تعالى - .



## [الباب الثالث والمائة]

### باب زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي

وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بـ «سُرَّ مَنْ رَأَى»<sup>(١)</sup>

[١/٨٠١] روي<sup>(٢)</sup> عن بعضهم عليهم السلام أنه قال:

(١) «سامراً» لغة في «سُرَّ مَنْ رَأَى» المدينة المعروفة بين «بغداد» و«تكريت» على شرفي دجلة، وفيها لغات:

١- «سامراً» ممدوداً، قال البخاري:

وأرى المطايا لا قصور بها      عن ليل سامراً تَذَرُّعُهُ  
٢- و«سامراً» مقصوراً.

٣- و«سُرَّ مَنْ رَأَى» مهموز الآخر، قال البخاري:

لأرحلن وأمالي مُطَرَّحَةٌ      بـ «سُرَّ مَنْ رَأَى» مُشْتَبِطِي لَهَا الْقَدَرُ  
٤- و«سُرَّ مَنْ رَأَى» مقصور الآخر، قال الحسين بن الضحاک:

«سُرَّ مَنْ رَأَى» أَسْرُ مِنْ بَغْدَادٍ      فَالَهُ عَنْ بَعْضِ ذِكْرِهَا الْمُغْتَادِ  
٥- و«سُرَّ مَنْ رَأَى» قال المنتصر خطاباً للمتوكل - لعنه الله -:

فيا حسر تان كنت في سُرَّ مَنْ رَأَى      مقيماً وبالشام الخليفة جعفرُ  
٦- و«سَاءَ مَنْ رَأَى» عن الجوهری صاحب «الصحاح».

٧- «سَرَّاء» قيل: بنيت لـ «سام بن نوح» فنسبت إليه بالفارسية: «سام راه» يعني: طريق سام لأنه كان في طريقه في المَشْتَى والمَصِيف.

قال ياقوت نقلاً عن محمد بن أحمد البشاري: لما عُمرت «سامراء» وكملت واتسق خيرها واحتفلت سَمِيت: «سُرُورَ مَنْ رَأَى» ثم اختصرت ف قيل: «سَرَّ مَنْ رَأَى» فلما خربت وتشوّهت خلقتها واستوحشت سَمِيت: «سَاءَ مَنْ رَأَى» ثم اختصرت ف قيل: «سامراء». وقال: وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهدّهم يخرج منه وقد ينسبون إليها بـ «السُرْمَرِي». قال الجعفري: وسيخرج المهدي عليه السلام كما وعدنا رسول الله ﷺ رغماً لأنوف النواصب وجذعاً لمعاطسهم.

(٢) قال الأُميني رحمته الله: ونقل هذه الزيارة عن شيخ الأجلّاء شيخنا المفيد تلميذ المؤلف، وذكرها شيخ

إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد وأبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما والّا أومات بالسّلام من عند الباب الذي على شارع الشُّبّاك، تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا  
نُورِيَّ اللَّهَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَّلَ اللَّهُ فِي شَأْنِكُمَا <sup>(١)</sup>،  
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِيَّ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامِي الْهُدَى، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا  
عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا أَمَرْتُمَا بِهِ،  
كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي  
وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي  
مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا  
وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي  
مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا.  
اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

⇒ الطائفة في التهذيب نقلًا عن شيخنا وجيه الطائفة محمد بن الحسن بن الوليد، وذكرها شيخ  
القميين الصدوق في «الغيبه» وغيرهم من مشايخ الأصحاب، فهي مما يعتمد ويعول عليها.  
(١) القياس: «شأنهما» بضمير الغائب حتى يعود إلى الموصول ولكن الإتيان بضمير الحاضر أيضاً  
مسموع وإن كان قليلاً، وقد شرحت ذلك شرحاً مفصلاً في كتاب «الإفصاح عن رموز الإصباح».

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ  
وَبِأَشْيَاءِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنْ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما  
- صلى الله عليهما - فصلَّ عند قبرهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلَّيتَ  
دعوتَ الله بما أحببتَ إنه قريب مجيبٌ، وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كانا  
يصليان - عليهما الصلاة والسلام -.

## [الباب الرابع والمائة]

### باب زيارة لجميع الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين -

[١/٨٠٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ:

سُئِلَ الرَّضَاءُ عليه السلام فِي إِيَّانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام؟

فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ. وَيَجْزِيُ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ

عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ

ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ

---

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: من مشايخ المؤلف - رحمهم الله تعالى -.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: هو أبو جعفر الأشعري القمي، ثقة جليل القدر، كثير الرواية، له كتب ممتعة.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: هو ابن سعدان الكاتب الأنباري، عده الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام ووثقه

النجاشي والعلامة وغيرهما.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: هو أبو الحسين القصير، لقب بالمنمُس لقصره - من الإنماس وهو الاستتار

والاختفاء، والثُمُس حيوان قصير اليدين والزجلين - ثقة من أصحابنا. وقد مرّت هذه الزيارة في

باب الزيارات بغير هذا السند.

عَلَى الْمُسْتَعْرِينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ <sup>(١)</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَلَاهُمُ فَقَدَ وَالَى اللَّهُ، وَمَنَ غَاذَاهُمُ فَقَدَ غَاذَى اللَّهُ، وَمَنَ  
عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنَ جَهِلَهُمْ فَقَدَ جَهِلَ اللَّهُ، وَمَنَ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعْتَصَمَ  
بِاللَّهِ، وَمَنَ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِّمٌ لِمَنَ سَالَمَكُمُ،  
وَحَرْبٌ لِمَنَ حَارَبَكُمُ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ،  
لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

هذا يجزي من الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتُسَمَّى  
واحدًا واحدًا بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر لنفسك من الدعاء للمؤمنين  
والمؤمنات.

[٢/٨٠٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ <sup>(٢)</sup> وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْعَطَّارِ <sup>(٣)</sup>.  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ <sup>(٤)</sup> جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ  
بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَخِي شَعِيبَ  
الْعَقْرُقُوفِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) وفي نسخة: الْمُمُخْلِصِينَ.

(٢) قال الأُمِينِي ﷺ: أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

(٣) قال الأُمِينِي ﷺ: قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّهُ شَيْخُ أَصْحَابِنَا فِي زَمَانِهِ، ثِقَةٌ عَيْنٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا  
كِتَابُ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ﷺ الخ. وَوَقَّعَهُ جَمْعٌ مِنْ أَعْظَمِ الطَّائِفَةِ.

(٤) قال الأُمِينِي ﷺ: مَرَّ الْإِبْعَازُ إِلَيْهِ وَإِلَى تَرْجَمَةِ الْبَاقِينَ مِنْ رِجَالِ السَّنَدِ فِي الزَّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْأُولَى إِلَّا  
عُرْوَةَ بْنَ إِسْحَاقَ وَهُوَ إِمَامِي مَجْهُولٌ.

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام ويجزئك عند قبر كل إمام عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ  
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ<sup>(١)</sup>.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ  
هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ  
بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زيارة أمير المؤمنين: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي  
رَسُولِكَ» إلى آخره.

وفي زيارة فاطمة عليها السلام: «أَمَّتِكَ وَبِنْتَ رَسُولِكَ» إلى آخره.

وفي زيارة سائر الأئمة: «أَبْنَاءِ رَسُولِكَ» على ما قلّت في النبي أول مرة حتى  
تنتهي إلى صاحبك ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ  
عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَةِ وَاحِدَةٍ،  
طَابَتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ

(١) وفي النسخة: «استغلق».

بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ<sup>(١)</sup> عَمَلِي .

اللَّهُمَّ فَأَتْنِمْ لِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَقُمْتَ بِحَقِّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ ، وَأَنْتَ مَعِدُّهُ ، وَمِيرَاثُ النَّبُوءَةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزِلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ اعْنِ الَّذِينَ بَدَلَا نِعْمَتَكَ ، وَخَالَفَا كِتَابَكَ ، وَجَحَدُوا آيَاتَكَ ، وَأَتَهَمُوا رَسُولَكَ ، أَحْسَنَ قُبُورَهُمَا وَأَجْوَفَهُمَا نَارًا ، وَأَعِدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا ، وَاحْشُرْهُمَا

(١) والأصل : «خواتم» جمعاً لـ «خاتمة» فأشيعت الكسرة وتولدت الياء وهي كثيرة في لغة العرب ،

وقد فصلت موارده في حاشية «شرح النظام» .

وَأَشْيَاعَهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا، وَاحْشُرُهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبِكَمَا وَصَّمَا<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فَإِنَّكَ وَعْدَتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وكذلك تقول عند قبور كل الأنمة ﷺ وتقول عند كل إمام زرتة، إن شاء الله - تعالى - :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ وَالشَّهِيدِ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ، مَوَالِيٍّ وَأَوْلِيَّائِي وَأَنْمَتِي.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَقَوَامًا بِأَمْرِهِ، وَخَزَانًا لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوَحْيِهِ، وَمَعْدِنًا لِكَلِمَاتِهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُودًا عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ ثَابُوتَ<sup>(٢)</sup>

(١) وفي نسخة: مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا. وفي النسخة هذه الزيادة ومعلوم أنه من

زيادة النسخ، لعدم مناسبتها السياق - كما ترون -.

(٢) أي: الصُّنْدُوقِ.



حِكْمَتِهِ ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ ،  
وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ ، فَبِكُمْ تَمَّتِ  
النَّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَانْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمَوَدَّةُ  
الْوَاجِبَةُ ، فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ النَّجَبَاءُ وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ .

أَتَيْتَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ،  
مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ .

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا . أَتَيْتَكَ وَافِدًا زَائِرًا عَائِدًا  
مُسْتَجِيرًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا فَإِنَّ لَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ،  
وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ ، وَكَفَرْتُ  
بِالْجَنبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .

## [الباب الخامس والمائة]

### باب فضل زيارة المؤمنين وكيف يُزارُونَ

[١/٨٠٤] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا،  
وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَلَاتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَى صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صَلَاتِنَا.  
[٢/٨٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ،  
عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَاءَ عليه السلام  
يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَلَاتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَى صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صَلَاتِنَا،  
وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيَزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا<sup>(١)</sup>.  
[٣/٨٠٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَجَمَاعَةُ مَشَايِخِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ  
يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ:

---

(١) لا يوجد في النسخة.

كنت بـ«فيد»<sup>(١)</sup> فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع . قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ «إنا أنزلناه» سبع مرّات ، أمين يوم القَرَعِ الأكبر .

[٤/٨٠٧] حدّثني محمد بن الحسين بن مَتّ الجوهري ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال :

كنتُ بـ«فيد» ، فقال محمد بن علي بن بلال : مُر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع ، فذهبنا إلى عند قبره ، فقال محمد بن علي : حدّثني صاحب هذا القبر عن أحدهما عليه السلام أنّه مَنْ زَارَ قبر أخيه المؤمن فاستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمين من القَرَعِ الأكبر .

[٥/٨٠٨] وحدّثني محمد بن الحسين بن مَتّ الجوهري ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المؤمنين<sup>(٢)</sup> ، وأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة .

[٦/٨٠٩] وعنه ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمران ، عن عبد الله الحَجّال ، عن صفوان الجمال قال :

(١) «فيد» بَلَدَةٌ في نصف طريق مكة من الكوفة ينزلُ بها الحاج . قال الزّجاجي : سمّيت بـ«فيد» بن حام» وهو أوّل من نزلها - كما في «معجم البلدان» - .  
(٢) وفي النسخة : «المسلمين» .

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يخرج في مَلَأٍ من الناس من أصحابه كُلِّ عَشِيَةِ الخميس إلى بَقِيعِ المَدِينَتَيْنِ فيقول ثلاثاً: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ»، وثلاثاً: «رَحِمَكُمُ اللَّهُ». ثُمَّ يَلْتَفِتُ إلى أصحابه ويقول: «هؤلاء خير منكم».

فيقولون: يا رسول الله، ولم؟ آمنوا وأمنا، وجاهدوا وجاهدنا؟

فيقول: إِنَّ هَؤُلَاءِ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ وَمَضَوْا وَأَنَا<sup>(١)</sup> لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ، وَأَنْتُمْ تَبْقَوْنَ بَعْدِي وَلَا أُدْرِي مَا تُخْدِتُونَ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>.

[٧/٨١٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

دَخَلَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَرَةً وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَنَادَى: «يَا أَهْلَ الثُّرَيَّةِ، وَيَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، وَيَا أَهْلَ الْخُمُودِ وَيَا أَهْلَ الْهُمُودِ<sup>(٣)</sup>»، أَمَا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمْوَالُكُمْ قَدْ قُسِمَتْ، وَنِسَاؤُكُمْ قَدْ نَكِحَتْ وَوُورُكُمْ قَدْ سُكِنَتْ، فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ؟

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا: لَمْ يَزَوَدْ مِثْلُ التَّقْوَى زَادًا»<sup>(٤)</sup>.

[٨/٨١١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مِثْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) سقط عن النسخ المطبوعة.

(٢) قال الجعفري: أشهد أنك صادق مصدق يا رسول الله ﷺ إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقهري ونبذوا وصاياك وراء ظهورهم وظلموا أهل بيتك وتقدموا على وصيك وخرجوا عن الدنيا وهم كافرون.

قد كان ما كان مما لست أذكره فظن شرأ ولا تسأل عن الخبر

(٣) «مَعَدَّ الرَّجُلِ» مات، و«النَّازُ» ذهب خُرُّها.

(٤) في نسخة: خير الزاد التقوى.

قلت له: المؤمن يَعْلَمُ بمن يزور قبره؟

قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما زال عنده فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة.

[٩/٨١٢] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ:  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أُسَلِّمُ على أهل القبور؟  
قال: نعم، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّبَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لِأَحِقُّونَ.

[١٠/٨١٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ:  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

[١١/٨١٤] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة فقلت لأبي جعفر: جُعِلْتُ فداك، هذا قبر رجل من الشيعة. قال: فوقف عليه وقال: اللهم ارحم غُربته، وصيل وخذته، وآنس وحشته، وآمن روعته، ولنسكن إليه من رَحْمَتِكَ ما يستغني بها<sup>(١)</sup> عن رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

(١) وفي غير النسخة: «به» بضمير المذكر، ولا بأس به، لأنه يجوز في «مَنْ» و«ما» مراعاة اللفظ والمعنى.

[١٢/٨١٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جِرَاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

[١٣/٨١٦] ورواه البرقي، عن أبيه، عن النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جِرَاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[١٤/٨١٧] وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنِ الْفَضِيلِ <sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ: مَنْ قَرَأَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَغْبُدُ اللَّهُ عِنْدَ قَبْرِهِ وَيَكْتُبُ <sup>(٢)</sup> لَهُ وَلِلْمَيِّتِ ثَوَابَ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ، فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوَلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ <sup>(٣)</sup> حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَيَقْرَأُ مَعَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ سُورَةٍ، وَ«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سَبْعَ مَرَّاتٍ <sup>(٤)</sup>.

[١٥/٨١٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ:

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: الْمَفْضَلُ.

(٢) وَفِي النُّسخَةِ: «يَكْتُبُ لِلْمَيِّتِ».

(٣) وَفِي النُّسخَةِ: الْمَوْكَلُ.

(٤) وَتَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سَبْعًا، وَالْمَعُودَتَيْنِ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

سمعتة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

[١٦/٨١٩] وعن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن

الحكم، عن ابن عجلان قال:

قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجلٍ فقال: اللَّهُمَّ صَلِّ وَخَدِّثْهُ، آتِنِهُ وَحِشَّتَهُ، وَأَسْكِنْهُ

إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ.

[١٧/٨٢٠] وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد

بن محمد أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة

قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف نسلم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،

أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ.

[١٨/٨٢١] حدثني أبي وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد بن عبد الله، عن

أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن

صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن ثبابة قال:

مرّ علي أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ،

وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. ثم التف عن يساره فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ (إلى آخره).

[١٩/٨٢٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُخْرِجُ أَحَدَكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيَسَلِّمُ وَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النِّعْمَةِ وَالسُّرُورِ، صِرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعَمَ الْمَوْتِ.

ثُمَّ يَقُولُ: وَيَلُّ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ، فَيَهْرِيقُ دَمْعَتَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

[٢٠/٨٢٣] وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصْبَانِيِّ، عَنْ يَقُطِينٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُبَيْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْلَبِيِّ <sup>(١)</sup> قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ.



## [الباب السادس والمائة]

باب فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - بـ «قُمْ»

[١/٨٢٤] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى عليها السلام؟ قَالَ: مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٢/٨٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَالْجَمَاعَةُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ الْعَمْرِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِّيِّ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ ابْنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بـ «قُمْ» فَلَهُ الْجَنَّةُ.

## [الباب السابع والمائة]

### باب فضل زيارة قبر عبدالعظيم بن عبدالله الحسن بن علي بن الرزي

[١/٨٢٦] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه رحمته الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الرِّيِّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟

فَقُلْتُ: زُرْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زُرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

---

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: وَرَوَاهُ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ فِي رِسَالَتِهِ الْمَعْمُولَةِ فِيهَا الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا، وَفِيهِ إِعْزَازٌ إِلَى خُصُوصِيَّةِ الرَّجُلِ الرَّازِيِّ وَاجْتِنَابِهِ فَكَأَنَّهُ كَانَ مَعْنً لَا يَزُورُ عَبْدِ الْعَظِيمِ مَعَ قُرْبِهِ مِنْهُ وَكَانَ يَزْهَدُ وَيَرْغَبُ عَنْهُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَتَهُ وَفَضْلَهُ، وَقَدْ أَوْعَزْنَا فِي تَعْلِيلِ بَابِ الْحَادِي وَالْمِائَةِ إِلَى مَا يَفِيدُ الْمَقَامَ.

## [الباب الثامن والمائة]

### باب نوادر الزيارات

[١/٨٢٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قَالَ لِي: إِنَّ عِنْدَكُمْ - أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ <sup>(١)</sup> - لِفَضِيلَةٍ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا وَمَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَلَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَإِنَّ لَهَا لِأَهْلًا خَاصَّةً قَدْ سَمُّوا لَهَا وَأَعْطَوْهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ وَسَعَادَةِ حَبَاهُمْ اللَّهُ بِهَا وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَتَقَدَّمَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ وَلَمْ تُسَمِّهِ؟

قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ، وَيَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَيَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَيَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلِهِ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ؛ لَا حَمِيمَ قُرْبُهُ وَلَا قَرِيبَ، ثُمَّ مُنِعَ الْحَقُّ وَتَنَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرَّدَّةِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَضَيَعُوهُ وَعَرَّضُوهُ لِلْسَّبَاعِ، وَمَنْعُوهُ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ الَّذِي

---

(١) وفي غير النسخة: «قربتكم».

يَسْرُبُهُ الْكِلَابُ، وَضِيعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبَاهِلِ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوعاً فِي حَفْرَتِهِ، صَرِيعاً بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَشِيعَتِهِ، بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَابِ، قَدْ أُوحِشَ قُرْبُهُ فِي الْوَحْدَةِ وَالتَّبَعْدِ عَنْ جَدِّهِ وَالْمَنْزِلِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَعَرَفَهُ حَقَّنًا.

فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كُنْتُ أَتِيهِ حَتَّى بُلِّغْتُ بِالسُّلْطَانِ وَفِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَا عَنْدهُمْ مشهور فتركت للتقيّة إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير.  
فقال: هل تَدْرِي ما فضل مَنْ أَتَاهُ وما له عندنا من جزيل الخير؟  
فقلت: لا.

فقال: أَمَّا الْفَضْلُ فِيبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مَكَانَهُ مِنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغِطُّ زَائِرَهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرُ؛ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ ﷺ.  
ثُمَّ قَالَ: بَلِّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَنِسَاءً يَنْدُبُنَّهُ وَذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمَنْ بَيْنَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، وَقَاصٍّ يَقْصُصُ، وَنَادِبٍ يَنْدُبُ، وَقَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِي؟

فقلت: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ.  
فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُ إِلَيْنَا وَيَمْدَحُنَا وَيُرِثُنَا لَنَا، وَجَعَلَ عِدُونًا مَنْ يَطْعَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا، وَغَيْرِهِمْ يَهْدُونَ بِهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَقْبَحُونَ.

(١) وفي غير النسخة: «وغيرهم يَهْدُونَهُمْ وَيَقْبَحُونَ ما يصنعون».

[٢/٨٢٨] وبهذا الإسناد عن عبدالله الأصم، عن عبدالله بن بكر<sup>(١)</sup> الأَرْجَانِي قال:

صَحِبْتُ أبا عبدالله عليه السلام في طريق مَكَّة من المدينة، فنزلنا منزلاً يقال له عُسْفَان<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ مررنا بجبلٍ أسود عن يسار الطريق مُوَحِّشٍ، فقلت له: يابن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل! ما رأيت في الطريق مثل هذا.

فقال لي: يابن بكر، أتدري أي جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يُقال له: «الْكَمَد»؛ وهو على وادٍ من أودية جهنم، وفيه قَتْلَةُ أبي الحسين عليه السلام اسْتَوْدَعَهُمْ فيه، تجري من تحتهم مِيَاهُ جهنم من الغسيلين والصديد والحميم وما يَخْرُجُ من جُبِّ الْجَوِي<sup>(٣)</sup> وما يَخْرُجُ من الْفَلَقِ<sup>(٤)</sup> من آثام<sup>(٥)</sup> وما يَخْرُجُ من طِينَةِ الْخَبَالِ<sup>(٦)</sup> وما يَخْرُجُ من جَهَنَّمَ وما يخرج من

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: أوعزنا في تعليق الباب الثاني والثلاثين إلى الاختلاف الواقع فيه بين بكر وبكير، وبَيْنَا «الأَرْجَان» هناك.

(٢) عُسْفَان - بالضم ثم السكون - قرية على مرحلتين من مَكَّة على طريق المدينة، وقرية جامعة على سِتَّة وثلاثين ميلاً من مَكَّة - «معجم البلدان» -.

(٣) «الجُبُّ»: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تُطَوَّ. وقيل: لا تكون جُبًّا حتَّى تكون ممَّا وُجِدَ لا ممَّا حفره الناس. و«الجَوِي»: الماء المُتَنِّين.

(٤) قال ابن منظور: «الْفَلَقُ» جهنم، وقيل: الْفَلَقُ وادٍ في جهنم - نعوذ بالله منها -.

(٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: وفي رواية شيخنا المفيد: «وما يخرج من آثام» وهو جزاء الإثم وعقوبته كما في قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ والمراد ما يخرج من المعجَّرين في عقوبتهم من القيح والدَّم.

(٦) صديد أهل النار وعُصَارَتُهُمْ. قال ابن منظور: «مَنْ قال في مؤمنٍ ما ليس فيه حبسه الله في رَدْعَةٍ الْخَبَالِ» جاء تفسيرها في الحديث: أَنَّهَا عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ. وقيل: هو الطِّينُ وَالْوَحْلُ الكثير. وفي

لَطَى<sup>(١)</sup> من الحُطْمَةِ وما يخرج مِنْ سَقَرٍ وما يَخْرُجُ من الجحيم وما يَخْرُجُ من  
الهاوية وما يَخْرُجُ من السَّيْرِ.

وما مررتُ بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلّا رأيتُهُمَا<sup>(٢)</sup> يستغيثان إليّ، وإني  
لَأَنْظُرُ إلى قَتْلَةِ أَبِي وأقولُ لهما: إنّما هؤلاء فعلوا ما أَسَسْتُمَا<sup>(٣)</sup>، لم ترحمونا إذ

⇒ حديث حسان بن عطية: «من قفا مؤمناً بما ليس فيه وَفَقَهُ الله في رَذَعَةِ الخبال»، وفي الحديث:  
«من شرب الخمر سقاء الله من رَذَعَةِ الخبال».

(١) وفي نسخة أخرى نقلاً عن الأصل: «وما يخرج من لَطَى ومن الحُطْمَةِ وما يخرج من سَقَرٍ، وما  
يخرج من الحميم».

(٢) أي: الجبت والطاغوت - لعنهما الله -.

(٣) قال الشريف الرضي في مرثية سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليه السلام:

ألا ليس فعل الآخرين - وإن علا -      على قبح فعل الأولين يزائد  
بنى لهم الماضون أساس هذه      فَعَلُّوا على أساس تلك القواعد  
وقال مهيار عليه السلام:

وما الخبيثان ابن هند وابنه      وإن طغا خطبهما بَعْدُ وَجَلْ  
بِمُيَدِّعَيْنِ فِي الَّذِي جَاءَ بِهِ      وَإِنَّمَا تَقَفَيَا تِلْكَ السُّبُلْ  
وقال منصور التمرّعي عليه السلام يمدح أهل البيت ويخصّ الباقر عليه السلام:

وما أَخْلَ وصي الأوصياء به      محمّد بن عليّ نوره الصّديق  
ذرية بعضها من بعض اصْطَبَحَتْ      فالحقُّ ما نطقوا والحقُّ ما شرّعوا  
يابن الأئمة من بعد النّبيّ ويأبّد      من الأوصياء أَقْرَأُ النَّاسِ أَمْ ذَفَعُوا  
إنّ الخلافة كانت إرث والدكم      من دون تيم وعفو الله مُتَّبِعُ  
لولا عدّي وتيم لم تكن وصلّت      إلى أُمِّيَّةٍ تُسَمِّرُهَا وترتفعُ  
تسعين عاماً إلى عشرٍ مُجَرَّمَةٍ      من السنين وأنف الحقّ يُجْتَدَعُ  
ولمّا أنشد الكميّ عليه السلام لأبي عبد الله اللّامية وبلغ إلى قوله:

يصيب به الرّامون عن قوس غيرهم      فلما أجزأ أسدي له الغي أول  
رفع الإمام يديه بالدعاء وقال ثلاثاً: «اللّهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

وَلَيْتُمْ وَقَتْلْتُمونا وحرمتُمونا وَوَبَّيْتُمْ على حَقِّنا واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رَجِمَ الله مَنْ يرحمكمنا، ذُو قَا وَيَالَ ما قَدَّمْتما وما الله بظَلَامٍ للعبيد.

وأشدَّهما تَضَرَّعاً واستكانَةً الثَّانِي، فَرَبِّما وقفت عليهما ليتسَلَّى عَنِّي بعض ما في قلبي، وَرَبِّما طويت الجبل الَّذي هما فيه وهو جبل الكَمَد.

قال: قلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فإذا طَوَيْتَ الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عَرَّج علينا نكَلَمُكَ، فإِنَّا نتوب، وأسمع من الجبل صارخاً يَضْرُخُ بي: أَجِبهما وقل لهما: إِخْسَوْا فيه ولا تُكَلِّمُونِ.

قال: قلت له: جعلت فداك، وَمَنْ معهم؟

قال: كُلُّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فَعَالَه<sup>(١)</sup>، وكُلُّ من علَّم العباد الكفر.

فقلت: مَنْ هم؟

قال: نحو بُؤْلَس الَّذي علَّم اليهود أَنَّ يد الله مغلولة، ونحو نُسْطُور الَّذي علَّم النَّصارى أَنَّ عيسى المسيح ابن الله وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون<sup>(٢)</sup> موسى الَّذي قال: أَنَا رَبِّكُمْ الأعلى، ونحو نُفَرُودُ الَّذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السَّماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومُحَسِّن<sup>(٣)</sup>، وقاتل الحسن

(١) «الْفَعَالُ» مثل «سَلَامٌ» و«كَلَامٌ» الوصف الحسن أو القبيح.

(٢) إضافة «فرعون» إلى «موسى عليه السلام» للتخليص والاحتراز لأن ملوك القِبْط في مصر كلهم يلقَّب بذلك.

(٣) قال ابن بَرِّي: ولم يذكر الجوهرِي «شَبِيرَ» و«شَبِيرَأَ» في اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: «شَبِيرَ» و«شَبِيرَأَ» و«مُشَبَّرَ» هم أولاد هارون - على نبينا وعليه الصَّلَاة والسلام - ومعناها بالعربية: «حَسَنٌ» و«حُسَيْنٌ» و«مُحَسِّنٌ» قال: وبها سَمَّى رسول الله صلى الله عليه وآله أولاده «شَبِيرَ» و«شَبِيرَأَ» و«مُشَبَّرَأَ» يعني «حَسَنًا» و«حُسَيْنًا» و«مُحَسِّنًا» - رضوان الله

والحسين عليه السلام، فأما معاوية وعمرو<sup>(١)</sup> فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك، فأنت تسمع ذاك كله ولا تفرع؟!

قال: يابن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مطيعون مُصَفَّقُونَ مُصْطَفَقُونَ، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب في فُرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلّي معنا، وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنتها، وتتقلب على أجنتها صبيّاننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتسقيّنا من ماء كل أرض، نجد ذلك في آييننا، وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي<sup>(٢)</sup> تنهّأ لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ، وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتانا خبره وكيف سيرته في الذين قبّله<sup>(٣)</sup>، وما من أرض من ستّة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتى بخبرهم.

فقلت: جعلت فداك، فأين منتهى هذا الجبل؟

⇒ عليهم أجمعين..

ذكره ابن منظور في مادة «شبر» من «لسان العرب» وصحّف الحكاية بقوله: «سُمّي علي عليه السلام أولاده» وذكره الفيروزآبادي غير مُصحّف، والحقّ معه لأنّ أولاد فاطمة إنّما سُمّاهم رسول الله ﷺ بتلك الأسماء بوحي من الله ولم يُسمّهم أمير المؤمنين احتراماً لرسول الله ﷺ.

(١) قال الأُميني رحمه الله: هو ابن العاص كما في رواية المفيد في الاختصاص.

(٢) قال الأُميني رحمه الله: في رواية غير المؤلّف: وهي تنهّأ لها. أقول: وكذا في النسخة.

(٣) القَبْلُ: الجانب وضبطه في النسخة: «قَبْلُهُ» خلاف «بعده» ولم يتبيّن لي.



قال: إلى الأرض السادسة<sup>(١)</sup>، وفيها جهنم على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جُعِلَتْ فِداك، إليكم جميعاً يلقون الأخبار؟

قال: لا، إنما يُلقَى ذلك إلى صاحب<sup>(٢)</sup> الأمر وأنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه؛ فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يفسروه على قولنا، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أو ثقته<sup>(٣)</sup> وعذبه حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جُعِلَتْ فِداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

فقال: يابن بكر، فكيف يكون حجة الله على ما بين قُطْرَيْهَا وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجة على قوم غُيِبَ لا يقدِر عليهم ولا يقدِرُونَ عليه؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محبوب<sup>(٤)</sup> عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم والله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup> يعني به مَنْ على الأرض.

والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقام النبي ﷺ من بعده وهو الدليل على ما

(١) وفي غير النسخة: السابعة.

(٢) أي: إمام زمانه ويصدق على كل واحدٍ من الاثنى عشر في مدة إمامته: صاحب الأمر وصاحب الأمر في زماننا وهو سنة ١٤٣٢هـ الإمام الثاني عشر حجة بن الحسن العسكري المنتظر - عجل الله تعالى فرجه -.

(٣) وفي النسخة: أتعبه.

(٤) أي: حُجِبَ عنهم بأن لا يراهم.

(٥) سبأ: ٢٨.

تشاجرت فيه الأمة، والأخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: ﴿سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> فأَي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾<sup>(٢)</sup> فأَي آية أكبر منا؟

والله إن بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكتهم كما أهلك إبليس، وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم فيسألوننا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضلّ ممن اتّبع هؤلاء وتقبّل مقالتهم.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أخبّرني عن الحسين عليه السلام لو بُشش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

قال: يابن بكر، ما أعظم مسألك! الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبون<sup>(٣)</sup> كما يحبني، ويُرزقون كما يُرزق، فلو بُشش في أيامه<sup>(٤)</sup> لوجد، وأما اليوم فهو حيّ عند ربّه يُرزق وينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله.

وإنّه لعلّ يمين العرش متعلّق يقول: «يا ربّ، أنجز لي ما وعدتني».

وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله.

(١) فصلت: ٥٣.

(٢) الزخرف: ٤٨.

(٣) وفي النسخة: «يُحِبُّونَ كما يحيا» ولا بأس به، والأظهر: «يُحِبُّونَ كما يُحَيُّونَ وَيُرْزَقُونَ كما يُرْزَقُونَ».

(٤) يبينها الحديث الآتي بعد هذا الحديث.

وأنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الاستغفار له ويقول:  
لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع  
بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب.  
[٣/٨٢٩] حدثني محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد  
بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال:

ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض بأكثر من ثلاثة أيام ثم ترفع  
روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم  
من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

[٤/٨٣٠] وحدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن  
أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.  
[٥/٨٣١] وحدثني أبي عليه السلام، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن  
محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:  
قلت: تكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يرجى فيها الفضل  
فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجيء الآخر فيصير مكانه؟  
قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.

[٦/٨٣٢] حدثني أبو العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب، عن منيع، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن  
أبي عبدالله عليه السلام قال:

(١) قال الأميني عليه السلام: بعد نقل ما في بعض النسخ «زياد بن الجلال» كذا في بعض النسخ، وفي بعضها:  
أبي الجلال، وكلاهما تصحيف والصحيح أبي الحلال بالحاء المهملة المفتوحة.

أَهْوَنُ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ،  
وَالسَّيِّئَةِ وَاحِدَةً ، وَأَيْنَ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ ؟

ثم قال :

يا صفوان ، أبشر فإنَّ لله ملائكةً معها قُضْبَانٌ<sup>(١)</sup> من نور فإذا أراد الحَقَظَةُ  
أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سَيِّئَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَقَظَةِ : كُفِّي<sup>(٢)</sup> ،  
فتكف ، فإذا عمل حسنة قالت لها : اُكْتُبِي ، أولئك الذين يبذل الله سيئاتهم  
حسنات .

[٧/٨٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ،  
عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ مَقْبَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : «بِرَاثَا»<sup>(٣)</sup> يُحْشَرُ مِنْهَا عَشْرُونَ وَمِائَةً أَلْفَ  
شَهِيدٍ كُشْهَدَاءُ بَدْر .

(١) جمع : «قُضْب» : الغُصْنُ المَقْطُوعُ .

(٢) التَّائِبُ بِاعْتِبَارِ الْجَمَاعَةِ . وَكَذَا «اُكْتُبِي» .

(٣) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام : مَسْجِدُ بِرَاثَا مِنْ أَشْرَفِ الْمَسَاجِدِ فِي جَبَّانَةِ تَقَعُ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْكَاظِمِينَ .

قال الجعفرى : قال ياقوت : «براثا» - بالثاء المثناة والقصر - محلة كانت في طرف «بغداد» في  
قبة «الكرخ» وجنوبي باب محوّل ، وكان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره ،  
وكذلك المحلة لم يبق لها أثر ، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا  
واستعملت في الأبنية وفي سنة ٣٢٩هـ فُرِغَ مِنْ جَامِعِ «براثا» وأقيمت فيه الخطبة ، وكان قبل  
مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة فكبهه الرّاضي بالله [لعه الله] وأخذ من  
وجده فيه وجسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى يُجْكَم الماكانى أمير  
الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه . قال : ولم تنزل الصّلاة تقام فيه إلى بعد  
الخمسين وأربعمئة ثم تعطلت إلى الآن ، وكانت «براثا» قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن عليّاً م

[٨/٨٣٤] وروي عن محمد بن مروان قال: حدثنا محمد بن الفضل <sup>(١)</sup> قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ويقال له: **أَدْخِلِ الْجَنَّةَ آمناً.**

[٩/٨٣٥] حدّثني أبي ومحمد بن الحسن عليه السلام جميعاً، عن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن السّحت الخزّاز، قال: حدّثنا حفص المزني، عن عمر بن بياض، عن أبان بن تغلب قال:

⇒ بهالما خرج لقتال الحرورية بالتهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور. [معجم البلدان]

وأقول: طالما كذب خوارج السّقيفة وأتباعهم الأمويون وأذناهم الوهابيون على الشّيعية واتهموهم بئهم مثل سبّ الصّحابة إباحة لدمائهم وأموالهم وربما أعراضهم، وأكثر من رفع عقيرته بذلك ابن هند - الزّانية أكلة الأكباد - الطّاغية معاوية - لعنه الله - لتخديع العامة والتّلبيس عليهم - والشّيعية إنّما يلعنون من لعنه الله ورسوله وهم المتخلّفون عن جيش أسامة - كما في مقدّمة الملل والنحل - ويلعنون من ارتدّوا بعد النّبي على أديبارهم القهقري - كما ذكره البخاري في أحاديث الحوض - ولا يسبون الصّحابة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

وبعد هذا كلّ هذا معاوية الطّاغية كان يسبّ علياً عليه السلام على المنابر وجعل ذلك سنّة مدّة ملك بني أميّة، فلم لم تكفروه بسبّ علي، أو لم يكن علي من الصّحابة؟ وهل كان فيهم أقرب منه إلى النّبي صحبة وقربة وسابقة وهجرة وجهاداً وعلماً وحلماً ووصية؟! أو لم يكن من أهل آية النّظهير والمباهلة والنّبأ وغيرها؟!!

وأقول لياقوت: الآن رجع العراق إلى أهله من الشّيعية و«برائنا» تصلّى فيه الشّيعية وتقيم فيه صلوات الجمعة وقد اقترب وعد الحقّ ولاح آثار هزيمة عبّاد الطّلقاء وأسبأهم وبقيت أيتام الوهابيين في جزيرة العرب قليلة - رغماً لأنفسهم - «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ». (١) قال الأميني رحمته الله: كذا في بعض النّسخ، وفي بعضها: عبيد بن عقيل، وفي البحار نقلاً عن الكتاب: محمد بن الفضل، وفي المنقول عن الشّيخ: عبيد الفضل.

قال لي جعفر بن محمد: يا أبا ن، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟

قلت: لا والله يا بن رسول الله مالي به عهد منذ حين. فقال:

سبحان الله العظيم! وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام

لاتزوره؟! مَنْ زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومَحَا عنه

بكل خطوة سيئة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبا ن، لقد قُتِل الحسين عليه السلام فهَبِطْ على قبره سبعون ألف ملكٍ شُعْثًا غُبْرًا

يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة.

[١٠/٨٣٦] حَدَّثَنِي الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري،

عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل: رجل يأتي مكة ولا يأتي

النبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>، أو رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله ولا يبلغ <sup>(٢)</sup> مكة؟

قال: فقال لي: أي شيء تقولون أنتم؟

قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله.

قال: أما لئن قلت في ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة، فأنصرف فدخل

على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدانِ كُلَّهُم؛ مكة

فَمَنْ دُونَهَا، لِسَلَامِنَا على رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله.

[١١/٨٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) وفي غير النسخة: «المدينة».

(٢) وفي غيرها: «لا يأتي» بدل «لا يبلغ».

قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يُزجى فيها الفضل،  
 فربما يخرج الرجل ليتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه.

قال: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ.

[١٢/٨٣٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُخْتَبِرُكَ <sup>(٢)</sup> فِي  
 ثَلَاثَ لَيِّنَظَرُ كَيْفَ صَبْرِكَ.

قال: أَسْلَمَ لِأَمْرِكَ يَا رَبُّ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ، فَمَا هُنَّ؟

قِيلَ لَهُ: أَوَّلُهُنَّ: الْجُوعُ وَالْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ.

قال: قِيلَتْ يَا رَبُّ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَالتَّكْذِيبُ وَالْخَوْفُ الشَّدِيدُ وَبِذَلِكَ مُهَجَّتْكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ  
 بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَصِيبُكَ مِنْهُمْ، مِنَ الْأَذَى، وَمِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ،  
 وَالْأَلَمِ فِي الْحَرْبِ وَالْجِرَاحِ.

قال: قِيلَتْ يَا رَبُّ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ؛ أَمَّا أَخُوكَ عَلِيٌّ فَيَلْقَى مِنْ  
 أَمْتِكَ الشَّتْمَ، وَالتَّعْنِيفَ، وَالتَّوْبِيخَ، وَالْحِرْزُمانَ، وَالْجَحْدَ، وَالظُّلْمَ، وَآخِرُ ذَلِكَ الْقَتْلُ.

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: الْجَمِيرُ بكسر المهملة ثم السكون موضع غربي صنعاء اليمن وحْيٍ من قحطان  
 أبوها حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) وفي غير النسخة: «يختبرك».

فقال: يا رَبِّ، قَبِلْتُ وَرَضِيْتُ وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

وَأَمَّا ابْنَتُكَ فَتُظْلَمُ وَتُخْرَمُ وَيُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَباً - الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا - وَتُضْرَبُ وَهِيَ حَامِلٌ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَعَلَى حَرِيمِهَا وَمَنْزِلِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ، ثُمَّ يَمَسُّهَا هَوَانٌ وَذُلٌّ، ثُمَّ لَا تَجِدُ مَانِعاً وَتَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ وَتَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ.

قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَسَلَّمْتُ وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ<sup>(١)</sup>.  
وَيَكُونُ لَهَا مِنْ أَخِيكَ<sup>(٢)</sup> ابْنَانِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا غَدراً وَيُسَلِّبُ وَيُطْعَنُ، تَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ أُمَّتُكَ.

قلت: يا رَبِّ، قَبِلْتُ وَسَلَّمْتُ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ لِلصَّبْرِ.  
وَأَمَّا ابْنَتُهَا الْآخَرُ فَتَدْعُوهُ أُمَّتُكَ لِلْجِهَادِ ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ صَبْرًا وَيَقْتُلُونَ وَلَدَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَسْلُبُونَ حَرَمَهُ<sup>(٣)</sup> فَيَسْتَعِينُ بِي وَقَدْ مَضَى الْقَضَاءُ مَنِي فِيهِ بِالشَّهَادَةِ لَهُ وَلِمَنْ مَعَهُ وَيَكُونُ قَتْلُهُ حَجَّةً عَلَى مَنْ بَيَّنَّ قُطْرِيَهَا فَيَكِيهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ جَزَعاً عَلَيْهِ، وَتَبْكِيهِ مَلَائِكَةُ لَمْ يُذَرِّكُوا نُصْرَتَهُ، ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَرٌ أَبَهِ أَنْصُرَكَ، وَإِنْ شَبَحَهُ عِنْدِي تَحْتَ الْعَرْشِ<sup>(٤)</sup> يَمَلَأُ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَيُطَبِّقُهَا بِالْقِسْطِ، يَسِيرُ مَعَهُ الرُّعْبُ، يَقْتُلُ حَتَّى يُسْأَلَ فِيهِ. قلت: إِنَّا لِلَّهِ.

فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجلٍ من أحسن النَّاسِ صُورَةً، وَأَطْيَبِهِمْ رِيحاً،

(١) وفي نسخة: للصبر.

(٢) أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - أخو رسول الله صُنُوهُ، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنَ الْمَزَاجَةِ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَخُو بَعْضٍ بِحُكْمِ قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنَ التَّزَاجُجِ.

(٣) وفي النسخة: حرمة.

(٤) وفي نسخة أخرى: ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَرٌ أَنْصُرَ لَهُ بِهِ وَإِنْ شَبَحَهُ عِنْدِي تَحْتَ الْعَرْشِ.



والتَّوَرَّ يَسْطَعُ من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب  
التَّوَرَّ وسيما كلَّ خير حتَّى قبل بين عيني، ونظرت إلى ملائكة قد حَفُّوا به،  
لا يُخَصِّصُهُمْ إِلَّا اللهُ - عزَّ وجلَّ - .

فقلت: يا ربِّ، لمن يغضِّبُ هذا؟ ولمن أعددتَ هؤلاءِ وقد وعدتني النَّصْرَ  
فيهم فأنَّا أنتظره منك، وهؤلاءِ أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يَلْقَوْنَ من بعدي  
ولئن<sup>(١)</sup> شئت لأعطيني النَّصْرَ فيهم على من بغى عليهم، وقد سَلَّمْتُ وَقَبِلْتُ  
وَرَضِيتُ ومنك التَّوْفِيقَ والرِّضَا والعون على الصَّبْرِ.

فقبل لي: أمَّا أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نُزْلاً بصبره، أَفْلِحَ حَجَّتَه على  
الخلائق يوم البعث، وأوْلِيَه حوضك يسقي منه أوليائكم ويمنع منه أعدائكم،  
وأجعل عليه جهنم برداً وسلاماً يدخلها ويُخْرِجُ مَنْ كان في قلبه مثقال ذرَّة من  
الموَدَّة، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة.

وأمَّا ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول صبراً فإنَّهما ممَّا أُزِينَ  
بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ممَّا لا يَخْطُرُ على قَلْبٍ بَشَرٍ، لما  
أصابهما من البلاء؛ فعلي فتوكَّل، ولكلَّ من أتى قبره من الخلق من الكرامة، لأنَّ  
زُؤَارَه زُؤَارُكَ وزُؤَارُكَ زُؤَارِي، وعليَّ كرامة زُؤَارِي<sup>(٢)</sup>، وأنا أُعْطِيَه ما سأل، وأجزيه  
جزاء يَغِيْطُهُ من نظر إلى عظمتي إيَّاه، وما أعددت له من كرامتي.

وأمَّا ابنتك فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها: إِنَّ الله قد حَكَمَكِ في خلقه فمن  
ظلمكِ وظلم ولدكِ فَاحْكُمِي فيه بما أَحْبَبْتَ فإني أُجِيزُ حُكُومَتكِ فيهم، فتشهد

(١) وفي نسخة: ولو.

(٢) وفي نسخة: زائري.

العُرْصَةُ فَإِذَا وَقَفَتْ مَنْ ظَلَمَهَا أَمَرَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ الظَّالِمُ: وَاحْسَرَتَاهُ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَيَتَمَنَّى الْكَرَّةَ، وَ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴿<sup>(١)</sup> وَقَالَ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينَ﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴿<sup>(٢)</sup>، فَيَقُولُ الظَّالِمُ: أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَوِ الْحَكْمَ لغيرك؟ فيقال لهم: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴿<sup>(٣)</sup>.

وَأَوَّلُ مَنْ تَحَكَّمَ فِيهِمْ مُحَسَّنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَاتِلِهِ، ثُمَّ قُنُذُ، فَيُوتِيَانِ هُوَ وَصَاحِبُهُ فَيُضْرَبَانِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ، لَوْ وَقَعَ سَوْطٌ مِنْهَا عَلَى الْبَحَارِ لَغَلَّتْ مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَلَوْ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ حَتَّى تَصِيرَ رَمَادًا، فَيُضْرَبَانِ بِهَا. ثُمَّ يَجْتَوِ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لِلْخُصُومَةِ مَعَ الرَّابِعِ فَيَدْخُلُ الثَّلَاثَةَ فِي جُبٍّ فَيَطْبِقُ عَلَيْهِمْ لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَرُونَ أَحَدًا، فَيَقُولُ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَلَا يَتَّهِمُ: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾<sup>(٤)</sup>. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادَوْنَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُّورِ، وَيَأْتِيَانِ الْحَوْضَ يَسْأَلَانِ عَنْ

(١) الفرقان: ٢٧-٢٨.

(٢) الزخرف: ٣٨ و ٣٩.

(٣) هود: ١٨ و ١٩.

(٤) فصلت: ٢٩.

(٥) الزخرف: ٣٩.



قال: يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ وَيَسْتَوْجِبُ الرِّضَا، وَيُضَرِّفُ عَنْهُ السَّوَاءَ، وَيَذَرُّ عَلَيْهِ الرِّزْقَ، وَتَشِيَعُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَيَلْبِسُ نُوراً تَعْرِفُهُ بِهِ الْحَقَفَةُ فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَقَفَةِ إِلَّا دَعَا لَهُ.

[١٤/٨٤٠] وروى أحمد بن جعفر البلدي، عن محمد بن يزيد البكري، عن منصور بن نصر المدائني، عن عبد الرحمن بن مسلم قال:

دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل: زيارة الحسين بن علي أو أمير المؤمنين عليه السلام أو الفلان وفلان وسميت الأئمة واحداً واحداً؟

فقال لي: يا عبد الرحمن، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاهما لأجمعنا<sup>(١)</sup>.

يا عبد الرحمن، أَحَبُّنَا وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّنَا وَأَحَبُّ فِينَا وَأَحَبُّ لَنَا وَتَوَلَّنا وَتَوَلَّى مِنْ يَتَوَلَّنا وَأَبْغَضَ مَنْ يَبْغِضُنَا.

ألا وإن الرّادّ علينا كالرّادّ على رسول الله جدنا، ومن ردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد ردّ على الله.

ألا يا عبد الرحمن، ومن أبغضنا فقد أبغض محمداً، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله، ومن أبغض الله - عز وجل - كان حقاً على الله أن يُصَلِّيَهُ النَّارَ وما له من نصير.

[١٥/٨٤١] حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبي قال:

(١) وفي النسخة: «لجميعنا».

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَمِعَ أَهْلُنَا قَائِلًا يَقُولُ بِالْمَدِينَةِ: الْيَوْمَ نَزَلَ الْبَلَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَا تَرَوْنَ فَرَحًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُمْ فَيُشْفِي صُدُورَكُمْ وَيَقْتُلَ عَدُوَّكُمْ، وَيُنَالُ بِالْوَتَرِ أَوْتَارًا. فَفَزَعُوا مِنْهُ وَقَالُوا: إِنَّ لِهَذَا الْقَوْلِ لِحَادِثًا، قَدْ حَدَّثَ مَا لَا نَعْرِفُهُ، فَأَتَاهُمْ خَبِيرُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسِبُوا ذَلِكَ فَإِذَا هِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَلَّمُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ.

فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِلَى مَتَى أَنْتُمْ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْقَتْلِ وَالْخَوْفِ وَالشَّدَةِ؟ فَقَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ سَبْعُونَ فَرَجًا أَجْوَابًا<sup>(١)</sup>، وَيَدْخُلُ وَقْتُ السَّبْعِينَ، فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ السَّبْعِينَ أَقْبَلَتِ الرَّيَايَاتُ<sup>(٢)</sup> تَتَرَى كَأَنَّهَا قَطَا<sup>(٣)</sup>؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْوَقْتَ قَرَّتْ عَيْنُهُ.

إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ أَتَاهُمْ آتٌ وَهُمْ فِي الْعُسْكَرِ، فَصَرَخَ، فُزِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ لَا أَصْرُخُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَإِلَى حَزْبِكُمْ مَرَّةً، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأُهْلِكَ فِيهِمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ. فَقَالَ التَّوَابُونَ<sup>(٤)</sup>: يَا لِلَّهِ<sup>(٥)</sup> مَا صَنَعْنَا لَأَنْفُسِنَا؛ قَتَلْنَا لَابْنَ سُمَيَّةَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَخَرَجُوا عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ - لَعْنَهُمَا اللَّهُ وَلَعْنُ مَنْ اسْتَعْمَلَهُمَا - فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ.

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ رحمته الله: الْجُوبُ الْقَطْعُ، الْجُوبَةُ الْفَجْوَةُ بَيْنَ الْبُيُوتِ، وَالْفَرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَالْجِبَالِ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ فَرْجٍ وَبَيْنَ آخَرٍ انْقِطَاعٌ وَتَبَاعُدٌ لَا يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(٢) وَفِي نَسْخَةِ الْآيَاتِ.

(٣) أَيْ: أَسْرَابُ الْقَطَا وَجَمَاعَاتُهُمْ، يَطِيرُونَ سِرًّا سِرًّا. وَفِي غَيْرِ النَّسْخَةِ: «نِظَامٌ».

(٤) بِاعْتِبَارِ قَعُودِهِمْ عَنْ نَصْرَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، فَإِنَّ كُلَّهُمْ خَذَلُوا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ، وَخَذَلَانَ الْحَقِّ نَصْرَةَ

الْبَاطِلِ، وَالْأَفْهَمُ لَمْ يَشْتَرِكُوا فِي الْمَحَارَبَةِ ضِدَّ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

(٥) وَفِي نَسْخَةِ: تَالَلَهُ.

قال: فقلت له: جعلت فداك، من هذا الصارخ؟

قال: ما نراه إلا جبرئيل عليه السلام، أما إنه لو أُذِنَ له فيهم لصاح بهم صيحةً يخطفُ به أرواحهم من أبدانهم إلى النار ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن يترك زيارته وهو يقدرُ على ذلك؟

قال: إنه قد عَنَى رسول الله ﷺ وعَقْنَا، واستخَفَّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفاه ما أَمَّه من أمر دنياه، وإنه لَيَجْلِبُ الرِّزْقُ على العبد وَيُخْلِفُ<sup>(١)</sup> عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنةً، ويرجعُ إلى أهله وما عليه ذنبٌ ولا خطيئة إلا وقد مُجِيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة حتى يدخل عليه روحها حتى يُنْشَرَ، وإن سَلِمَ فُتِحَ البابُ الذي ينزلُ منه رزقه فيُجْعَلُ له بكلِّ درهمٍ أنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَذُخِرَ ذلك له، فإذا حُشِرَ قِيلَ له: لك بكلِّ درهمٍ عَشْرَةُ آلَافِ درهمٍ، وإن الله - تبارك وتعالى - قد ذخرها لك عنده.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

---

(١) يقال: «أَخْلَفَ عليك بالألف» ردَّ عليك مثل ما ذَهَبَ منك. الحمد لله الذي وفَّقني لإتمام هذا العمل، وأسأله التوفيق لمراجعة غيره من الكتب المشتملة على أخبار أهل البيت وأثارهم - عليهم السلام - إنه ولي التوفيق ومراجعة هذا الكتاب ضَعِنَتْ لي الخلاص من الهلاك يوم الحسرة - إن شاء الله - وذلك ببركة سيّد الشهداء - عليه السلام - وبإيتني كنت معه فأفوز فوزاً عظيماً. وقد وقع الفراغ منه في شهر شعبان من سنة ١٤٣٤هـ.

## المصادر

- أدب الطفّ / جواد شُبّر ، ط بيروت ، دار المؤرخ العربيّ .
- أعيان الشيعة / العلامة الأمين ، ط بيروت ، دار التعارف .
- بحار الأنوار / العلامة المجلسي .
- تنقيح المقال / المرحوم المامقاني ، ط مؤسسة آل البيت للدراسات والبحوث .
- تاريخ الخلفاء / السيوطي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، بيروت ، دار صادر ، الطبعة الثالثة ١٤٢٩ هـ .
- ٢٠٠٨ م .
- تاريخ اليعقوبي / ط بيروت ، دار صادر .
- تذكرة الحفاظ / الذهبي ، ط حيدرآباد الدكن .
- تاريخ الطبري / الطبري ابن جرير المؤرخ ، ط بيروت .
- دقائق التصريف / ابن المؤدّب ، ط مصر .
- ديوان الحماسة / أبو تمام ، ط بيروت ، دار الكتب العلميّة .
- ديوان النّمري / منصور ، ت العشاش ، ط دمشق .
- ديوان دعبل / تحقيق الدّجيلي ، ط ايران .
- الزّهرة / الظّاهريّ .

شرح الكافية / رضي الدين الأسترآبادي، ط آستانة ١٣١٠ هـ.

شرح السيوطي على الألفية .

الطبقات لابن سعد / ط ليدن، هولندا.

القرآن الكريم .

الكافي / ثقة الإسلام الكليني رحمه الله .

الكشاف بحاشية الجرجاني / جار الله الزمخشري، ط بيروت، دار الفكر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

لسان العرب / ابن منظور، ط بيروت، دار صادر.

لبّ اللّباب في تحرير الأنساب / السيوطي، ت أحمد محمّد عبد العزيز وأشرف أحمد

عبد العزيز، ط بيروت، دار الكتب العلميّة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

المجازات النبويّة / الشريف الرّضي، ط إيران، منشورات الشريف الرّضي.

مراصد الإطلاع / البغدادي، ط بيروت.

منتهى المقال / الحائري، ط آل البيت عليه السلام.

المصباح المنير / القيومي، دار الهجرة.

معجم البلدان / البغدادي، ط بيروت، دار صادر.

مقاتل الطالبيين / الإصبهاني، ط إيران، منشورات الشريف الرّضي.

نقد الرجال / التفرشي، ط آل البيت عليه السلام.

النّوادر / أبو زيد الأنصاري، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد، ط مصر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

هداية النّحو / الغزنوي، ط إيران.

وفيات الأعيان / ابن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، ط بيروت، دار صادر.



# المحتويات

٥	..... مقدمة التحقيق
١٣	..... مقدمة المصنّف الفقيه
١٩	..... سبب تصنيف الكتاب
١٩	..... الإعراض عن أحاديث غير الإمامية
٢٠	..... الاكتفاء بأحاديث الثقات
٢١	..... التسمية والتبويب
٢١	..... الغرض من التبويب
	..... الباب الأول
٢٩	..... باب ثواب زيارة رسول الله، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين <small>عليهم السلام</small>
	..... الباب الثاني
٣٤	..... باب ثواب زيارة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
	..... الباب الثالث
٤٠	..... باب زيارة قبر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> والدعاء عنده

#### ■ الباب الرابع

بابُ فضل الصَّلَاةِ في مسجد رسول الله ﷺ و ثواب ذلك ..... ٥١

#### ■ الباب الخامس

بابُ زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ و قبور الشهداء ..... ٥٥

#### ■ الباب السادس

بابُ فضل إتيان المشاهد بالمدينة و ثواب ذلك ..... ٥٩

#### ■ الباب السابع

بابُ وداع قبر رسول الله ﷺ ..... ٦٥

#### ■ الباب الثامن

بابُ فضل الصَّلَاةِ في «مسجد الكوفة» و «مسجد سهلة» و ثواب ذلك ..... ٦٧

#### ■ الباب التاسع

بابُ الدَّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٨٠

#### ■ الباب العاشر

بابُ ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٩٠

#### ■ الباب الحادي عشر

بابُ زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يُزار والدعاء عند ذلك ..... ٩٤

#### ■ الباب الثاني عشر

بابُ وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ..... ١٠٦

#### ■ الباب الثالث عشر

بابُ فضل الفَرَاتِ و شُرْبِهِ و الغُسْلُ فيه ..... ١٠٩

## ❑ الباب الرَّابِع عشر

بابُ حُبِّ رسولِ الله ﷺ والحسينِ ﷺ والأمرُ بحُبِّهما وثوابُ حُبِّهما ..... ١١٧

## ❑ الباب الخامس عشر

بابُ زيارةِ الحسنِ بنِ عليٍّ ﷺ وقبورِ الأنمةِ ﷺ بالبقيع ..... ١٢٣

## ❑ الباب السَّادِس عَشَرَ

بابُ ما نزلَ به جبرئيلُ ﷺ في الحسينِ بنِ عليٍّ ﷺ إِنَّهُ سَيُقْتَلُ ..... ١٢٨

## ❑ الباب السَّابِع عَشَرَ

بابُ قولِ جبرئيلَ لرسولِ الله ﷺ إِنَّ الحسينَ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ من بعدكَ وأراه التُّرْبَةَ

التي يُقْتَلُ عليها ..... ١٣٥

## ❑ الباب الثَّامِن عَشَرَ

بابُ ما نَزَلَ من القرآنِ بقتلِ الحسينِ ﷺ وانتقامِ الله - عزَّ وجلَّ - ولو بعدَ حينٍ ..... ١٤٢

## ❑ الباب التَّاسِع عَشَرَ

بابُ علمِ الأنبياءِ بقتلِ الحسينِ بنِ عليٍّ ﷺ ..... ١٤٦

## ❑ الباب العشرون

بابُ علمِ الملائكةِ بقتلِ الحسينِ ﷺ ..... ١٤٩

## ❑ الباب الحادي والعشرون

بابُ لعنِ الله - تبارك وتعالى - ولعنِ الأنبياءِ قاتلِ الحسينِ بنِ عليٍّ ﷺ ..... ١٥١

## ❑ الباب الثَّانِي والعشرون

بابُ قولِ رسولِ الله ﷺ الحسينُ ﷺ تَقْتُلُهُ أُمَّتُهُ من بعده ..... ١٥٤

■ الباب الثالث والعشرون

باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين وقول الحسين عليه السلام له في ذلك ..... ١٦٠

■ الباب الرابع والعشرون

باب ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد ..... ١٦٩

■ الباب الخامس والعشرون

باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ..... ١٧٢

■ الباب السادس والعشرون

باب بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٧٦

■ الباب السابع والعشرون

باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٨٣

■ الباب الثامن والعشرون

باب بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام ..... ١٩٢

■ الباب التاسع والعشرون

باب نوح الجن على الحسين بن علي عليه السلام ..... ٢٠٢

■ الباب الثلاثون

باب دُعَاءِ الْحَمَامِ وَلَعْنَهَا عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢١١

■ الباب الحادي والثلاثون

باب نوح البؤم ومصيبتها على الحسين عليه السلام ..... ٢١٣

■ الباب الثاني والثلاثون

باب ثواب من بكى على الحسين بن علي عليه السلام ..... ٢١٦

## ■ الباب الثالث والثلاثون

باب مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام شِعْرًا فَبُكِيَ وَأُبْكِيَ ..... ٢٢٥

## ■ الباب الرابع والثلاثون

بابُ ثَوَابِ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ وَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَعَنَ قَاتِلَهُ ..... ٢٣٦

## ■ الباب الخامس والثلاثون

بابُ بَكَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٣٧

## ■ الباب السادس والثلاثون

بابُ أَنَّ الْحُسَيْنَيْنِ عليهما السلام قَتِيلُ الْعَبْرَةِ لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى ..... ٢٣٩

## ■ الباب السابع والثلاثون

بابُ مَا رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ..... ٢٤١

## ■ الباب الثامن والثلاثون

بابُ زِيَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٤٥

## ■ الباب التاسع والثلاثون

بابُ زِيَارَةِ الْمَلَائِكَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٤٨

## ■ الباب الأربعون

بابُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَنْمَةَ لِزُؤَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥١

## ■ الباب الحادي والأربعون

بابُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِزُؤَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥٥

## ■ الباب الثاني والأربعون

بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ لِزُؤَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥٨

■ الباب الثالث والأربعون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضَ وَعَهْدُ لَزِمَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

على كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ..... ٢٥٩

■ الباب الرابع والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ أَوْ جَهَّزَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ ..... ٢٦١

■ الباب الخامس والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَلَيْهِ خَوْفٌ ..... ٢٦٦

■ الباب السادس والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَا لِلرَّجُلِ فِي نَفَقَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٦٩

■ الباب السابع والأربعون

بابُ مَا يَكْرَهُ اتِّخَاذُهُ لَزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٧٢

■ الباب الثامن والأربعون

بابُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ زَائِرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٧٥

■ الباب التاسع والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً، وَمُنَاجَاةِ اللَّهِ لَزَائِرِهِ ..... ٢٧٨

■ الباب الخمسون

بابُ كَرَامَةِ اللَّهِ لَزَوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٨٢

■ الباب الحادي والخمسون

بابُ أَنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ ..... ٢٨٤

## ■ الباب الثاني والخمسون

بابُ أنَّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة عليها السلام ..... ٢٨٥

## ■ الباب الثالث والخمسون

بابُ أنَّ زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس ..... ٢٨٧

## ■ الباب الرابع والخمسون

بابُ ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه ..... ٢٨٨

## ■ الباب الخامس والخمسون

بابُ من زار الحسين عليه السلام حُبّاً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ..... ٢٩٣

## ■ الباب السادس والخمسون

بابُ مَنْ زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه ..... ٢٩٥

## ■ الباب السابع والخمسون

بابُ مَنْ زار الحسين عليه السلام احتساباً ..... ٢٩٨

## ■ الباب الثامن والخمسون

بابُ أنَّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ..... ٣٠٢

## ■ الباب التاسع والخمسون

بابُ أنَّ مَنْ زار الحسين عليه السلام كان كَمَنْ زار الله في عرشه وكتب في أعلى عِلِّيِّين ..... ٣٠٤

## ■ الباب الستون

بابُ أنَّ زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٣٠٨

## ■ الباب الحادي والستون

بابُ أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وإن تركها تنقصهما ..... ٣١٠

❑ الباب الثَّانِي والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَحْطُ الذُّنُوبُ ..... ٣١٢

❑ الباب الثَّالِث والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ عَمْرَةَ ..... ٣١٦

❑ الباب الرَّابِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً ..... ٣١٨

❑ الباب الْخَامِس والسُّتُون

بابُ فِي أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعَمْرَةَ ..... ٣٢١

❑ الباب السَّادِس والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَغْدِلُ حِجَاباً ..... ٣٢٦

❑ الباب السَّابِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَغْدِلُ عِثْقَ الرِّقَابِ ..... ٣٣١

❑ الباب الثَّامِن والسُّتُون

بابُ أَنْ زُورَ الْحُسَيْنِ ﷺ مُشَفَّعُونَ ..... ٣٣٢

❑ الباب الثَّاسِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ يُنْفَسَ بِهَا الْكَرْبُ وَتُقْضَى بِهَا الْحَوَاجِ ..... ٣٣٥

❑ الباب السَّابِعُونَ

بابُ ثَوَابِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ..... ٣٣٩

❑ الباب الْحَادِي والسَّابِعُونَ

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ..... ٣٤٥



## ■ الباب الثاني والسبعون

باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ..... ٣٥٣

## ■ الباب الثالث والسبعون

باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب ..... ٣٦١

## ■ الباب الرابع والسبعون

باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة ..... ٣٦٢

## ■ الباب الخامس والسبعون

باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ..... ٣٦٥

## ■ الباب السادس والسبعون

باب الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام ..... ٣٧٠

## ■ الباب السابع والسبعون

باب أن زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيّعهم الملائكة وتستقبلهم

وتعودهم إذا مرضوا ويشهدونهم إذا ماتوا ويستغفرون لهم إلى يوم القيامة ..... ٣٧٣

## ■ الباب الثامن والسبعون

باب فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام ..... ٣٧٨

## ■ الباب التاسع والسبعون

باب زيارات الحسين بن علي عليه السلام ..... ٣٨١

## ■ الباب الثمانون

باب كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام ..... ٤٥٤

❑ الباب الحادي والثمانون

بابُ التَّقْصِيرِ فِي الْفَرِيضَةِ، وَالرَّخْصَةِ فِي التَّطَوُّعِ عِنْدَهُ وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ..... ٤٥٦

❑ الباب الثاني والثمانون

بابُ التَّمَامِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ..... ٤٥٩

❑ الباب الثالث والثمانون

بابُ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَالنَّافِلَةَ عُقْرَةً ..... ٤٦٣

❑ الباب الرابع والثمانون

بابُ وَدَاعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) ..... ٤٦٦

❑ الباب الخامس والثمانون

بابُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) ..... ٤٧١

❑ الباب السادس والثمانون

بابُ وَدَاعِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) ..... ٤٧٤

❑ الباب السابع والثمانون

بابُ وَدَاعِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ (ع) ..... ٤٧٥

❑ الباب الثامن والثمانون

بابُ فَضْلِ كَرْبَلَاءَ وَزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (ع) ..... ٤٧٦

❑ الباب التاسع والثمانون

بابُ فَضْلِ الْحَائِثِ وَحُرْمَتِهِ ..... ٤٩٧

❑ الباب التسعون

بابُ أَنَّ الْحَائِثَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْعَى فِيهَا ..... ٥٠٠

## ■ الباب الحادي والتسعون

باب ما يُستحبّ من طين قبر الحسين عليه السلام وإنّه شفاء ..... ٥٠٣

## ■ الباب الثاني والتسعون

باب أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان ..... ٥٠٩

## ■ الباب الثالث والتسعون

باب من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ؟ ..... ٥١١

## ■ الباب الرابع والتسعون

باب ما يقول الرّجل إذا أكل من ترّبة قبر الحسين عليه السلام ..... ٥١٩

## ■ الباب الخامس والتسعون

باب أنّ الطّين كلّهُ حرامٌ إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء ..... ٥٢١

## ■ الباب السادس والتسعون

باب من نأث داره وبُعِثَتْ شَقَّتُهُ كيف يزوره - صلوات الله عليه - ..... ٥٢٣

## ■ الباب السابع والتسعون

باب ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام ..... ٥٢٩

## ■ الباب الثامن والتسعون

باب أقلّ ما يُزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للفقير ..... ٥٣٥

## ■ الباب التاسع والتسعون

باب ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ الجواد عليه السلام ببغداد ..... ٥٤٢

## ■ الباب المائة

باب زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليه السلام ببغداد ..... ٥٤٧

■ الباب الحادي والمائة

بابُ ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ..... ٥٥٠

■ الباب الثاني والمائة

بابُ زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام ..... ٥٥٧

■ الباب الثالث والمائة

بابُ زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

بـ «سُرُّ مَنْ رَأَى» ..... ٥٦٥

■ الباب الرابع والمائة

بابُ زيارة لجميع الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - ..... ٥٦٨

■ الباب الخامس والمائة

بابُ فضل زيارة المؤمنين وكيف يُزَارُون ..... ٥٧٤

■ الباب السادس والمائة

بابُ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - بـ «قُمْ» ..... ٥٨١

■ الباب السابع والمائة

بابُ فضل زيارة قبر عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بـ «الزِّي» ..... ٥٨٢

■ الباب الثامن والمائة

بابُ نواذر الزيارات ..... ٥٨٣

■ المصادر ..... ٦٠٣

■ المحتويات ..... ٦٠٥